

مكتبة لسان العرب
www.lisanarb.com

النحو الوسيط

الجزء الأول

الدكتور
سعد حسن عليوي

أستاذ النحو المساعد بجامعة بابل



www.darsafa.net



مؤسسة دار المادق الثقافية

طبع - نشر - توزيع



مَكْتَبَةُ لِسَانِ الْعَرَبِ

أ. علاء الدين شوقي

www.lisanarb.com



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ

إِلَىٰ عِلْمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنْتَقِظُ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾

بِسْمِ اللَّهِ
الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

النحو الوسيط

الجزء الأول

النحو الوسيط

الجزء الأول

الدكتور

سعد حسن عليوي

المطبعة الثانية

2015م - 1436هـ

دار صفاء للنشر والتوزيع - عمان



دار صفا للنشر والتوزيع

رقم التصنيف 415

النحو الوسيط ج 1

د. سعد حسن عليوي

الواصفات: قواعد اللغة// اللغة العربية

رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية (2011/1/22)

ردمك 9-696-24-9957-978-ISBN

عمان - شارع الملك حسين

مجمع الفحيص التجاري- تليفاكس - 962 6 4612190

هاتف - 962 6 4611169 + ص . ب 922762 عمان - 11192 الأردن

DAR SAFA Publishing - Distributing

Telefax: +962 6 4612190- Tel: + 962 6 4611169

P.O.Box: 922762 Amman 11192- Jordan

E-mail:safa@darsafa1.net

E-mail:safa@darsafa.info

www.darsafa.net

جميع حقوق الطبع محفوظة

ALL RIGHTS RESERVED

جميع الحقوق محفوظة للناشر. لا يسمح بإعادة إصدار الكتاب أو أي جزء منه أو تخزينه في نطاق استعادة المعلومات أو نقله بأي شكل من الأشكال دون إذن خطي من الناشر

All rights Reserved. No part of this book may be reproduced. Stored in a retrieval system. Or transmitted in any form or by any means without prior written permission of the publisher.

الجزء الأول



مكتبة لسان العرب

www.lisanarb.com

lisanerab.com

رابطہ بدیل

الفهرس

17	المقدمة.....
23	الكلام وما يتألف منه.....
25	علامات الاسم.....
29	المعرب والمبني من الاسماء.....
31	علامات البناء.....
33	علامات الاعراب.....
34	النكرة والمعرفة.....
36	العلم.....
41	اعراب العلم المفرد والمركب.....
43	الترتيب بين الاسم واللقب.....
45	الضمير.....
50	الضمير المنفصل.....
54	حكم اتصال الضمير بعامله.....
57	إتصال الفعل بـ (ياء) المتكلم.....
60	ضمير الفصل.....
61	ضمير الشأن او (القصة).....

- 63 اسم الاشارة
- 66 كاف الخطاب
- 67 اعراب اسماء الاشارة
- 68 الاسم الموصول
- 70 الموصول المختص
- 72 الموصول المشترك
- 75 صلة الموصول
- 76 شروط جملة الصلة
- 77 صلة (ال)
- 78 حذف الضمير العائد من الصلة
- 80 اعراب الاسماء الموصولة
- 81 المعرف بـ (ال)
- 85 المعرف بالاضافة
- 85 المنادى (النكرة المقصودة)
- 85 المثني والملحق به
- 88 شروط التثنية
- 90 الجمع أ- جمع المذكر السالم
- 91 شروط جمع الاسم جمع مذكر سالماً
- 93 الملحق بجمع المذكر السالم

97 ب. جمع المؤنث السالم
99 الملحق بجمع المؤنث السالم
100 جموع التكسير
102 صيغ منتهى الجموع
105 الاسماء الستة
106 شروط اعرابها بالحروف
109 اختلاف النحاة في اعراب الاسماء الستة
110 لغاتها
111 الفعل
114 صور الفعل الماضي
115 الفعل المضارع
116 اعراب الفعل المضارع
121 نصب الفعل المضارع بـ (أن) مضمرة وجوباً
126 حذف الفاء بعد الطلب
127 نصب الفعل المضارع بـ (أن) مضمرة جوازاً
130 جزم الفعل المضارع
131 الفرق بين (لم) و (لما)
132 الادوات التي تجزم فعلين
135 جواب الطلب

137	اعراب الفعل المضارع المعتل
138	فعل الامر
140	توكيد فعل الامر
143	توكيد الفعل بنوني التوكيد
147	الافعال الخمسة
148	تعدي الفعل ولزومه
149	صور الفعل اللازم
150	تعدي الفعل اللازم
152	حالات الافعال من حيث اللزوم والتعدي
155	افعال المقاربة
156	افعال الشروع
157	احكام افعال المقاربة
159	عمل المشتقات
159	عمل المصدر
160	شروط اعمال المصدر
161	صور عمل المصدر
163	عمل اسم الفاعل
167	عمل صيغ المبالغة
169	التثنية والجمع في اسم الفاعل وصيغ المبالغة

169	إعمال الصفة المشبهة باسم الفاعل
171	اعراب صيغة (حَسَنٌ وَجْهٌ)
173	اسم التفضيل
177	الحرف
177	تقسيم الحروف
178	اختصاص الحروف
179	مواقع الحروف
179	المبتدأ والخبر
182	المطابقة بين الوصف ومرفوعه
184	رافع المبتدأ والخبر
185	الخبر، الخبر مفرد
187	الخبر جملة
189	الخبر شبه جملة
191	الابتداء بالنكرة
195	المبتدأ والخبر من حيث التقديم والتأخير
200	حذف المبتدأ والخبر: أولاً حذفهما جوازاً
201	حذف الخبر وجوباً
203	حذف المبتدأ وجوباً
204	تعدد الخبر

- 205 الافعال الناقصة (كان واخواتها): اقسامها
- 207 تصرف هذه الافعال
- 209 توسط اخبارها بينها وبين اسمائها
- 211 تقديم الاخبار على الافعال الناقصة
- 212 (كان) واخواتها من حيث التمام والنقصان
- 213 تقديم معمول الخبر على اسم الفعل الناقص
- 214 اقسام (كان)
- 215 حذف (كان)
- 217 حذف (النون) من مضارع (كان)
- 217 المشبهات بـ (ليس) 1- (ما)
- 220 حكم المعطوف على خبر (ما)
- 221 زيادة الباء في خبر (ما) و (ليس)
- 224 الحروف المشبهة بالفعل (معانيها)
- 225 عملها
- 227 فتح همزة (إن) وكسرها
- 232 دخول لام الابتداء على خبر (إن) مكسورة الهمزة
- 233 كف الحروف المشبهة بالفعل عن العمل
- 234 العطف على اسم الحروف المشبهة بالفعل
- 235 تخفيف الحروف المشبهة بالفعل

- 237 تخفيف (أنّ)
- 238 تخفيف (كأنّ)
- 239 (لا) النافية للجنس (شروط عملها)
- 241 صور اسم (لا) النافية للجنس
- 243 اسم (لا) المتكررة مع العطف
- 245 حكم نعت اسم (لا) من الاعراب
- 246 حكم المعطوف على اسم (لا) بغير تكرارها
- 247 حذف خبر (لا) النافية للجنس
- 248 الفاعل: صور الفاعل
- 249 أحكام الفاعل: أولاً حكمه من الاعراب
- 250 ثانياً: ترتيبه مع الفعل
- 251 ثالثاً: تجريد فعله من علامات التثنية والجمع
- 251 رابعاً: حذف عامل الفاعل
- 252 خامساً: اتصال تاء التأنيث بعامله
- 254 سادساً: اتصال الفاعل بفعله
- 254 احكام الفاعل من حيث التقديم والتأخير
- 258 النائب عن الفاعل (بناء الفعل للمجهول)
- 261 ما ينوب عن الفاعل
- 264 المفعول به

- 264 ترتيب المفعول به مع الفعل
- 265 حذف المفعول به
- 266 حذف عامل المفعول به
- 266 (ظنّ) واخواتها (افعال القلوب)
- 267 أ. افعال اليقين
- 269 ب. أفعال الرجحان
- 273 افعال التحويل
- 276 احكام افعال القلوب
- 279 حذف مفعولي افعال القلوب
- 279 القول بمعنى الظن
- 280 الافعال التي تنصب مفاعيل ثلاثة
- 282 المفعول المطلق (أنواعه)
- 283 عامل المصدر
- 283 ماينوب عن المصدر
- 285 المصدر المؤكّد لعامله
- 286 حذف عامل المصدر
- 290 المفعول لاجله
- 292 صور المفعول لاجله
- 293 المفعول فيه وهو المسمى ظرفاً

- 294 ناصب المفعول فيه
- 295 حذف ناصب المفعول فيه
- 296 ما ينصب على الظرفية
- 298 الظرف المتصرف وغير المتصرف
- 300 ما ينوب عن الظرف
- 300 طائفة من الظروف
- 301 (الآن)
- 301 إذ
- 302 إذا
- 302 أمس
- 303 آيان
- 303 حيث
- 304 دون
- 304 عند
- 305 غدوة وبكرة
- 305 لذن، مُذ، مُنذ
- 306 المفعول معه
- 307 ناصب المفعول معه
- 308 اعراب الاسم بعد (الواو)

- 310 الاستثناء - ادوات الاستثناء
- 312 احكام المستثنى والمستثنى منه
- 313 صور الاستثناء بـ (إلا)
- 314 عامل النصب في المستثنى
- 315 احكام المستثنى الاعرابية
- 317 تقدم المستثنى
- 318 تكرار (إلا)
- 319 الاستثناء بـ (غير) و (سوى)
- 321 الاستثناء بـ (خلا، عدا، حاشا)
- 322 الاستثناء بـ (ليس) و (لا يكون)
- 322 حذف المستثنى
- 325 المصادر

المقدمة

الحمد لله على جميع نعمه والشكر لله على جزييل عطاياه، وأفضل الصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين، محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه اجمعين الذي انزل عليه ربه القرآن الكريم بلسان عربي مبين وبعد.. فلإن علم النحو من اعظم العلوم قدراً، واعلاها شرفاً، وانفعها أثراً فيه ضُبِطت اللغة العربية، وأرسيت قواعدها. هذا العلم الذي تحتاجه كل العلوم ولا يحتاج اليها. حيث جعله ابن خلدون اهم علوم اللسان العربي قاطبة. فإنه ميزان العربية ورائد مسيرتها ولولاه ما استقام قلم ولا لسان، وما فصح نطق ولاصح تحرير ولا بيان. فهذا العلم هو دستور اللغة العربية.

فكان وما زال صعباً الفهم على الطلاب وطالما ينفرون منه لكثرة علله وحدوده واختلاف النحاة في مسائلة فحاولت أن أضع كتاباً في النحو العربي سمّيته (النحو الوسيط) لأنني سلكت فيه سبيلاً وسطاً بين الايجاز المخلّ والاطناب المملّ.

الغرض من المؤلف

بعد ان درّس المؤلف مادة النحو لعشرات السنين وفي مختلف المراحل العلمية تبين له اين يكمن الخلل في فهم قواعد هذا العلم واستيعابها فوجد أن الاكثار من الاعراب في اثناء دراسة القاعدة النحوية هو الحل الامثل لتخليص الطالب من الاشكالات التي يقع فيها فليس العبرة بأن يحفظ الطالب او المتعلم آيات الألفية التي جمعت لنا قواعد هذا العلم وانما العبرة بالفهم والتطبيق فميدان النحو هو ميدان الاعراب حيث كان يطلق على علم النحو بـ (علم

الاعراب) وعليه فهناك أربعة اغراض اساسية لوضع هذا المؤلف هي:

- الاول: أن يكون كتاباً منهجياً لدراسة مفردات مادة (النحو العربي) في اقسام اللغة العربية لكليات التربية الاساسية في الجامعات العراقية يستعين به طلاب هذه الاقسام فوضع هذا المؤلف لكي يفهم الطالب القاعدة النحوية بأيسر الطرق بعيداً عن زحمة التعليقات وكثرة الهوامش التي اعتمدها مطولات كتب النحو على ان لا يكون بديلاً عن المراجع والمصادر القيمة المعتمدة.

- الثاني: والغرض الثاني من وضع هذا المؤلف أن هناك بعض المفردات غير موضوعة في منهج دراسة مادة النحو في اقسام اللغة العربية كدراسة عمل المصدر والمشتقات ودراسة الفعل بشيء من التفصيل وافعال المقاربة (ظنٌ واخواتها) واسلوب التعجب والمفعول معه والوقوف عند الاعراب والغاية منه وكذلك الوقوف عند الجملة وتركيبها واعرابها فاضيفت هذه المفردات الى مفردات المنهج السابقة لانه من الضرورة بمكان أن يقف الطالب عندها.

- الثالث: التخفيف على الطالب من التداخلات في المنهج التي سارت عليها الالفية لاسيما في المرحلة الاولى فهناك تداخل في طرح مادة الاسم والفعل والحرف فحاول هذا المؤلف ان يدرس مايتعلق بمادة الاسم في الفصل الاول من المرحلة الاولى وان يدرس مايتعلق بمادة الفعل والحرف في الفصل الثاني من المرحلة ذاتها لان التداخل يسبب سوء الفهم لدى الطالب فيجعله يخلط بين احكام الاعراب وعلامات الاعراب.

- الرابع: اكثر الشواهد النحوية التي جاءت في الألفية وشروحها قائمة على

الضرب نحو: (ضربَ زيدَ عمراً) و (زيدٌ مضروبٌ) و (زيدٌ ضاربٌ عمراً) و (ما مضروبٌ زيدٌ)... الخ فاستبدلت هذه الشواهد بشواهد من الكتاب العزيز تتوافق مع القاعدة النحوية ليقف الطالب والمتعلم عند الجوانب التربوية التي جاءت بها الآيات الكريمة فضلاً عن وقوفه عند القاعدة النحوية.

منهج التأليف

اعتمد المؤلف الاسس المنهجية الآتية:

1. جعل من الشاهد القرآني دليلاً لتوضيح القاعدة النحوية واذا لم يسعفه الشاهد القرآني يستعين بالشعر القديم وبالأحاديث النبوية والأقوال المأثورة عن السلف الصالح.
2. جعل من (ألفية ابن مالك) دليلاً في ترتيب المادة العلمية معتمداً في ذلك على كتاب (حاشية الخضري) مع بعض التفاوت من حيث التقديم والتأخير.
3. أخذ المؤلف المادة العلمية من أمات كتب النحو أمثال (الكتاب) لسيبويه و(المقتضب) للمبرد و (شرح المفصل) لابن يعيش و (شرح الكافية) للرضي الاستربادي و (شرح التصريح) للزهري وانتهاءً بكتب المحدثين التي تناولت دراسة القواعد النحوية بالشرح والتفصيل.
4. ابتعد المؤلف كثيراً عن زج الطالب او المتعلم في السجلات التي دارت بين النحاة التي طُبعت بالطابع الفلسفي وبطابع المنطق مما انعكس سلباً على فهم القاعدة النحوية.

5. الابتعاد عن الغموض في وضع الشاهد النحوي لمحو قولهم: (صاحب الناقة والناقة طليحان) فالطالب فضلاً عن حاجته لفهم القاعدة النحوية يصبح محتاجاً لفهم معنى المفردة داخل التركيب مما يزيده همماً الى همّه.
6. اعتمد المؤلف الطريقة الاحصائية في تناول المادة فوضع العنوانات البارزة لكل فقرة من فقرات الدرس النحوي المراد الوقوف عندها مع اعتماد الارقام والحروف لكي تسهل هذه الطريقة على الطالب والمتعلم ضبط احكام وقواعد المادة المدروسة خلاف ما هو متبع في الالفية التي تضع البيت عنواناً في تناول المادة مما يسبب خلطاً لدى الطالب وتداخلاً يؤثر سلباً على استيعابه وفهمه للقاعدة النحوية.
7. يبدأ المؤلف بتعريف المادة او الموضوع النحوي المُجمَع عليه لدى النحاة ثم التسلسل باحكام المادة مصحوباً ذلك بالتعليق والشرح والاعراب مع التركيز على الاعراب لانه السبيل الى فهم المعنى.
8. أخذ المؤلف من حواشي الكتب النحوية ما يفيد القاعدة النحوية توضيحاً فوضعه في المتن لكي تكون القاعدة اكثر استيعاباً لدى الطالب.
9. لم يقف المؤلف عند الشاذ او الغريب او النادر من كلام العرب وإنما وقف عند القاعدة النحوية المطردة والمعتمدة في تأليف كلام العرب مما يخفف الوطأة على الطالب والمتعلم.
10. ختم المؤلف بعض المواضيع ببعض الفوائد والمقارنات التي من شأنها فك التداخل في المواضيع النحوية المتشابهة.
11. تمت اضافة بعض المفردات التي من شأنها توضيح مدارك الطالب والمتعلم لأنها من صُلب استخداماته سواء كان في القراءة أو الكتابة

كالوقوف عند طائفة من ظروف الزمان والمكان ومعرفة استخداماتها لأن هذا غير موجود في المنهج المقرر، وإضافة المفعول معه مع المفاعيل الآخر وكذلك إضافة عمل المصدر وعمل المشتقات وهذا كله من الضروري أن يقف الطالب عنده. كذلك تم الوقوف عند الفعل من حيث بناؤه وأعرابه وتوكيده وهذه الجوانب لم يقف عندها الطالب سابقاً.

12. توضيح معاني المفردات الغامضة التي ترد في الشواهد الشعرية مع نسبة هذه الشواهد إلى أصحابها.

وختاماً من الله استمدت الصواب والتوفيق وإياه أسأل أن يعصم القلم من الخطأ والخطئ والفهم من الزيغ والزلل إنه أكرم مسؤول وأعظم مأمول.

المؤلف

الكلام وما يتألف منه

الكلام:

هو ((اللفظ المفيد فائدة يحسنُ السكوت عليها))⁽¹⁾ هذا هو المصطلح المعول عليه عند النحاة.

اللفظ: جنس يشمل: الكلام، والكلمة، والكلم وشمل المهمل كـ (ديز) والمستعمل كـ (زيد) فاللفظة جنس الكلمة ويسمى لفظة ((لأنه جماعة حروف ملفوظ بها ... فكل كلمة. لفظة، وليس كل لفظة كلمة))⁽²⁾ فالمراد باللفظ هو الملفوظ به وهو الصوت الخارج من الفم والذي يشتمل على بعض الحروف الهجائية وهي (تسعة وعشرون) حرفاً وكل حرف من هذه الحروف رمز مجرد لا يدل على معنى ما دام مستقلاً غير متصل بحرف آخر⁽³⁾ فاذا إتصل بحرف أو أكثر نشأ من ذلك الاتصال ما يسمى بـ (الكلمة) فعند اتصال حرف (الياء) بحرف (الذال) يُوجد لنا كلمة (يد) هذا العضو المعروف من أعضاء الجسد فكلمة (يد) لها معنى جزئي لا يفهم المراد من هذه المفردة إلا إذا وُضعت في جملة والمراد بـ (المفيد) ما يكون له معنى يحسنُ السكوت عليه كلفظة (آستقم) فهي لفظة لا تحتاج إلى متعلقات آخر⁽⁴⁾ لفهم معناها وإلى ذلك أشار الناظم بقوله:

(1) شرح ابن عقيل: 14/1.

(2) شرح المفصل: 70/1.

(3) ينظر: النحو الوافي: 13/1.

(4) ينظر: الهمع: 42/1.

(1) كلامنا لفظ مفيد: كاستقم

والكلام لا يتركب إلا من اسمين نحو (زيدٌ ناجحٌ) أو من فعل واسم نحو (نجح زيدٌ) فلفظة (استقم) كلام مفيد لأنه مركب من فعل وفاعل (استقم) فعل أمر وفاعله ضمير مستتر تقديره (أنت).

الكلمة: اسم جنس واحده كلمة. والكلمة تقع على ثلاث صور⁽²⁾

1. اسم

2. فعل

3. حرف.

فالكلم ما تألف من ثلاث كلمات فأكثر فيه فائدة من حيث المعنى نحو (قد قام زيدٌ) أم ليس فيه فائدة نحو⁽³⁾ (إن قام زيدٌ) وإلى ذلك أشار الناظم بقوله:

..... واسمٌ وفعلٌ ثم حرفٌ الكلم⁽⁴⁾

الكلمة: هي اللفظ الموضوع لمعنى مفرد فالكلمة لفظة واحدة تتركب من بعض الحروف الهجائية لكنها تدل على معنى جزئي أي مفرد فإن لم يكن لها معنى فهي مجرد صوت كلفظة (ديز) فهي لفظة مهملة.

فالكلام لا يحصل من كلمة واحدة لأن الإفادة إنما تحصل بالاسناد وهذا لا يحصل إلا من طرفين كالمبتدأ والخبر أو الفعل والفاعل⁽⁵⁾.

(1) حاشية الخضري: 25/1.

(2) ينظر: شرح التصريح: 17/1.

(3) ينظر: الهمع: 47/1.

(4) حاشية الخضري: 25/1.

(5) ينظر: الهمع: 46/1.

القول

هو كل لفظ نطق به الانسان سواء أكان مفرداً أم مركباً وسواء كان تركيبه مفيداً أم غير مفيد والقول يشمل (الكلمة) و (الكلام) و (الكلم) فكل نوع من هذه الثلاثة يدخل في نطاق (القول) فلو قلت: (قد قامت) أو (هل زيد) أو (كتاب زيد) فكل تركيب من هذه التراكيب يُطلق عليه (قول) ولا يصح ان نسميه (كلمة) لانه ليس مفرداً ولا يصح ان نسميه (كلاماً) لانه غير مفيد من حيث المعنى ولا يصح ان نسميه (كَلِم) لانه ليس مؤلفاً من ثلاث كلمات. وعليه فالقول أعم من (الكلمة) ومن (الكلام) ومن (الكلم) ⁽¹⁾.

علامات الاسم

الاسم

كل كلمة دَلَّت على معنى في نفسها غير مقترن بزمان معين ⁽²⁾ يتميز الاسم عن الفعل والحرف بخمس علامات ⁽³⁾ اِشار اليها الناظم بقوله:
بِالْجَرِّ وَالتَّنْوِينِ وَالنَّدَا وَأَلْ وَمَسْنَدِ لِلاِسْمِ تَمْيِيزُ حَاصِلٌ ⁽⁴⁾

- العلامة الاولى الجر:

الجر للاسم إما ان يكون بحرف جر كقوله تعالى: ﴿وَسَأَلُوا اللَّهَ مِنَ

(1) ينظر: شرح التصريح: 20/1.

(2) ينظر: مغني ابن فلاح: 88/1.

(3) ينظر: شرح المفصل: 85-90/1.

(4) حاشية الخضري: 34/1.

فَصَلِّوْهُ ﴿ (النساء/ 32) فالاسم (فضل) جُزَّ بِحَرْفِ الْجَرِّ (من) او يكون الجر بالاضافة كقوله تعالى: ﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَكِيدُ الْعِقَابِ﴾ (الانفال/ 25) فد(العقاب) اسم جرّ بالاضافة او يكون الجر بالتبعية كقوله تعالى: ﴿كُلُّ مِجْرِيٍّ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى﴾ (لقمان/ 29) ف (مسمى) اسم اخذ حركة الجر المقدّر من (اجل) لانه نعت له. وهذا معنى التبعية.

والعوامل الثلاثة أي الجر بحرف الجر والجر بالاضافة والجر بالتبعية اجتمعت في البسملة. (بسم الله الرحمن الرحيم) فد (اسم) مجرور بحرف الجر (باء) ولفظ الجلالة (الله) مجرور بالاضافة و (الرحمن الرحيم) مجروران بالتبعية للموصوف.

- العلامة الثانية التنوين

وهو نون ساكنه تلحق آخر⁽¹⁾ الاسم أي تتبعه لفظاً لا خطأ وهو على اربعة اقسام:⁽²⁾

1. تنوين التمكين: وهو الذي يلحق الاسماء المعربة كـ (زيد) و (رجل) كقوله تعالى: ﴿فَلَمَّا قَضَىٰ زَيْدٌ مِّنْهَا وَطَرًا﴾ (الاحزاب/ 37) فد (زيد) فاعل مرفوع لحقه التنوين لانه اسم معرب وكقوله تعالى: ﴿أَنفَتُلُونَ رِجَالًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ﴾ (غافر/ 28) فد (رجلاً) مفعول به منصوب لحقه التنوين لانه اسم معرب.

2. تنوين التنكير: وهو الذي يلحق الأسماء المبنية كاسماء العلم المختومة

(1) ينظر: شرح التصريح: 23/1.

(2) ينظر: شرح ابن عقيل: 17/1 وحاشية الصبّان: 75/1 والنحو الوافي: 25-26.

بلفظة (ويه) نحو (سيبويه) والغرض من التنوين اللاحق لهذه الاسماء هو لمعرفة نكرتها من معرفتها فتقول (سيبويه) بلا تنوين اذا أردت شخصاً معيناً اسمه (سيبويه) وتقول (سيبويه) بالتنوين اذا أردت اي شخص اسمه (سيبويه).

3. تنوين المقابلة: هو الذي يلحق جمع المؤنث السالم. نحو (مسلمات) فهذا التنوين يقابل (النون) في جمع المذكر السالم نحو (مسلمين).

4. تنوين العوض: هذا التنوين يأتي على ثلاث صور:

أ. عَوْضٌ عن حرف وهو اللاحق لنحو (غواشٍ وجوارٍ) رفعاً وجراً نحو (هؤلاء جوارٍ) و (مررت بجوارٍ) فأصل (جوارٍ) (جوارِي) بالياء حذف (الياء) و عَوْضٌ عنها بالتنوين.

ب. عَوْضٌ عن كلمة: وهو اللاحق لـ (كل) و (بعض) اذا قُطِعَا عن الاضافة نحو (كلّ قائمٍ) أي: كل انسان قائم. وقوله تعالى: ﴿كُلٌّ يَجْرِي إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى﴾ (لقمان/29)

ج. عَوْضٌ عن جملة: وهو اللاحق لـ (إذ) كقوله تعالى: ﴿وَأَنزَلْنَا حَبْلًا مِّنَ السَّمَاءِ لِيُظَاهِرَ مِنكُمْ وَهُنَّ صَوَابٌ مِّنْكُمْ وَأَنزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مُّسَكَّبًا عَلَىٰ صُلْبِكُمْ فَانقَلَبْتُمْ وَأَخْرَجْنَا أَبْصَارَكُم مِّنْ ظُلُمَاتِكُمْ وَأَخْرَجْنَا كِتَابَ الْغَيْبِ بِالْحَقِّ وَآتَيْنَاكَ الْبُرْهَانَ بِالْحَقِّ﴾ (الأنعام/103) (الواقعة/84) أي: (حين إذ بلغت الروح الحلقوم) حُدِفَتْ جملة (بلغت الروح الحلقوم) وجيء بالتنوين عوضاً عنها وهناك نوعان من التنوين هما (تنوين التثنية) و (التنوين الغالي) وهذان لا يلحقان الاسم فالتنوين الذي يلحق الاسم⁽¹⁾ (تنوين التمكن، والتشكير، والمقابلة، والعوض).

(1) ينظر: الكافية الشافية: 59/1 وشرح الكافية: 34/1.

- العلامة الثالثة للاسم (النداء) (1)

والمقصود بذلك ان يكون الاسم مطلوباً اقباله كقوله تعالى: ﴿يَبْنَئُ
 اَرْكَبَ مَعَنَا﴾ (هود/42) والنداء يؤدّي بـ (يا) او احدى اخواتها ولا يدخل في
 ذلك (الياء) التي للتنبيه كقوله تعالى: ﴿قَالَ يَلَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ﴾ (يس/26) وقوله
 ﴿الْاَيْسَجْدُوا لِلّٰهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْحَبَّ﴾ (النمل/25) لان (يا) التنبيه تدخل على
 الحرف وعلى الفعل.

- العلامة الرابعة

دخول (ال) بجميع اقسامها (2) ما عدا (ال) الموصولة لجواز دخولها على
 الفعل فـ (ال) الداخلة على اسم عاقل كـ (الغلام) والداخلة على اسم غير
 عاقل كـ (الهدهد) قال تعالى: ﴿وَأَمَّا الْعُلَمَاءُ فَكَانَ أَبْوَاهُ مُؤْمِنِينَ﴾ (الكهف/80)
 وقوله: ﴿مَالِكٌ لَا أَرَى الْهُدُودَ أَمْ كَانَ مِنَ الْفٰسِقِينَ﴾ (النمل/20).

- العلامة الخامسة: الاسناد

أي ان تسند الى الاسم شيئاً يتميّر به كقوله تعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾
 (المؤمنون/1) فإسناد (الفلاح) الى المؤمنين فالفعل (افلح) يسمى مسنداً
 و(المؤمنون) مسنداً اليه وهذه العلامة انفع العلامات للاسم لان بها يُستدل على
 اسمية الضمائر (3) كقوله تعالى: ﴿إِنِّي وَجَدْتُ امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ﴾ (النمل/23) فالتاء
 في (وجدت) اسم تأكد بأنه اسم بالاسناد اليه لانها لا تقبل (ال) ولا يلحقها

(1) ينظر: شرح التصريح: 31/1.

(2) ينظر: شرح ابن عقيل: 21/1.

(3) ينظر: شرح قطر الندى/12.

التنوين وهناك علامات آخر للاسم يختلف فيها عن الفعل والحرف أنه يقبل التثنية والجمع والتصغير⁽¹⁾.

المعرب والمبني من الاسماء

الاسم على قسمين

احدهما المعرب: وهو ما سلم من شبه الحرف.

والثاني: المبني وهو ما اشبه الحرف⁽²⁾

المبني من الاسماء

الاسم المبني هو الذي اشبه (الحرف) في الحالات الآتية⁽³⁾:

1. الشبّه الوضعي: أي ان يكون الاسم موضوعاً على حرف واحد ك (الثناء) في نحو (أكرمت) او على حرفين ك (نا) في قولنا (أكرمنا). وإلى ذلك اشار الناظم بقوله:

كالشبّه الوضعي في اسمي جتتنا⁽⁴⁾

وهذا يعني أن الاسم جاءت صورته على صورة الحرف من حيث الوضع فمنه ما كان موضوعاً على حرف ومنه ما كان موضوعاً على حرفين فـ (الثناء) في (أكرمت) اشبهت (باء) الجر لأنها من حرف واحد

(1) ينظر: النحو الوافي: 1/1/28-29.

(2) ينظر: الكافية الشافية: 1/65 وحاشية الصبان: 1/96.

(3) ينظر: شرح ابن عقيل: 1/30-34 وشرح التصريح: 1/42-48.

(4) حاشية الخضري: 1/53.

و(نا) في (اكرمنا) أشبه الحرفين (قد) و (بل) لانهما من حرفين. ودليلنا على أنّ (التاء) اسم في (جتتنا) انها جاءت فاعلاً وكذلك (نا) فهي اسم لانها جاءت مفعولاً به.

2. الشبه في المعنى: وهو ان يتضمّن الاسم معنىً من معاني الحروف سواء أكان هذا الحرف موجوداً أم غير موجود فالحرف الموجود كـ (متى) فإنها تستعمل للاستفهام كقوله تعالى: ﴿مَتَى نَصْرُ اللَّهِ﴾ (البقرة/214) وكذلك تستعمل للشرط نحو (متى تُسافرُ أسافرُ) فالاسم (متى) عندما استعمل في الاستفهام اشبه (الهمزة) لانها للاستفهام وهي حرف وعندما استعمل في الشرط اشبه (إن) الشرطية وهي حرف. ومثال الاسم الذي تضمن معنى حرف لم يُوضع او غير موجود نحو (هنا) من اسماء الاشارة فهي للمكان فإنها متضمنة لمعنى الاشارة وذلك لأنّ الاشارة معنى من المعاني فحقها ان يوضع لها حرف يدل عليها كما وُضع للنفي (ما) وللنهي (لا) وللتمني (ليت) فبُنِيَتْ اسماء الاشارة لشبهها في المعنى حرفاً مقدراً.

3. الشبه الاستعمالي: وهو أن يُستعمل الاسم استعمال الحروف كأسماء الافعال نحو (دراكٌ زيداً) فـ (دراكٌ) اسم فعل مبني على الكسر لشبهه بالحرف لانه يعمل ولا يعمل فيه غيره والحرف كذلك يعمل ولا يعمل فيه غيره.

4. الشبه الافتقاري⁽¹⁾ أي أنّ الاسم يفتقر الى شيء فيتمم معناه كالاسماء الموصولة نحو (الذي) فاذا قلت (جاء الذي) بقي الكلام غير مفهوم

(1) ينظر: شرح جل الزجاجي: 33/1.

الا اذا ذكرت صلة الموصول فتقول (جاء الذي نجح) كما انك لو قلت
(سافرت الى) فالحرف (الى) يفتقر الى مجرور ليتم المعنى. والى ذلك اشار
الناظم بقوله:

..... والمعنوي في متى وفي هنا

وكناية عن الفعل بلا تاثير، وكافتقار اصلاً⁽¹⁾

فالبناء يحصل في المضمرات، واسماء الشرط، واسماء الاستفهام، واسماء
الاشارة، والاسماء الموصولة، واسماء الافعال.

علامات البناء

علامات البناء أربعة هي⁽²⁾:

1. السكون: وهي في البناء لأنه اخف ويسمى (وقفاً) ولخفته دخل في
الحرف، والفعل، والاسم ففي الحرف نحو (قد، وهل، وبل) وفي الفعل
كالفعل الماضي (درست) والفعل المضارع (يدرسن) وفعل الامر
(ادرس) وفي الأسم نحو (من، كم) والى ذلك اشار الناظم بقوله:
..... والأصل في المبني أن يسكن⁽³⁾

2. الفتح: وهو اقرب الحركات الى السكون ويدخل ايضاً على الحروف
والاسماء والافعال ففي الحروف كـ (سوف، ثم) وفي الاسماء كـ
(كيف، واين) وفي الافعال كالماضي الذي لم يتصل به شيء نحو (قام)
والفعل المضارع المقترن بنون التوكيد نحو (لادرسن).

(1) حاشية الخضري: 53/1.

(2) ينظر: شرح التصريح: 54-55/1 والجمع: 73-74.

(3) حاشية الخضري: 65/1.

3. الكسر والضم: وهاتان العلامتان ثقيلتان فلا تقعان في الفعل وإنما

تقعان في الاسماء نحو (منذ) و (لحن) و (أمس) وفي الحروف كباء الجر

ولامه. والى ذلك اشار الناظم بقوله:

ومنه ذو فتح وذو كسر وضم كأيّن أمس حيثُ والساكنُ كم⁽¹⁾

المعرب من الاسماء

الاسم المعرب هو: (ما اختلف آخره باختلاف العوامل، لفظاً أو محلاً

بحركة أو حرف))⁽²⁾ لان الاسماء يناسبها الاعراب. فالاسم قد يُسند اليه فعلٌ

كقوله تعالى: ﴿وَجَمْعَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ﴾ (القيامة/9) ف (الشمس) ظهرت عليها حركة

الاعراب وهي الرفع لانها جاءت نائباً للفاعل وقوله تعالى: ﴿وَسَخَّرَ الشَّمْسَ

وَالْقَمَرَ﴾ (فاطر/13) وقع الفعل هنا على (الشمس) فصارت مفعولاً به فظهرت

عليها حركة الاعراب (الفتحة) وقوله تعالى: ﴿فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِالشَّمْسِ مِنَ

الْمَشْرِقِ﴾ (البقرة/258) جاءت (الشمس) مجرورة بحرف الجر (الباء) فصارت

علامة جرها (الكسرة) وهكذا فالاسم المعرب (الشمس) قد تغيرت عليه

حركات الاعراب رفعا ونصباً وجرّاً تبعاً لتغير العوامل التي⁽³⁾ دخلت عليه والى

ذلك اشار الناظم بقوله:

والرفع والنصب اجعلن إعراباً لاسم

والاسمُ قد خُصَّصَ⁽⁴⁾

(1) نفسه.

(2) ينظر: شرح المفصل: 150/1.

(3) ينظر: شرح جمل الزجاجي: 31/1 والنحو الوافي: 71-72/1.

(4) حاشية الحضري: 68/1.

علامات الاعراب

علامات اعراب الاسم منها ما هو اصول ومنها ما هو فروع⁽¹⁾ فالعلامات الاصول هي:

1. الضمة للرفع نحو (مُجِح زيدٌ).
2. الفتحة للنصب نحو (اكرمت زيداً).
3. الكسرة للجر نحو (مررت بزيدٍ) والى ذلك اشار الناظم بقوله:
فارفع بضّمٍ وانصبين فتحاً كسراً.....⁽²⁾

اما العلامات الفروع التي تنوب عن العلامات الاصول فهي:

1. ثلاث علامات تنوب عن (الضمة) وهي: الواو والالف والنون.
2. اربع علامات تنوب عن (الفتحة) وهي: الكسرة والألف والياء وحذف النون.
3. علامتان تنوبان عن (الكسرة) وهما الفتحة والياء.

وخلاصة القول ان اعراب الاسماء رفع ونصب وجر وان الاعراب هو تغيير الكلمة لاختلاف العوامل التي تدخل عليها لفظاً أو تقديراً وانّ الاسم أعربَ لانه لم يشبه الحرف والاسم المعرب إما أن يكون صحيح الآخر وهو ما ليس آخره حرف عله كلفظة (أرض) او ما كان معتل الآخر كـ (فتى) والاسم المعرب إما ان يكون منصرفاً كـ (زيدٌ) و (خالدٌ) او غير منصرف وهو المسمى بالمنوع من الصرف كـ (احمد) و (مساجد) و (مصاييح) والى الاسم المعرب

(1) ينظر: شرح التصريح: 57/1 والهمع: 76-75/1.

(2) حاشية الخضري: 69/1.

أشار الناظم بقوله:

ومُعرب الأسماء ما قد سَلِمَا من شبه الحرفِ كأرضٍ وسما⁽¹⁾

النكرة والمعرفة

النكرة

هي: ((عبارة عما شاع في جنس موجود أو مُقدَّر، فالأوَّل كـ (رجل) فإنه موضوع لما كان حيواناً ناطقاً ذكراً، فكَلِّمًا وُجِدَ من هذا الجنس واحد فهذا الاسم صادق عليه. والثاني كـ (شمس) فإنها موضوعة لما كان كوكباً نهارياً))⁽²⁾ والنكرة تدلُّ إما على الوحدة، أو على الجنس فإرادتها الوحدة كقوله تعالى: ﴿وَجَاءَ مِنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى﴾ (يس/20).

وإرادة الجنس كقوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ مَلَأٍ﴾ (النور/45) فالاسم النكرة يدلُّ على الشيوع⁽³⁾ فلو قلت (قرأت كتاباً) ف (كتاب) اسم شائع الدلالة غير مُعيَّن فإنه لا يدلُّ على كتاب خاص في مادة معيَّنة أو علم معروف لكي يتجه إليه الفكر مباشرة دون غيره من الكتب لانه يصدق على كتاب تأريخ وكتاب نحو، وكتاب ادب... الخ. لكن إذا قلت: (قرأتُ كتاب نحو) تُعيَّن الكتاب المراد بعدما كان شائعاً.

ومن علامات النكرة⁽⁴⁾ أنها تقبل دخول لام التعريف عليها نحو (رجل)

(1) حاشية الخصري: 1/57.

(2) شرح قطر الندى/ 93-94.

(3) ينظر: الارتشاف: 2/907.

(4) ينظر: الاشباه والنظائر: 3/73-74.

و(الرجل) وكذلك دخول حرف الجر الشبيه بالزائد (رُبُّ) نحو: (رُبُّ رجلٍ) وكذلك دخول (كم) نحو (كم رجلٍ جاءني). ودخول (لا) النافية للجنس نحو (لا رجلٌ في الدار) و(دخول) (مين) المفيدة للاستغراق نحو (ما جاءني من رجلٍ).

المعرفة

هي: ((الاسم، الموضوع على ان يخصَّ واحداً من جنسه))⁽¹⁾ والمعارف سبعة هي:⁽²⁾

1. الضمير: ك (أنا) و (هم).
2. العلم: ك (زيد) و (هند).
3. اسم الاشارة ك (ذا) للمذكر و (ذي) للمؤنث.
4. الاسم الموصول ك (الذي) للمذكر و (التي) للمؤنث.
5. المعرف بـ (ال) (كالغلام) و (المرأة).
6. المعرف بالاضافة ك (ابني) و (غلامي).
- 7- المنادى النكرة المقصودة نحو (يا رجل!). والى النكرة والمعرفة بانواعها اشار الناظم بقوله:

نكرة قابلُ آل، مؤثراً أو واقع موقع ما قد ذكرا

(1) الارتشاف: 907/2.

(2) ينظر: المقتضب: 4/ 518-522 وشرح التصريح: 96/1.

وغيره معرفة: كهـم، وذـي وهنـد وإبـني، والغـلام، والذـي⁽¹⁾

العـلم

العـلم: وهو الذي يعيّن مسماه مطلقاً أي غير مقيد بقريضة تكلم⁽²⁾ أو خطاب أو غيبة أو اشارة حسية أو معنوية أو زيادة لفظية كالصلة فهو غثي بنفسه عن القريضة فالاعلام لا تفيد معنى، ((ألا ترى أنها تقع على الشيء ومخالفه وقوعاً واحداً؟ نحو (زيد) فإنه يقع على الأسود كما يقع على الأبيض، وعلى القصير كما يقع على الطويل))⁽³⁾ وإلى ذلك اشار الناظم بقوله:

أسم يعيّن المسمّى مطلقاً⁽⁴⁾

فالاعلام: (ابراهيم، مكة، أمجد، فاطمة، دجلة) فكل كلمة من هذه الكلمات تدلّ بلفظها وبحروفها الخاصة بها على معنى ينطبق على فرد واحد. أما الكلمات: رجل، انسان، حيوان فهذه الكلمات فإنها وإن دلت الواحدة منها على معنى معين لكثته معنى غير مقصور على فرد واحد ينحصر فيه، لا يختص بواحد دون آخر وإنما ينطبق على افراد كثيرة مشتركة معه في النوع فهو صالح لكل منها. فكلية (شجرة) و (رجل) و (انسان) وغيرها من سائر النكرات لا تدل على شيء مقصود بعينه وإنما لها نظائر واشباه كثيرة⁽⁵⁾.

(1) حاشية الخضري: 107-108.

(2) ينظر: شرح الكافية الشافية: 1/ 102 والارتشاف: 2/ 961 وشرح التصريح: 1/ 123.

(3) شرح المفصل: 1/ 93.

(4) حاشية الخضري: 1/ 129.

(5) ينظر: النحو الوافي: 1/ 257-258.

اقسام العلم

للعلم أقسام عدة:

أولاً: ينقسم باعتبار تشخيص معناه وعدم تشخيصه الى علم شخص، وعلم جنس:

أ. علم الشخص: هو الذي يدلّ على تعيين مسّامة تعيناً مطلقاً ويكون واحداً من بين ما يأتي من الانواع:

1. أفراد الناس نحو (جعفر) و (علي) و (فاطمة) وغيرهم ممّن لهم عقل وقدرة الفهم.

2. افراد الحيوانات الأليفة التي يكون للواحد منها علم خاص به نحو (برق) علم حصان و (بارع) علم كلب و (فصيح) علم بلبل.

3. أشياء أخر لها صلة وثيقة بحياة الناس واعمالهم كاسماء البلدان، والقبائل، والمصانع، والنجوم، والعلوم، والكتب ومن كل ما له ارتباط قوي بمعايش الناس وله اسم خاص به لا يُطلق على غيره.

كأسماء البلدان كـ (بغداد) (دمشق) (مصر) واسماء القبائل كـ (طي) و(غطفان) فعلم الشخص حكمه المعنوي انه يراد به واحداً بعينه وحكمه اللفظي منعه من الصرف مع سبب آخر غير العلمية كقوله تعالى: ﴿وَمَبِشْرًا رَسُولًا يَأْتِي مِنْ بَدْيِ أُمَّةٍ أَحْمَدُ﴾ (الصف/6) وكذلك انه لا يضاف ولا يعرف بـ (ال) والى بعض هذه الاعلام اشار الناظم بقوله:

..... كجعفرٍ وخرينةٍ

وقسرن، وعادن، ولاحيقٍ وشذقم، وهيلّة، وواشيق⁽¹⁾

(1) حاشية الخضري: 1/ 129-130.

فـ(خِرْنَق) اسم امرأة من شاعرات العرب و (قَرَن) علم لقبيلة
و(عَدَنٌ) اسم مكان. و (لاحق) علم فرس و (شذقم) علم جبل
و(هيلة) علم شاة و (واشق) اسم كلب.⁽¹⁾

ب. علم الجنس: وهو ((اسم موضوع للصورة الخيالية التي في داخل العقل
والتي تدل على فرد شائع من أفراد الحقيقة الذهنية حكمه المعنوي أكثر ما
يتجه اليه معناه هو: الدلالة على واحد غير معيّن؛ فشأنه في هذه الدلالة
كشأن (النكرة) ولكن هذا الواحد الشائع من بين الأشياء الآتية المسموعة
عن العرب))⁽²⁾

1. حيوانات غير أليفة نحو (ابو الحارث وأسامة) وهما: للأسد و (ابو
جعدة وذوالة) وهما: للذئب.

2. أمور معنوية (أي ليست محسوسة) نحو (أم صبور) علم للامر الصعب
و (أم قشغم) علم للموت و (كيسان) علم للغدر. وعلم (الجنس
احكامه اللفظية كأحكام (علم الشخص) فلا يضاف ولا تدخل عليه
(ال) التعريف اما حكمه في المعنى فهو كحكم النكرة لأنه لا يخص
واحدًا بعينه والى هذا التنوع من الاعلام اشار الناظم بقوله:

روضعوا لبعض الاجناس علمٌ كعلم الاشخاص لفظاً، وهو عمٌ
من ذلك: أم عريط للعقرب وهكذا ثعالمة للعلب⁽³⁾

(1) ينظر: شرح ابن عقيل: 1/119 وشرح التصريح: 1/124.

(2) النحو الوافي: 1/266-267.

(3) حاشية الخضري: 1/139.

ثانياً: أقسام العلم باعتبار لفظة الى علم مفرد، وعلم مركب⁽¹⁾

1. العلم المفرد: ما تكون من كلمة واحدة مثل (زيد) و (سعاد) و (هند).

2. العلم المركب: ما تكون من كلمتين فأكثر وهو ثلاثة اقسام:

أ. المركب الاسنادي: ويتركب إما من جملة فعلية أي من فعل مع فاعله

نحو (جاد الحق) و (شاب قرناها) او فعل ونائب فاعل كـ (سُرَّ مَنْ

رأى) أو جملة اسمية نحو (الخير نازل).

ب. المركب المزجي: وهو ما تركب من كلمتين اتصلت الثانية بنهاية الاولى

فصارا كالكلمة الواحدة فيكون الاعراب او البناء على اخر الكلمة

الثانية كـ (حضر موت) و (بعلبك) و (سيبويه) و (معديكرب).

ج. المركب الإضافي: ويتركب من مضاف ومضاف اليه نحو (عبد الله)

و(عبد العزيز) والى المركبات الثلاثة اشار الناظم بقوله:

وجملة وما بمزج رُكِّبَا ذا إن بغير (ويه) ثم أغربا

وشاع في الأعلام ذو الاضافة⁽²⁾

ثالثاً: أقسام العلم باعتبار أصالته في العلمية وعدم أصالته: ينقسم الى قسمين:

علم مرتجل، وعلم منقول.

أ. العلم المرتجل: هو ما وُضِعَ من اول مره علماً او لم يستعمل قبل ذلك في

غير العلمية: مأخوذ من (ارتجل القصيدة) اذا جاء بها من غير فكرة

(1) ينظر: الكافية الشافية: 1/ 103 والممع: 1/ 233.

(2) حاشية الحضري: 1/ 135-136.

سابقة⁽¹⁾ ك (أدذ) علماً لرجل وهو ابو قبيلة من اليمن و (سعاد) علماً لا
مرأة.

ب. العلم المنقول: هو ما أستعمل قبل العلمية ثم تجدد جعله علماً ويقع على
صور⁽²⁾:

1. منقول عن اسم كرجل سُمي بـ (اسد) أو (حجر) او (ثور) فهذه
الاسماء كانت بازاء حقيقة شاملة ثم نقلتها الى العلمية فصارت تدل
على مخصوص معين.

2. منقول عن صفة ك (مالك) قال تعالى: ﴿مَلِكٍ يَمِينٍ﴾ (الفاتحة/4).

3. منقول عن فعلٍ ماضٍ نحو (أبان) و(شمر) او مضارع نحو (يزيد)
و(يشكر).

4. منقول عن جملة نحو (تأبط شراً) والى ذلك اشار الناظم بقوله:

ومنه منقولٌ كفضل وأسَد وذو ارتجالٍ كسعادَ وأدذ⁽³⁾

رابعاً: أقسام العلم باعتبار دلالاته على معنى زائد على العلمية أو عدم دلالاته:

ينقسم العلم من حيث الدلالة الى اسم وكنية ولقب⁽⁴⁾ والى ذلك اشار

الناظم بقوله:

واسماً أتى، وكنيسةً، ولقباً⁽⁵⁾

(1) ينظر: شرح المفصل: 106/1.

(2) ينظر: الكافية الشافية: 102/1 وشرح التصريح: 127-128/1.

(3) حاشية الخضري: 135/1.

(4) ينظر: الارتشاف: 963-965/1 وشرح قطر الندى/ 97-98.

(5) حاشية الخضري: 131/1.

1. الاسم: هو الذي يدل على ذات معينة مشخصة دون زيادة غرض آخر ك (سعيد) و (مريم).
2. اللقب: وهو علم يدل على ذات معينة مع الإشعار بوصف معين يشير إلى مدح أو ذم نحو (بِسَام) (سَفَاح) (زين العابدين) (الاعشى) أو جاء نسبة إلى قبيلة أو بلده نحو (الكوفي) (البصري) (المصري).
3. الكنية: هو كل علم رُكِّبَ تركيباً إضافياً بشرط أن يكون صدره كلمة من الكلمات الانية: (أب، أم) (ابن، بنت) (أخ، أخت) (عم، عمّة) (خال، خالة) نحو (أبو الحسن) (أم كلثوم) (ابن مريم) (أخت زيد) فكل قسم من الاقسام الثلاثة التي سبقت قد يكون مرتجلاً أو منقولاً مفرداً كان أو مركباً. إلا الكنية فإنها لا تكون إلا مركبة.

اعراب العلم المفرد والمركب:

1. يُعرب العلم المفرد ك (سعيد) و (فاطمة) حسب موقعه في الجملة فقد يكون مبتدأ، أو خبراً، أو فاعلاً، أو مفعولاً أو مجروراً بحرف الجر أو بالاضافة. قال تعالى: ﴿ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ﴾ (الفتح/29) فجاءت لفظة (محمد) (صلى الله عليه واله وسلم) مبتدأ مرفوعاً وفي قوله تعالى: ﴿ مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحِبِّهِمْ رِجَالِكُمْ ﴾ (الاحزاب/40) جاءت اسماً له (كان) مرفوعاً وفي قوله تعالى: ﴿ وَآمَنُوا بِمَا نُزِّلَ عَلَى مُحَمَّدٍ ﴾ (محمد/2) جاءت مجرورة بحرف الجر (على).
2. اعراب العلم المركب: فإن كان تركيبه إضافياً ك (عبد الله) أعرب صدره وهو المضاف على حسب حاجة الجملة فيكون مبتدأ، أو خبراً أو فاعلاً أو مفعولاً..... الخ ويبقى المضاف إليه على حالته من الجر نحو (عبد الله أديب) و (أكرمت عبد الله) و (سلمت على عبد الله). فصدر المركب

تغيرت حركات الاعراب الظاهرة عليه رفعاً ونصباً وجرأً بتغير موقعه في الجملة وبقي جزؤه الثاني ملازماً للجر بالاضافة⁽¹⁾ وإن كان العلم مركباً تركيباً اسنادياً نحو (فَتَحَّ اللهُ)⁽²⁾ و (شَابَ قرناها) بقي على حاله قبل التسمية فلا يدخله تغيير مطلقاً لافي ترتيب حروفه ولا في ضبطها ويعرب على حسب موقعه في الجملة فيقع مبتدأ او خبراً، أو فاعلاً أو مفعولاً الى غير ذلك من المواقع ويبقى اخره ملازماً لحركة اخره الاولى قبل دخوله في الجملة نحو (فَتَحَّ اللهُ ناجحٌ) و (اكرمت فَتَحَّ اللهُ) و (اعجبت باخلاق فَتَحَّ اللهُ) فالعلم (فَتَحَّ اللهُ) جاء في الجملة الاولى مبتدأ فهو مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدره للحكاية أي حكي العلم هكذا وكذلك في حالتي النصب والجر تقدّر عليه حركة النصب والجر.

وإن كان العلم مركباً تركيباً مزجياً غير مختوم بـ (ويه)⁽³⁾ فيكون اعرابه اعراب الكلمة الواحدة فتظهر عليه حركات الاعراب رفعاً ونصباً وجرأً على حسب موقعه في الجملة كأن يقع مبتدأ او خبراً او فاعلاً او مفعولاً الى غيرها من المواقع نحو (بعلبكُ مدينةٌ عريقة) و (ورأيت بعلبك) و (سافرت الى بعلبك) والملاحظ انه يُجرُّ وعلامة جره الفتحة بدل الكسرة لانه ممنوع من الصرف للعلمية والتركيب المزجي. اما اذا كان العلم المركب تركيباً مزجياً مختوماً بـ (ويه) فإنه يبقى مبنياً على الكسر دائماً ويكون محله الرفع، او النصب او الجر على حسب ما يقتضيه موقعه في الجملة. نحو (ألف سيبويه الكتاب) و(رحم الله سيبويه) و(رحمة الله على سيبويه) وهكذا بقيت لفظة (سيبويه) ملازمة البناء على

(1) ينظر: النحو الوافي: 1/ 278.

(2) ينظر: شرح ابن عقيل: 1/ 125..

(3) ينظر: شرح التصريح: 1/ 130.

الكسر مع تغير موقعها رفعاً ونصباً وجرأً ففي المثال الاول ثعرب بأنها فاعل مبني على الكسر في محل رفع وفي المثال الثاني مفعولاً به مبنياً على الكسر في محل نصب وفي المثال الثالث مجروراً بالحرف (على) مبنياً على الكسر في محل جر.

الترتيب بين: الاسم واللقب

إذا اجتمع الاسم واللقب⁽¹⁾ في الكلام يُقدّم الاسم ويُؤخّر اللقب نحو (عمر الفاروق، وهارون الرشيد) وهذا الترتيب واجب إن لم يكن اللقب اشهر من الاسم، فان كان اشهر جاز الامران نحو (المسيح عيسى بن مريم رسول كريم) أو (عيسى بن مريم المسيح رسول كريم) ومن اجل ذلك كثر تقديم القاب الخلفاء على اسمائهم اما بالنسبة للاسم والكنية فلا ترتيب بينهما، فيجوز تقديم احدهما وتأخير الاخر نحو (ابو حفص عمر) او (عمر ابو حفص) و (ابو الحسن علي) او (علي ابو الحسن) كما لا ترتيب بين اللقب والكنية فيجوز تقديم احدهما وتأخير الاخر نحو (الصدّيق ابو بكر اول الخلفاء الراشدين) او (ابو بكر الصدّيق اول الخلفاء الراشدين) ومن ذلك يتضح أنّ الترتيب عند اجتماع نوعين من العَلَم غير واجب إلا في حالة واحدة هي حالة اجتماع (الاسم واللقب) فيجب تأخير اللقب على الاسم بشرط ألا يكون اشهر من الاسم.

كيفية اعراب نوعين من العلم عند اجتماعهما

إذا اجتمع علمان لمسمى واحد. فإن كانا مفردين جاز في اعرابهما امران:⁽²⁾

(1) ينظر: الهمع: 1/ 234 والنحو الوافي: 1/ 284.

(2) ينظر: شرح المفصل: 1/ 107 وشرح قطر الندى/ 98 والهمع: 1/ 234.

- الاول: اضافة الاول الى الثاني نحو (هذا خالدٌ تميم) فيكون الاول هو المضاف، ويضبط ويعرب على حسب حاجة الجملة، ويكون الثاني هو المضاف اليه وهو مجرور دائماً ومثله ايضاً يقال (عليُّ سعيد) في نحو (غاب عليُّ سعيد).

- الثاني: جواز اتباع الثاني للاول في اعرابه على انه بدل من الاول بدل كل من كل او يعرب عطف بيان، او توكيداً لفظياً بالمرادف فهذه الاعراب الثلاثة جائزة، واعراب الثاني تابعاً للاول قوي لا تاويل فيه، فهو خير من الاعراب في الحالة الاولى اصالة اعتبارهما متضايفين وعلى هذا الوجه تقول: (هذا عليُّ سعيد) فتكون كلمة (سعيد) مرفوعة او منصوبة او مجرورة تبعاً للكلمة الاولى وهي (علي). اما اذا كان الاول مسوقاً بـ (ال) او كان الثاني في الاصل وصفاً مقترناً بـ (ال) فيجب الاتباع نحو: (هذا الحارث زيد) و (كان حاتم الطائي مشهوراً بالكرم) وان كان العلمان مركبين. او كان احدهما مفرداً والاخر مركباً وجب اتباع الثاني الاول في اعرابه تقول (هذا ابو عبد الله محمد) وتقول (رأيت علياً زين العابدين).

كيف ترتب الاعلام اذا اجتمعت انواعها الثلاثة؟

اذا اجتمعت الاقسام الثلاثة (الاسم، الكنية، اللقب)⁽¹⁾ يجوز تقديم بعضها على بعض. إلا اللقب فلا يجوز تقديمه في اكثر حالاته على الاسم ففي نحو (عمر بن الخطاب الفاروق) يجوز ان تقدم او تؤخر ماشئت من الاسم او الكنية، او اللقب الا صورة واحدة لا تجوز هي: تقديم كلمة (الفاروق) على (عمر).

(1) ينظر: النحو الواقي: 1/ 287.

وكذلك يراعى في الاعراب بين الاول والثاني ماسبق بيانه، اما الثالث فيكون تابعاً للاول في حركته.

الضمير

الضمير او المضمّر جاء من الاضمار وهو الإخفاء⁽¹⁾ وسمي بذلك لكثرة استتاره والضمائر كلها مبنية وإنما بنيت لوجهين ((أحدهما: شبهها بالحروف، ووجه الشبه أنها لا تستبد بأنفسها. وتفتقر الى تقدم ظاهر ترجع اليه، فصارت كالحروف التي لا تستبد بنفسها، ولا تفيد معنى إلا في غيرها، فبنيت كبنائها، والوجه الثاني: أن المضمّر كالجزء من الاسم المظهر، اذا كان قولك (زيد ضربته) إنما أتيت بالهاء لتكون كالجزء من اسمه دالاً عليه، إلا أنك ذكرت الهاء، ولم تذكر الجزء من اسمه لتكون في كل ما تريد أن تضمّره، مما تقدّم ذكره فكان لذلك كجزء من الاسم. وجزء الاسم لا يستحق الاعراب))⁽²⁾ ولما اشبهت الضمائر الحروف بقيت على صورة واحدة فهي لا تثني ولا تجمع ولا تصعّر⁽³⁾

اقسام الضمير: يُقسم الضمير بحسب مدلوله⁽⁴⁾ الى:

أ. ما دلّ على غائب ك (هو) قال تعالى: ﴿قُلْ إِنَّمَا هُوَ إِلَهُ وَجِدْ﴾ (الانعام/19)

فـ(هو) ضمير للغيبة مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.

ب. ما دلّ على مخاطب ك (أنت) قال تعالى: ﴿أَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ﴾

(1) ينظر: حاشية الصبّان: 187/1.

(2) ينظر: شرح المفصل: 293/2.

(3) ينظر: حاشية الخضري: 112/1.

(4) ينظر: الكافية الشافية: 91/1.

(المائدة/116) ف (انت) ضمير منفصل للمخاطب المفرد مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.

ج. ما دلّ على حضور كـ (أنا) قال تعالى: ﴿قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ﴾ (فصلت/6).

فـ (أنا) ضمير للمتكلم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ والى ذلك أشار الناظم بقوله:

فما لذي غيبةٍ أو حضورٍ كأنت، وهو- سمّ بالضمير⁽¹⁾
الضمير بحسب الظهور وعدم الظهور ينقسم الى قسمين:
أ. ضمير بارز.

ب. ضمير مستتر. البارز هو الذي له صورة ظاهرة في التركيب نطقاً وكتابة أما المستتر فهو الذي لا يظهر لا في النطق ولا في الكتابة.

أولاً الضمير البارز: هذا النوع من الضمائر على قسمين⁽²⁾

- متصل: وهو الذي لا يُبدأ به كـ (الكاف) و (التاء) المتحركة و (الف الاثني) و (واو) الجماعة و نون (النسوة) والضمير المتصل لا يستقل بنفسه وإنما يتصل بعامله. قال تعالى: ﴿وَكَلَّا مِنْهَا رَعْدًا﴾ (البقرة/35) وقوله: ﴿كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ﴾ (البقرة/57) وقوله: ﴿يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ﴾ (يوسف/48).

(1) حاشية الخضري: 109/1.

(2) ينظر: شرح التصريح: 98/1.

- المنفصل: وهو الذي يمكن أن يُبتدأ الكلام به وأن يستقل بنفسه عن عامله نحو (أنا) و (نحن) و (إياك) قال تعالى: ﴿إِنْ تَرَيْنَا أَنَا أَقَلَّ﴾ (الكهف/39) وقوله: ﴿وَكُنَّا نَحْنُ الْوَارِثِينَ﴾ (القصص/58) وقوله: ﴿إِيَّاكَ تَبَتُّ وَإِيَّاكَ تَتَعَبْتُ﴾ (الفاتحة/5).

والى نوعي الضمير (البارز) المتصل والمنفصل اشار الناظم بقوله:
وذو اتصالٍ منه مالا يُبتدأ ولا يلي إلا اختياراً أبداً⁽¹⁾
كالياء والكاف من (ابني اكرمك) والياء والها من (سليه ما ملك)

الضمير المتصل حسب مواقعه

ينقسم الضمير المتصل بحسب مواقعه من الاعراب الى ثلاثة انواع:⁽²⁾

الاول: نوع يكون في محل (رفع) فقط وهو خمسة ضمائر:

أ. (التاء) المتحركة للمتكلم وتكون مبنية على الضم نحو (كتبت) وفروعها التي للمخاطب المفرد نحو (كتبت) بفتح (التاء) والمخاطبة المفردة نحو (كتبت) بكسر (التاء) وللمثنى المذكر والمؤنث نحو (كتبتما) وجمع الذكور نحو (كتبتم) وجمع الاناث نحو (كتبتن).

قال تعالى: ﴿إِنَّمَا أَمْرُهُ﴾ (الرعد/36) ف (التاء) في (أمرت) ضمير متصل للمتكلم مبني على الضم في محل رفع نائب فاعل. وقوله: ﴿أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا﴾ (المؤمنون/115) ف (تم) في (حسبتم) ضمير متصل لجماعة الذكور المخاطبين مبني على الضم في محل رفع فاعل. وقوله:

(1) حاشية الخضري: 111/1.

(2) ينظر: شرح قطر الندى / 94-95 والنحو الوافي: 199/1.

﴿يَلْسَأَنَّ اللَّيْلِيَّ لَسْتَنَّ كَأَحْمَرٍ مِّنَ اللَّسَاءِ﴾ (الاحزاب/32) فـ (ثُنَّ) في (لَسْتَنَّ) ضمير متصل لجمع الاناث المخاطبات مبني على الفتح في محل رفع اسم (ليس). فجاءت هذه الضمائر ملازمة البناء ومحلها الرفع واختلفت حركة البناء فيها فـ (تُ) مبني على الضم و(ت) مبني على الفتح و(ت) مبني على الكسر أما (تَمْ) و (تَمَّأ) فمبنيان على السكون و (ثُنَّ) مبني على الفتح⁽¹⁾

بـ. (الف) الاثني، (واو) الجماعة، (نون) النسوة، و (ياء) المخاطبة قال تعالى: ﴿وَطُوفًا بِمَنَاصِفَانِ﴾ (الاعراف/22) فـ (الف) الاثني في (طُوفًا) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

وقوله: ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ﴾ (النور/56) فـ (واو) الجماعة في (أقيموا) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

وقوله: ﴿وَأَقِمْنَ الصَّلَاةَ﴾ (الاحزاب/33) فـ (نون) النسوة في (أقمن) ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

وقوله: ﴿يَلْمِزِيكَ أَقْنِي لِرَبِّكِ﴾ (ال عمران/43) فـ (ياء) المخاطبة في (أقنتي) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

الثاني

نوع من الضمائر مشترك بين محل النصب ومحل الجر اذ لا يوجد ضمير متصل خاص بمحل النصب، ولا ضمير خاص بمحل الجر والنوع المشترك ثلاثة ضمائر هي: (ياء) المتكلم، (كاف) المخاطب بنوعيه و (هاء) الغائب بنوعيه:

(1) ينظر اللمع في العربية/ 188-190 وكشف المشكل/17 وشرح المفصل: 2/294 وشرح

ابن عقيل: 1/93-94.

قال تعالى: ﴿ذَلِكُمْ مَعَا عَلَّمَنِي رَبِّي﴾ (يوسف/37) فـ (ياء) المشكلم في (عَلَّمَنِي) ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به و (الياء) في (رَبِّي) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

وقوله: ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى﴾ (الضحى/3) فـ (كاف) المخاطب في (وَدَّعَكَ) ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به أما (كاف) المخاطب في (رَبُّكَ) فهي في محل جر مضاف إليه.

وقوله: ﴿فَقَالَ لِصَاحِبِهِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ﴾ (الكهف/34) فـ (هاء) الغائب في (صاحبه) ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه و (هاء) الغائب في (يحاوره) ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به. و (هاء) الغائبة كقوله تعالى: ﴿وَرَوَدَتْهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا﴾ (يوسف/23) فـ (الماء) في (بيتها) في محل جر بالاضافة.

الثالث

نوع مشترك بين محل الجر ومحل النصب ومحل الرفع. وهو الضمير (نا)⁽¹⁾ كقوله تعالى: ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا﴾ (البقرة/286) فـ (نا) ضمير متصل مبني على السكون جاء في الاولى في محل جر مضافاً إليه وفي الثانية في محل نصب مفعولاً به وفي الثالثة والرابعة جاء في محل رفع فاعلاً. والى الضمير (نا) اشار الناظم بقوله:

للرفع والنصب وجر: (نا) صَلَّحْ كاعرف بنا: فإننا نلنا المنح⁽²⁾

(1) ينظر: الكافية الشافية: 91/1 وشرح التصريح: 100/1.

(2) حاشية الخضري: 113/1.

2. الضمير المنفصل

ينقسم الضمير (المنفصل) بحسب مواقفه من الاعراب الى قسمين:

أ. ما يختص بمحل الرفع: وهو (اثنا عشر) ضميراً موزعة بين المتكلم، والمخاطب، والغائب للمتكلم: ضميران (أنا للمتكلم وحده كقوله تعالى: ﴿وَأَنَا أَخَذْتُكَ فَاسْتَمِعْ لِمَا يُوحَىٰ﴾ (طه/13) و (نحن) للمتكلم مع غيره كقوله تعالى: ﴿بَلْ نَحْنُ مُحْرَمُونَ﴾ (القلم/27) وتأتي (نحن) أيضاً للواحد المعظم نفسه كقوله تعالى: ﴿نَحْنُ خَلَقْنَاكُمْ فَلَوْلَا نَصْرُونَا﴾ (الواقعة/57).

وللمخاطب: خمسة ضمائر هي (أنت) بفتح التاء للمفرد المذكر و(أنت) بكسر التاء للمفردة المؤنثة و(أنتما) للمثنى المخاطب بنوعيه و(أنتم) لجماعة الذكور و(أنن) لجماعة الاناث المخاطبات.

وللغائب: خمسة ضمائر هي: (هو) للمفرد الغائب و(هي) للمفردة الغائبة و (هما) للمثنى الغائبين أو الغائبتين و(هم) للغائبين العقلاء ولا يكون لغير العقلاء فلا نقول (هم الجمال) و(هن) للغائبات فهذه الضمائر (الاثنا عشر) لا تقع الا في محل رفع وتبقى مبنية على حسب علامة بنائها.

ب. ما يختص بمحل النصب وهو (اثنا عشر) ضميراً أيضاً كل واحد من هذه الضمائر مبدوء بكلمة (إيا).

للمتكلم: ضميران هما (إياي) للمتكلم المفرد و (إيانا) للمتكلم المعظم نفسه أو معه غيره. وللمخاطب: خمسة ضمائر (إياك) بفتح (الكاف) للمخاطب

المفرد المذكر و (إِيَّاكَ) بكسر (الكاف) للمخاطبة و (إِيَّاكَمَا) للمثنى المخاطب مؤنثاً أو مذكراً و (إِيَّاكُمْ) لجمع الذكور المخاطبين و (إِيَّاكُنَّ) لجمع الإناث المخاطبات.

وللغائب: خمسة ضمائر هي: (إِيَّاهُ) للمفرد المذكر الغائب و (إِيَّاهَا) للمفردة الغائبة و (إِيَّاهُمَا) للمثنى الغائب مذكراً أو مؤنثاً و (إِيَّاهُمْ) لجمع الذكور الغائبين و (إِيَّاهُنَّ) لجمع الإناث الغائبات والملاحظ انه ليس هناك ضمائر منفصلة يكون محلها الجر. وهذه الضمائر (الاربعة والعشرون) وهي المنفصلة التي محلها الرفع، والتي محلها النصب اشار اليها الناظم بقوله:

وذو ارتفاع وانفصال أنا، هو وأنت والفروع لا تشبه
وذو انتصاب في انفصال جُعلا إِيَّاي والتفريع ليس مُشكِلا⁽¹⁾

ثانياً: الضمير المستتر: ينقسم الضمير المستتر الى قسمين:

أ. المستتر وجوباً.

ب. المستتر جوازاً⁽²⁾

أ. الضمير المستتر وجوباً: وهو الذي لا يمكن أن يحل محلّه اسم ظاهر ولا ضمير منفصل فلا يقال (المحجُ محمد) و (أفرح أنا) فلا يُعدُّ الضمير (أنا) فاعلاً للفعل (أفرح) وإنما هو توكيد للفاعل المستتر في الفعل (أفرح) والذي يشبه (أنا) في اللفظ والمعنى كذلك الفعل (ننجح) ففاعله مستتر وجوباً تقديره (لحن) فمن مواقع استتار الضمير وجوباً هي:

(1) حاشية الخضري: 1/ 116-117.

(2) ينظر: الارشاف: 2/ 911.

1. فعل الامر للواحد⁽¹⁾ المخاطب كقوله تعالى: ﴿يَبْنِيْٓ اَقْرِبَ الصَّكُوٰةَ وَاْمُرْ بِالْمَعْرُوْفِ وَاَنْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ﴾ (لقمان/ 17) فالافعال (أقم) و (أمر) و (أنة) افعال أمر الفاعل في كل واحد منها واجب الاستتار تقديره (أنت) فهذا الضمير لا يجوز ابرازه لانه لا يحل الظاهر محله أما اذا كان الامر لواحدة او لأثنين او لجماعة فيبرز الضمير كقوله تعالى: ﴿فَقُوْلِيْٓ اِنِّيْ نَذَرْتُ﴾ (مريم/ 26) وقوله: ﴿فَقُوْلَا لَهُ قُوْلَا لِيْنَا﴾ (طه/ 44) وقوله: ﴿وَقُوْلُوْا لِلنَّاسِ حُسْنًا﴾ (البقرة/ 83) وقوله: ﴿وَقُلْنَا قَوْلًا مَّعْرُوْفًا﴾ (الاحزاب/ 32).

2. الفعل المضارع الذي في اوله (همزة) كقوله تعالى: ﴿فَاِنِّيْ قَرِيْبٌ اٰجِيْبٌ دَعُوْةَ الدَّٰعِ﴾ (البقرة/ 186) فـ (أجيب) فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنا).

3. الفعل المضارع الذي في اوله (النون)⁽²⁾ كقوله تعالى: ﴿اِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِيْٓقُ﴾ (يوسف/ 17) فـ (نستبق) فعل مضارع فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره (نحن).

4. الفعل المضارع الذي اوله (تاء) الخطاب لواحد كقوله تعالى: ﴿وَلَا تَدْعُ مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ مَا لَا يَنْفَعُكَ وَلَا يَضُرُّكَ﴾ (يونس/ 106) فـ (لا تدع) فعل مضارع مجزوم فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنت) أما اذا كان الخطاب لواحدة او لأثنين او لجماعة فيبرز الضمير. نحو (أنت تدرسين) و(انتما تدرسان) و(انتم تدرسون) و(انثن تدرسن) والملاحظ

(1) ينظر: شرح ابن عقيل: 96/1.

(2) ينظر: الكافية الشافية: 92/1.

ان الاستتار يختص بضمير (الرفع) فقط والى ذلك اشار الناظم بقوله:
وَمِنْ ضَمِيرِ الرَّفْعِ مَا يَسْتَرُ كَأَفْعَلٍ أَوْ أَفْعُلٍ نَغْتَبِطُ إِذْ تُشْكِرُ⁽¹⁾

وهناك مواقع أخر يجب فيها استتار الضمير هي:⁽²⁾

1. أن يكون فاعلاً لفعل التعجب نحو (ما أكرم زيداً) فـ (أكرم) فعل ماضٍ للتعجب وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره (هو) يعود على (ما).

2. أن يكون فاعلاً للمصدر النائب عن فعل الامر كقوله تعالى: ﴿فَقَرَّبَ الرِّقَابَ﴾ (محمد/4).

3. ان يكون فاعلاً لاسم فعل مضارع نحو (أف) بمعنى (اتضجر جداً) كقوله تعالى: ﴿فَلَا تَقُلْ هُمَا أَفِي وَلَا تَنْهَرُهُمَا﴾ (الاسراء/23) ففاعل اسم الفعل المضارع (أف) ضمير مستتر تقديره (أنا).

ب. الضمير المستتر جوازاً: وهو الذي يمكن ان يحل محله الاسم الظاهر⁽³⁾ او الضمير البارز كقوله تعالى: ﴿يَأْكُلُ مِنَّمَا تَأْكُلُونَ مِنَّمَا تُكْرَهُونَ وَيَشْرَبُ مِنَّمَا تُشْرَبُونَ﴾ (المؤمنون/33) فالفعلان (يأكل) و (يشرب) فاعلهما ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو) فالقول (زيد ينجح) فـ (ينجح) يمكن ان يحل محل فاعله الضمير المستتر جوازاً (هو) ان يحل محله اسم ظاهر فنقول (زيد ينجح اخوه) وكذلك يستتر الضمير جوازاً اذا أسند الفعل الى غائب أو غائبة نحو

(1) حاشية الخضري: 1/114.

(2) ينظر: شرح التصريح: 1/101 والنحو الوافي: 1/207-208.

(3) ينظر: شرح قطر الندى/94.

(فاطمة تدرس) أي هي او اذا كان الاسناد الى ما يشبه الفعل كاسم
الفاعل نحو (زيدٌ قائم) أي (هو)⁽¹⁾.

حكم اتصال الضمير بعامله

عرفنا أن الضمير ينقسم الى متصل ومنفصل فمهما أمكن أن يؤتى بالمتصل
فلا يجوز العدول عنه الى المنفصل، لأن الضمير المتصل اكثر اختصاراً⁽²⁾ فلا
تقول: (قام أنا) ولا (اكرمتُ إياك) لتمكنك من أن تقول (قمتُ) و (اكرمتك)
والى ذلك اشار الناظم بقوله:

وفي اختيار لا يجيء المنفصل إذا تآلى أن يجيء المتصل⁽³⁾

ولا يستعمل الضمير المنفصل الا عند تعذر استعمال المتصل ويكون ذلك
في الحالات الآتية⁽⁴⁾

1. ان يكون عامل الضمير حرف نفي كقوله تعالى: ﴿مَا هُمْ بِأَهْنِهِمْ﴾
(المجادلة/2).
2. اذا تقدم الضمير كقوله تعالى: ﴿إِيَّاكَ تَبَدُّ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِثُ﴾ (الفاتحة/5)
والاصل (نعبدك).
3. أن يفصل بين الضمير وعامله بمعمول آخر كقوله تعالى: ﴿يُخْرِجُونَ الرَّسُولَ
وَإِيَّاكُمْ﴾ (المتحنة/1).

(1) ينظر: شرح ابن عقيل: 97/1.

(2) حاشية الصبّان: 196/1.

(3) حاشية الخضري: 117/1.

(4) ينظر: شرح التصريح: 108/1.

4. اذا وقع الضمير خبراً لمحو (الناجحُ أنت).
5. اذا حُصر الضمير بـ (الا) كقوله تعالى: ﴿أَمَرَ آلَا تَعْبُدُونَ إِلَّا إِيَّاهُ﴾ (يوسف/40).
6. اذا حُوِّف عامل الضمير لمحو (اذا أنت اكرمت الكريم ملكته) والاصل: (اذا اكرمت الكريم اكرمت).
7. اذا وقع الضمير مفعولاً لمصدر، وأريد اضافة المصدر الى فاعله، لا الى الضمير لمحو (يسرني اكرام الاستاذ اياك) فلولا اضافة المصدر الى فاعله لا يمكن اتصال الضمير كأن يُقال: (يسرني أن الاستاذ قام على إكرامك) ومن الملاحظ انه يجوز استعمال المتصل والمنفصل في موقعين.
- أ. أن يقع الضمير خبراً لفعل ناقص لمحو (الناجحُ كنته، أو كنت إياه).
- ب. أن يقع مع ضمير آخر مفعولان لفعل متعدّد الى اثنين كقوله تعالى: ﴿إِنْ يَسْأَلْكُمْوهَا﴾ (محمد/37) وقوله: ﴿فَسَيَكْفِيكُمْهُمُ اللهُ﴾ (البقرة/137) وهذا من المتصل ومن المنفصل قوله: (صلى الله عليه واله وسلم) (إن الله ملككم آياهم)⁽¹⁾ فلو وصل لقال (ملككموهم).
وجائز ان تقول: (الكتاب اعطيتكه) أو (اعطيتك اياه) والى ذلك اشار الناظم بقوله:
- وَصِلْ أَوْ افصل هاء سألنيه وما أشبهه، في كتته الخلفُ أنتمى⁽²⁾
- من الملاحظ أنه اذا اجتمعت ضمائر عدّة متصلة في كلمة واحدة فاوّلَى هذه

(1) ينظر: شرح التصريح: 110/1.

(2) حاشية الحضري: 119/1.

الضمائر بالتقديم ضمير المتكلم، ثم ضمير المخاطب، ثم ضمير الغائب وهذا مبني على ان ضمير المتكلم أخص من ضمير المخاطب، وضمير المخاطب أخص من ضمير الغائب⁽¹⁾ فإن اجتمع ضميران منصوبان أحدهما أخص من الآخر. فإن كانا متصلين وجب تقديم الأخص منهما نحو (الكتابُ أعطيتكه) و(أعطيتنيه) بتقديم الكاف والياء على الهاء والى ذلك اشار الناظم بقوله:

وقدم الأخص في اتصال وقدمن ما شئت في انفصال⁽²⁾

أي اذا جاء احد الضمائر منفصلاً فأنت بالخيار فإن شئت قدمت الأخص نحو (الكتابُ أعطيتك اياه) و (أعطيتني اياه) وإن شئت قدمت غير الأخص نحو (أعطيته اياك، وأعطيته اياي)⁽³⁾

فضلاً عن ذلك انه اذا اجتمع ضميران وكانا منصوبين وأحدنا في الرتبة سواء أكانا لتكلمين، أم مخاطبين، أم غائبين فإنه يلزم الفصل في أحدهما فيقال: (الكتاب أعطيته اياه) ولا يقال: (أعطيتهوه) الا اذا كانا لغائبين وكان لفظهما مختلفاً فقد يتصلان نحو (الطالبان الكتابُ أعطيتهما) والى ذلك اشار الناظم بقوله:

وفي اتحاد الرتبة الزم فصلاً وقد يُبيحُ الغيبُ فيه وصلاً⁽⁴⁾

(1) ينظر: شرح ابن عقيل: 1/ 106.

(2) حاشية الخضري: 1/ 122.

(3) ينظر: حاشية الصبان: 1/ 202.

(4) حاشية الخضري: 1/ 123.

اتصال الفعل بـ (ياء) المتكلم

إذا اتصل بالفعل (ياء) المتكلم لحقته لزوماً (نون) تسمى نون الوقاية وسُميت بذلك لأنها تقي الفعل من الكسر لان الكسر ليس من خواص الفعل ولا ما اشبهه⁽¹⁾ ولما كانت (ياء) المتكلم من الضمائر المشتركة بين محل النصب والجر فهي تُنصب إما بفعل او اسم فعل او حرف. وتُجر إما بحرف او باسم. فحالات نصب (ياء) المتكلم تأتي على الصور الآتية:

1. النصب بالفعل سواء كان الفعل متصرفاً أو جامداً نحو (اكرمني) و (ما افقرني الى عفو الله) والفعل المتصرف تقع في مضارعه نحو (يُكرمني) وامره نحو (اكرمني).

2. النصب باسم الفعل نحو (دَرَآكِنِي) أي: ادركني و (تَرَآكِنِي) أي: اتركني و(عليكني) بمعنى (الزمني).

3. النصب بالحرف المشبه بالفعل نحو (ليت) كقوله تعالى: ﴿يَلَيَّتَنِي قَدَّمْتُ لِجَآئِي﴾ (الفجر/24) فوجبت (النون) مع (ليت) لقوة شبهها بالفعل لأنها تُغيّر معنى الابتداء وعليه، فالحالات الثلاث وهي نصبها أي (ياء المتكلم) بالفعل او باسم الفعل او بالحرف المشبه بالفعل (ليت). يجب ان يكون قبلها (نون) الوقاية. اما اذا نصبها الحروف الستة غير (ليت) فليس واجباً ان تقع قبلها نون الوقاية كقوله تعالى: ﴿لَعَلِّيْ اَبْلُغُ الْاَسْبَابَ﴾ (غافر/36) اما الصور التي تأتي فيها (ياء) المتكلم مجرورة فهي:⁽²⁾

(1) ينظر: شرح المفصل: 2/347 والجنى الداني/150-151.

(2) ينظر: شرح التصريح: 1/120-122 والنحو الوافي: 1/253-254.

1. اذا كان الحرف (من، او عن) وجبت (نون) الوقاية قبل ياء المتكلم
كقول الشاعر:

أيها السائل عنهم وعني لست من قيس ولا قيس مني⁽¹⁾
بتخفيف نون (من) و (عن).

2. اذا كان الحرف الذي جرّ (ياء) المتكلم غير (من، وعن) امتنعت نون
الوقاية نحو (لي) و (بي) و (في) بتشديد (الياء) و (خلاي) و (عداي)
و (حاشاي).

3. اذا جرّت (ياء) المتكلم بمضاف فإن كان المضاف (لذن، او قط، او قد)
عما كان اخره ساكناً فالغالب اثبات نون الوقاية قبل (ياء) المتكلم كقوله
تعالى: ﴿ قَدْ بَلَّغْتَ مِنْ لَدُنِّي عَذْرًا ﴾ (الكهف/76) ويقال: (قَطِي قَطِي) بنون
الوقاية و (قَطِي قَطِي) بحذفها وان كان المضاف غير (لذن، او قط، او
قد) امتنعت (نون الوقاية نحو (ابي وأخي) والى مواقع نون الوقاية اشار
الناظم بقوله:

وقبل يا النفس مع الفعل ألْتزم	نون وقاية وليسي قد نُظِم
و (ليتي) فشا و (ليتي) ندرا	ومع (لعل) اعكس وكُنْ خَيْرَا
في الباقيات واضطراراً خففا	مِثِّي وَعِثِّي بعض مَنْ قد سلفا
وفي لسدي لسدي قلّ وفي	(قدني وقطي) الحذف ايضاً قد

وخلاصة القول في الضمير انه اسم جامد يُكْتَبُ به عن متكلم او مخاطب

(1) ينظر: الجنى الداني / 151..

(2) حاشية الخصري: 1/ 124-128.

او غائب نحو (أنا، أنت، هو) والغرض منه انه يحل محل الاسم الظاهر فيغني عن ذكره واعادته والجدول الآتي يبين انواع الضمائر.

جدول يبين انواع الضمائر المتصلة والمنفصلة

الشخص	ضمير متصل للرفع	ضمير منفصل للنصب	متصل بالماضي للرفع	متصل بالمضارع للرفع	متصل للنصب
متكلم وحده	أنا	إياي	نظرُ (ت)	أنظرُ (؟) الضمير مستتر وجوباً	بهزُ (تي) التون للوقاية
متكلم مع غيره	نحن	إيانا	نظرُ (نا)	تنظرُ (؟) الضمير مستتر وجوباً	بهزُ (نا)
مخاطب مفرد مذكر	أنتَ	إياكَ	نظرُ (ت)	تنظرُ (؟) الضمير مستتر وجوباً	بهزُ (ك)
مخاطب مفرد مؤنث	أنتِ	إياكِ	نظرُ (ت)	تنظرُ (ين) التون علامة رفع الأفعال الخمسة	بهزُ (كي)
مخاطب مثنى للمذكر والمؤنث	أنتما	إياكما	نظرُ (كما)	تنظرُ (ان)	بهزُ (كما)
مخاطب لجمع الذكور	أنتم	إياكم	نظرُ (كم)	تنظرُ (ون)	بهزُ (كم)
مخاطب لجمع الإناث	أننَّ	إياننَّ	نظرُ (كننَّ)	تنظرُ (ن)	بهزُ (كننَّ)
غائب مفرد مذكر	هو	إياه	نظرُ (؟) الضمير مستتر جوازاً	ينظرُ (؟) الضمير مستتر جوازاً	بهزُ (ي)
غائب مفرد مؤنث	هي	إياها	نظرتُ (؟) الضمير مستتر جوازاً	تنظرُ (؟) الضمير مستتر جوازاً	بهزُ (ها)
غائب مثنى للمذكر والمؤنث	هما	إياهما	نظرُ (ا)	ينظرُ (ان)	بهزُ (هما)
غائب لجمع الذكور	هم	إياهم	نظرُ (وا)	ينظرُ (ون)	بهزُ (هم)
غائب لجمع الإناث	هنَّ	إياهنَّ	نظرُ (ن)	ينظرُ (ن)	بهزُ (هنَّ)

ضمير الفصل

هناك ضمير يسمى بضمير الفصل يقع بين المبتدأ والخبر أو ما بين اصلهما المبتدأ والخبر⁽¹⁾ وله فائدتان:

- الأولى: توكيد الكلام وتقويته كقوله تعالى: ﴿وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾

(البقرة/5) ف (هم) افاد التوكيد ولذلك أشرط فيه أن يكون ((من الضمائر المنفصلة المرفوعة الموضع، لأن فيها ضرباً من التأكيد. والتأكيد يكون بضمير المرفوع المنفصل))⁽²⁾ وسمّاه الكوفيون بـ (العماد).

- الثانية: الإِعلام بأن ما بعده خبر لا تابع ولهذا سُمِّي فصلاً لأنه فصل بين الخبر والتابع. وعماداً لأنه يعتمد عليه معنى الكلام.

ولذلك سمّاه البصريون بضمير (الفصل)⁽³⁾ كقوله تعالى: ﴿وَالْكَافِرُونَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾ (البقرة/254) فلو حذف ضمير الفصل (هم) لاحتل أن يكون (الظالمون) نعتاً، والخبر محذوفاً. والملاحظ أن الضمير الذي يقع فصلاً له ثلاث شرائط:

1. أن يكون من الضمائر المنفصلة المرفوعة الموضع.
2. أن يكون بين المبتدأ وخبره، أو ما هو داخل على المبتدأ وخبره من الافعال والحروف نحو (إن واخواتها) و (كان واخواتها) و (ظن واخواتها).

(1) ينظر: الكافية الشافية: 1/98-101.

(2) شرح المفصل: 2/329.

(3) ينظر: الهمع: 1/227.

3. أن يقع بين معرفتين، أو معرفة وما قاربها من النكرات⁽¹⁾ هذا الضمير يطابق ما قبله في الافراد والتثنية والجمع، والتذكير والتانيث والتكلم والخطاب والغيبة ويرى البصريون بأن لا محل لضمير الفصل من الاعراب لانه اشبه الحرف⁽²⁾.

ضمير الشأن أو (القصة)

هذا الضمير بخلاف ضمير الفصل فيكون على صورة الافراد والغيبة يؤتى به لغرض التفضيم والتعظيم فاذا أرادوا ذكر جملة من الجمل ((الاسمية او الفعلية فقد يقدمون ما قبلها ضميراً يكون كناية عن تلك الجملة وتكون الجملة خبراً عن ذلك الضمير وتفسيراً له))⁽³⁾ نحو (هو زيدٌ منطلق) فمعنى الضمير (هو) معنى الجملة فيكون المعنى هكذا: (الشأن زيدٌ منطلق) او (الامر زيدٌ منطلق) ويأتي هذا الضمير مع العوامل الداخلة على المبتدأ والخبر كـ (إنّ واخواتها) و (ظنّ) واخواتها و (كان) واخواتها⁽⁴⁾ فتعمل فيه هذه العوامل كقوله تعالى: ﴿إِنَّهُ لَا يَفْلِحُ الظَّالِمُونَ﴾ (الانعام/ 21) فالهاء في (إنه) ضمير الشأن في محل نصب اسم (إنّ) وجملة (لا يفلح الظالمون) في محل رفع خبر لضمير الشأن وسمي أيضاً بضمير (القصة)⁽⁵⁾ لغرض مطابقة ما بعده في التانيث كقوله تعالى: ﴿فَإِذَا هِيَ شَاخِصَةٌ أَبْصَرْتُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ (الانبياء/ 97).

(1) ينظر: شرح الكافية: 201-211/3

(2) ينظر: الكافية الشافية: 227/1.

(3) ينظر: شرح المفصل: 335/2.

(4) ينظر: شرح الكافية: 211-218/3.

(5) ينظر: الكافية الشافية: 96/1 والنحو الوافي: 229/1.

اعراب الضمير بنوعيه المستتر والبارز.

الضمائر كلها مبنية فعند اعرابها لا بد من ملاحظة أمرين:

- الاول: أن تلاحظ موقع الضمير من الجملة أهو في محل رفع نحو (أنت ناجح) أم في محل نصب كأن يقع مفعولاً به نحو (أكرمك زيداً) أم في محل جر كأن يكون مضافاً إليه نحو (اخلاقك فاضلة).

- الثاني: ملاحظة آخر الضمير أهو مبني على السكون كـ (أنا) أم مبني على حركة نحو (أكرمتُ زيداً) فعند ملاحظة هذين الأمرين يمكننا اعراب الضمير فلو اخذنا الضمير (نا) مثلاً وهو الملازم للبناء على السكون لوجدناه يقع في محل رفع او في محل نصب او في محل جر.

فما كان محله الرفع كقوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزُّبُورِ﴾ (الانبياء/105) فـ (كتب) فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع (نا) و (نا) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

وما كان محله النصب كقوله تعالى: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ (القدر/1) فـ (إن) حرف مشبّه بالفعل و (نا) ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسمها وما كان محله الجر كقوله تعالى: ﴿رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ﴾ (ابراهيم/37).

فـ (رب) منادى مضاف منصوب وهو مضاف والضمير (نا) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه، وعليه فالضمير يبقى ملازماً على حالة واحدة من البناء اما محله فيختلف رفعاً ونصباً وجرأً حسب موقعه في الجملة وحسب ما يدخل عليه من عوامل.

اسم الإشارة

وُضعت أسماء الإشارة للإشارة بها اما الى أسماء محسوسة ومشاهدة كقوله تعالى: ﴿ وَقُلْنَا يَا نَادِمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ ﴾ (البقرة/35) او للإشارة الى ما لا يدركه الحس مجازاً لتنزيله منزلة المحسوس المشاهد⁽¹⁾ كقوله تعالى: ﴿ وَتِلْكَ الْبَلْعَةُ الَّتِي أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ (الزخرف/72).

فاسم الاشارة: هو اسم يدل على مُعَيَّن بواسطة اشارة حسيّة باليد ولحوها إن كان المشار اليه حاضراً. أو اشارة معنوية اذا كان المشار اليه معنىً او ذاتاً غير حاضرة. فالشار اليه معنى كأن تقول (إنّ هذا الامر لايعني) فـ (الامر) غير محسوس. وانما يفهم عن طريق المعنى.

تقسيم اسماء الاشارة

تنقسم اسماء الاشارة بحسب المشار اليه الى⁽²⁾:

1. ذا: للمفرد المذكر كقوله تعالى: ﴿ لِمَثَلٍ هَذَا فَلْيَعْمَلِ الْعَمَلُونَ ﴾ (الصفات/61). وذلك: للمفرد المذكر البعيد بعد ان تلحقه كاف الخطاب كقوله تعالى: ﴿ ذَلِكَ رَجَعُ بَعِيدًا ﴾ (ق/3) وتأتي (ذا) و (وذلك) لغير العاقل كذلك.
2. هذه: للمفردة المؤنثة القريبة كقوله تعالى: ﴿ هَذِهِ نَافَةُ اللَّهِ لَكُمْ آيَةٌ ﴾ (الاعراف/73) بعد ان تلحقها (ها) التثنية. تلك: للمفردة

(1) ينظر: شرح الكافية: 221/3.

(2) ينظر: شرح المفصل: 351/2.

المؤنثة البعيدة كقوله تعالى: ﴿قَالُوا تِلْكَ إِذًا كَرَّةٌ خَاسِرَةٌ﴾ (النازعات/12) وتأتي (هذه) و (تلك) للجمع نحو (هذه كتبُ النحو) و(تلك قصصُ الاطفال) فهما للعاقل ولغير العاقل

3. ذان: للمثنى المذكر القريب بعد ان تلحقه (ها) التنييه كقوله تعالى: ﴿قَالُوا إِنْ هَذَا إِلَّا لَسِحْرَانِ﴾ (طه/63).

4. تان: للمثنى المؤنث القريب بعد ان تلحقه (ها) التنييه كقوله تعالى: ﴿إِحْدَى ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ﴾ (القصص/27) و(ذاك) للمثنى المذكر البعيد كقوله تعالى: ﴿فَذُنُوبُهُمَا مِنْ رَبِّكَ﴾ (القصص/32) و(تانك) للمثنى المؤنث البعيد نحو (تانك الشجرتان مشمرتان) فهما للعاقل ولغيره.

5. اولاء: للجمع بنوعيه ممدودة او مقصورة وتلحقا (ها) التنييه فتكون للقريب كقوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَنْتُمْ هَؤُلَاءَ﴾ (البقرة/85) وتلحقها الكاف فتكون للبعيد كقوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ﴾ (الانعام/90) واكثر استعمالها في العاقل وقد تستعمل لغير العاقل كقوله تعالى: ﴿إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ﴾ (الاسراء/36).

6. (هنا) و (ثم): يُشار بهما الى المكان فهذان الطرفان مختصان بالاشارة الى المكان⁽¹⁾ اذا كان ظرفاً ولا يشار بغيرهما فهما في محل نصب على الظرفية اما اسماء الاشارة الاخرى فيشار بها الى المكان وغيره فيقال (هنا قطنَ القوم) ولا يقال (هذا قطنَ القوم) ف (هنا) للقريب ((واعلم

(1) ينظر: شرح المفصل: 1/140-146.

أن المكان والزمان لا يشار إليهما من حيث كونهما ظرفين إلا بهذه الأدوات فهي في محل نصب على الظرفية، أما من غير تلك الحிثة فلا يشار بها بل بغيرها نحو: هذا مكان طيب، وذلك زمان الربيع⁽¹⁾ قد تلحق (هنا) (ها) التنييه فيقال (ههنا) قال تعالى: ﴿إِنَّا هَهُنَا قَاعِدُونَ﴾ (المائدة/24) و (هناك) للمتوسط و (هنالك) للبعيد قال تعالى: ﴿هُنَالِكَ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ﴾ (الاحزاب/11).

أما (ثم) بفتح (الثاء) فيشار بها الى المكان البعيد قال تعالى: ﴿وَأَرْزَقْنَاهُمُ الْآخِرِينَ﴾ (الشعراء/64) أي: هناك. والى أسماء الاشارة اشار الناظم بقوله:
 بهذا لمفرد مذكر أشير بذى وذه تي تا على الاثنى اقتصر
 وذان تان للمثنى المرتفع وفي سواء ذين تين اذكر تُطع
 وبأولى أشر لجمع مطلقا والمد أولى ولدى البعد أنطقا
 وبهنا او ههنا اشرا الى داني المكان وبه الكاف صلا⁽²⁾

(ها) التنييه: تتقدم (ها) التنييه في اوائل أسماء الاشارة لغرض تعظيم الامر والمبالغة في ايضاح المقصود⁽³⁾ فلا يوتى بـ (ها) التنييه إلا ((فيما يمكن مشاهدته وإبصاره من الحاضر والمتوسط))⁽⁴⁾. من جانب آخر أن (ها) التنييه تفصل عن اسم الاشارة بضمير الرفع المنفصل⁽⁵⁾ نحو (ها أنا ذا) و (ها أنا ذي)

(1) حاشية الخضري: 1/146.

(2) حاشية الخضري: 1/140-146.

(3) ينظر: شرح المفصل: 2/396.

(4) شرح الكافية: 3/227.

(5) ينظر: الارتشاف: 2/976-977.

قال تعالى: ﴿هَآئِنْتُمْ أَوْلَآءُ﴾ (ال عمران / 119) ف (ها) للتنبيه و (أنتم) ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ و (اولاء) اسم اشارة مبني على الكسر في محل رفع خبر .

كاف الخطاب

تلحق اسم الاشارة (كاف) الخطاب وفيها وجهان⁽¹⁾ .

- الاول: مطابقة (الكاف) للمخاطب، إفراداً، وتثنية، وجمعاً، تذكيراً، وتأنيساً فاذا كان المخاطب مفرداً مذكراً جاءت (الكاف) مفتوحة كقوله تعالى: ﴿ذَٰلِكَ مَعَاذَ الَّذِي أُوحِيَ إِلَيْكَ رَبُّكَ﴾ (الاسراء/ 39) وتكون (الكاف) مكسورة مع المفردة المؤنثة⁽²⁾ كقوله تعالى: ﴿قَالَ كَذَٰلِكَ قَالَ رَبُّكَ﴾ (مريم/ 21) وللمثنى كقوله تعالى: ﴿أَلَمْ أَتَيْكُمَا مِنَ الشَّجَرَةِ﴾ (الاعراف/ 22) وجمع الذكور كقوله تعالى: ﴿وَقَدْ ذَرَأْنَا لَكُم مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمًا﴾ (الاعراف/ 141) وجمع الاناث كقوله تعالى: ﴿فَذَٰلِكَ الَّذِي لَمُتُّنَّ فِيهِ﴾ (يوسف/ 32).

- الثاني: تبقى (كاف) الخطاب على صورة الافراد والتذكير على كل حال كقوله تعالى: ﴿فَمَا جَزَاءُ مَن يَفْعَلُ ذَٰلِكَ مِنكُمْ﴾ (البقرة/ 85) وقوله: ﴿ذَٰلِكَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَأَطْهَرٌ﴾ (المجادلة/ 12) والملاحظ ان (ها) التنبيه لاتدخل على اسم الاشارة المقترب بـ (كاف) الخطاب وقد تجتمع مع (الكاف) بشرط عدم الفاصل بينهما وبين اسم الاشارة بضمير الرفع المنفصل نحو

(1) ينظر: الممع: 1/ 250.

(2) ينظر: شرح التصريح: 1/ 145.

هَذَا) وإذا اجتمعت (ها) التنبية و (كاف) الخطاب في اسم من أسماء الإشارة فلا يصح مجيء (لام) البعد معهما فلا يجوز (هَذَاكَ) وإلى ذلك أشار الناظم بقوله:

بالكاف حرفاً: دون لام أو معاً واللّام- إنْ قَدِّمْتَ ها- ممتنعاً⁽¹⁾

وعليه ف (كاف) الخطاب التي تلحق أسماء الإشارة تكون لغرض البعد⁽²⁾ وتُزاد قبلها (اللام) مبالغة في البعد.

اعراب أسماء الإشارة

أسماء الإشارة كلها مبنية لأنها تضمنت معنى حرف الإشارة وبنائها: إما على السكون أو غيره ولكنها في محل رفع أو نصب أو جر على حسب موقعها في الجملة وليس فيها معرب الا كلمتان هما (ذان) للمثنى المذكر و(تان) للمثنى المؤنث فيعربان اعراب المثنى تكون علامة رفعهما (الالف) وعلامة نصبهما وجرهما (الياء).

قال تعالى: ﴿فَذَرْنَكَ بَرَهَتَانِ مِنْ رَبِّكَ﴾ (القصص/ 32) فـ (ذان) مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه (الالف) لانه ملحق بالمثنى وقوله تعالى: ﴿إِخْدَى أَبْنَتِي هَتَيْنِ﴾ (القصص/ 27) فـ(هاتين) نعت مجرور وعلامة جره (الياء) لانه ملحق بالمثنى. اما اذا جاء اسم الإشارة مبنياً فيبقى على بنائه كأن يكون السكون أو الفتح، أو الكسر ولكن له محلاً من الاعراب يُحدّد حسب موقعه في الجملة قال تعالى: ﴿هَؤُلَاءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ﴾ (هود/ 78) فـ (هؤلاء) اسم إشارة مبني على الكسر

(1) حاشية الخضري: 142/1 .

(2) ينظر: الكافية الشافية: 136/1.

في محل رفع لانه وقع في موقع المبتدأ وقوله تعالى: ﴿ مَا هَذِهِ التَّمَاثِيلُ ﴾ (الانبياء/ 52) فـ (هذه) اسم اشارة مبني على الكسر في محل رفع خبر وقوله تعالى: ﴿ وَمَا تِلْكَ يَمِينِكَ يَتْمُوتُونَ ﴾ (طه/ 17) فـ (تلك) اسم اشارة مبني على الفتح في محل رفع خبر و (ما) في الايتين الكرمتين اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

الاسم الموصول

الاسم الموصول: هو ما لا يتم بنفسه ويفتقر الى كلام بعده تصله به ليتم اسماً فإذا تم بما بعده. كان حكمه حكم سائر الاسماء التامة يجوز أن يقع فاعلاً. ومفعولاً، ومضافاً اليه ومبتدأ وخبراً⁽¹⁾.

الموصولات نوعان حرفية واسمية.

اولاً: الموصول الحرفي: وهو كل حرف أول مع صلته بالمصدر ولم يحتاج الى عائد وهذه الحروف خمسة هي⁽²⁾.

1. (أن) المفتوحة الهمزة المشددة النون وتوصل بجملة اسمية وتؤول مع معموليها بمصدر كقوله تعالى: ﴿ أَوَلَمْ يَكْفِيهِمْ أَنَّا أَنْزَلْنَا ﴾ (العنكبوت/ 51) أي: إنزالنا.

2. (أن) بفتح الهمزة وسكون النون وهي الناصبة للمضارع وتوصل بفعل متصرف ماضياً كان أو مضارعاً أو أمراً فدخولها على الماضي نحو (عجبت من أن لنجح زيداً) ودخولها على المضارع كقوله تعالى: ﴿ وَأَنْ تَصُومُوا ﴾

(1) ينظر: شرح المفصل: 2/ 371.

(2) ينظر: شرح الكافية: 6/ 212-214.

﴿حَيْرٌ﴾ (البقرة/184) ودخولها على الامر نحو (أشرت عليه بأن إفعل) والملاحظ انه لو قيل (أن افعل) بدون (باء) لأحتمل أن تكون (أن) مصدرية، وان تكون بمعنى (أي) الدالة على التفسير⁽¹⁾ كقوله تعالى: ﴿وَأَنْطَلَقَ الْمَلَأُ مِنْهُمْ أَنْ آمَشُوا﴾ (ص/6) ف (أن) في الآية مفسرة لامصدرية لانها لم تسبق بـ (الباء) فإن وقع بعد (أن) المصدرية فعل غير متصرف فهي مخففة من الثقيلة⁽²⁾ كقوله تعالى: ﴿وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى﴾ (النجم/39). وقوله: ﴿وَأَنْ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَدِ اقْتَرَبَ أَجَلُهُمْ﴾ (الاعراف/185)

3. (ما) المصدرية: توصل بفعل متصرف كقوله تعالى: ﴿يَمَّا نَسُوا يَوْمَ الْحِسَابِ﴾ (ص/26) وتنفرد (ما) المصدرية بأنها تنوب عن ظرف الزمان فتكون صلتها فعلاً ماضياً اللفظ مثبتاً او فعلاً مضارعاً متفياً بـ (لم) فمثال الماضي المثبت نحو (أصلك ما وصلتني) ومثال المضارع المنفي بـ (لم) نحو (اصلك ما لم تصل زيداً)⁽³⁾

4. (كى) المصدرية: توصل بمضارع مقرونة بلام التعليل لفظاً أو تقديرأ كقوله تعالى: ﴿لِكَيْ لَا يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ﴾ (الاحزاب/37) أي: لعدم كون على المؤمنين حرج.

5. (لو) المصدرية: وتوصل بفعل متصرف غير أمر كقوله تعالى: ﴿يُودُّ أَحَدَهُمْ تَوَيْعَتْرُ أَلْفِ سَنَةٍ﴾ (البقرة/96) أي: التعمير⁽⁴⁾ واكثر وقوع (لو) بعد الفعل (وؤد) أو (يؤد) او ما في معناهما.

(1) ينظر: الكافية الشافية: 129/1.

(2) ينظر: شرح ابن عقيل: 138/1.

(3) ينظر: الكافية الشافية: 130/1.

(4) ينظر: الارتشاف: 2/992-993.

ثانياً: الموصول الاسمي

هو كل اسم افتقر الى الوصل بجمله خبرية او ظرف⁽¹⁾ او جار ومجرور او وصف صريح وهو يقسم على قسمين مختص، ومشارك⁽²⁾

اولاً الموصول المختص: هو ما استعمل لشيء واحد لا يتجاوز الى غيره ويقع تحته

1. (الذي): للمفرد المذكور كقوله تعالى: ﴿ هَذَا يَوْمُكُمْ الَّذِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ ﴾ (الانبياء/ 103) وتأتي غير العاقل نحو (قرأت الكتاب الذي استعرتة).
2. (التي): للمفردة المؤنثة سواء كانت شخصاً عاقلاً أو غيره فما جاء للعاقل كقوله تعالى: ﴿ قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا ﴾ (المجادلة/ 1) وما جاء لغير العاقل كقوله تعالى: ﴿ مَا وَلَّيْنَاهُمْ عَنْ قِبَلِهِمُ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا ﴾ (البقرة/ 142) وتستعمل ايضاً لجماعة غير العقلاء كقوله تعالى: ﴿ وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ اَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا ﴾ (النساء/ 5)
3. (اللدان): للمثنى المذكور في حالة الرفع كقوله تعالى: ﴿ وَالَّذَانِ يَأْتِيَنَّهَا مِنْكُمْ ﴾ (النساء/ 16) و (اللذنين) في حالة النصب نحو (أكرمت اللذنين لنجحا). وفي حالة الجر كذلك بالياء نحو (سُرتُ باللذنين لنجحا).
4. (اللتان): للمثنى المؤنث نحو (اقبلت الطالبتان اللتان لنجحا) والى ذلك

(1) ينظر: شرح التصريح: 149/1.

(2) ينظر: شرح قطر الندى: 101.

أشار الناظم بقوله:

موصول الاسماء الذي الاثنى التي واليا إذا ما ثنيا لاثبتت⁽¹⁾

فيكون اعرابهما بالألف رفعا وبالياء نصبا وجرا.

5. (الذين): لجماعة الذكور ويختص بالعقلاء كقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ هُمْ

لِلرَّكُوعِ قَنُيُونَ﴾ (المؤمنون/4) وقد تستعمل لما لا يعقل كقوله تعالى: ﴿إِنَّ

الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ عِبَادُ أَمْثَلُكُمْ﴾ (الاعراف/194) فنزل

الاصنام منزلة من يعقل⁽²⁾ و(الذين) مبني على الفتح دائما.

6. (اللاتي): لجمع الاناث العاقلات كقوله تعالى: ﴿وَأَمَهُتُكُمْ أَلَّتِي

أَرْضَعْتَكُمْ﴾ (النساء/23) وتستعمل لغير العاقل نحو (اشترت الكتب

اللاتي عند اخيك) والى ما استخدم للجمع من الاسماء الموصولة اشار

الناظم بقوله:

جمع الذي الألى اللذين مطلقا وبعضهم بالواو رفعا نطقا

باللات واللاء التي قد جُمعا⁽³⁾

ويقال في جمع المذكر (الألى) مطلقا⁽⁴⁾: عاقلا كان ام غير عاقل نحو (زارني

الألى نجحوا).

(1) حاشية الخضري: 147/1.

(2) ينظر: الهمع: 269/1.

(3) حاشية الخضري: 152-153/1.

(4) ينظر: شرح ابن عقيل: 142/1.

الثاني: الموصول المشترك

الموصول المشترك سنة⁽¹⁾ مَنْ، ما، أي، آل، ذو، ذا

1. مَنْ: هي في اصل وضعها للعاقل⁽²⁾ كقوله تعالى: ﴿فَأَسْتَقِيمَ كَمَا أُمِرْتَ وَمَنْ تَابَ مَعَكَ﴾ (هود/112) وتستعمل لغير العاقل ايضاً كقوله تعالى: ﴿وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ يَدْعُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾ (الاحقاف/5) فعبر عن الاصنام بـ(مَنْ) لتنزيلها منزلة العاقل وكذلك قول الشاعر:

أسرب القطا هل مَنْ يعير جناحه لعلني الى مَنْ قد هويت أطيرو⁽³⁾

وقد دلت (مَنْ) على العاقل وغير العاقل في قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَاللَّذِينَ آمَنُوا فِي الْقُلُوبِ وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْأَرْضِ﴾ (النور/41).

2. (مَا): تقع على ذوات ما لا يعقل كقوله تعالى: ﴿وَأَلْقَى مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفَ مَا صَنَعُوا﴾ (طه/69) فما في يمينه هي العصا، وما صنعوه هو أفاعيهم وتقع على صفات مَنْ يعقل كقوله تعالى: ﴿فَأَنْكَبُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ﴾ (النساء/3) أي: الطيب منهن. والملاحظ ان كلاً من (مَنْ) و (ما) اسم موصول مشترك في المفرد، والمثنى، والجمع، المذكر والمؤنث كقوله تعالى: ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَوْفُونَ إِلَيْكَ﴾ (يونس/42).

3. (أَي): يتعين معناها بالضاف اليه⁽⁴⁾ فقد تستعمل للعاقل وغيره. فمن

(1) ينظر: الكافية الشافية: 116/10.

(2) ينظر: شرح التصريح 155/1.

(3) البيت لمجنون ليلى في ديوانه/106.

(4) ينظر: الهمع: 275/1.

استعمالها للعاقل قوله تعالى: ﴿ثُمَّ لَنَزَعَنَّ مِنْ كُلِّ شَيْعَةٍ أَيْهَمَّ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عَيْنًا﴾ (مریم/69) ومن استعمالها لغير العاقل لمحو: (اقرأ أي الكتب تعجبك). (أي) لها أربع صور⁽¹⁾

أ. أن تضاف ويُذكر صدرُ صلتها لمحو: (يعجبني أيهم هو ناجح).

ب. أن لاتضاف ولايذكر صدر صلتها لمحو (يعجبني أي ناجح).

ج. أن لاتضاف ويذكر صدر صلتها لمحو (يعجبني أي هو ناجح) وفي هذه الاحوال الثلاثة تكون معربة بالحركات الثلاث لمحو (يعجبني أيهم هو مررت ناجح) برفع (أي) و (اكرمت أيهم هو ناجح) بنصب (أي) و (مررت بأيهم هو ناجح) بجر (أي) ونقول: (يعجبني أيهم ناجح) برفع (أي) و(اكرمت أيأ ناجح) بنصب (ايا) و (مررت بأيأ ناجح) بجر (أي) ونقول: (اعجبني أي هو قائم) برفع (أي) و (اكرمت أيأ هو قائم) بنصب (أيأ) و (مررت بأي هو قائم) بجر (أي)

د. الحالة الرابعة لـ (أي) هي ان تكون مبنية على الضم⁽²⁾ ويحصل هذا اذا اضيفت (أي) وحذف صدر صلتها لمحو (يعجبني أيهم ناجح) فتبقى (أي) مبنية على الضم في حالات الرفع والنصب والجر. مرّت حالة الرفع في الجملة السابقة وحالة النصب لمحو (اكرمت أيهم ناجح) وحالة الجر لمحو (مررت بأيهم ناجح) وهذا ينطبق على (أي) في قوله تعالى:

(1) ينظر: شرح ابن عقيل: 1/161-163.

(2) ينظر: الكافية الشافية: 1/120.

﴿أَيُّهُمْ أَشَدُّ﴾ (مريم/69) وبعض العرب يعرب (أي) مطلقاً وإلى ذلك
أشار الناظم بقوله:

.... وَأَعْرَبْتَ مَا لَمْ تُضَيِّفْ وَصَدْرُ وَصَلْهَا ضَمِيرُ الْمَحْذَفِ
وبعضهم اعرب مطلقاً... .. (1)

4. (أل): هي اسم موصول بمعنى (الذي) كقوله تعالى: ﴿الْمُضَيِّقِينَ وَالْمُضَيِّقَاتِ﴾
(الحديد/18). مما صلته اسم فاعل وكقوله تعالى: ﴿وَالسَّقْفَ الْمَرْفُوعِ﴾
وَالْبَحْرَ الْمَسْجُورِ﴾ (الطور/5،6) مما صلته اسم مفعول.
5. (ذو): ترد اسماً موصولاً على لغة (طيء) يقولون (هذا ذو قال ذاك) أي:
هذا الذي قال ذاك اما بقيّة العرب فلا يستعملونها بهذا المعنى.
6. (ذا): تقع اسماً موصولاً ولكن بشروط هي: أن لا تكون للإشارة، وان
لا تكون ملغاة: وان تقع بعد (ما) و (مَنْ) الاستفهاميتين⁽²⁾ كقوله تعالى:
﴿مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ﴾ (النحل/30) بمعنى ما الذي أنزل ربكم؟ وتقول (مَنْ
ذا اكرمت أعلي أم سعيد؟) بمعنى من الذي اكرمت؟ وإلى ذلك أشار
الناظم بقوله:

ومثل ما(ذا) بعدما استفهام أو مَنْ، إذا لم تُلغَ في الكلام⁽³⁾

(1) حاشية الحضري: 1/169-171.

(2) ينظر: الكتاب: 2/416-417 والجمع: 1/273.

(3) حاشية الحضري: 1/161.

صلة الموصول

تفتقر كل الموصولات الاسمية مختصةً كانت او مشتركة الى صلة تتصل بها لأن الموصولات نواقص⁽¹⁾ لا يتم معناها إلا بصلة متأخرة عنها لزوماً لأن الصلة من كمال الموصول ومنزلتها منزلة جزئه المتأخر فالموصولات كلها حرفية أو اسمية يلزم ان تقع بعدها صلة تبيّن معناها ويشترط في صلة الموصول (الاسمي) أن تشمل على ضمير مطابق لها في الإفراد والتذكير وفروعها بخلاف الحرفية، فإن صلتها لا ضمير فيها، والى ذلك اشار الناظم بقوله:

وكُلِّها يلزم بعده صلة على ضمير لائقٍ مشتَمَلَةٌ⁽²⁾

وهذا الضمير يسمى (الضمير العائد) لعوده على الموصول كقوله تعالى: ﴿وَلِذَٰلِكَ نَقُولُ لِلَّذِي أَتَمَّ اللَّهُ عَلَيْهِ﴾ (الاحزاب/37) فالضمير (الهاء) في (عليه) هو الضمير العائد على الاسم الموصول (الذي) وطابقه افراداً وتذكيراً وقوله تعالى: ﴿وَأَلَّتِي يَأْتِيكِ الْفَنَحِشَةُ﴾ (النساء/15) ف (نون) النسوة في (يأتين) هو الضمير العائد على الاسم الموصول (اللاتي) وكان مطابقاً له وقد يكون الاسم الموصول لفظه مفرداً مذكراً ومعناه مثنى او مجموعاً او غيرهما⁽³⁾ كما في (مَنْ - وما) اذ قُصِدَ بهما غير المفرد المذكر ففي العائد عليهما وجهان مراعاة اللفظ وهو الاكثر كقوله تعالى: ﴿وَمِنْهُمْ مَّنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ﴾ (الانعام/25) او مراعاة المعنى كقوله تعالى: ﴿وَمِنْهُمْ مَّنْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ﴾ (يونس/42) فالضمير العائد

(1) ينظر: شرح المفصل: 2/388.

(2) حاشية الخضري: 1/162.

(3) ينظر: شرح ابن عقيل: 1/153.

في (يستمعون) عاد على الاسم الموصول (من) بالمعنى لان معناه الجمع ولم يُعَدَّ على لفظه.

شروط جملة الصلة

صلة الموصول لاتقع الا جملة او شبه جملة وجملة الصلة لها شروط هي⁽¹⁾:

1. ان يكون معناها معلوماً للمخاطب⁽²⁾ نحو (قدم الذي أكرم سعيداً) ولا تقول ذلك الا اذا كان المخاطب يعلم أن هناك شخصاً اكرم سعيداً.
2. أن تكون خبرية لفظاً ومعنى كقوله تعالى: ﴿كَمَثَلِ الَّذِي يَتَّعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَاةً وَنِدَاةً﴾ (البقرة/171) فالجملة الخبرية هي المحتملة الصدق والكذب فلا يصح ان تقع انشائية نحو (اقرأ الكتاب الذي هل ألفه زيداً؟) لان جملة (هل) جملة انشائية او تعجبية نحو (قرأت الكتاب الذي ما انفعه) فلا يصح أن تقع جملة الصلة دالة على التعجب.
3. ان تكون مشتملة على رابط يعود على الاسم الموصول يطابقه افراداً وتثنية وجمعاً تذكيراً وتأنثياً . نحو (سعد الذي خشى ربه) و (سعدت التي خشيت ربها) و (سعد اللذان خشيا ربهما) و (سعدت اللتان خشيتا ربهما) و (سعد الذين خشوا ربهم) و (سعدت اللواتي خشين ربهن) وقد مرّ بأن بعضاً من الاسماء الموصولة كـ (من) و (ما) يدلان

(1) ينظر: الكافية الشافية 12/1 وشرح التصريح: 168/1 و الجمع: 1/279.

(2) ينظر: شرح الكافية: 3/239.

في المعنى على التثنية والجمع فيكون العائد في جملتهما مثنىً أو جمعا.
وعليه فجملة الصلة: إما أن تكون فعلية من فعل وفاعل نحو (زارني الذي الذي نجح) أو من المبتدأ والخبر نحو (زارني الذي اخوه ناجح) أو من الشرط والجزاء نحو (اشترى الكتاب الذي إن تقرأه يُفدك)

ويشترط في شبه الجملة من الظرف والجار والمجرور إذا جاء صلة للموصول أن يكونا تامين⁽¹⁾ أي أن يكون في وصلهما فائدة نحو (نجح الذي عندك) أو (نجح الذي في الدار) ولا تقول (جاء الذي بك) أو (جاء الذي اليوم) لانه لا فائدة من صلتها والظرف والجار والمجرور يتعلقان بفعل محذوف وجوباً والتقدير (نجح الذي استقر عندك) أو (استقر في الدار) ولا يتعلقان باسم فاعل لان الصلة لا تكون بمفرد، اما تكون بجملة والى جملة الصلة اشار الناظم بقوله:
وجملة او شبهها الذي وُصِلَ به، كمن عندي الذي ابنه كُفِّلَ⁽²⁾

صلة (ال)

ذكر بان (ال) الموصلة هي بمعنى (الذي) فصلة (ال) لا تكون الا صفة صريحة أي خالصة للوصفية⁽³⁾ وهي التي يغلب عليها الاسمية. لان فيها معنى الفعل كاسم الفاعل واسم المفعول نحو (الكاتب) و (المكتوب) فلما كانت (ال) لا تدخل على الافعال لانها من خصائص الاسماء فادخلوها على اسم الفاعل او المفعول لانهما اسمان لفظاً فعلان في الحكم والتقدير بدليل عطف الفعل

(1) ينظر: شرح ابن عقيل: 155/1.

(2) حاشية الخضري: 164/1.

(3) ينظر: شرح التصريح: 170-169/1.

عليهما وعطفهما على الفعل كقوله تعالى: ﴿إِنَّ الْمَصْدِقِينَ وَالْمَصِدِّقَاتِ وَأَقْرَبُونَ﴾ (الحديد/18) وإلى ذلك أشار الناظم بقوله:

وصفة صريحة صلة أن (1)

حذف الضمير العائد من الصلة

عرفنا من شروط جملة الصلة ان يكون فيها ضمير يعود على الموصول يربط الصلة بالموصول وهذا الضمير قد يكون مرفوعاً نحو (خيرُ الناس مَنْ هو نافعٌ لهم) او منصوباً نحو (ما انفع الكتبُ التي ألَّفها النحاة!) او مجروراً نحو (تحدّث الى اللذين تحدّثت اليهم) فهناك ضوابط لحذف هذه الضمائر هي (2)

أ. حذف الضمير العائد (المرفوع): لم يجر حذفه الا اذا كانت الصلة جملة اسمية المبتدأ فيها هو الرابط وان يكون خبره مفرداً كقوله تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهٌ﴾ (الزخرف/84) والتقدير (وهو الذي هو في السماء اله وهو في الارض اله). او اذا وقع صلة لـ (أي) كقوله تعالى: ﴿أَشَدُّ﴾ (مريم/69) ف (أشد) خبر لمبتدأ محذوف تقديره (هو أشد) ف (هو) هو المبتدأ وهو العائد وخبره مفرد وهو (أشد) فلا يحذف العائد في القولين (نجح الذي هو يدرس) و (نجح الذي هو في الدار) لأن خبره ليس مفرداً ولا يحذف العائد المرفوع في نحو (وصل اللذان لنجحا) او (وصل اللذان أكرما) بالبناء للمجهول. لانه في الاول جاء فاعلاً وفي الثانية نائباً للفاعل.

(1) حاشية الخضري: 1/166.

(2) ينظر: شرح الكافية: 3/260-262.

والفاعل ونائبه لا يحدفان.

ب. حذف الضمير العائد (المنصوب): يحذف بشرطين:

1. ألا يكون منفصلاً بعد (إلا) نحو (ما اكرمت الا اياه)

2. ألا يكون ضميراً واجب الانفصال نحو (جاء الذي اياه اكرمت)

ويجوز حذف العائد المنصوب اذا كان ضميراً متصلاً، وناصبه فعل او وصف غير صلة الالف واللام فالفعل كقوله تعالى: ﴿أَهَذَا الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ رَسُولًا﴾ (الفرقان/ 41) أي: بعثه والمنصوب بالوصف نحو (الذي انا معيرك كتاب) أي الذي معيرك كتاب⁽¹⁾.

د. حذف الضمير العائد (المجرور)⁽²⁾ إن كان مجروراً بالاضافة يجوز حذفه اذا كان المضاف اسم فاعل او اسم مفعول وكلاهما للحال او الاستقبال كقوله تعالى: ﴿فَأَقِصْ مَا أَنْتَ قَاضٍ﴾ (طه/ 72) أي: قاضية. ونحو (الذي انا مكرم الآن زيد) أي: مكرمه. كذلك يجوز حذف العائد المجرور اذا جرَّ العائد بحرف وجرَّ الموصول بمثله لفظاً ومعنى نحو (مررت بالذي مررت) أي به. وكقوله تعالى: ﴿وَيَشْرَبُ مِمَّا تَشْرَبُونَ﴾ (المؤمنون/ 33) والتقدير. ويشرب من الذي تشربون منه فاتفق الحرفان لفظاً ومعنى. والى احكام حذف الضمير العائد اشار الناظم بقوله:

والحدف عندهم كثير منجلي

(1) ينظر: شرح ابن عقيل: 169/1.

(2) ينظر: الارششاف: 1020/2 والممع: 292-293/1 والنحو الوافي: 360-361/1.

في عائد متصل إن انتصبُ بفعل او وصف كمن نرجو يَهَبُ
كذلك حذف ما بوصفٍ خُفِضَا كانت قاضٍ بعد امرٍ من قضى
كذا الذي جُرَّ بما الموصول جَزَّ ك (مُرٌّ بالذي مررتُ فهو بَرٌّ) (1)

اعراب الأسماء الموصولة

إذا اردنا اعراب الاسم الموصول يجب علينا ان ننظر الى أمرين:

- الأول: أن جميع الأسماء الموصولة المختصة مبنية إلا اسمين (اللذان) للمثنى المذكر و (اللتان) للمثنى المؤنث وتكون علامة اعرابهما (الالف) رفعاً و (الياء) نصباً وجرأ لانهما يعربان اعراب المثنى. أما بقية الأسماء فهي إما مبني على السكون ك (الذي) (التي) (اللاتي) او مبني على الفتح ك (الذين) فالأسماء الموصولة المختصة تبقى ملازمة البناء وتكون في محل رفع او نصب او جر على حسب موقعها في الجملة ففي قوله تعالى: ﴿كَمَثَلِ الَّذِي أَشْتَوْقَدَ نَارًا﴾ (البقرة/17) ف (الذي) اسم موصول مبني على السكون في محل جر مضاف اليه وقوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ عِبَادٌ﴾ (الاعراف/194) ف (الذين) اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب اسم (إن) وقوله تعالى: ﴿مَا وَلَّهُمْ مِنْ قِبَلِهِمْ آلِي كَانُوا عَلَيْهَا﴾ (البقرة/142) ف (التي) اسم موصول مبني على السكون في محل جر نعت لـ (قبلتهم) وقوله: ﴿وَالَّذَانِ يَأْتِيَنَّهَا مِنْكُمْ فَتَادُوهُمَا﴾ (النساء/16) ف (اللذان) اسم موصول مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه (الالف) لانه ملحق بالمثنى.

(1) حاشية الخضري: 1 / 171، 177.

- الثاني: الاسماء الموصولة المشتركة كلها مبنية إلا (أي) وقد مرّت حالة بنائها أنّها تُبنى على الضم في حالة واحدة هي أن تُضاف ويحذف صدر صلتها نحو: (يعجبني أيهم ناجح) فتبقى مبنية على الضم ولكن محلها يكون رفعاً أو نصباً أو جرّاً على حسب موقعها في الجملة أما بقية الاسماء الموصولة المشتركة فنلاحظ فيها ما لاحظناه في الاسماء الموصولة المختصة فهي تلازم البناء وتقع في محل رفع أو نصب أو جر على حسب موقعها في الجملة قال تعالى: ﴿مَكَادُ اللَّهِ أَنْ نَأْخُذَ إِلَّا مَنْ وَجَدْنَا مَتَّعَيْنًا عِنْدَهُ﴾ (يوسف/79) ف (مَنْ) اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به للفعل (نأخذ) وقوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَسْمَعُ إِلَيْكَ﴾ (الانعام/25) ف (مَنْ) اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ مؤخر خبره (منهم) وقوله تعالى: ﴿الَّذِينَ أَنْزَلَ اللَّهُ بِسْمِ اللَّهِ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ (النور/41) ف (مَنْ) اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل للفعل (يسبح) وهكذا نعرب الاسم الموصول بعد أن نتأكد من انه مبني أو معرب وان نعرب موقعه في الجملة على حسب العوامل الداخلة عليه والتي قد تكون لازمة او متعدية او أنّ الاسم الموصول نفسه قد اخذ حيزاً في الجملة فيعرب على غرار ذلك الحيز

المعرّف (ال)

(ال) التعريف على قسمين: عهدية وجنسية⁽¹⁾

- الاول: (أل) العهدية: هي التي تدخل على واحد من افراد الجنس بعينه

(1) ينظر: معاني الحروف للرماني/56، والكافية الشافية: 1/136 والجنى الداني/192

ومغني اللبيب: 1/44-45.

نحو (بعت الكتاب واشتريت القصة) فأنت تقصد بالكتاب كتاباً معيناً يعرفه المخاطب وكذلك القصة و (ال) العهدية تقع على ثلاثة أنواع هي:

أ. تأتي للعهد الذكري: وهو أن يتقدم لمصحوبها ذكر في اللفظ نحو (مررت برجل فأكرمت الرجل) والمعنى انك اكرمت الرجل الذي مرّ ذكره في العبارة ومنه قوله تعالى: ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا إِلَيْكُمْ رَسُولًا رَسُولًا شَاهِدًا عَلَيْكُمْ كَمَا أَرْسَلْنَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ رَسُولًا ﴿١٥﴾ فَعَصَىٰ فِرْعَوْنُ الرَّسُولَ فَأَخَذْنَاهُ أَخْذًا وَبَيًّا﴾ (المزمل/15-16) أي الرسول الذي تقدم ذكره وكذلك قوله تعالى: ﴿مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي نُجَابَةِ الرَّجُلِ كَأَنهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ﴾ (النور/35).

ب. تأتي للعهد الذهني: وهو ان يتقدم لمصحوب (ال) علم المخاطب به كقوله تعالى: ﴿إِذْ يَأْيُؤُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ﴾ (الفتح/18) وقوله: ﴿كَأَنَّهُ أَتَيْنَ إِذْ هُمْ فِي الْغَارِ﴾ (التوبة/40) فالشجرة والغار معلومان.

ج. تأتي للعهد الحضورى: وهو ان يكون مصحوبها حاضراً كقولك لثام رجل حاضر (لا تشتم الرجل) أي الرجل الحاضر وكقوله تعالى: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ (المائدة/3).

الثاني (ال) الجنسية

وهي التي تدخل على الجنس ولا يراد بها واحداً معيناً من افراد الجنس وانما عموم الجنس وكان (الالف واللام) تقوم مقام كلمة (كل) فاذا قلت: (الغزال اسرع من الذئب) لاتقصد بغزال واحد معين ولابذئب واحد فأنتك

تقصد هذا الجنس من الحيوان وكقوله تعالى: ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لِفِي خُسْرٍ ۝٢﴾ إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَّصُوا بِالْحَقِّ وَتَوَّصُوا بِالصَّبْرِ ۝ (العصر/2-3) وقوله: ﴿أَوِ الْطِفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَتِ النِّسَاءِ ۝ (النور/31) فلمصحوب (ال) هذه جمعية وتنكير في المعنى وإفراد وتعريف من جهة اللفظ و(ال) الجنسية على قسمين هما:

1. ان تكون للاستغراق وهي على قسمين:

- الاولى: وهي التي تفيد استغراق افراد الجنس بلا استثناء وهي التي تقوم مقام (كل) كقوله تعالى: ﴿وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا ۝ (النساء/28) أي كل انسان.

- والاخرى: هي التي تفيد استغراق جميع خصائص الأفراد مجازاً مبالغة⁽¹⁾ في المدح او الذم نحو (نعم الرجل زيد) و (بئس الرجل سعيد) أي نعم الجامع لخصال المدح زيد وبئس الجامع لخصال الذم سعيد. وتقول (هو الرجل اخلاقاً) أي الكامل في هذه الصفة.

2. ان تكون لتعريف الحقيقة: وهي التي لاتقوم مقام لفظة (كل) كقوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ ۝ (الانباء/30) أي من حقيقة الماء المعروف وليس المقصود استغراق الماء كله.

فالملاحظ ان الاسم الذي تصحبه (ال) الجنسية هو في حكم النكرة من حيث معناه وان سبقت (ال) لان تعريفه بها لفظي لا معنوي واما الاسم المعروف بـ (ال) العهدية فهو مُعَرَّفٌ لفظاً لاقتترانه بـ (ال) ومعنى لدلالته على معيّن⁽²⁾.

(1) ينظر: شرح قطر الندى / 113.

(2) ينظر: الكافية الشافية: 1/137.

فضلاً عن ذلك ان (ال) كلها حرف تعريف لا (اللام) وحدها على الاصح وهمزتها همزة قطع وصِلَتْ لكثرة الاستعمال على الارجح والى ذلك اشار الناظم بقوله:

(ال) حرف تعريف، أو (اللام) فنمطاً عَرَفْتِ، قل فيه: النَّمَطُ⁽¹⁾

(ال) الزائدة: تقسم (أل) الزائدة على قسمين⁽²⁾

أ. زائدة لازمة وهي التي تلحق (الذي و (التي) وفروعها من الموصولات لان (ال) فيهما ليس للتعريف فهما معرفان بصلتهما وكذلك (أل) في (اللات) اسم صنم وفي (الان) ظرف زمان مبني على الفتح.

ب. زائدة غير لازمة: فهي الداخلة اضطراراً على العلم كقولهم في (بنات أوْتِرَ) عَلمَ لضرب من الكمأة (بنات الاوبر) والى زيادة (ال) اشار الناظم بقوله:

وقد تُزاد لازماً: كآلاتٍ والآنَ، والذينَ ثمَّ اللاتِ
ولا اضطرارَ كبناتِ الأوتِرِ كذا (وطبست النفسَ ياقيسُ

أي انها تزداد اضطراراً على التمييز. أما (ال) الداخلة على الاسم العلم نحو (الحسن) و (الحسين) و (القاسم) و (العباس) (عليهم السلام) فدخلت على الاعلام لتجعلها الشيء بعينه أي ان هذه الاسماء صارت بمنزلة الصفات الغالبة⁽⁴⁾ واكثر ما تدخل على المنقول من صفة كقولك في (حارث: الحارث).

(1) حاشية الحضري: 180 / 1.

(2) ينظر: معاني الحروف / 68-69، والجنى الداني / 197-198.

(3) حاشية الحضري: 183-184 / 1.

(4) ينظر: معاني الحروف / 69.

المعرف بالاضافة

هو اسم نكرة أضيف الى واحد من المعارف التي ذُكرت⁽¹⁾ نحو (غلامُ زيد) و (غلامي) و(غلامُ هذا) و(غلام الذي في الدار) و (غلام القاضي) فـ(غلام) اسم نكرة اكتسب التعريف من اضافته الى الاسم العلم (زيد) في الحالة الاولى ومن اضافته الى الضمير (الياء) في الحالة الثانية ومن اضافته الى اسم الاشارة (هذا) في الحالة الثالثة ومن اضافته الى الاسم الموصول (الذي) في الحالة الرابعة ومن اضافته الى المعرف بـ (أل) في الحالة الخامسة.

المنادى (النكرة المقصودة)

هو اسم نكرة قُصِدَ تعيينه بالنداء نحو (يارجلُ) يا (تلميذُ) اذا نادينا رجلاً او تلميذاً معينين فإن لم نرد تعيين احد قلنا (يارجلاً) و (يا تلميذاً) ويبقيان في هذه الحالة نكرتين لعدم تخصيصهما⁽²⁾.

المثنى والملحق به

تعريفه

هو كل اسم ضممتَ اليه مثله من جنسه. وعبرتَ عنهما بلفظ واحد لغرض الاختصار نحو (لمحج الزيدان) فالاصل (لمحج زيدٌ وزيدٌ) فُعبرَ عنهما بلفظ واحد فصار التعبير الاول اكثر اختصاراً من التعبير الثاني⁽³⁾

(1) ينظر: شرح قطر الندى/ 116.

(2) ينظر: شرح التصريح: 21/ 211.

(3) ينظر: اسرار العربية/ 46 وكشف المشكل/ 44 وشرح جمل الزجاجي: 1/ 68.

حكم المثني والملحق به من الاعراب

يُعرَبُ المثني والملحق به بالحروف بالالف رفعاً والياء نصباً وجرراً والى ذلك
اشار الناظم بقوله:

بالألف ارفع المثني
وتخلف اليا في جميعها الألف
جرراً ونصباً بعد فتح قد ألف⁽¹⁾

فما جاء من المثني مرفوعاً كقوله تعالى: ﴿وَلَمَن حَاقَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٍ﴾
(الرحمن/46) فـ (جنة) مفرد زيد عليها (الف ونون) فصارت (جنتان) واعرابها
مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه (الالف) لأنه مثني. وما جاء من المثني منصوباً
كقوله تعالى: ﴿جَعَلْنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ﴾ (الكهف/32) فـ (جنتين) مفرد (جنة) زيد
عليها (ياء ونون) واعرابها على انها مفعول به منصوب وعلامة نصبه (الياء لانه
مثني). وما جاء من المثني مجروراً كقوله تعالى: ﴿وَيَدُلُّنَهُم بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ﴾
(سبا/16) فـ (بجنتيهم) مثني مجرور بحرف الجر (الباء) وعلامة جره (الياء) لانه
مثني وهو مضاف و (هم) ضمير متصل في محل جر مضاف اليه وحذفت (نون)
(جنتين) للاضافة. وخلاصة القول ان المثني يُزاد في آخره (الف ونون) في حالة
الرفع و (ياء ونون) في حالتي النصب والجر وأن المثني اذا جاء مضافاً حذفت
نونه للاضافة كقوله تعالى: ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ﴾ (المسد/1) فـ (يدا) فاعل
مرفوع وعلامة رفعه (الالف) لانه مثني وحذفت نونه للاضافة⁽²⁾. أمّا الملحق
بالمثني فيعرَب اعراب المثني رفعاً بالالف نصباً وجرراً بالياء. وقد ألحق بالمثني

(1) حاشية الخضري: 1/78.

(2) ينظر: كشف المشكل/46.

الفاظ هي: (كلا) للمثنى المذكر و (كلتا) للمثنى المؤنث. قال تعالى: ﴿إِنَّمَا يَبَيِّنَنَّ
عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا﴾ (الاسراء/23) ف (كلاهما) اسم معطوف
على (احدهما) مرفوع وعلامة رفعه (الالف) لانه ملحق بالمثنى والملاحظ ان
اللفظتين (كلا) و (كلتا) لا يعربان إعراب المثنى الا اذا اضيفتا الى المضمرة⁽¹⁾ كما
في الاية الكريمة السابقة أما اذا اضيفتا الى ظاهر فيكون اعرابهما اعراب الاسم
المقصور⁽²⁾ تُقدَّر على الفهما حركات الاعراب رفعا ونصبا وجرا كقوله تعالى:
﴿كِلْتَا الْجَنَيْنِ آتَتْ أَكْهَبًا﴾ (الكهف/33) ف (كلتا) مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه
الضمة المقدرة على الالف للتعذر ونقول في حالة النصب (اكرمت كليهما
وكلتيهما) و (مررت بكليهما وكلتيهما) فينصبان ويجران وعلامة نصبهما
وجرهما (الياء) شريطة أن تضافا الى مضمرة. وما الحق بالمثنى كذلك اللفظتان
(اثنتان) و (اثنتان)⁽³⁾ في حالتي الافراد والتركيب فالافراد كقوله تعالى: ﴿وَقَالَ
اللَّهُ لَا تَخْذُوا إِلَهَيْنِ اثْنَيْنِ﴾ (النحل/51) ف (اثنتين) توكيد منصوب وعلامة نصبه
(الياء) لانه ملحق بالمثنى وقوله تعالى: ﴿فَإِنْ كُنَّ نِسَاءً فَوْقَ اثْنَتَيْنِ﴾ (النساء/11)
ف (اثنتين) مضاف اليه مجرور وعلامة جره (الياء) لانه ملحق بالمثنى وجاءتا
مركبتين في قوله تعالى: ﴿وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا﴾ (المائدة/12)
ف (اثني) مفعول به منصوب وعلامة نصبه (الياء) و (عشر) لا محل لها من
الاعراب وفي قوله تعالى: ﴿فَأَنفَجَرْتُمْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْتًا﴾ (البقرة/60) ف (اثنتا)
فاعل مرفوع وعلامة رفعه (الالف) لانه ملحق بالمثنى و (عشرة) لا محل لها من

(1) ينظر: الهمع: 1/137.

(2) ينظر: شرح التصريح: 1/16.

(3) ينظر: حاشية الصبان: 1/142.

الاعراب والملاحظ أنّ (اثنان) جئى بها للمذكر و (اثنان) جئى بها للمؤنث والى الالفاظ الملحقه بالثنى أشار الناظم بقوله:

..... وكـلا إذا بمضمـر مُضافاً وصـلا
كلتا كذاك اثنان واثنان⁽¹⁾

والجدير بالذكر ان (ياء) الثنى يكون ما قبلها مفتوحاً وما بعدها مكسوراً في حالي النصب والجر تقول: (اكرمت الطالبين) و (مررت بالطالبتين).

من الملاحظ أن الثنى إما أن يكون صحيح الآخر كـ (الرجلان) و(المراأتان) أو معتل الآخر كـ (القاضيان وموسيان) والثنية إما تكون في اللفظ والمعنى كـ (الطالبان) و (الطالبتان) او باللفظ دون المعنى⁽²⁾ نحو (القمران) للشمس والقمر و (الحسانان) للحسن والحسين (عليهما السلام). او ثنية في المعنى دون اللفظ وهي ثنية كل مفرد مضاف الى ثنى يكون بلفظ الجمع ومعناه الثنية كقوله تعالى: ﴿فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا﴾ (التحریم/4) وقوله: ﴿وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا﴾ (المائدة/38).

شروط الثنية

هناك شروط يجب مراعاتها عند نقل الاسم من صورة الافراد الى صورة الثنية هي:⁽³⁾

1. أن يكون مفرداً فلا يثنى الثنى ولا المجموع فلا يثنى جمع المذكر السالم، ولا

(1) حاشية الخضري: 78/1.

(2) ينظر: كشف المشكل / 44-45.

(3) ينظر: شرح التصريح: 65/1 والجمع: 1/140-145 والنحو الوافي: 117-121.

- جمع المؤنث السالم، ولا اسم الجمع ولا اسم الجنس.
2. أن يكون معرباً لأن المبني لا يُثنى كاسماء الشرط والاستفهام واسماء الأفعال.
3. لا يثنى المركب تركيب إسناد نحو (تأبط شراً).
4. أن يكون نكرة فلا يثنى العَلَم. وكذلك لا تثنى الكنايات عن الاعلام.
5. اتفاق اللفظ فلا تثنى الاسماء التي لاثاني لها في الوجود كـ (الشمس) و(القمر).
6. ان لا يستثنى عن تثنيته وجمعه بتثنية غيره وجمعه فلا يثنى (بعض) للاستغناء عنه بتثنية (جزء).
7. أن تحصل في تثنية الاسم فائدة فلا يثنى (كل) ولا يجمع.
8. أن لا يشبه الفعل فلا يثنى ولا يجمع (أفعلَ مِن) لانه جار مجرى التعجب ولا (قائم) من (أقائم زيداً؟) لانه شبيه بالفعل والفعل لا يثنى ولا يجمع.

فائدة (1)

عند التسمية بالثنى وأريد تثنية هذا المسمى فلا يصح تثنيته مباشرة وإنما يوثى بلفظة مناسبة يتوصل بها لتثنيته وهي لفظة (ذو) مختومة بعلامة التثنية للمذكر والمؤنث في حالات الاعراب المختلفة فيقال للمذكر في حالة الرفع (ذوا) وفي حالتي النصب والجر (ذوي) كأن تقول: (نُجِح ذوا عدنان) في حالة الرفع و(أكرمت ذويَ عدنان) و (مررت بذوي عدنان) في حالتي النصب والجر فيكون اعراب (ذوا) و (ذوي) اعراب المثنى رفعاً بالالف نصباً وجرأً بالياء حسب موقعهما الاعرابي ويقال للمؤنث في حالة الرفع (ذواتا) وفي حالتي النصب والجر (ذوائى).

فائدة (2)

يجب التنبه عند اعراب لفظي (كلا) و(كلتا) فقد يأتيان للتوكيد اذا سبقا بمؤكّد وأتبعاً بضمير يساوي المؤكّد من حيث الافراد والثنية والجمع والتذكير والتأنيث فنحو (لمح الطالبان كلاهما) فـ (كلاهما) توكيد يتبع المؤكّد في اعرابه رفعاً ونصباً وجرأ فـ (كلاهما) هنا توكيد معنوي مرفوع وعلامة رفعه الالف لانه ملحق بالثنى أما اذا قلنا: (الطالبان كلاهما ناجح) فلا يصح اعراب (كلاهما) هنا توكيداً وإنما يتوجب علينا ان نعربه مبتدأ ثانياً و (ناجح) خبراً له والجمله من المبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر الى المبتدأ الاول (الطالبان) لانه لو اعربنا (كلاهما) توكيداً في التركيب (الطالبان كلاهما ناجح) فلا يمكن ان تكون لفظه (ناجح) هي الخبر للمبتدأ (الطالبان) لانه لا يخبر عن المثنى بالمفرد ورُبّ سائل يسأل كيف اخبرنا بـ(ناجح) عن (كلاهما) وهو على صورة المثنى؟ فالجواب أنّ (كلاهما) مثنى باللفظ ولكنّه في المعنى مفرد كقوله تعالى: ﴿كَلَّمَا الْجَنَّتَيْنِ مَاتَتْ أُكُلَهُمَا﴾ (الكهف/33) فلو كانت (كلتا) مثناة حقيقة لقال (أتتا) و(كلتا) التي للمؤنث ينطبق عليها ما مرّ ذكره.

الجمع

أ. جمع المذكر السالم

هو ضمُّ شيء الى اكثر منه وسمي بـ (جمع المذكر السالم) لان واحده سلم من التغيير⁽¹⁾

اعرابه: يرفع جمع المذكر السالم وعلامة رفعه (الواو) المضموم ما قبلها لفظاً

(1) ينظر: كشف المشكل/48 وشرح المفصل: 213/3.

كقوله تعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾ (المؤمنون/1) فـ (النون) التي قبل (الواو) جاءت مضمومة أو تقديراً أي يأتي الضم قبل الواو مقدراً كقوله تعالى: ﴿وَأَنْتُمْ أَهْلَاءُونَ﴾ (ال عمران/139) وينصب هذا الجمع ويجر وعلامة نصبه وجره (الياء) لفظاً كقوله تعالى في حالة النصب ﴿وَحَرِّضَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ (النساء/84) فـ (النون) التي قبل (الياء) جاءت مكسورة وفي حالة الجر قوله تعالى: ﴿وَأَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ (الانفال/19) او تقديراً أي تكون الكسرة مقدرة⁽¹⁾ قبل (الياء) كقوله تعالى: ﴿وَلِيَهُمْ عِنْدَنَا لِيَمِّنَ الْمُصْطَفِينَ الْآخِيَارِ﴾ (ص/47). والى اعراب جمع المذكر السالم اشار الناظم بقوله:

وارفع بواو وبيا اجرر وانصب سالم جمع (عامرٍ ومُذَنَّبٍ)⁽²⁾

الملاحظ انه فُتح ما قبل (نون) المثني وكُسير ما قبل (نون) الجمع السالم لأن المثني اكثر من الجمع فحُصَّ بالفتحة لأنها أخف من الكسرة فضلاً عن ذلك ان (نون) المثني كُسرَت لِإلتقاء الساكنين فلم يجمع بين كسرة (النون) وكسرة ما قبل (ياء) المثني فراراً من ثقلهما وبينهما ياء⁽³⁾

شروط جمع الاسم جمع مذكر سالماً

إذا جُمع الاسم المفرد جمع مذكر سالماً فيجب أن تتوافر فيه الشروط
الآتية⁽⁴⁾

(1) ينظر: شرح التصريح: 67/1.

(2) حاشية الخضري: 83/1.

(3) ينظر: شرح التصريح: 67/1.

(4) ينظر: شرح المفصل: 214/3. والارتشاف: 571/2 والنحو الوافي 1/1280131.

1. أن يكون علماً لمذكر عاقل خالياً من (تاء) التانيث كـ (حمزة) و (طلحة) و (عطية) فإذا لم يكن علماً لم يجمع هذا الجمع فلا يقال في (رجل): (رجلون) ولا في (غلام) (غلامون). وان كان علماً لمؤنث لم يجمع أيضاً نحو (سعاد) و (زينب) وكذلك إذا كان علماً ولكن لغير عاقل كـ (هلال) وهو علم لحصان و(لاحق) علم لفرس. فلا يقال (هلالون) ولا (لاحقون).

2. أن لا يكون مركباً تركيباً اسنادياً كـ (تأبط شراً) ولا مزجياً كـ (سيبويه) و (معد يكره) ولا مركباً تركيباً عددياً كـ (أحد عشر) و (ثلاثة عشر) والملاحظ ان هذه المركبات يستعان على جمعها بكلمة (ذو) مجموعة على (ذو) في حالة الرفع و (ذوي) في حالتي النصب والجر تقول: (هؤلاء ذوو سيبويه) أي: اصحاب سيبويه واکرمت (ذوي سيبويه) اما المركب تركيباً اضافياً فيجمع صدره المضاف نحو (عبد الرحمن) فيقال في حالة الرفع (هؤلاء عبدو الرحمن) وفي حالة النصب (اکرمت عبدي الرحمن) وفي حالة الجر (سلمت على عبدي الرحمن).

3. وإذا كان صفةً فيجب ان تكون الصفة للمذكر عاقل خالية من تاء التانيث وليست من باب (افعل - فعلاء) ولا من باب (فعلان - فعلى) ولا على صيغة تستعمل للمذكر والمؤنث.

فإذا كان صفة لمؤنث كـ (حائض) فلم يجمع هذا الجمع فلا يقال (حائضون) ولا لـ (مرضع) مرضعون. كذلك إذا جاء صفة ولكن لغير العاقل كـ (صاهل) صفة للحصان فلا يقال (صاهلون) ولا يقال لـ (ايض) ايضون او (اخضر) (اخضرون) لانه من باب (افعل - فعلاء) ولا يجمع مثل (سكران) الذي مؤنثة (سكري) لانه من باب (فعلان - فعلى) كذلك لا يجمع ما كان على صيغة تستعمل للمذكر والمؤنث كصيغة (مفعال) نحو (مهذار) وصيغة (فَعول)

نحو (صبور) و (شكور) وصيغة (فعليل) نحو (جريح) و (قطيع) لأن هذه الصفات تقع على المذكر والمؤنث يقال (هذا رجلٌ جريحٌ) و (هذه امرأة جريح). و (هذا رجل مهذار) و (هذه امرأة مهذار). فلا تجمع جمع مذكر سالماً فلا يقال (مهذارون) ولا (جريحون).

الملحق بجمع المذكر السالم

هناك الفاظ ألحقت بجمع المذكر السالم فأعربت اعرابه رفعاً بالواو نصباً وجرّاً بالياء وهذه الالفاظ هي⁽¹⁾

1. لفظة (اولو) بمعنى صاحب وقيل فيها ان مفردها (ذو) أو أنها لا مفرد لها فتأتي مرفوعة كقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُوا الْأَلْتَيْبِ﴾ (الزمر/9) فـ (اولو). فاعل مرفوع وعلامة رفعه (الواو) لانه ملحق بجمع المذكر السالم وجاءت منصوبة في قوله تعالى: ﴿فَأَعْتَبُوا بِأُولِي الْأَبْتَصْرِ﴾ (الحشر/2) فـ (اولي) منادى منصوب وعلامة نصبه الياء لانه ملحق بجمع المذكر السالم، وجاءت مجرورة في قوله تعالى: ﴿هُدًى وَذِكْرَى لِأُولِي الْأَلْتَيْبِ﴾ (غافر/54) فـ (اولي) مجرورة باللام وعلامة جرّها الياء لانها ملحقة بجمع المذكر السالم.

2. لفظة (عالمون) ومفردها: عالم وهو ما سوى الله كعالم الحيوان وعالم النبات وعالم الجماد وهو اسم جمع فهي ليست علماً ولا صفة فالحقت بجمع المذكر السالم.

(1) ينظر: الكافية الشافية: 1/76-80 وشرح قطر الندى/49 وشرح التصريح: 1/69 والنحو الوافي: 1/143-138.

3. الفاظ العقود المحصورة بين (عشرين) الى (تسعين)⁽¹⁾ وهذه الالفاظ لا واحد لها من لفظها ولا من معناها واعرابها يكون اعراب جمع المذكر السالم رفعاً بـ (الواو) نصباً وجرأً بـ (الياء) قال تعالى: ﴿إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عَشْرُونَ صَادِقِينَ﴾ (الانفال/65) فـ (عشرون) اسم للفعل الناقص (يكن) مرفوع وعلامة رفعه الواو لانه ملحق بجمع المذكر السالم وقال تعالى: ﴿ذَرَعَهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا﴾ (الحاقة/32) فـ (سبعون) خبر مرفوع وعلامة رفعه الواو وجاءت منصوبة في قوله تعالى: ﴿فَلَيْتَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا اَلْحَمِيسَةَ عَامًا﴾ (العنكبوت/14) فـ (خمسين) جاءت منصوبة على الاستثناء وعلامة نصبها (الياء) لانها ملحقه بجمع المذكر السالم. وجاءت مجرورة في قوله تعالى: ﴿فَاطْعَامٌ سِتِّينَ مِسْكِينًا﴾ (المجادلة/4) من اضافة المصدر الى مفعوله.
4. الالفاظ التي تغيرت فيها صورة الجمع عن صورة المفرد أو انها جاءت اسم جنس جامداً⁽²⁾ ومنها:

أ. (أرضون): مفردهما (أرض) بسكون (الراء) وجمعها بفتح الراء⁽³⁾ كقول الشاعر:

لقد ضجّت الأرضون إذ قام من بني سدوس خطيبٌ فوق اعداد ينبر⁽⁴⁾

ب. (أهلون)⁽⁵⁾ كقوله تعالى: ﴿سَعَلْتَنَا أَتْمَوْلَانَا وَأَهْلُونَا﴾ (الفتح/11) وقوله:

(1) ينظر: مغني ابن فلاح: 91/2 والهمع: 154/1 وحاشية الصبان: 148/1.

(2) ينظر: حاشية الخضري: 89/1.

(3) ينظر: شرح المفصل: 217/3.

(4) البيت لكعب بن معدان ينظر: شرح التصريح: 70/1.

(5) ينظر: شرح قطر الندى/49.

وقوله: ﴿ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطِغَمُونَ أَهْلِيكُمْ ﴾ (المائدة/ 89) وقوله: ﴿ إِلَىٰ آلِيهِمْ أَبَدًا ﴾ (الفتح/ 12) فلفظة (اهلون) أُلْحِقَتْ بجمع المذكر السالم من حيث الاعراب بـ (الواو) رفعاً وبـ (الياء) نصباً وجرأً.

ج. (سينون): مكسورة (السين) وهو كل اسم ثلاثي حذفت لامه وعضو عنها بـ (هاء) التأنيث اصلها (سنون) او (سنه) لان جمعه (سنونات) او (سننات) ⁽¹⁾ كقوله تعالى: ﴿ قُلْ لَكُمْ يَتِيمَةٌ فِي الْأَرْضِ كَدَّدَ سَيْنِينَ ﴾ (المؤمنون/ 112) فـ (سينين) مجرورة باضافة (عدد) اليها وعلامة جرها (الياء) ومن نظائره (عِضَةٌ وَعِضُونَ) فـ (عِضَةٌ) معناها: كذب وافتراء ⁽²⁾ و(عِزَّةٌ وَعِزُونَ) فـ (عِزَّةٌ) معناها: الفرقة من الجماعة و(ثَبَّةٌ وَثَبُونَ) فـ(ثَبَّةٌ) معناها: جماعة. قال تعالى: ﴿ الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ ﴾ (الحجر/ 91) فـ (عِضِينَ) مفعول ثانٍ لـ (جعلوا) وعلامة نصبه (الياء) وقوله: ﴿ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا قَبْلَكَ مُهْطِعِينَ ﴿٣٧﴾ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ عِزِينَ ﴾ (المعارج: 36-37) فـ (عِزِينَ) صفة لـ (مهطعين) التي جاءت حالاً من (الذين كفروا) فـ (عِزِينَ) منصوبة وعلامة نصبها (الياء).

د. (بنون): جمع (أبن) حذفت منه (الهمزة) عند الجمع وتحركت (ياؤه) نحو (لمح بنوكم) و (اكرمت بنوكم) و (اعجبت بنوكم).

هـ. (عليون): جمع لـ (علي) بكسر (العين) و (اللام) و تشديد (الياء) وهو (اسم لأعلى الجنة) ⁽³⁾ قال تعالى: ﴿ كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَبِئْسَ لَهُ اسْمًا سَمِيًّا ﴾ (الجن: 17) فـ (عليون) منسوبة وعلامة نصبها (الياء).

(1) نفسه / 50.

(2) ينظر: النحو الوافي: 1/ 136.

(3) ينظر: شرح ابن عقيل: 1/ 63.

عَلِيَّيْنَ ﴿١٨﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا عَلِيُّونَ ﴿﴾ (المطففين: 18-19) وخلاصة القول فيما
 الْحِقِّ بِجَمْعِ الْمَذْكَرِ السَّالِمِ أَنَّهُ إِذَا كَانَ مِنَ الْإِلْفَازِ الَّتِي لَا وَاحِدَ لَهَا
 مِنْ لَفْظِهَا كَلْفِظَةِ (أولو) وَالْفَازِ الْعُقُودِ مِنْ (عَشْرِينَ) إِلَى (تَسْعِينَ) أَوْ
 أَنْ يَكُونَ اسْمَ جِنْسٍ جَامِداً لِحُو (أهلون) فَهُوَ كَ (رَجُلٍ) اسْمَ جِنْسٍ
 جَامِدٍ وَ (أَرْضُونَ) وَ (عَالِمُونَ) كَذَلِكَ أَوْ مِنْهَا مَا جَاءَ غَيْرَ مُسْتَوْفٍ
 لِشُرُوطِ جَمْعِ السَّلَامَةِ فِي الْمَذْكَرِ كَ (سَنُونَ) فَهُوَ اسْمُ جِنْسٍ مُؤَنَّثٌ: وَقَدْ
 أَشَارَ النَّاطِمُ إِلَى صُورِ الْمَلْحَقِ بِجَمْعِ الْمَذْكَرِ السَّالِمِ بِقَوْلِهِ:

وَشَبَّهَ ذَيْنِ بِهِ عَشْرُونَ وَيَابِسَ الْحِقُّ وَالْأَهْلُونَ
 أَوْلُو وَعَالِمُونَ عَلِيُّونَا وَأَرْضُونَ شَدٌّ وَالسَّنُونَ⁽¹⁾

والملاحظ أن نون جمع المذكر السالم تكون مفتوحة على عكس نون المثني
 فإنها مكسورة وخولف بينهما للفرق ونون الجمع تحذف عند الإضافة كما
 حذفت نون المثني عند إضافته قال تعالى: ﴿وَالْمُؤَيَّبِيُّ الصَّلَاقَةُ﴾ (الحج/35) وقوله:
 ﴿عَبْرَ حَيْلِ الصَّيْدِ﴾ (المائدة/1) وإلى ذلك أشار الناظم بقوله:

وَنُونَ مَجْمُوعٍ وَمَا بِهِ التَّحَقُّقُ فَاذْفَعُ وَقُلْ مَنْ بَكَسْرِهِ نَطَقُ
 وَنُونَ مَا ثَنِّيَ وَالْمَلْسُوقُ بِهِ بَعْكَسُ ذَاكَ اسْتَعْمَلُوهُ، فَاتَّبِعْهُ⁽²⁾

فائدة: (1)

إذا سُمِّيَ بِجَمْعِ الْمَذْكَرِ السَّالِمِ، أَوْ بِمَا الْحَقُّ بِهِ لِحُو (زيدون، خلدون) وأريد
 جمع هذا العلم جمع مذكر سالم لم يصح جمعه مباشرة وإنما يتم جمعه عن طريق غير

(1) حاشية الحضري: 87/1.

(2) نفسه.

مباشرة بأن تأتي باللفظة المناسبة وهي (ذوو) في حالة الرفع و (ذوي) في حالتي النصب والجر نحو (وصل ذوو خلدون) ف (ذوو) فاعل مرفوع وعلامة رفعه (الواو) لانه أعرب اعراب جمع المذكر السالم ويقال في حالتي النصب والجر (أكرمت ذوي خلدون) و (سلمت على ذوي خلدون) ف (ذوي) تكون علامة نصبها وجرها (الياء).

فائدة(2)

الملاحظ ان لنون المثني والجمع اثرأ واضحاً في المعنى فلو قلنا (لمجح صديقان زيدٌ وسعيدٌ) لفهمنا القول أنّ الناجحين هما (زيد) و (سعيد) وهذا خلاف ما لو قلنا (لمجح صديقاً زيدٌ وسعيد) بإضافة (صديقاً) الى (زيد) لان المعنى يصير أن الصديقين هما اللذان مجحا وهذا يحصل في الجمع نحو (سلمت على بنينٍ ابطال) فهنا الابطال هم (البنين) انفسهم أما لو قلت (سلمتُ على بني ابطال) بالاضافة لتغير المعنى.

ب. جمع المؤنث السالم والملحق به

جمع المؤنث السالم

هو كل اسم مؤنث لحقته (الف وتاء) زائدتين⁽¹⁾ ك (هند) وجمعها (هندات) و (فاطمة) وجمعها (فاطمات) وتكون علامة نصبه (الكسرة) بدل الفتحة كقوله تعالى: ﴿ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ ۗ يُبْدِي السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ لِكَيْ يَرَىٰ مَا تَعْمَلُونَ ۗ وَهُوَ يَوْمَئِذٍ عَلِيمٌ ۗ ﴾ (العنكبوت/44) والى ذلك اشار الناظم بقوله:

(1) ينظر: شرح جل الزجاجي: 85/1.

وما بتا وألف قد جُمعا يُكسر في الجرّ وفي النُصب معا⁽¹⁾

فجمع المؤنث السالم يُعرَب بالحركات فتكون علامة رفعه الضمة كقوله تعالى: ﴿إِذَا جَاءَكُمُ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ﴾ (المتحنة/10) فـ (المؤمنات) جمع مؤنث سالم مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة وتكون علامة نصبه الكسرة كما في لفظة (مهاجرات) فهي حال منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدل الفتحة ويُجرّ وعلامة جره الكسرة كقوله تعالى: ﴿مَا كُنَّا فِي بَنَاتِكَ مِنَّ حَقٍّ﴾ (هود/79) فـ (بناتك) جمع مؤنث سالم مجرور وعلامة جره الكسرة وهو مضاف و (الكاف) في محل جر مضاف إليه، أما لِمَ كانت علامة نصبه الكسرة بدل الفتحة فلأن ((جمع المؤنث السالم فرع على جمع المذكر السالم فكما حمل منصوب جمع المذكر على مجروره في مثل (مررت بالزيدين) و (رأيت الزيدين) كذلك حُمِلَ منصوب جمع المؤنث السالم على مجروره في مثل (مررت بالمسلمات) و (رأيت المسلمات) ليكون الفرع على منهاج الاصل))⁽²⁾ مفرد هذا الجمع يأتي على الصور الآتية⁽³⁾

1. يكون مفرده باللفظ والمعنى كـ (فاطمة وسُعدى، وميائ) وجمعها (فاطمات وسُعديات وميائوات).
2. وقد يكون بالمعنى فقط وهو الخالي من علامة التأنيث مع أنه مؤنث حقيقي كـ (هند) و (سعاد) والجمع (هندات) و (سعادات).
3. او يكون مفرده باللفظ فقط وهو ما اشتمل مفرده على علامة تأنيث والمراد منه مذكر كـ (عطية) اسم لعلم مذكر وجمعه (عطيات) واشترط ان

(1) حاشية الخضري: 94/1.

(2) شرح المفصل: 221/3.

(3) شرح نظر الندى/ 51 والنحو الوافي: 148/1.

تكون (الالف والتاء) في جمعه زائدتين لتكون علامة اعرابه (الكسرة) في حالتي النصب والجر أما اذا كانت (التاء) فيه اصلية و (الالف) زائدة كـ (أبيات) جمع (بيت) و (اموات) جمع (ميت) أو كانت فيه (الالف) اصلية و (التاء) زائدة كـ (قضاة) جمع (قاض) و (غزاة) جمع (غاز) فتكون علامة نصبه (الفتحة) على الاصل⁽¹⁾. قال تعالى: ﴿وَكُنْتُمْ أََمْرَأَاتٍ فَأَحْيَاكُمْ﴾ (البقرة/28) ف (امواتاً) خبر الفعل الناقص (كان) منصوب وعلامة نصبه الفتحة لان (التاء) فيه اصلية. وكذلك لو قلت (احترمت قضاةً) فتكون علامة نصب (قضاة) الفتحة لان (الالف) فيه اصلية.

الملحق بجمع المؤنث السالم

أَلْحَقْ بِهَذَا الْجَمْعِ شَيْئَانِ⁽²⁾

- أحدهما: (أولات) وهو اسم جمع بمعنى (ذوات) لا واحد له من لفظه واحده في المعنى (ذات) بمعنى صاحبة فمعنى (اولات) أي: صاحبات. قال تعالى: ﴿وَإِنْ كُنَّ أُولَاتٍ حَمَلٍ﴾ (الطلاق/6) ف (أولات) خبر (كان) منصوب وعلامة نصبه (الكسرة) بدل الفتحة لانه ملحق بجمع المؤنث السالم.

- الثاني: ما سُمِّيَ به هذا الجمع وملحقاته وصار علماً للمذكر أو مؤنث بسبب التسمية كـ (عرفات) (اسم مكان قرب مكة) و (أذرعات) (اسم قرية بالشام) قال تعالى: ﴿فَلَمَّا أَفْضَسْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ﴾ (البقرة/198) ف(عرفات) ملحق بجمع المؤنث السالم. والى ذلك اشار الناظم بقوله:

(1) ينظر: مغني ابن فلاح: 2/109 وشرح التصريح: 1/82.

(2) ينظر: حاشية الصبّان: 1/163-164 والنحو الوافي: 1/149-150.

كذا (اولات) والذي اسماً قد جُعِلَ -كأذرعَات- فيه ذا أيضاً قُبِلَ⁽¹⁾

جموع التكسير

جمع التكسير: وهو ما تغير فيه بناء المفرد أو صورته⁽²⁾ فيزيد أو ينقص أو تختلف فيه الحركات نحو (صدر) وجمعه (صدور) و(عَلَم) وجمعه (اعلام) و(مسجد) وجمعه (مساجد) فتلاحظ ان مجموع هذه المفردات (صدر) و (علم) و(مسجد) قد زادت حروفها عن عدد حروف مفرداتها وبهذا تغيرت صورة المفرد عن صورة الجمع او على العكس ان صورة الجمع تنقص حروفه عن مفرده نحو (زمرة) والجمع (زُمر) و (صحيفة) وجمعا (صحف) فنجد ان جمع المفرد في (زمرة) و (صحيفة) قد نقصت حروفه عن حروف مفرده والتغير هذا يحصل كذلك في الحركات كـ (أَسَد) الذي جمعه (أَسَد) فبعد ما كان في المفرد مفتوح الهمزة مفتوح السين صار في الجمع مضموم الهمزة ساكن السين فهذا هو المراد بجمع التكسير وهذا النوع من الجمع له اوزان سُمِّيَتْ باوزان جموع القلة واوزان جموع الكثرة⁽³⁾

اولاً: اشهر اوزان جموع القلة عددها (اربعة) اوزان هي:

1. (أفعل): هذا الوزن ينقاس في فَعْل ويشترط ان يكون وصفاً وان يكون صحيح العين، لا معتلها كجمع (كفّ) على (أكفّ) فلا يجمع عليه

(1) حاشية الخضري: 96/1.

(2) ينظر: اللمع في العربية/76.

(3) ينظر: شرح المفصل: 224-226/3 والارتشاف: 401/1 وشرح التصريح: 519/2.

(ضخم) و (كهل) لانهما وصفان لا اسمان ولا يجمع عليه كذلك (ينت) و (ثوب) لان عينهما معتلة.

2. (أفعال): يُجمع عليه ما كان على وزن (فَعَلَ) معتل العين كـ (ثوب) وجمعه (اثواب) و (ذيل) وجمعه (اذيال) و (حَوْل) وجمعه (احوال). و يجمع على هذه الصيغة أيضاً ما جاء على وزن (فَعَلَ) من الاسماء لا الصفات كـ (قَلَم) وجمعه (اقلام) و (زَمَن) وجمعه (أزمان) و (عَلَم) وجمعه (اعلام).

3. (أفْعَلَة): هذه الصيغة يُجمَع عليها قياساً ما كان على اربعة احرف وما قبل آخره حرف مدّ ويشترط فيه ان يكون اسماً لا صفةً ومذكراً لا مؤنثاً كجمع (خمار) على (أخمرة) وجمع (رغيف) على (أرغفة) وجمع (طعام) على (أطعمة) أما (جبان) و (كريم) و (عجوز) فلا تجمع على هذا الوزن لانها جاءت صفات.

4. (فِعْلَة) وهذه الصيغة قليلة اذا قيست الى الصيغ السابقة ومنهم من لم يعدّها من صيغ الجموع وإنما اسم جمع. وجاء عليها جمع (فتى) على (فتية) وجمع (صبي) على (صبية) وجمع (أخ) على (إخوة).

ثانياً: اوزان جموع الكثرة:

اوزان هذه الجموع كثيرة درسها الصرفيون دراسة مفصّلة⁽¹⁾ وستتناول بالدراسة صيغ منتهى الجموع التي تأتي ضمن هذه الاوزان لأن لها علاقة بالدرس التحوي لاسيما موضوع (المنوع من الصرف).

(1) ينظر: شرح الشافية: 89/2 وما بعدها.

صيغ منتهى الجموع

وهي كل جمع تكسير يأتي بعد (الف) تكسيه حرفان أو ثلاثة أحرف⁽¹⁾ على ان تصير الكلمة بعد الجمع على خمسة احرف او ستة. والحرف الاول يكون مفتوحاً أو مضموماً وبهذا يكون الحرف الثالث منها هو (الف) التفسير وهذه الصيغ: (فواعل، فعائل، فعالي، فعالي، فعالي، فعالي)، فالنحاة يشترطون أن يكون الحرف الاول مفتوحاً في الاسماء الممنوعة من الصرف التي تأتي على هذه الصيغ:

1. (فواعل): تطرد هذه الصيغة في المفردات الالية:

أ. ما كان على وزن (فاعلة) سواء أكان اسماً أو صفة عاقلاً أو غير عاقل فما جاء اسماً نحو (ناصية) وجمعه (نواصر) قال تعالى: ﴿فِيؤَخَذُ بِالنَّوَاصِي وَالْأَقْدَامِ﴾ (الرحمن/ 41) أما ما جاء صفة فنحو (نادبة) وجمعه (نوادب) و (نائحة) وجمعه (نوائح) وكذلك (كاتبة) و (كواتب) و (غانية) و(غوان).

ب. ما كان على وزن (فاعِل) سواء أكان اسماً أم وصفاً فما جاء اسماً نحو (كاهل) وجمعه (كواهل) و (حاجب) و (حواجب) وما جاء صفة نحو: (صاحب) وجمعه (صواحب) قال الشاعر:

إذا ما الغائيات برزْنَ يوماً وزجَّجْنَ الحواجب والعيونا⁽²⁾

والغالب في الصفة ان تكون لصفات النساء كـ (طالق) وجمعه

(1) ينظر: الارتشاف: 1/ 420-448 وشرح التصريح: 2/ 548-558.

(2) الرجز بلا نسبة ينظر: الارتشاف: 2/ 612.

(طوالق) و (حائض) و (حوائض) و (قاعد) و (قواعد) قال تعالى:
﴿وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ﴾ (النور/60) وجاء منه وصفاً لجمع الذكور نحو
(فارس) وجمعه (فارس) و (باسل) و (بواسل).

ج. ما جاء على وزن (فاعل) نحو (خاتم) وجمعه (خواتم) و (طابع) وجمعه
(طوابع) و (قالب) وجمعه قوالب.

د. ما جاء على وزن (فاعلاء) نحو (نافق) وجمعه (نوافق) و (قاصع) و
جمعه (قواصع).

ما جاء على وزن (فواعل) أو (فوعلة) كجمع (كوكب) على
(كواكب) وجمع صومعة على (صوامع) قال تعالى: ﴿مَلَأْتُمْ صَوَائِعُ
وَبَيْعُ﴾ (الحج/40) وكذلك (زورق) وجمعه (زوارق) و (حوصلة) جمعه
(حواصل).

2. (فعائل)⁽¹⁾ تطرد هذه الصيغة في كل ما جاء على أربعة احرف، وكان قبل
آخره حرف مدّ ويستوي فيه ما كان مختوماً بتاء التانيث مثل (كتيبة)
وجمعها (كتائب) و (صحيفة) وجمعها (صحائف) أو ما جاء مجرداً منها نحو
(عجوز) وجمعه (عجائز) و (شاهد) وجمعه (شواهد) ويشترط فيما كان
مجرداً من التاء ان يكون تانيثه معنوياً فإن لم يكن كذلك فجمعه على صيغة
(أفعلة) نحو (رغيف) وجمعه (ارغفة) و (عمود) وجمعه (اعمدة).

3. (فعالي): يجمع على هذه الصيغة أسماء كثيرة منها ما جاء على الصور
الآتية:

(1) ينظر: الكتاب: 610/3 والارتشاف: 454/1 وشرح التصريح: 548/2.

- أ. اسم أو صفة على وزن (فعلاء) ويشترط ألا يكون له مذكر نحو (صحراء) وجمعه (صحار) و (عذراء) وجمعه (عذار).
- ب. اسم على وزن (فَعْلَى) نحو (فتوى) وجمعه (فتاوى).
- ج. صيغة لأنثى على وزن (فَعْلَى) ليس لها مذكر نحو (حَبْلَى) وجمعه (حَبَال).

4. (فَعَالِي): يجمع على هذه الصيغة: ما جاء وصفاً على وزن (فعلان) ومؤنثه (فَعْلَى) نحو: (عطشان) ومؤنثه (عطشى) وجمعه (عطاشي) و(ندمان) وجمعه (ندامي) وبعض هذه الاسماء يجوز في جمعها ضم فائده نحو (سكران) وجمعه (سكاري) و (كسلان) وجمعه (كسالي) وقد جاء على غير (فعلان - فَعْلَى) مُضموم العين نحو (أسير) وجمعه (أساري) قال تعالى: ﴿وَإِن يَأْتُواكُم مِّنْكُمْ أُسْكِرَىٰ تَغَدُّوهُمْ﴾ (البقرة/85) و (فرد) وجمعه (فرادي) قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَادَىٰ﴾ (الانعام/94).

5. (فَعَالِي) يأتي على هذه الصيغة جمع كل فرد ثلاثي ساكن الوسط، زيدت في آخره (ياء) مشددة لغير النسب نحو (كرسي) وجمعه (كراسي) و(قمري) وجمعه (قماري) أما إذا كانت (ياؤه) للنسب فلا يجمع على هذه الصيغة نحو (كوفي) و (بصري).

6. (فَعَالِل) ⁽¹⁾: هذه الصيغة يجمع عليها الاسماء المجردة، سواء ألحقت بها (تاء) التأنيث - أو لم تلحق نحو (جُمُجُمَة) وجمعه (جماجم) و (جعفر) وجمعه (جعافر) وما زاد على الاربعة احرف تحذف منه الزوائد نحو

(1) ينظر: الكتاب: 3/ 613 والارتشاف: 1/ 458 وشرح التصريح: 2/ 553.

(عنكبوت) وجمعه (عناكب) و(عندليب) وجمعه (عنادل) والى صيغ هذه
الجموع اشارة الناظم بقوله:

فواعلٌ لفوعل وفاعل	وفاعلاء مع نحو كاهل
وحائضٍ، وصاهلٍ، وفاعله	وشدٌ في الفارس مع ما مائله
وبفائلٍ اجمعن فعالة	وشبهه ذا تاء أو مُزاله
وبالفعالي والفعالسي جمعا	صحراء والعذراء والقيس أتبعوا
واجعل فعاليً لغير ذي نسب	جددٌ كالكرسي تتبع العرب ⁽¹⁾

الاسماء الستة

الاسماء الستة هي: (أبوك، أخوك، حموك، فوك، هنوك، ذو مال) بمعنى
صاحب)) هذه الاسماء أعربت بالحروف⁽²⁾ بدل الحركات وسبب ذلك لان
لاماتها محذوفة في حال افرادها اذا قلت (أخ) فاصله (أخو) و (أب) اصله (أبو)
والدليل انهم في الثنية يقولون (أخوان) و (أبوان) ((وكان مقتضى القياس فيها
أن ثقلب (الواو) الفأ لتحركها وانفتاح ما قبلها، إلا أنهم حذفوها تخفيفاً، مبالغة
في التخفيف))⁽³⁾ وعليه فإن اعرابها بالحروف كان تعويضاً لحذف لاماتها.

اعرابها

هذه الاسماء تُرفع وعلامة رفعها (الواو) وتُنصب وعلامة نصبها (الألف)
وتُجر وعلامة جرها (الياء) ويُشترط لاعرابها بالحروف أن تكون مضافة لغير

(1) حاشية الخضري: 2/ 365-367.

(2) ينظر: شرح جمل الزجاجي: 1/ 51 وشرح الكافية 1/ 66 والجمع: 1/ 124.

(3) شرح المفصل: 1/ 155.

(ياء) المتكلم والى اعرابها بالحروف اشارة الناظم بقوله:

وارفع بواوٍ وانصبين بالالف واجرر بياء ما من الاسماء أصيْف⁽¹⁾

فـ (الواو) في اعراب هذه الاسماء نائبة عن (الضمة) والالف نائبة عن (الفتحة) والياء نائبة عن (الكسرة) ومن شواهد رفع هذه الاسماء قوله تعالى: ﴿يَتَأَخَذَتِ هُنُورٌ مَّا كَانَ أَبُوكَ أَمْرًا سَوُو وَمَا كَانَتْ أُمَّكَ بَعِيًا﴾ (مريم/28) فـ(ابوك) اسم (كان) مرفوع وعلامة رفعه (الواو) لانه من الاسماء الستة وهو مضاف و (الكاف) ضمير متصل في محل جر مضاف اليه. ومن شواهد نصبها قوله تعالى: ﴿قَالُوا سَتَرُوا عَنَّا آيَاتَهُ وَوَلَّوْنَا لِنَفْسِنَا﴾ (يوسف/61) فـ (اباه) مفعول به منصوب وعلامة نصبه (الالف) لانه من الاسماء الستة ومن شواهد جر هذه الاسماء قوله تعالى: ﴿وَاذْ قَالِ اِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ﴾ (الانعام/74) فـ (ابيه) اسم مجرور وعلامة جرّه الياء لانه من الاسماء الستة.

شروط اعرابها بالحروف

شروط اعراب الاسماء الستة بالحروف بدل الحركات هي⁽²⁾:

1. أن تأتي مفردة فلو جاءت مثناة أو مجموعة أعربت اعراب المثني أو الجمع فمن شواهد مجيئها مثناة قوله تعالى: ﴿وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ وَخَرُّوا لَهُ سُجَّدًا﴾ (يوسف/100) فـ (أبويه) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لانه مثني وهو مضاف و (الهاء) ضمير متصل في محل جر

(1) حاشية الخضري: 71/1.

(2) ينظر: شرح قطر الندى/46-47 وشرح التصريح: 1/58-60 والنحو الوافي: 1/99-

مضاف اليه وقوله تعالى: ﴿كَمَا آتَمَّهَا عَلَيَّ أَبُويَكَ﴾ (يوسف/6) فـ (أبويك) مجرور بحرف الجر (على) وعلامة جره الياء لانه مثنى وهو مضاف والكاف ضمير متصل في محل جر مضاف اليه. ومن شواهد مجيئها مجموعة قوله تعالى: ﴿وَلَا تُنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ﴾ (النساء/22) فـ (آباؤكم) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة وقوله: ﴿وَأَبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ﴾ (النساء/11) فـ (آباؤكم) مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة وهو مضاف والكاف ضمير متصل في محل جر مضاف اليه.

2. أن تأتي مضافة لغير (ياء) المتكلم فلو جاءت مفردة غير مضافة أو اضيفت الى (ياء) المتكلم فيكون اعرابها بالحركات فمن شواهد مجيئها مفردة غير مضافة الى ياء المتكلم قوله تعالى: ﴿إِنَّ لَهُ أَبًا شَيْخًا كَبِيرًا﴾ (يوسف/78) فـ (أباً) اسم (إن) مؤخر منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. وقوله: ﴿إِنْ يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَّهُ﴾ (يوسف/77) فـ (أخ) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ومن شواهد مجيئها مضافة الى (ياء) المتكلم قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ يَأْتِيَ لِيَ آيَةٌ﴾ (يوسف/80) فـ (أبي) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة قبل ياء المتكلم وهو مضاف و (ياء) المتكلم ضمير متصل في محل جر مضاف اليه.

وقوله: ﴿قَالَتْ رَبِّ انِّي بِعَدُوِّكَ﴾ (القصص/25) فـ (أبي) اسم (إن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة قبل الياء وقوله: ﴿وَأَعْرِضْ لِي آيَةَ رَبِّكَ﴾ (الشعراء/86) فـ (أبي) مجرور بـ (اللام) وعلامة جره الكسرة المقدرة قبل الياء من الملاحظ أن (ذو) بمعنى صاحب لا تضاف لا الى (ياء) المتكلم ولا لغيرها.

3. أن تكون مكبّرة⁽¹⁾ فإن جاءت مُصعّرة أعربت بالحركات أيضاً نحو (هذا أَيْتُكَ) فد (أَيْتُكَ) خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة وهو مضاف والكاف ضمير متصل في محل جر مضاف إليه وتقول في حالة النصب (أكرمت أَيْتُكَ) وفي حالة الجر (مررت بأَيْتِكَ).

4. هناك شرط خاص بـ (ذو) بمعنى صاحب وهو أن تضاف إلى اسم ظاهر ومن شواهد اضافتها مرفوعة قوله تعالى: ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ﴾ (البقرة/243) فد (لذو) اللام للتوكيد و (ذو) خبر (إن) مرفوع وعلامة رفعه الواو لانه من الاسماء الستة وهو مضاف و(فضل) مضاف إليه مجرور ومن شواهد مجيئها منصوبة قوله تعالى: ﴿وَأَنبَأَ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُمْ﴾ (الاسراء/26) فد (ذا) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الألف وهو مضاف والقريبى مضاف إليه. ومن شواهد مجيئها مجرورة قوله تعالى: ﴿هَلْ فِي ذَلِكَ قَسَمٌ لِذِي حِجْرٍ﴾ (الفجر/5) فد(ذي) اسم مجرور بـ (اللام) وعلامة جره الياء وهو مضاف و(حجر) مضاف إليه. فنجد ان (ذو) في كل المواقع جاءت مُضافة إلى اسم ظاهر. والملاحظ ان (ذو) اذا جاءت مثناة او مجموعة فيكون اعرابها اعراب المثنى وجمع المذكر السالم لانها تلحق بهما. جاءت مثناة في قوله تعالى: ﴿يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ﴾ (المائدة/95) وجاءت مجموعة في قوله تعالى: ﴿وَأَنبَأَ الْمَالِ عَلَىٰ حَبِيبِهِ ذَوَى الْقُرْبَىٰ﴾ (البقرة/177) كذلك يُشترط في (ذو) عند اضافتها ألا تضاف إلا إلى اسم جنس من نحو (مال) و(عقل) ونحوهما فلا تضاف لا إلى صفة ولا إلى مضمّر فلا يقال: (ذو صالح)

(1) ينظر: النحو الواقي: 1/99.

ولا (ذو طالح) ولا يجوز (ذوه) ولا (ذوك) ((لأنها لم تدخل إلا وصلة الى وصف الاسماء بالاجناس كما دخلت (الذي) وصلة الى وصف المعارف بالجمل وكما أتى بـ (أي) وصلة الى نداء ما فيه الالف واللام في قولك (يا ايها الرجل)....))⁽¹⁾ وألا تكون (ذو) الموصولة بمعنى (الذي) فهذه تكون مبنية وآخرها (الواو) رفعا ونصبا وجرأ فيكون اعرابها بالحركات المقدرة على (الواو)⁽²⁾

5. أما الشرط الخاص بكلمة (فم) فهو حذف (الميم) من آخرها فتبقى على (الفاء) وحدها فإن لم تُحذف (الميم) من آخرها أعرب (الفم) بالحركات اذا كان مضافاً او غير مضاف نحو (فمك ينطق بالحكمة) في حالة الاضافة و (هذا فم ينطق بالحكمة) في حالة عدم الاضافة والحركات تظهر على (فم) كذلك، في حالتي النصب والجر فضلاً عن ذلك أنه يجوز افراد (أب، أخ، فم، حم، هن) من الاضافة إلا (ذو)⁽³⁾

اختلاف النحاة في اعراب الاسماء الستة:

هناك اكثر من توجيه للنحاة في اعراب الاسماء الستة:⁽⁴⁾

- أحدها: أن هذه الاحرف نفسها هي الاعراب وأنها نابت عن الحركات وهذا مذهب قُطرب وجماعة من البصريين وهذا هو التوجيه المشهور.

(1) شرح المفصل: 154/1-155.

(2) شرح ابن عقيل: 45/1.

(3) ينظر: الهمع: 1/131.

(4) ينظر: شرح جمل الزجاجي: 53-54/1 وشرح المفصل: 155-156/1 وشرح الكافية:

1/66-71 والهمع: 1/125-127.

- الثاني: توجيه سيبويه والفارسي وجمهور البصريين. أنها معربة بحركات مقدرّة في الحروف على ان اصل الاعراب بالحركات ظاهرة كانت أو مقدرّة.

- الثالث: أنها معربة بالحركات التي قبل الحروف، وما هذه الحروف إلا اشباع لتلك الحركات وهذا التوجيه للمازني والزجاج.

- الرابع: أنها معربة من مكانين بالحركات والحروف معاً وهذا التوجيه للكسائي والفرّاء. وهناك توجيهات أخر في هذا المجال يمكن الاطلاع عليها في كتب النحو.

لغاتها

الاسماء الستة لها ثلاث لغات من حيث علامات الاعراب:

- الاولى: الاعراب بالحروف وهي الاشهر والاقوى إلا في لفظة (هَنْ) فالاحسن فيها النقص (هَنْ) يُكْتَى بها عمّا يُستقبح ذكره. ونعني الاعراب بالنقص هو حذف او اخر هذه الاسماء ما عدا (ذو) و (فم) محذوفة (الميم) بعدها يُعرب ما تبقى من هذه الاسماء بالحركات فتقول (هذا أَبُكَ وَأَخُكَ وَحَمُّكَ) وكذلك تظهر عليها حركات الاعراب نصباً وجرأً.

- الثانية: لغة القصر وهي في المنزلة الثانية ويكون هذا الاعراب في ثلاثة اسماء هي (اب، اخ، حم) ولا تعرب بها (ذو) و (فم) محذوفة الميم لان هذين الاسمين ملازمان للاعراب بالحرف. ومن لغة القصر قول الشاعر:

إن إياها وأبا أباهَا قد بلغنا في المجد غايتها⁽¹⁾

فـ (أباها) الثالثة جاءت مضافاً إليه مجروراً وعلامة جره الكسرة المقدرة على الالف لأنها اعربت اعراب الاسم المقصور تُقدَّر عليها حركات الاعراب الثلاث على هذه اللغة لغة (القصر).

- الثالثة: لغة النقص وهي في المنزلة الأخيرة يعرب بهذه اللغة أربعة أسماء هي: (أخ، أب، حم، هن) ولا يعرب بها (ذو) ولا (قم) محذوفة (الميم) وإلى احكام الاسماء الستة ولغاتها اشار الناظم بقوله:

من ذاك: (ذو) إن صحبة أبانا والقم حيث الميم منه بانا

(أب) (أخ) (حم) كذلك وهنُ والنقص في هذا الأخير أحسنُ

وفي (أب) وتاليته ينـدرُ وقصرها من نقصهن أشهر⁽²⁾

وجاء على لغة (القصر) المثل (مكرة أخاك لا بطل)⁽³⁾

ف (أخاك) مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الالف و(مكره) خبر مقدم مرفوع ولغة القصر هي لـ (بني الحارث)⁽⁴⁾.

الفعل

بعد ان تناولنا (الاسم) في الفصل الاول ووقفنا عند المزايا التي تميزه عن

(1) البيت لرؤبة في ملحق ديوانه/168 ولابي النجم العجلي في ديوانه/227.

(2) حاشية الخضري: 1/71-74.

(3) ينظر: شرح التصريح: 1/63.

(4) ينظر: شرح المفصل: 1/155.

قسيمه الفعل والحرف والاحكام التي تخصه نتناول في الفصل الثاني (الفعل)
فستقف على مزاياه والاحكام التي تخصه.

تعريف الفعل:

الفعل هو كل كلمة تدل على معنى في نفسها مقترنة بزمان⁽¹⁾ اقسام الفعل
ثلاثة هي (الماضي) و (المضارع) و (الامر).

اولاً: الفعل الماضي

هو الدال على اقتران حدث بزمان قبل زمانك⁽²⁾ ومن علاماته⁽³⁾:

أ. قبول تاء التانيث الساكنة والى ذلك اشار الناظم بقوله:

وماضي الافعال بالتأثير⁽⁴⁾

ب. حكمه في الاصل البناء على الفتح⁽⁵⁾ اذا لم يتصل به شيء كقوله
تعالى: ﴿أُولَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ﴾ (المجادلة/22) فالفعل (كتب)
يبنى على الفتح اذا لم يتصل به شيء او اذا اتصلت به (تاء) التانيث
الساكنة كقوله تعالى: ﴿فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُمُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ﴾
(البقرة/79) فالفعل (كتب) مبني على الفتح لاتصاله بتاء التانيث
الساكنة او اذا اتصلت به (الف) الاثني كقوله تعالى: ﴿وَطُفِقَا يَخْصِمَانِ﴾

(1) ينظر: شرح المفصل: 4/ 204.

(2) شرح الكافية: 5/ 3.

(3) ينظر: شرح قطر الندى/ 27.

(4) حاشية الخضري: 1/ 47.

(5) ينظر: شرح المفصل: 4/ 207.

عَلَيْهِمَا مِنْ رِزْقٍ لِحَيَاتِهِ ﴿ (الاعراف/ 22) فالفعل (طفق) فعل ماضٍ مبني على الفتح لاتصاله بـ (ألف) الاثنين والـف الاثنين ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

يبني الفعل الماضي على الضم إذا اتصلت به (واو) الجماعة كقوله تعالى: ﴿ فَقَدَّ سَأَلُوا مُوسَىٰ ﴾ (النساء/ 153) فالفعل (سألوا) فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بـ واو الجماعة وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

ويبنى الفعل الماضي على السكون إذا اتصل به ضمير رفع متحرك كـ (تاء) الفاعل) كقوله تعالى: ﴿ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ﴾ (النمل/ 44) فـ (ظلمت) فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك (التاء) والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل أو إذا اتصل بالضمير (نا) كقوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ ﴾ (الأنبياء/ 105) فالفعل (كتبنا) فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بالضمير (نا) والضمير (نا) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل أو إذا اتصلت به (نون) النسوة كقوله تعالى: ﴿ فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ ﴾ (يوسف/ 31) فالأفعال الثلاثة في الآية الكريمة بُنِيَتْ على السكون لاتصالها بنون النسوة ونون النسوة ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل.. وعليه فالفعل الماضي له ثلاث حالات من البناء يبنى على الفتح ويبنى على الضم، ويبنى على السكون والملاحظ أن (تاء) الفاعل إذا اتصلت بالفعل الماضي إذا كانت مضمومة فهي للمتكلم نحو (كتبتُ) وإذا كانت مفتوحة فهي للمخاطب نحو (كتبتِ) وإذا كانت مكسورة فهي للمخاطبة نحو (كتبتِ).

صور الفعل الماضي

الفعل الماضي يأتي صحيحاً ومعتلاً

1. الصحيح: هو ما كانت جميع حروفه صحيحة ويقسم إلى⁽¹⁾

أ. السالم: وهو ما سلمت حروفه الاصلية من الهمزة والتضعيف نحو (كتب،
دحرج).

ب. المهموز: وهو ما كان احد اصوله همزة فمهموز (الفاء) نحو (أكل)
كقوله تعالى: ﴿ فَأَكْكَلاَ مِنهَا ﴾ (طه/121) او مهموز العين نحو (سأل)
كقوله تعالى: ﴿ سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ ﴾ (المعارج/1) او مهموز اللام نحو
(بدأ) كقوله تعالى: ﴿ بَدَأَ بِأَوْعِيَّتِهِمْ ﴾ (يوسف/76).

ج. المضاعف: وهو ما كانت عينه ولامه من جنس واحد نحو (مدّ) كقوله
تعالى: ﴿ وَهُوَ الَّذِي مَدَّ الْأَرْضَ ﴾ (الرعد/3) او ما كانت فاؤه ولامه
الاولى من جنس واحد وعينه ولامه الثانية من جنس واحد نحو (زلزل)
ويسمى هذا بالمضاعف الرباعي كقوله تعالى: ﴿ إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ
زُلْزَالَهَا ﴾ (الزلزلة/1).

2. المعتل: وهو ما كان بعض حروفه الاصول حرف علة ويقع على خمسة
اقسام:

أ. المثال: وهو ما كانت فاؤه حرف علة نحو (وعد، يسر) كقوله تعالى:
﴿ وَكَلَّا وَعَدَّ اللَّهُ الْحُسْنَى ﴾ (النساء/95).

ب. الأجوف: وهو ما كانت عينه حرف علة نحو (قال، باع) كقوله تعالى:

(1) ينظر: كشف المشكل/ 24 والارتشاف: 1/157-160.

﴿ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾ (البقرة/30).

ج. الناقص: وهو ما كانت لامه حرف علة نحو (رمى، غزا) كقوله تعالى:

﴿وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى﴾ (الأنفال/17).

د. اللفيف المقرون: وهو ما كانت عينه ولامه من حروف العلة نحو (هوى،

غوى) كقوله تعالى: ﴿وَأَلْتَجِرَ إِذَا هَوَى﴾ (النجم/1).

هـ. اللفيف المفروق: وهو ما كانت فاؤه ولامه من حروف العلة نحو

(وقى) كقوله تعالى: ﴿وَوَقَّاهُمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ﴾ (الدخان/56).

ثانياً: الضلع المضارع

هو (ما اشبه الاسم بأحد حروف (نايت) لوقوعه مشتركاً)⁽¹⁾ هنالك

علامات للفعل المضارع يختص بها هي:

1. يدخل عليه حرفا الاستقبال (السين) و (سوف) كقوله تعالى:

﴿سَتَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (الاعراف/182) وقوله: ﴿سَوْفَ

أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي﴾ (يوسف/98).

2. دخول ادوات النصب والجزم كـ (لن) و (لم) قال تعالى: ﴿فَلَنْ أَتَّبِعَ

الْأَرْضَ﴾ (يوسف/80) وقوله: ﴿لَمْ يَكِلِدْ وَلَمْ يُؤَلِّدْ﴾ (الإخلاص/3).

حركة (اول) المضارع:

يؤخذ المضارع من الماضي بزيادة حرف من أحرف المضارعة من اوله نحو

(1) ينظر: شرح الكافية: 10/5.

(أكتب، تكتب، نكتب، يكتب) فحرف المضارعة مفتوح ابداً ويضم اول المضارع ان كان من الماضي من أربعة أحرف نحو (أكرم) فيقال (أكرم، يُكرم) (دحرج، يُدحرج) اما اذا كان ماضيه اكثر من أربعة فيفتح أوله نحو (انطلق - يَنْطَلِقُ) و(استخرج، يَسْتَخْرِجُ) (1).

اعراب الفعل المضارع

يُعرَب الفعل المضارع (2) ويكون اعرابه بالرفع او النصب او الجزم على حسب احواله فتكون علامة رفعه (الضمة) او ماينوب عنها وتكون علامة نصبه (الفتحة) او ماينوب عنها اذا دخل عليه حرف ناصب وتكون علامة جزمه (السكون) او ماينوب عنه في حالة سبقه بجازم وعليه فالفعل المضارع لا يُرْفَعُ الا في حالة واحدة هي تجرده من الناصب والجازم فلا يسبقه شيء منهما سواء أكان رفعه ظاهراً أم مقدراً كقوله تعالى: ﴿وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ﴾ (غافر/46) فالفعل (تقوم) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره وقوله: ﴿كُلُّ نَفْسٍ بِمَا تَسْعَى﴾ (طه/15) فالفعل (تسعى) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة والى رفع الفعل المضارع اشار الناظم بقوله:

أرفع مضارعاً إذا يُجَرُّدُ من ناصبٍ وجازمٍ كـ (تسعدُ) (3)

(1) ينظر: شرح قطر الندى/34-35.

(2) ينظر: شرح التصريح: 2/356 والممع: 2/281.

(3) حاشية الخضري: 2/250.

نصب الفعل المضارع

نواصب الفعل المضارع أربعة أحرف:

1. (أن) المصدرية وتقع في موضعين أحدهما: (1) الابتداء كقوله تعالى: ﴿وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ (البقرة/184) فالمصدر المؤول من (أن) والفعل) في محل رفع مبتدأ تقديره (صومكم خير لكم) الثاني: بعد لفظ دال على معنى اليقين فتكون في محل رفع على الفاعلية (2) كقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَأْتِيَنَّ لِلْإِنْسَانِ آمْنٌ أَنْ تَشْعَقَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ﴾ (الحديد/16) أي: (خشوع). أو في محل نصب على المفعولية كقوله تعالى: ﴿فَأَرَدْتُ أَنْ أَعِيبَهَا﴾ (الكهف/79) أي: (اعابتها) أو في محل جر كقوله تعالى: ﴿مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ﴾ (البقرة/254) أي: (إثناء): وقُيِّدَت (أن) بالمصدرية احترازاً من (أن) المفسرة و (أن) الزائدة (3) فالمفسرة هي المسبوقه بجملة فيها معنى القول دون حروفه والمتأخر عنها جملة، ولم تقترن بجار كقوله تعالى: ﴿فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَنْ اصْنَعْ الْفَالَكَ﴾ (المؤمنون/27) أي: (صنع) وقوله: ﴿وَأَنْطَلَقَ الْمَلَأُ مِنْهُمْ أَنْ آمَنُوا﴾ (ص/6) أي: (امشوا. أما (أن) في قوله تعالى: ﴿وَمِنْ آخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ (يونس/10) فهي ليست المفسرة بسبب انه لم يتقدم عليها جملة وكذلك اذا قلت (وقلت له أن اكتب الرسالة) لأنها سبقت بجملة فيها حروف القول.

(1) ينظر: الكتاب: 3/153.

(2) ينظر: شرح التصريح: 2/262.

(3) ينظر شرح قطر الندى/61.

و(أن) الزائدة⁽¹⁾: هي التي تأتي بعد (لما) الدالة على التوقيت كقوله تعالى: ﴿فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ أَلْقَاهُ عَلَىٰ وَجْهِهِ﴾ (يوسف/96) أو تقع (أن) الزائدة بين القسم المذكور و (لو) نحو (أقسم بالله أن لو يأتيني زيد لأكرمه) والملاحظ أن (أن) الناصبة للفعل المضارع لا تقع بعد لفظ (العلم) اصلاً⁽²⁾ و (ان) الواقعة بعد العلم هي (أن) المخففة من المشددة كقوله تعالى: ﴿عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ﴾ (المزمل/20) جاء الفعل بعدها مرفوعاً والراجع في (ان) التالية للظن ان تكون ناصبة للمضارع على الارجح نحو (ظننت أن يخرج زيد) وكذلك اذا جاءت بعد الفعل (حسب) فتكون ناصبة كقوله تعالى: ﴿الَّذِي أَحْسَبَ النَّاسُ أَنْ يُبْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا أَمْ نَا وَمَنْ لَا يُفْتَنُونَ﴾ (العنكبوت/1-2) أما (أن) التي لا يسبقها (علم) او (ظن) فيتعين كونها ناصبة كقوله تعالى: ﴿وَالَّذِي أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي﴾ (الشعراء/82) والملاحظ أنه تزداد (لا) بعد (أن) الناصبة للمضارع لغرض التوكيد⁽³⁾ كقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَعْزُبُ عَنْهُمُ الْكُتُبُ﴾ (الحديد/29) أي: لأن يعلم. ولا يجوز الفصل بين (أن) الناصبة ومنصوبها الفعل المضارع⁽⁴⁾

2. (لن): تدخل على الفعل المضارع فتخلصه للاستقبال⁽⁵⁾ وتنفيه نفيًا مؤكدًا كقوله تعالى: ﴿فَلَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ عَهْدَهُ﴾ (البقرة/80) والزمن الذي تنفيه

(1) ينظر: الممع: 2/283.

(2) ينظر الارتشاف: 4/1639.

(3) ينظر: معاني النحو / 3/295.

(4) ينظر: الممع: 2/284.

(5) ينظر: الكتاب: 1/35.

(لن) قد يكون قريباً منقطعاً كقوله تعالى: ﴿ فَلَنْ أَكَلِمَ الْيَوْمَ أَنسِيًّا ﴾ (مریم/26) فهي مقيدة بنفي يوم واحد أو يقترن نفي زمنها بغاية ينتهي اليها كقوله تعالى: ﴿ قَالُوا لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَدِيْقَيْنَ حَتَّىٰ رِيْحَ الْيَآئِمُوْنَ ﴾ (طه/91) فان نفي ((البراح مستمر الى رجوع موسى))⁽¹⁾ او يكون النفي مستمراً ابداً كقوله تعالى: ﴿ لَنْ يَخْلُقُوْا ذُبَابًا ﴾ (الحج/73) فان نفي خلق الذباب لا غاية له.

3. (كي): تنصب الفعل المضارع اذا كانت مصدرية بمنزلة (أن) وتكون كذلك اذا دخلت عليها (اللام) لفظا كقوله تعالى: ﴿ لِكَيْلَا تَأْسَوْا ﴾ (الحديد/23) أو تقديراً⁽²⁾ نحو (جتتك كي تكرمني) فاذا اقترنت (كي) باللام فهي المصدرية الناصبة فاذا جاءت ناصبة فلا يفهم منها السببية⁽³⁾ لانها مع الفعل بعدها بتأويل المصدر وتتعين الجارة اذا جاءت قبل (اللام) نحو (جتت لأقرأ) . ف (كي) حرف جرّ واللام تأكيد لها و (أن) مضمرة بعدها ولا يجوز ان تكون (كي) ناصبة للفصل بينها وبين الفعل باللام. والى نصب الفعل المضارع اشار الناظم بقوله:

وبلن انصبه وكي كذا بأن لا بعد علم والتي من بعد ظن
فانصب بها والرفع صحح تخفيها من أن فهو مطرد⁽⁴⁾

(1) شرح التصريح: 2/ 357 والجمع: 2/ 286-287.

(2) ينظر: شرح قطر الندى/58.

(3) ينظر: الارتشاف: 4/ 1646 والجمع: 2/ 290-291.

(4) حاشية الخضري: 2/ 251.

4. (إذن): هي حرف جزاء وجواب⁽¹⁾ يقول الرجل: سأزورك فتقول (أذن أحسنُ إليك) فأنت اجبته وجعلت إحسانك اليه جزاءً لزيارته فإلحسان مشروط بالزيارة وشروط عملها النصب ثلاثة أمور هي⁽²⁾:

أ. أن تنصدر الجواب فإن وقعت حشواً في الكلام بأن اعتمد ما بعدها على ما قبلها أهملت وهذا يحصل إذا كان ما بعدها خبراً عما قبلها نحو (أنا أذن أكرمك) أو ان تكون جواباً لشرط ما قبلها نحو (إن تأتيني أذن أكرمك). أو ان تكون جواباً لقسم قبلها مذكور نحو (والله أذن لأُخرج) برفع (أخرج) فلا يجوز النصب هنا لانه جواب للقسم⁽³⁾ بخلاف ما اذا قدّمت (أذن) فقلت: (إذن والله أكرمك) فإن الفعل (أكرمك) ينتصب بعدها، لأن الكلام مبني عليها وكان اليمين معترضاً.

ب. أن يكون المضارع بعدها مستقبلاً قياساً على بقية النواصب فيجب الرفع في نحو: (إذن تصدق) جواباً لمن قال (أنا أحب زيداً) لانه يدل على الحال

ج. ان يكون الفعل المضارع متصلاً بـ (أذن) لانها يضعف عملها النصب مع الفصل والى شروط النصب بـ (أذن) اشار الناظم بقوله:
ونصبوا بإذن المستقبل
إن صدّرت والفعل بعد موصلاً

(1) ينظر الكتاب 3/12-13.

(2) ينظر: اللمع: 2/294.

(3) ينظر شرح التصريح: 2/367.

أو قبله اليمين وانصب وارفعاً إذا (إذن) من بَعْدِ عطف وفعاً⁽¹⁾

وخلاصة القول في (إذن) لكي تكون ناصبة للفعل المضارع ان تكون متصدرة فإن لم تتصدر يجب رفع الفعل بعدها نحو (زيدٌ إذن يكرمك) ويجوز رفع الفعل بعدها او نصبه اذا تقدمها حرف عطف نحو (وإذن اكرمك) والرفع اجود كقوله تعالى: ﴿وَإِذَا لَا يَلْبَسُونَ خَلْفَكَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ (الاسراء/ 76) وكذلك يجب رفع الفعل بعدها إن فصل بينها وبينه نحو (إذن زيدٌ يكرمك) فإن فصلت بالقسم نُصِبَ الفعل نحو (إذن والله اكرمك).

نصب المضارع بـ (أن) مضمرة وجوباً

اختصت (أن) من بين نواصب المضارع بأنها تعمل ظاهرة ومضمرة فتظهر وجوباً اذا وقعت بين (لام) الجر و (لا) النافية نحو (جتك لثلاثاً تُزعج زيداً) أما اضمار (أن) وجوباً فيحصل في المواقع الآتية:

1. بعد (لام) الجحود المسبوقة بكون ناقص ماضٍ⁽²⁾ منفي بـ (ما) كقوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَتْ أَلَّهُ لِيُظْلِمَهُمْ﴾ (المنكوت/ 40) او بـ (لم) كقوله تعالى: ﴿لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيُغْفِرْ لَهُمْ﴾ (النساء/ 137) فالفعلان (يظلم) و (يغفر) منصوبان بـ (ان) مضمرة وجوباً بعد (لام) الجحود والى ذلك اشار الناظم بقوله:

..... وبعد نفي كان حتماً أضجراً⁽³⁾

(1) حاشية الخضري: 2/ 256.

(2) ينظر: الارتشاف: 4/ 1656 والجمع: 2/ 297-298.

(3) حاشية الخضري: 2/ 258.

2. (أو) يجب اضممار (أن) بعد (أو) مقدرةً بـ (حتى) أو (إلا) ⁽¹⁾ نحو
 (لألزمئك أو تقضيبي حقي) أي حتى تقضيبي فتقدر بـ (حتى) إذا كان
 الفعل يتقضي شيئاً فشيئاً. قال الشاعر:
 لاستهلنَّ الصَّعبَ أو أدركَ المنى فما انقادت الآمال إلا لصابر ⁽²⁾

أي: حتى أدركَ وتقدرَ بـ (إلا) إذا لم ينقضِ الفعل بعدها شيئاً فشيئاً كقول
 الشاعر:

وكنتُ إذا غمزتُ قناة قومٍ كسرتُ كعوبها أو تستقيماً ⁽³⁾

أي: (إلا أن تستقيم فلا اكسر كعوبها) و (أن) والفعل في هذه الامثلة
 مصدر مؤول معطوف على مصدر متصيّد من الفعل المتقدم أي: ليكوننَّ
 لزوم مني أو اقضاء منه لحقي. وليكوننَّ استسهال مني للصعب أو ادراك
 للمنى. وليكوننَّ كسر مني لكعوبها أو استقامة منها.

3. (حتى): يُنصب الفعل المضارع بـ (أن) مضمرة وجوباً بعد (حتى) الجارة
 إذا كان الفعل مستقبلاً كقوله تعالى: ﴿فَقَاتِلُوا آلَ بَنِي نَفِيءٍ﴾
 (الحجرات/9) وكذلك ينتصب الفعل بعدها إذا كانت (حتى) علّةً وسبباً لما
 بعدها نحو (أطع الله حتى يُدخلك الجنة) وإن تكون غاية نحو (أسير حتى
 تطلع الشمس) أي الى ان تطلع الشمس. ويرتفع الفعل بعدها إذا كان دالاً
 على الحال ⁽⁴⁾ نحو (طلبت لقاءك حتى اكلمك الان) وإذا قلت (اسير حتى

(1) ينظر: شرح التصريح: 2/ 372-373.

(2) ينظر: الهمع: 2/ 304.

(3) البيت لزياد الاعجم في ديوانه/ 101.

(4) ينظر: الكافية الشافية 2/ 121.

ادخل الكوفة) فاذا لم يتم الدخول نُصب الفعل (ادخل) واذا حصل الدخول رفعت الفعل والى النصب بعد (حتى) اشار الناظم بقوله:
 ويعد حتى هكذا اضمار (أن) حتم.....⁽¹⁾
 وتلو حتى حالاً أو مؤولاً به ارفَعْنُ وانصب المستقبل
 4. (فاء) السببية: ينصب الفعل المضارع بعد (فاء) السببية بشرطين:

أ. أن تكون نصّاً في السبب

ب. أن يتقدمها نفي أو طلب كالامر والنهي والاستفهام . والتمني وما اشبه ذلك والى ذلك اشار الناظم بقوله:

وبعد فا جواب نفي أو طلب محضين.....⁽²⁾

فالنفي يشمل ما كان بحرف، أو فعل، أو اسم⁽³⁾ فالحرف كقوله تعالى: ﴿لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فِيمَوتُوا﴾ (فاطر/36) والفعل نحو (ليس زيد حاضراً فيكلمك). والاسم نحو (أنت غير آت فتحدثنا) ومثال وقوع (فاء) السببية بعد التمني قوله تعالى: ﴿يَلْبِغْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ (النساء/73) ومثال (الفاء) بعد النهي قوله تعالى: ﴿وَلَا تَطْفُوا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي﴾ (طه/81) ويُشترط في النهي عدم التقض بـ (إلا) فلو نُقض النهي بـ (إلا) وجب رفع الفعل نحو (لا تضرب إلا زيدا فيغضب) برفع

(1) حاشية الخضري: 260/2-261.

(2) نفسه: 262/2.

(3) ينظر: شرح التصريح: 375/2.

(يغضب) ومثال (الفاء) بعد الامر قول الشاعر:

ياناق سيري عنقا فسيحا الى سليمان فـسـتـريحا⁽¹⁾

(العتق) ضرب من السير ومثال (الفاء) بعد الدعاء قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا

أَطْسِ عَلَيَّ أَمْوَالَهُمْ وَأَشْدِّدْ عَلَيَّ قُلُوبَهُمْ فَلَا يُؤْمِنُوا﴾ (يونس/88)

ومثال (الفاء) بعد العرض قول الشاعر.

يا ابن الكرام آتدونا فتبصر ما قد حدثوك فما راء كمن سمعا⁽²⁾

ومثال (الفاء) بعد التحضيض قوله تعالى: ﴿لَوْلَا أَلْتَمَعْنَا لَكَ أَجَلٌ قَرِيبٌ

فَأَصَدَقَ وَأَكُنْ مِنَ الصَّالِحِينَ﴾ (المنافقون/10) ومثال (الفاء) بعد الاستفهام

قوله تعالى: ﴿فَهَلْ نَأْمِنُ شِعْمَةَ فَيَشْفَعُوا لَنَا﴾ (الاعراف/53) والاستفهام

سواء بالحرف كما في الآية الكريمة السابقة او بالاسم نحو (مَنْ يدعوني

فاستجب له؟)⁽³⁾

وقيدت (الفاء) بالسببية فاذا جاءت عاطفة رُفِعَ الفعل بعدها كقوله تعالى:

﴿وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَعْتَذِرُونَ﴾ (المرسلات/36) فَعُطِفَ (يَعْتَذِرُونَ)) على لفظ

(يؤذن) وكذلك اذا جاءت (الفاء) استثنائية فلا ينصب الفعل بعدها نحو

(اعطني فأشكرك) برفع الفعل (اشكرك) أي: فأنا ممن يشكرك على كل

حال. وعليه فالطلب الذي يسبق (فاء) السببية يجب ان يكون بالفعل لا

بغيره فقولك (نزال فنكرمك) و(صه فنحدثك) فالواجب في الفعلين

(1) الرجز لابي النجم في شرح قطر الندى/71.

(2) ينظر: الهمع: 2/308.

(3) ينظر: الكافية الشافية: 2/124.

(تكرم) و(لحدث) الرفع لانهما لم يسبقا بطلب عن طريق الفعل بل جاء الطلب عن طريق اسم الفعل⁽¹⁾.

5. (واو) المعية: يُنصَبُ الفعل المضارع بعد (واو) المعية للدلالة على المعية⁽²⁾ نصّاً نحو (لاتأكلن وتضحكن) أي لاتجتمع بين الاكل والضحك وشروط نصب (واو) المعية هي نفسها الشروط التي مرّت مع (فاء) السببية⁽³⁾. وهي أن تُسبق بنفي كقوله تعالى: ﴿وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمِ الْقَصْدِينَ﴾ (ال عمران/ 142) فالفعل (يعلم) نُصِبَ بان مضمرة وجوباً بعد (واو) المعية لسبقها بالنفي⁽⁴⁾.

ومثال دخول (التمني) على واو المعية قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَذِهِمْ أَتْلُو الْقُرْآنَ وَلَكِنْ لَا يَخْتَصِمُونَ﴾ (الانعام/ 27).

ومثال دخول (النهي) قوله تعالى: ﴿وَلَا تَلْسِنُوا أَلْسِنَكُمْ بِالْبَطْلِ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ﴾ (البقرة/ 42) وقول أبي الاسود الدؤلي:

لاتنه عن خلق وتأتي مثله عارّ عليك اذا فعلت عظيم⁽⁵⁾

أي: لاتجتمع بينهما. ومثال وقوع (واو) المعية بعد الامر قول الشاعر

فقلت: ادعى وأدعو إن أندى لصوت أن يُنادي داعيان⁽⁶⁾

(1) ينظر: شرح قطر الندى / 76.

(2) ينظر: الكافية الشافية: 2/ 129.

(3) ينظر: شرح التصريح: 2/ 375.

(4) ينظر: الهمع: 2/ 312.

(5) ينظر ديوانه / 404.

(6) البيت للاعشى ينظر: الهمع: 2/ 311.

ف (ادعو) فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد (واو) المعية .
والى ذلك اشار الناظم بقوله:

والوار كالفاء إن تُفد مفهوم مع⁽¹⁾

فاشترط في (الواو) ان تكون ذالة على المصاحبة لا على الجمع فاذا اردت الجمع بين الفعلين . أو اردت جعل ما بعد الواو خبراً لمبتدأ محذوف، فانه لا يجوز حينئذٍ النصب كما في (لا تأكل السمك وتشرب اللبن)⁽²⁾ فاذا جزمت الفعلين (تأكل) و (تشرب) فانت على النهي عن كل واحد منهما أي لا تأكل السمك ولا تشرب اللبن وترفع الفعل (تشرب) إذا نهيت عن الاول وأجحت الثاني أي لا تأكل السمك وأنت تشرب اللبن أما في حالة نصبك للفعل (تشرب) فانك قصدت الى النهي عن الجمع بينهما.

حذف الفاء

إذا اسقطت (الفاء) من المضارع الواقع بعد (الطلب) المحض أي الطلب بالفعل لا باسم الفعل وقصد بالفعل الذي حذفته منه (الفاء) معنى (الجزاء) للطلب السابق عليه (جزم الفعل) نحو (لا تعص الله يدخلك الجنة) و (ليست لي مالا أنفق منه)⁽³⁾ وقوله تعالى: ﴿ قُلْ تَكَلَّوْا أَتْلُ ﴾ (الانعام/151) تقدم الطلب وهو فعل الامر (تعالوا) وتأخر الفعل المضارع المجرد من (الفاء) وهو (أتل) ونصد به الجزاء فجزم بحرف شرط مقدّر، والتقدير. إن تأتونني أتل عليكم وهذا

(1) حاشية الخضري: 266/2.

(2) ينظر: الكتاب: 3/42-43.

(3) ينظر: الهمع: 2/315.

هو الشرط الذي يجب تحققه وهو ان تقدّره مسبباً عن ذلك الطلب⁽¹⁾ المتقدم كما ان جزاء الشرط مسبب عن فعل الشرط فجزم الفعل (أتل) وعلامة جزمه حذف حرف العلة (الواو) وكذلك قوله تعالى: ﴿وَهَزَيْتَنِكَ يَكْمِئُجُ النَّخْلَةَ تَسْقُطُ عَلَيْكَ رَطْبًا جَنِينًا﴾ (مریم/ 25) فالفعل (تساقط) مجزوم بالطلب (هزي) بعد حذف الفاء والى ذلك اشار الناظم بقوله:

وبعد غير النفسي جزماً اعتمد إن تسقط الفاء والجزء قد تُصَدِّدُ⁽²⁾

أما اذا كان الطلب السابق للفاء المحذوفة بصورة النهي فيشترط في ذلك ان تضع (إن) قبل (لا) الناهية نحو (لاتدن من الاسد تسلم) بجزم الفعل (تسلم) والتقدير (إن لاتدن من الاسد تسلم) لأن السلامة مسببة عن عدم الدنو ووجب رفع الفعل (ياكل) في نحو (لاتدن من الاسد يأكلك) لعدم صحة قولك: (إن لاتدن من الاسد يأكلك). لأن الاكل لايتسبب عن عدم الدنو وإنما يتسبب عن الدنو نفسه⁽³⁾ والى شرط سبق النهي بـ (إن) اشار الناظم بقوله:

وشرطُ جزم بعد نهى أن تضع (إن) قبل (لا) دون تخالف يقع⁽⁴⁾

نصب الفعل المضارع بـ(أن) مضمرة جوازاً

يُنصب الفعل المضارع بـ (ان) مضمرة جوازاً بعد خمسة حروف هي:

1. (اللام) الجارة اذا لم يسبقها كون ناقص ماضٍ منفي ولم يقترن الفعل بـ(لا)

(1) ينظر: الكافية الشافية: 2/ 129.

(2) حاشية الخضري: 2/ 267.

(3) ينظر: شرح التصريح: 2/ 384.

(4) حاشية الخضري: 2/ 268.

كقوله تعالى: ﴿وَأْمُرْنَا لِلْإِسْلَامِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ (الانعام/ 71) فأضمرت (أن) بعد (اللام) في (للسلیم) وأظهرت (أن) بعد (اللام) في قوله تعالى: ﴿وَأْمُرْتُ لِأَنَّ أَكُونَ أَوَّلَ الْمُسْلِمِينَ﴾ (الزمر/ 12) وهذه اللام تُضَمَّرُ (أن) بعدها جوازاً سواء كانت (لاماً) للتعليل كقوله تعالى: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا ۝١﴾ لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتَبِّرْ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا﴾ (الفتح/ 1-2) او (لاماً) للعاقبة كقوله تعالى: ﴿فَالنَّقَطُ عَالٌ فَرَعُونَ لِيَكُونَ لَهُمُ عَدُوًّا وَحَزَنًا﴾ (القصص/ 8) او (زائدة) للتأكيد كقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ﴾ (الاحزاب/ 33). فالحالات هذه وهي سبق الفعل باللام الجارة وهي لام (كي) ولام العاقبة ولام التوكيد الزائدة. في هذه الحالات الثلاث يجوز اضممار (أن) الناصبة ويجوز اظهارها. أما اذا كان الفعل الذي دخلت عليه اللام مقروناً بـ (لا) وجب اظهار (أن) الناصبة بعد اللام سواء كانت (لا) نافية كقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَكُونُ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ﴾ (البقرة/ 150) بادغام النون في (لا) النافية لتقارب مخرجيهما او كانت (لا) زائدة للتوكيد كقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَعْلَمُ أَهْلُ الْكِتَابِ﴾ (الحديد/ 29) بادغام النون في (لا) المؤكدة وخلاصة القول في حالات (أن) الناصبة بعد (اللام) انها على ثلاث حالات:

1. وجوب الاضممار بعد (لام) الجحود المسبوقة بكون ناقص ماض منفى.
2. وجوب الاظهار وذلك اذا اقترن الفعل الواقع بعد (اللام) بـ (لا).
3. جواز الأمرين وذلك بعد (لام) كي و (لام) العاقبة و (لام) التوكيد.

والى ذلك اشار الناظم بقوله:

وبين (لا) ولام جرّ التزم إظهار (أن) ناصبة وإن غُدم

(لا) فأن اعمل مُظهراً او مضمراً وبعد نفي كان حتماً أضمراً⁽¹⁾

2. الحروف المتبقية الاربعة هي (الواو، الفاء، ثم، أو) العاطفات فلا تضم (أن) بعد هذه الحروف الا اذا سبقهن جامد وتلاهن فعل مضارع نحو (في السفر صحة لك وتمتع) فلو لم تضم (أن) هنا للزم عطف المضارع (تمتع) على الاسم الجامد (صحة) وهذا لا يجوز لان العطف يقتضي تجانس المتعاطفين فعل على فعل واسم على اسم أما اذا كانت (أن) مضمرة فيستقيم العطف لانه يحصل بين مصدرين: المصدر المؤول من (أن) وصلتها، والمصدر الصريح (صحة) ويكون التقدير عندئذ (في السفر صحة لك ومتعة) ومثل ذلك قولها:

وَأَلْبَسُ عِبَاءً وَتَقَرَّ عَيْنِي أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ لُبْسِ الشَّفُوفِ⁽²⁾

فالفعل (تقرّ) منصوب بـ (ان) محذوفة . وهي جائزة الحذف لان قبله اسماً صريحاً و (ان) والفعل في تأويل مصدر مرفوع بالعطف على (لبس) والتقدير: ولبس عباءة وقرة عيني. وهذا الحذف جائز لا واجب فيجوز ان تقول (ولبس عباءة وان تقرّ عيني). فاذا كان الاسم المعطوف عليه مقدراً بالفعل لم يجوز نصب المضارع الواقع بعد (الواو). وإنما يكون الاسم مقدراً بالفعل اذا كان صفة صريحة واقعة صلة لـ (ال) كقولهم (الطائر فيغضب زيد الذباب)⁽³⁾ كما تقول انت: (الحاضر فيحصل لي السرور أبي) فيجب ان ترفع (يفضب) و (يحصل)

(1) حاشية الخضري: 258 / 2.

(2) البيت لميسون بنت بحدل ينظر: الهمع: 322 / 2.

(3) ينظر: شرح قطر الندى / 65-66.

لان الاسم السابق عليهما مقدر بالفعل لان المعنى (الذي يطير) و (الذي يحضر) أي (الذي يطير فيغضبُ زيد الذباب) و(الذي يحضر فيحصلُ لي السرور أبي) ف (يغضب زيد) جملة عطف على صلة (ال) وصحَّ عطفها لان الاسم (الطائر) من تأويل الفعل لكونه صلة الموصول و (الذباب) خبر المبتدأ والرابط بينهما (الفاء) و اشار الناظم الى ذلك بقوله:

وإن على اسم خالص فعلٌ عطف تنصبه (أن) ثابتاً او منحذف⁽¹⁾

جزم الفعل المضارع

جازم الفعل المضارع نوعان:

الاول: جازم لفعل واحد وهو اربعة احرف هي⁽²⁾

1. (لا) الدالة على الطلب نهياً كانت كقوله تعالى: ﴿لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ﴾ (لقمان/13) او دعاءً كقوله تعالى: ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا﴾ (البقرة/286).
2. اللام الطلية الدالة على الامر كقوله تعالى: ﴿لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِ﴾ (الطلاق/7) او الدالة على الدعاء كقوله تعالى: ﴿لِيَقْضِ عَلَيْهِ تَارِيكَ﴾ (الزخرف/77) وهذه اللام تلزم فعل غير المخاطب للدلالة على الامر وذلك بأن يأمر المتكلم نفسه نحو (أذهب اليه) وقوله تعالى: ﴿أَتَيْعُوا سَيِّلَنَا وَنَحْمِلْ خَطَايَكُمْ﴾ (العنكبوت/12).

(1) حاشية الخضري: 2/270.

(2) ينظر: شرح الكافية: 5/85-91.

3. (لَمْ): تختص بنفي الفعل المضارع وتقلب زمنه ماضياً كقوله تعالى: ﴿فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ﴾ (الأنفال/17)

4. (لَمَّا): وتختص بنفي المضارع أيضاً وتقلب زمنه ماضياً كقوله تعالى: ﴿وَلَمَّا يَدْخُلُ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ﴾ (الحجرات/14) وقولسه: ﴿بَلْ لَمَّا يَبْذُوقُوا عَذَابِ﴾ (ص/8)

الفرق بين (لم) و (لَمَّا)

يشتركان في انهما حرفان ومختصان بجزم المضارع⁽¹⁾ وتقلب زمانه الى الماضي وجواز دخول همزة الاستفهام عليهما. والفرق بينهما من اوجه هي:

- الاول: تنفرد (لم) عن (لَمَّا) بمصاحبة اداة الشرط كقوله تعالى: ﴿وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ مَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ﴾ (المائدة/67) ولا يجوز دخول (إن) على (لَمَّا) فلا يجوز (إن لَمَّا تفعل) وذلك: لأن الشرط يليه مثبت (لم) تقول: (إن قام زيدٌ قام عمرو) ولا يليه مثبت (لَمَّا) لا تقول: (إن قد قام زيدٌ)⁽²⁾

- الثاني: تنفرد (لم) ايضاً بان النفي بها قد يكون منقطعاً، وقد يكون مستمراً في حين ان النفي بـ (لَمَّا) يستمر الى حين التكلم فاذا قلت: (لَمَّا يحضر زيدٌ) فمعناه انه الى الان لم يحضر.

- الثالث: تنفرد (لَمَّا) عن (لم) بجواز حذف مجزومها نحو (قاربتُ المدينة ولَمَّا) بحذف المجزوم أي (ولَمَّا ادخلها) وذلك لانها لنفي (قد فعل) والفعل قد يحذف بعد (قد) كقول الشاعر:

(1) ينظر: شرح قطر الندى/83 والاشباه والنظائر: 4/112-114.

(2) شرح التصريح: 2/396.

أزف الترحل غير ان ركابنا لما نزل برحالنا وكان قد⁽¹⁾

أي: وكان قد زالت

- الرابع: تنفرد (لما) ايضاً بتوقع ثبوت منفيها كقوله تعالى: ﴿بَلْ لَمَّا يَدُوُّوا عَذَابٍ﴾ (ص/8) أي الى الان ماذا قوه وسوف يدوقونه وقوله: ﴿وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ﴾ (الحجرات/14) أي: الى الان مادخل وسوف يدخل. أما (لم) فلا تقتضي ذلك.

الادوات التي تجزم فعلين

الادوات التي تجزم فعلين احدى عشرة اداة هي:

1. (إن) كقوله تعالى: ﴿إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ﴾ (النساء/133) فالفعل (يشأ) مجزوم (إن) والاول وعلامة جزمه السكون لانه صحيح الاخر و (يذهب) مجزوم (إن) الثاني⁽²⁾ علامة جزمه السكون لانه صحيح الاخر و (إن) حرف باتفاق النحاة⁽³⁾.

2. (إذ ما) نحو (إذ ما تأتي أتك) فالفعل المضارع (تأتي) مجزوم (إذ ما) الاول علامة جزمه حذف حرف العلة (الياء) والنون للوقاية و (الياء) ضمير متصل في محل نصب مفعول به و (أتيك) مجزوم (إذ ما) الثاني علامة جزمه حذف حرف العلة (الياء) و(الكاف) ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به و (إذ ما) أخْتَلِيفَ فيها بين الحرفية والاسمية

(1) البيت للتابعة الذبياني في ديوانه/89.

(2) ينظر: شرح المفصل: 365/4.

(3) ينظر: شرح التصريح: 398/2.

والظاهر انها باقية على ظرفيتها و (ما) التي لحقتها كفتها عن الاضافة⁽¹⁾.

3. (مَنْ): وهي للعاقل كقوله تعالى: ﴿مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ﴾ (النساء/ 123) فالفعل المضارع (يعمل) مجزوم (من) الاول علامة جزمه السكون لانه صحيح الاخر والفعل المضارع (يجزى) مجزوم (من) الثاني علامة جزمه حذف حرف العلة (الالف).

4. (مَأْ): وهي لغير العاقل كقوله تعالى: ﴿وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمَهُ اللَّهُ﴾ (البقرة/ 197) فالفعل المضارع (تفعلون) مجزوم (ما) الاول علامة جزمه حذف النون لانه من الافعال الخمسة والفعل المضارع (يعلم) مجزوم (ما) الثاني علامة جزمه السكون لانه صحيح الاخر.

5. (مهما)⁽²⁾ وهي ايضاً لما لا يعقل كقول الشاعر:

أغرِّكُ مِئِّي أَنْ حَبِكَ قَاتِلِي وَأَنْكُ مَهْمَا تَأْمِرِي الْقَلْبَ يَفْعَلُ⁽³⁾

فالفعل (تأمري) مجزوم (مهما) الاول وعلامة جزمه حذف (النون) لانه من الافعال الخمسة لان اصله (تأمرين) والفعل (يفعل) مجزوم (مهما) الثاني وعلامة جزمه السكون وكسر آخره لموافقة روي القصيدة.

6. (متى) وهي للزمان كقول الشاعر:

متى اضع العمامة تعرفوني⁽⁴⁾

(1) ينظر: شرح الكافية: 5/ 95-96.

(2) ينظر: شرح التصريح: 2/ 399.

(3) البيت لامرئ القيس، ينظر: شرح قطر الندى/ 85.

(4) البيت لسحيم بن وثيل ينظر: شرح التصريح: 2/ 338.

فالفاعل (اضع) مجزوم (متى) الاول علامة جزمه السكون وكسر آخره
 لالتقاء الساكنين والفاعل (تعرفوني) مجزوم (متى) الثاني وعلامة جزمه
 حذف النون لانه من الافعال الخمسة والواو ضمير متصل مبني على
 السكون في محل رفع فاعل والنون نون الوقاية والياء ياء المتكلم ضمير
 متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

7. (أَيَّانَ) وهي للزمان ايضاً نحو (أَيَّانَ تُعَذِّبُنِي) وقول الشاعر:

أَيَّانَ نَوْمِكَ تَأْمَنُ غَيْرِنَا وَإِذَا لَمْ تُدْرِكِ الْإِمْنَ مِمَّا لَمْ تَزَلْ حَلِيلًا⁽¹⁾

8. (أَيْنَ) وهي للمكان كقوله تعالى: ﴿ أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكْكُمُ الْمَوْتُ ﴾
 (النساء/78).

9. (أَيُّ) ⁽²⁾ للمكان ايضاً كقول الشاعر:

فَأَصْبَحْتُ أُنَى تَأْتِيهَا تَسْتَجِرُ بِهَا⁽³⁾

10. (حَيْثَمَا) للمكان ايضاً كقول الشاعر:

حَيْثَمَا تَسْتَقِمُ يُقَدِّرُ لَكَ الْكَلْبُ سَهْلًا لِحَاحًا فِي غَابِرِ الْأَزْمَانِ⁽⁴⁾

11. (أَيُّ) ⁽⁵⁾ وهي بحسب ما تضاف اليه فهي للعاقل نحو (أَيُّهُمْ يَدْرُسُ أَدْرُسُ

مَعَهُ) ولغير العاقل نحو (أَيُّ كِتَابٍ تَقْرَأُ أَقْرَأُ) وللزمان نحو (أَيُّ يَوْمٍ تَسَافِرُ

(1) ينظر: شرح قطر الندى/ 88.

(2) ينظر: شرح المفصل: 4/ 269.

(3) ينظر: شرح قطر الندى/ 90.

(4) ينظر: شرح التصريح 2/ 399.

(5) ينظر: شرح المفصل: 4/ 269.

تسافرُ اسافرُ) وللمكان نحو (أي مكان تجلسُ اجلسن) وإلى الأدوات التي
تجزم فعلين أشار الناظم بقوله:
واجزم بإن ومن وما ومهما أي متى أيان أين إذما
وحيثما آتى وحرفاً إذما كإن وباقي الأدوات أسماً⁽¹⁾

جواب الطلب

الفعل المضارع قد لايجزم باداءة جزم ظاهرة وإنما تُقدَّرُ⁽²⁾ هذه الاداة وهذا
يحصل في جواب الطلب نحو (زرني اكرمك) ف (اكرمك) فعل مضارع مجزوم
وعلامه جزمه السكون لانه وقع جواباً للطلب في الفعل (زرني) والتقدير (زرني
فإن تزرنني اكرمك) والطلب يضم الامر والنهي والاستفهام والتمني، والعرض
فاذا وقع الفعل المضارع جواباً لما ذكر من صور الطلب فانه ينجزم باداءة جزم
مقدرة فالفعل المضارع الواقع في جواب الامر كقوله تعالى: ﴿قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ﴾
(الانعام/151) فالفعل المضارع (أتل) لما وقع مسبقاً بالامر عن طريق الفعل
(تعالوا) جُزِمَ وعلامة جزمه حذف حرف العلة (الواو) ومثال الفعل المضارع
المجزوم بالنهي نحو (لا تعمل سوءاً يكن خيراً لك) فالفعل المضارع (يكن) وقع
جواباً للنهي فهو مجزوم وعلامة جزمه السكون ومثال الفعل المضارع المجزوم
بالاستفهام نحو (اين بيتك أزرُك) فالفعل المضارع (أزرُك) مجزوم لانه وقع جواباً
للاستفهام وكذلك نحو (ليتك تصبر تنل مُنَّاك) فالفعل المضارع (تنل) وقع جواباً
للطلب الدال على التمني مجزوم وكذلك قولنا (الا تنزل تُصِيبُ خيراً) فالفعل
المضارع (تصب) مجزوم لانه واقع جواباً للطلب الدال على العرض وهكذا

(1) حاشية الخضري: 273/2.

(2) ينظر: شرح جمل الزجاجي: 310-308/2.

ويشترط في المضارع ان يكون مجرداً من الفاء ومقصوداً به الجزء أي ان تقدّمه مسبباً عن الطلب المتقدم عليه⁽¹⁾ نحو (أسلم تدخل الجنة) فدخول الجنة مسبباً عن كونك مسلماً⁽²⁾.

بناء الفعل المضارع

بعدما لاحظنا اعراب الفعل المضارع ووقفنا عند ادوات نصبه وجزمه من الأولى ان نقف عند احكام بنائه.

فالفعل المضارع يُبنى في حالتين⁽³⁾:

- الاولى: يبنى على (السكون) اذا اتصلت به (نون) النسوة كقوله تعالى: ﴿وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ﴾ (البقرة/233) فالفعل المضارع (يرضعن) مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة ونون النسوة ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل وكذلك قوله تعالى: ﴿وَالْمَطْلَقَاتُ يَرِيضَعْنَ﴾ (البقرة/228).

- الثانية: يبنى على (الفتح) اذا اتصلت به نون التوكيد الثقيلة او الخفيفة بشرط ان تتصل به مباشرة بلا فاصل بينه وبينها والّا يكون معرباً فالضارع السذي باشرته نون التوكيد كقوله تعالى: ﴿كَلَّا لَيُنْبَذَنَّ﴾ (الهمزة/4) فالفعل المضارع (يُنْبَذَنَّ) مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد ونون التوكيد لا محل لها من الاعراب. أما الفعل المضارع في الايات الكريمة ﴿وَلَا تَتَّبِعَانِ سَبِيلَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (يونس/89) وقوله:

(1) ينظر: شرح قطر الندى / 79-80.

(2) ينظر: شرح الكافية: 5/127.

(3) ينظر: شرح المنفصل: 4/215-216.

﴿لَتُبْلَوُنَّ فِي أَمْوَالِكُمْ﴾ (آل عمران/186) وقوله: ﴿فَأَمَّا تَرِينَ مِن
 أَلْبَشَرِ أَحَدًا﴾ (مريم/26) فالفعل المضارع في الآيات الثلاث معرب لان
 (ألف) الاثني عشر في الاولى جاءت فاصلة بينه وبين نون التوكيد⁽¹⁾ وكذلك
 (واو الجماعة) في الثانية (وياء) المخاطبة في الثالثة. وكذلك يعرب الفعل
 المضارع اذا كان الفاصل مقدراً كقوله تعالى: ﴿وَلَا يَصُدُّكَ عَنْ آيَاتِ
 اللَّهِ﴾ (القصص/87) وقوله: ﴿لَتَسْمَعُنَّ﴾ فاصل الفعل (يصدنك)
 (يصدونتك) لما دخلت (لا) الناهية حذفت النون فالتقى ساكنان (الواو)
 و(النون) فحذفت (الواو) لانها حرف علة فهي أولى بالحذف ووجود
 الضمة دليل عليها والى ذلك اشار الناظم بقوله:

من نون توكيد مباشرٍ ومن نون انات: كيرُغْنَ مَنْ فُتِنَ⁽²⁾

اعراب الفعل المضارع المعتل⁽³⁾

الفعل المضارع اذا كان معتل الاخر تكون علامة رفعه ضمة مقدرة كقوله
 تعالى: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾ (فاطر/28) فالفعل (يخشى) مضارع
 معتل الاخر بالالف مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر. أما اذا كان آخر
 الفعل المضارع معتلاً بالياء او الواو فتقدر عليه حركة الرفع للثقل كقوله تعالى:
 ﴿كُلُّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى﴾ (الرعد/2) فالفعل (يجري) فعل مضارع معتل الاخر
 بالياء مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للثقل وكذلك نحو (انت تعلقو مكاتك)
 فالفعل (تعلقو) فعل معتل الاخر بالواو مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على

(1) ينظر: شرح قطر الندى/ 35.

(2) حاشية الخضري: 59/1.

(3) ينظر: الكافية الشافية: 85-86.

(الواو) للثقل. اما في حالة نصب الفعل المضارع فتقدر عليه حركة النصب اذا كان معتل الاخر بالالف نحو (زيد لَنْ يَسْعَى في الوشاية) فالفعل (يسعى) فعل مضارع معتل الاخر بالالف منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة للتعذر وتظهر على الفعل المضارع المنصوب حركة النصب اذا كان معتلاً بالواو او الياء نحو (الباطل لن يعلو على الحق) فالفعل (يعلو) فعل مضارع معتل الاخر بالواو منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. وفي حالة جزم الفعل المضارع تكون علامة جزمه حذف حرف العلة كقوله تعالى: ﴿وَلَا تَمْسُ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا﴾ (الاسراء/37) فالفعل المضارع (تمشي) معتل الاخر بالياء مجزوم بـ (لا) الناهية وعلامة جزمه حذف حرف العلة (الياء). وقوله تعالى: ﴿وَلَا تَنسُ نَصِيْبَكَ مِنَ الدُّنْيَا﴾ (القصص/77) فالفعل المضارع (تنسى) معتل الاخر بالالف مجزوم بـ (لا) الناهية وعلامة جزمه حذف حرف العلة.

فعل الامر

فعل الامر: هو طلب الفعل بصيغة مخصوصة⁽¹⁾ وصيغته (أفعل) نحو (أكتب) و (أدرس).

علامات فعل الامر

علامات فعل الامر هي⁽²⁾:

1. ان يكون دالاً على الطلب، وان يقبل (ياء) المخاطبة نحو (قم) فانه دال على طلب القيام ويقبل (ياء) المخاطبة فنقول اذا أمرت امرأة: (قومي)

(1) ينظر: شرح المفصل: 4/289، وشرح الكافية: 5/134.

(2) ينظر: الكافية الشافية: 1/64، وشرح قطر الندى/ 30-31 والممع: 1/3.

وكذلك (اقعد واقعدي) و (اذهب واذهي) قال تعالى: ﴿فَكُلِي وَأَشْرَبِي
وَقَرِّي عَيْنًا﴾ (مريم/26) فلو دلت الكلمة على طلب ولم تقبل (ياء)
المخاطبة نحو (صه) بمعنى اسكت و (مه) بمعنى اكفف او قبلت (ياء)
المخاطبة ولم تدل على طلب نحو (أنتِ ياطالبةُ تدرسين) ففي هاتين
الحالتين لم يكن فعل أمر. فد (صه) و (مه) اسما فعل لا يقبلان (ياء)
المخاطبة وان دلاً على الامر.

2. العلامة الثانية من علامات فعل الامر هي جواز توكيده بنون التوكيد
مطلقاً نحو (اكتبين) و (ادرسن) والى العلامات التي تميز فعل الامر اشار
الناظم بقوله:

..... وسيــــم
بالنون فعل الامر إن أمر فهِم
والأمر ان لم يك للنون محل فيه هو اسم محوصه وحيهل⁽¹⁾

بناؤه

فعل الامر ملازم للبناء واحوال بنائه كأحوال جزم مضارعه تماماً فإن كان
مضارعه يجزم وعلامة جزمه السكون ففعل الامر يبنى على السكون كقوله
تعالى: ﴿رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ﴾ (نوح/28) ففعل الامر (اغفر) مبني على
السكون ونحو (لم تكتب) وامره (اكتب). وان كان مضارعه علامة جزمه حذف
حرف العلة ففعل الامر يبنى على حذف حرف العلة كقوله تعالى: ﴿يَتَأْتِيَ النَّبِيَّ
اتَّقِ اللَّهَ﴾ (الأحزاب/1) ففعل الامر (اتق) مبني على حذف حرف العلة (الياء)

(1) حاشية الخضري: 47/1.

لان مضارعه (لم يتق). وان كان مضارعه علامة جزمه حذف النون بني فعل الامر على حذف النون كقوله تعالى: ﴿اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ﴾ (فصلت/ 40) ففعل الامر (اعملوا) مبني على حذف النون لاتصاله بواو الجماعة وكذلك في قوله تعالى: ﴿فَكُلِي﴾ وَأَشْرِي وَفَرِي عَيْنًا﴾ (مريم/ 26) فالافعال الثلاثة في الاية الكريمة افعال امر بنيت على حذف النون لاتصالها بياء المخاطبة وياء المخاطبة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل وقوله ﴿وَكَلَّا مِنْهَا رَعْدًا﴾ (البقرة/ 35) فالفعل (كلا) فعل امر مبني على حذف النون لاتصاله بالف الاثنين.

توكيد فعل الامر

يؤكد فعل الامر بنون التوكيد المشددة او الخفيفة⁽¹⁾ مطلقاً من غير شرط لانه يدل على الاستقبال دائماً سواء كان ذلك بصيغة الامر نحو (قومن) او الامر باللام نحو (ليقومن زيد) او الدعاء كقوله من (الرجز):

فَأَنْزَلْنٰ سَكِينَةً عَلَيْنَا او ثَبَّتِ الْأَقْدَامَ إِنْ لَاقَيْنَا⁽²⁾

اتصال الضعل بضمائر الرفع مؤكداً او غير مؤكداً

الفعل المؤكّد بالنون ان اتصل به الف الاثنين، او واو الجماعة، او ياء المخاطبة وكان صحيح الآخر⁽³⁾، حُرِّكَ ما قبل الف الاثنين بالفتح نحو (يازيدان هل تكتبان؟) وما قبل الواو بالضم نحو (يازيدون هل تكتبن؟) وما قبل الياء

(1) ينظر: مغني اللبيب: 5/2.

(2) الرجز لعبد الله بن رواحة في ديوانه / 107.

(3) ينظر: الكافية الشافية: 2/58-62 وشرح التصريح: 2/308-314.

بالكسر نحو (ياهندُ هل تكتبنُ؟) فالاصل مع الف الاثنين (هل تكتبانُ؟) ومع واو الجماعة اصله (هل تكتبونُ؟) ومع ياء المخاطبة اصله (هل تكتبينُ؟) فحذفت النون لتوالي ثلاث نونات زائدة نون رفع الفعل المضارع ونون التوكيد التي تساوي نونين فحذفت نون الرفع لانها أولى بالحذف لان نون التوكيد هي الغاية من التوكيد ثم حذفت الواو من (تكتبونُ) فيصير الكلام (تكتبونُ) فيلتقي ساكنان هما (واو) الجماعة والنون الاولى الساكنة من النون المشددة فتحذف واو الجماعة لوجود الضمة قبلها تدل عليها عند الحذف فيصير الكلام (يازيدون هل تكتبُنُ؟) فيقال في اعرابه أنه فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه النون المحذوفة وواو الجماعة المحذوفة لالتقاء الساكنين في محل رفع فاعل ونون التوكيد حرف لاجل له من الاعراب وهذا الامر يجري على الفعل الذي اتصلت به ياء المخاطبة فالكلام فيها قبل التغيير على هذه الصورة (ياهندُ هل تكتبينُ؟) ثم حذفت نون الرفع لتوالي ثلاث نونات فيصير الكلام (هل تكتبنُ؟) فيلتقي ساكنان ياء المخاطبة والنون الاولى من النون المشددة فتحذف ياء المخاطبة وتبقى النون لغرض التوكيد فيصير الكلام (ياهند هل تكتبنُ؟) ويقال في اعراب (تكتبنُ) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه النون المحذوفة لتوالي ثلاث نونات والفاعل ياء المخاطبة المحذوفة لالتقاء الساكنين والكسرة دليل عليها ونون التوكيد لاجل لها من الاعراب. أما المضارع المقترن بالف الاثنين فلا تحذف الالف عند توكيده لخفتها فيكون اعراب (تكتبانُ) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه النون المحذوفة لتوالي ثلاث نونات والف الاثنين ضمير متصل في محل رفع فاعل ونون التوكيد حرف مبني على الكسر لاجل له من الاعراب.

اما اذا كان الفعل المضارع معتلاً فلما أن يكون معتلاً بالالف او الياء او

الواو فان كان اخره واواً او ياء حذفت لاجل واو الضمير او يائه وضُمَّ مابقي قبل واو الضمير وكُسِر مابقي قبل ياء الضمير فتقول (يازيدون هل تغزؤون؟) و(هل ترمؤون؟). و (ياهند هل تغزبن؟) و (هل ترمين؟) فإذا لحقت به نون التوكيد اجريت عليه التغييرات التي اجريتها على الفعل الصحيح الاخر فتحذف نون الرفع لتوالي ثلاث نونات ثم تحذف نون الرفع بعدها تحذف واو الضمير او ياءه.

فتقول (يازيدون هل تغزؤون؟) و (هل ترمؤون؟). و (ياهند هل تغزبن؟) و(هل ترمين؟) وان اسند الى الف الاثني لم يحذف اخره وبقيت الالف وحرك مقبل الالف بالفتحة فتقول: (هل تغزوان؟) و (هل ترميان؟) وان كان اخر الفعل الفاء فإن رَفَع الفعلُ غير الواو والياء كالألف والضمير المستتر انقلبت الالف التي في اخر الفعل ياءً وفتحت نحو: (اسعيان) و (هل تسعيان؟) و(اسعين يا زيد) وان رفع واواً او ياءً حذفت الالف وبقيت الفتحة التي كانت قبلها، وضُمَّت الواو، وكُسِرت الياء فتقول (يازيدون اخشؤون) و (ياهند اخشبن) هذا ان لحقته نون التوكيد، وان لم تلحقه لم تضم الواو ولم تكسر الياء بل تسكنهما فتقول (يازيدون هل تخشؤون؟) و (ياهند هل تخشبن؟) و (يازيدون اخشوا) و(ياهند إخشبي) والى ذلك اشار الناظم بقوله:

وان يكن في اخر الفعل ألف

فاجعله منه رافعاً غير الياء والواو ياء كاسعيان سعيان⁽¹⁾

من الملاحظ أن نون التوكيد الخفيفة لاتقع بعد الالف فلا تقول (اكتبان)

(1) حاشية الخضري: 219/2.

بنون مخففة وإنما يجب التشديد⁽¹⁾ نحو (اكتبانٌ) بنون مشددة مكسورة، وإلى ذلك أشار الناظم بقوله:

ولم تقع خفيفةً بعد الألف لكن شديدةً، وكسرهما أليف⁽²⁾

أما إذا أكدَّ الفعل المسند إلى نون النسوة بنون التوكيد فيجب أن يفصل بين نون النسوة وبنون التوكيد بالألف لثلاث تلتقي ثلاث نونات فتقول (اكتبانٌ) بنون مشددة مكسورة قبلها الف وإلى ذلك أشار الناظم بقوله:

والفأزذ قبلها مؤكداً فعلا إلى نون الإنثاء أسندا⁽³⁾

وحكم فعل الأمر عند أسناده لضمائر الرفع البارزة بتوكيد أو بغير توكيد حكم الفعل المضارع مع ملاحظة أن فعل الأمر مبني دائماً ولا تتصل بآخره نون رفع مطلقاً.

توكيد الضلع بنوني التوكيد

يؤكد الفعل المضارع وفعل الأمر بنوني التوكيد المشددة أو المخففة والنون المشددة أبلغ في التأكيد من المخففة فإذا أكدَّ بهما الفعل المضارع تُخرجانه من الأعراب إلى البناء وتجعلانه دالاً على المستقبل⁽⁴⁾ والنونان تضمنهما قوله تعالى: ﴿وَلَيْنَ لَمْ يَفْعَلْ مَا أَمَرَهُ لَيَسْجَنَنَّ وَيَلْكَوْنَا مِنَ الْعَذَابِينَ﴾ (يوسف/ 32).

(1) ينظر: الكافية الشافية: 2/ 60 وشرح التصريح: 2/ 311 والجمع: 4/ 515.

(2) حاشية الخضري: 2/ 221.

(3) نفسه.

(4) ينظر: شرح المفصل: 5/ 163.

احكام توكيد المضارع بهما

المضارع المجرد من (لام) الامر له حالات:

- احدهما وجوب التوكيد: وذلك اذا كان المضارع مثبتاً مستقبلاً⁽¹⁾، جواباً لقسم، غير مفصول من لامه أي (لام القسم) بفاصل كقوله تعالى: ﴿وَتَأْتِيَنَّكَ أَمْرًا مَكِيدًا أَصْنَعْنَا بَعْدَ أَنْ تُولُوا مَدِيرِينَ﴾ (الأنبياء/57) فالفعل (أكيدن) فعل مضارع مثبت مستقبلي جواب للقسم وهو (تالله) وليس مفصلاً من لام القسم بفاصل. كذلك لا يجوز توكيد الفعل المضارع اذا كان منفياً لفظاً او تقديرأ فاللفظ نحو (والله لا اكذب) والتقدير كقوله تعالى: ﴿تَأْتِيَنَّكَ تَذَكُّرٌ يُوَسِّفُ حَتَّى تَكُونَ حَرَضًا﴾ (يوسف/85) فالفعل المضارع (تفتا) منفي بـ (لا) محذوفة والتقدير (لانفتا) لان حذف (لا) في جواب القسم مطرد. فإذا كان الفعل المضارع دالاً على الحال فلا يؤكد كقول الشاعر:

يَيناً لأبغض كل امرئ يُزخرفُ قولاً ولا يفعل⁽²⁾

فالفعل (أبغض) معناه الحال لدخول (اللام) عليه فلا يؤكد بالنون لأنها تخلص الفعل للاستقبال. كذلك لا يؤكد الفعل المضارع اذا كان مفصلاً من اللام بمعموله او بحرف تنفيس فالمفصول بمعمول الفعل كقوله تعالى: ﴿وَلَكِنْ مَثَّمٌ أَوْ قِيلَتُمْ لِإِلَى اللَّهِ تُحْشَرُونَ﴾ (آل عمران/158) فالجار والمجرور (إلى الله) معمول الفعل (تحشرون) وقع فاصلاً بين الفعل وبين اللام

(1) ينظر: الكافية الشافية: 51/2-62 ومغني اللبيب: 5/2.

(2) ينظر: شرح التصريح: 301/2.

لذلك لا يجوز توكيده وكذلك لا يؤكد اذا كان مفصلاً عن اللام بـ(سوف)
كقوله تعالى: ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰ﴾ (الضحى/5) والى ذلك اشار
الناظم:

او مثبتاً في قسم مستقبلاً (1)

- الثانية: أن يكون فيها توكيد المضارع قريباً من الواجب وذلك اذا كان
الفعل المضارع شرطاً⁽²⁾ لـ (إن) الشرطية المؤكدة بـ (ما) الزائدة نحو ﴿وَلَمَّا
تَخَافَتِ﴾ (الانفال/58) وقوله: ﴿فَأَمَّا نَذَهَبَنَّ﴾ (الزخرف/41) وقوله:
﴿فَأَمَّا تَرِينَ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا﴾ (مريم/26) والى ذلك اشار الناظم بقوله:
..... أو شرطاً إما تالياً⁽³⁾

- الثالثة: أن يكون توكيده بهما كثيراً اذا وقع الفعل المضارع بعد اداة طلب
كالنهي والدعاء، والعرض، والتمني، والاستفهام. كقوله تعالى: ﴿وَلَا
تَحْسَبْ أَنَّ اللَّهَ ظَنِفَلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ﴾ (ابراهيم/42) فـ (لا) ناهية
لذا أكد الفعل بعدها بالنون المشددة ومثال الفعل المضارع المسبوق بالدعاء
قول الشاعرة:

لايُتَعَدَّنْ قَوْمِي الَّذِينَ هُم سُمُّ الْعُدَاةِ وَأَفْةُ الْجُرُزِ⁽⁴⁾

فأكد الفعل (يبعد) بنون التوكيد الخفيفة بعد حرف الدعاء (لا) ومثال
الفعل المسبوق بالتحضيض قول الشاعر:

(1) حاشية الخضري: 215/2.

(2) ينظر: شرح التصريح: 301/2.

(3) حاشية الخضري: 215/2.

(4) البيت للخرنق بنت بدر في ديوانها/ 43.

هَلَا تُمُنُّنْ بوعِدٍ غَيْرِ مُخْلِيفَةٍ كَمَا عَهْدْتُكَ فِي أَيَّامِ ذِي سَلَمٍ⁽¹⁾

فأكد الفعل (تُمُنُّنْ) بكسر النون الاولى بعد حرف العرض واصله
(تُمُنُّيْتُنْ) حذفت نون الرفع مع الخفيفة حملاً على حذفها مع الثقيلة لتوالي
النونات وحذفت الياء لالتقاء الساكنين.

والفعل المضارع المسبوق بالتمني كقول الشاعر:

فليتكِ يومَ الملتقى تَريْتيني لَكِي تَعلمي أَنِي أَمْرٌ بِكَ هَائِمٌ⁽²⁾

ومثال سبقه بالاستفهام قول الشاعر:

قالت فطيمة حَلَّ شِعْرَكَ مَدْحَةً أُبْعِدُ كَنْدَةً تَمْدَحُنْ قَبِيلاً⁽³⁾

والى الفعل المضارع المسبوق بطلب اشار الناظم بقوله:

يُوكِدَانُ أَفْعَلٌ وَيَفْعَلُ آتِيَا ذَا طَلَبٍ.....⁽⁴⁾

- الرابعة: أن يكون توكيد الفعل المضارع بهما قليلاً وذلك بعد (لا)
النافية⁽⁵⁾، أو بعد (ما) الزائدة التي لم تسبق بـ (إن) الشرطية فالمسبوق
بـ (لا) النافية كقوله تعالى: ﴿ وَأَتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُغِيِبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ
خَاصَّةً ﴾ (الأنفال/25) فالتوكيد بعد (لا) و (ما) و (لم) قليل والى ذلك

(1) ينظر: الهمع: 2/ 510.

(2) ينظر: الهمع: 2/ 510.

(3) البيت لامرئ القيس في ديوانه/ 358.

(4) حاشية الخضري: 2/ 215.

(5) ينظر: شرح التصريح: 2/ 303 والنحو الوافي: 4/ 164-167

أشار الناظم بقوله:

وقلُّ بعد (ما) و(لم) وبعد

الافعال الخمسة

هي كل فعل مضارع اتصلت به (الف) الاثني او (واو) الجماعة او ياء المخاطبة⁽²⁾ نحو (تكتبان، يكتبان، تكتبون، يكتبون تكتبين) وعرابها يكون رفعاً بثبوت النون نصباً وجزماً بحذف النون. وأشار الى ذلك الناظم بقوله:

واجعل لنحو (يفعلان) رفعاً وتدعِين وتسالونا
وحذفها للجزم والنصب⁽³⁾

فمثال الرفع في هذه الافعال قوله تعالى: ﴿وَطَفِقًا يَخِصِّفَانِ﴾ (الاعراف/22) فالفعل (يَخِصِّفَانِ) فعل مضارع من الافعال الخمسة مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون واتصاله بـ (ياء) المخاطبة نحو (انتِ تُدرِكينِ المسؤولية) فـ (تدرِكينِ) فعل مضارع من الافعال الخمسة لاتصاله بياء المخاطبة وعلامة رفعه ثبوت النون اما اذا سبق الفعل من الافعال الخمسة بناصب او جازم فتكون علامة نصبه وجزمه حذف النون كقوله تعالى: ﴿فَإِنْ لَّمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا﴾ (البقرة/24) فالفعل (تَفْعَلُوا) الاول فعل مضارع من الافعال الخمسة مجزوم بـ (لم) وعلامة جزمه حذف النون اما الفعل (تَفْعَلُوا) الثاني فمنصوب بـ (لن) وعلامة نصبه كذلك حذف النون.

(1) حاشية الخضري: 215/2.

(2) ينظر: شرح المفصل: 211/4 والكافية الشافية: 83/1.

(3) حاشية الخضري: 99/1.

تعدي الفعل ولزومه

ينقسم الفعل الى متعدٍ ولازم⁽¹⁾ فالمتعدي: هو الذي يصل الى مفعوله بغير حرف جر ويقال له الواقع والمجاوز كـ (ضرب) فيبنى منه اسم مفعول بدون حرف جر فيقال (مضروب) قال تعالى: ﴿ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا﴾ (النحل/75) أما اللازم: فهو ما لا يصل الى مفعوله إلا بحرف جر ويسمى بالقاصر وغير المتعدي للزومه فاعله وعدم تعديه الى المفعول به كـ (غضيب)⁽²⁾ قال تعالى: ﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾ (الفاتحة/7) وكذلك الفعل (مر) كقوله تعالى: ﴿أَنْ كَأَلَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ﴾ (البقرة/259).

علامة الفعل المتعدي

علامة الفعل المتعدي أن تتصل به (هاء) تعود على غير المصدر وهي (هاء) المفعول به نحو: (الضيفُ أكرمته) وخذدت الهاء بأنها لغير المصدر، لأن هاء المصدر يمكن اتصالها بالفعل المتعدي واللازم نحو: (الاکرامُ أكرمته) وهو متعدٍ لأنها عادت على المصدر (اکرام) وقولنا (الذهابُ ذهبته) فاتصلت الهاء بالفعل (ذهب) وهو لازم لأنها عادت على المصدر (ذهب) والى ذلك اشار الناظم بقوله:

علامة الفعل المُعدى أن تتصل ((ها)) غير مصدرٍ به نحو عَمِلَ⁽³⁾

(1) ينظر: شرح جمل الزجاجي: 1/273 وشرح التصريح: 1/462 والارتشاف: 4/2088 والهمع: 3/6.

(2) ينظر: الكافية الشافية: /282.

(3) حاشية الحضري: 1/403.

وشأن الفعل المتعدي أن ينصب مفعوله إن لم يَنْبُ عن فاعله. نحو (تدبرْتُ
الكتبَ) فإن ناب عنه وجب رفعه نحو: (تدُبِّرْتُ الكتبَ) قال الناظم:
فانصب به مفعوله إن لم يَنْبُ عن فاعلٍ نحو تدبَّرْتُ الكتبَ⁽¹⁾

اقسام الفعل المتعدي

الفعل المتعدي على ثلاثة اقسام⁽²⁾:

- الاول: ما يتعدى الى مفعول واحد نحو (ضرب) و (حفظ).
- الثاني: ما يتعدى الى مفعولين: إما اصلهما مبتدأ وخبر كـ (ظَنَّ
واخواتها) او ليس اصلهما مبتدأ وخبراً كـ (منح، كسا، أعطى).
- الثالث: ما يتعدى الى ثلاثة مفاعيل كـ (أعلم) و (أرى).

صور الفعل اللازم

يتحتم اللزوم في كل فعل جاء على الصيغ والصفات الآتية:⁽³⁾

1. صيغة (فَعَلَ) بضم العين وهي الصيغة التي تأتي عليها السجاييا او
الطبايع كـ (كَبُرَ، صَغُرَ، طَالَ، قَصُرَ، شَرُفَ، كَرُمَ).
2. صيغة (افْعَلَّ) كـ (اقشَعَرَّ، اطمَأَنَّ، اضمحَلَّ).
3. صيغة (إفْعَلَّ) كـ (احمَرَّ، اصْفَرَّ).
4. صيغة (إنْفَعَلَ) كـ (انصرف، انقضى).

(1) حاشية الخضري / 404.

(2) ينظر: شرح جمل الزجاجي: 1/ 273-279.

(3) ينظر: الكافية الشافية: 1/ 282 وشرح التصريح: 1/ 464-465 والممع: 3/ 6.

5. صيغة (استفعل) نحو: (استحجر الطين) اذا صار حجراً.
 6. صيغة (افعلل) نحو (اقعنسس الجمل) اذا صَعَبَتْ قيادته: و(احرنجم القوم) اذا تجمعوا.
 7. ما دلَّ على طهارة ك (طهَّر، نظَّف) او على دنس ك (وسَّخ، دَنَس).
 8. ما دلَّ على صيغة عارضة ك (مرض، برئ).
 9. ما دلَّ على مطاوعة نحو (مددت الحديد فامتدَّ) و (دحرجت زيداً فتدحرج) والى هذه الصيغ والصفات اشار الناظم بقوله:

ولازمٌ غيرُ المَعْدِي وَحْتَمَ لزومُ أفعالِ السجَابَا كَنَهِمِ
 كذا افعللٌ والمضاهي اقعنسسا وما اقتضى نظافةً او دنسا
 أو عرضاً أو طواع المَعْدِي لواحداً كمدّه فامتدًا⁽¹⁾

تعديّة الفعل اللازم

يُعَدِي الفَعْلُ اللّازِمُ بِأَحَدِي الطَّرِقِ الأَتِيَةِ:

- أ. يُعَدِي بِجَرَفِ الجَرِّ⁽²⁾ كقوله تعالى: ﴿ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الأَمِينُ ﴾ (الشعراء/193)
 فالفعل (نزل) لازم عُدِّي بِجَرَفِ الجَرِّ (الباء) قال الناظم:
 وعدُّ لازمًا بِجَرَفِ جَرِّ⁽³⁾

يُحذف حرف الجر قياساً مع (أن) و(أن) كقوله تعالى: ﴿ شَهِدَ اللهُ

(1) حاشية الخضري: 405/1.

(2) ينظر: شرح التصريح 466/1.

(3) حاشية الخضري: 406/1.

أَنَّكَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ﴿ (ال عمران/18) أي: بأنه لا اله الا هو وقوله: ﴿ أَوْعَجِبْتُمْ أَنْ جَاءَكُمْ ﴾ (الاعراف/63) أي: من أن جاءكم.

يُشْتَرَطُ فِي حَذْفِ حَرْفِ الْجَرِّ هُنَا أَمْنُ اللَّبْسِ فَإِذَا حَصَلَ لِبَسٍ فَلَا يَجُوزُ حَذْفُ حَرْفِ الْجَرِّ لِحَوِّ: (رَغِبْتَ فِي أَنْ تَحْظُرَ) وَ(رَغِبْتَ فِي أَنْكَ حَاضِرٌ) فَلَا يَجُوزُ حَذْفُ الْحَرْفِ (فِي) لِاحْتِمَالِ أَنْ يَكُونَ حَرْفُ الْجَرِّ الْمَحذُوفِ (عَنْ) وَعَلَيْهِ فَإِنَّ الْفِعْلَ اللَّازِمَ يَصِلُ إِلَى مَفْعُولِهِ بِحَرْفِ الْجَرِّ فَإِذَا كَانَ الْمَجْرُورُ غَيْرَ (أَنْ) وَ(أَنْ) لَمْ يَجُزْ حَذْفُ حَرْفِ الْجَرِّ الْإِسْمَاعِأً. وَإِنْ كَانَ (أَنْ) وَ(أَنْ) جَازَ قِيَاساً بِشَرْطِ أَمْنِ اللَّبْسِ. وَإِلَى ذَلِكَ إِشَارَةُ النَّازِمِ بِقَوْلِهِ: وَفِي (أَنْ) وَ (أَنْ) يَطْرُدُ مَعَ أَمْنِ لِبَسٍ كَعَجِبْتُ أَنْ يَدُوا⁽¹⁾

أَمَّا مَجَل (أَنْ) وَ (أَنْ) بَعْدَ حَذْفِ حَرْفِ الْجَرِّ فَيَكُونُ مَجَلُهُ إِمَّا النَّصْبُ وَإِمَّا الْجَرُّ⁽²⁾.

ب. كَذَلِكَ يُعَدَّى الْفِعْلُ اللَّازِمُ بِطَرَقٍ أُخْرٍ⁽³⁾ كَتَعَدَيْتَهُ بِهَمْزَةِ التَّعْدِيَةِ قَالَ تَعَالَى: ﴿ قَالُوا رَبَّنَا أَمَتْنَا اثْنَتَيْنِ وَأَخْبَيْتَنَا اثْنَتَيْنِ ﴾ (غافر/11) وَقَوْلُهُ: ﴿ أَذْهَبْتُمْ طَيْبَتِكُمْ ﴾ (الاحقاف/20) فَالْفِعَالُ (مَاتَ) وَ (حَيَّى) وَ (ذَهَبَ) أفعال لازمة عُدِّيَتْ بِ (هَمْزَةِ التَّعْدِيَةِ).

ج. عُدِّيَ الْفِعْلُ اللَّازِمُ بِتَضْعِيفِ الْحَرْفِ. كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا ﴾ (الشمس/9) فَالْفِعْلُ (زَكَا) بَعْدَمَا كَانَ لِأَزْمًا عُدِّيَ بِتَضْعِيفِ حَرْفِهِ (الكَافِ) فَصَارَ مُتَعَدِّياً.

(1) حاشية الخضري: 407/1.

(2) ينظر: الكافية الشافية: 284/1.

(3) ينظر: شرح المفصل: 4/299 وحاشية الصبَّان: 2/138 والنحو الوافي: 2/157-160.

- د. يُعَدَى الفعل اللازم بـ (الف) المطاوعة نحو (جالست زيدا) او (سأيرته)
فالفعلان (جلس) و(سار) لازمان عُدْيَا بـ (الف) المطاوعة.
هـ. يُعَدَى الفعل اللازم بالتضمين⁽¹⁾:

وهو ان يُضْمَنَ اللفظ معنى آخر فتؤدى الكلمة مؤدَى كلمتين كقوله
تعالى: ﴿فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ﴾ (النور/ 63) أي: يُخْرَجُونَ.

حالات الافعال من حيث اللزوم والتعدي:

1. هناك من الافعال استعملت بوجهين لازمة ومتعدية والمعنى واحد⁽²⁾
كالافعال: (نصح، شكر، كال، وزن) تقول (شكرته) و(شكرت له) قال
تعالى: ﴿أَنْ أَشْكُرَ لِي وَلَوْلَايَكَ إِلَى الْمَصِيرِ﴾ (لقمان/ 14) ويُقال: (كلته)
و(كلت له) و(وزنته) و(وزنت له) قال تعالى: ﴿وَإِذَا كَأَلْتَهُمْ أَوْزَنُواهُمْ يَخْسِرُونَ﴾
(المطففين/ 3).
2. الفعلان (زاد) و(نقص) يأتیان لازمين ومتعديين⁽³⁾ فمثال لزومهما: (زاد
الماء أو نقص) وفي تعديتهما فأنهما يُعَدِيَانِ الى مفعولين كقوله
تعالى: ﴿فَرَزَادَهُمْ اللَّهُ مَرَجًا﴾ (البقرة/ 10).
3. من الافعال ما هو متعدٍ ولازم مع اختلاف في المعنى كالفعل (فَعَرَ)⁽⁴⁾
يُقال (فَعَرَ فاه) اذا فتحه و (فَعَرَ الفم) بمعنى: انفتح.

(1) ينظر: حاشية الصبان: 2/ 138.

(2) ينظر: شرح التصريح: 1/ 467.

(3) ينظر: الكافية الشافية: 1/ 285.

(4) نفسه.

4. الافعال (كان) و(كاد) واخواتهما لا توصف بتعدٍ ولا لزوم⁽¹⁾.

أفعال المقاربة

سميت بأفعال المقاربة لأنها تفيد مقاربة وقوع الفعل الكائن في اخبارها⁽²⁾ وهي على ثلاثة اقسام⁽³⁾

- الاول: افعال الرجاء وهي: عسى وحرى، واخولوق.
- الثاني: افعال المقاربة وهي: كاد، وكرب، واوشك.
- الثالث: افعال الشروع وهي كثيرة اشهرها: أخذ، أنشأ، جعل، طفق، قام، هب، علق.

سميت بـ (افعال المقاربة) من باب تسمية الكل باسم البعض او من باب التغليب⁽⁴⁾. كل هذه الافعال تدخل على المبتدأ والخبر، فترفع المبتدأ اسماً لها ويكون خبره خبراً لها في موضع نصب والملاحظ في خبر هذه الافعال انه يأتي جملة والى ذلك اشار الناظم بقوله:

ككان كاد وعسى لكن ندر غير مضارع لهذين خبر⁽⁵⁾

فالكثير في خبر افعال الرجاء ان يكون فعلاً مضارعاً مقترناً بـ (أن) وذلك

(1) ينظر: الهمع: 5/3.

(2) ينظر: شرح المفصل: 372/4.

(3) ينظر: الهمع: 1/409 وشرح التصريح: 1/277.

(4) ينظر: شرح التصريح: 1/275 وحاشية الصبان: 1/405.

(5) حاشية الخضري: 1/274.

لان هذه الافعال تدل على الاستقبال فجاؤا بـ (أن) الدالة على الاستقبال⁽¹⁾
فالملاحظ ان اقتران خبر (عسى) بـ (ان) كثير وتجريده منها قليل والى ذلك اشار
الناظم بقوله:

وكونه بدون (أن) بعد عسى نـ زرز.....⁽²⁾

فمن استعمالات (عسى) في الجملة أنه يأتي مسنداً الى اسم ظاهر كقوله
تعالى: ﴿عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَنْ يَرْحَمَكُمُ﴾ (الاسراء/ 8) فـ (عسى) هنا له اكثر من حالة اعراب
نبيين اثنين منهما⁽³⁾

- الاول: يعرب على أنه فعل ماضٍ ناقص و(ربكم) اسمه مرفوع والمصدر
المؤول (ان يرحمكم) من (ان والفعل) في محل نصب خبر (عسى) والتقدير
عسى ربكم راحمكم.

- الثاني: يعرب على أنه فعل ماضٍ تام متعدي و (ربكم) فاعل (عسى) مرفوع
والمصدر المؤول من (ان والفعل) في محل نصب مفعول به ومن
استعمالات (عسى) ايضاً أنه يأتي مسنداً الى (أن والفعل) كقوله تعالى:
﴿وَعَسَىٰ أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ (البقرة/ 216) فهنا (عسى) فعل
تام و المصدر المؤول من (ان والفعل) فاعل لـ (عسى) وقلما يأتي خبر
(عسى) غير مقرون بـ (أن) كقول الشاعر:

عسى الكربُ الذي أمسيتَ فيه يكون وراءَ فرجٍ قريبٍ⁽⁴⁾

(1) ينظر: اسرار العربية / 83.

(2) حاشية الخضري: 1/ 277.

(3) ينظر: النحو الوافي: 1/ 565.

(4) البيت لهديبة بن الخشرم ينظر ديوانه / 54 والممع: 1/ 417.

وفعلا الرجاء (حرى واخلولق) مثل الفعل (عسى) في وجوب اقتران خبرهما بـ (أن) وإلى ذلك أشار الناظم بقوله:

وكعسى حرى، ولكن جُوعلاً خبرها حتماً بـ (أن) مُتصلاً
والزموا اخلولق (أن) مثل⁽¹⁾

تقول: (حرى زيداً أن يفعل) أي صار جديراً بالفعل، و (اخلولق محمداً أن يسود) أي صار جديراً بالسيادة.

أفعال المقاربة: وهي: كاد، كرب، اوشك

تستعمل (كاد) لمقاربة حصول الفعل نحو (كاد الطفلُ يخرقُ) أي اشرف على الغرق والملاحظ أن حصول الحدث في هذه الأفعال أسرع من حصولها في أفعال الرجاء لذلك وضع العرب لكل حدث فعلاً يؤديه فخبير أفعال المقاربة مضارع غير مقترن على الاغلب بـ (أن) وذلك لقربها من الوقوع فعندما تقول (كاد زيدٌ يفعلُ) أي قارب الفعلَ ولم يفعلْ فـ (كاد) ابلغ في مقاربة الحدث من (عسى)⁽²⁾ وإلى عدم اقتران خبر (كاد) بـ (ان) في الغالب أشار الناظم بقوله:

..... وكاد الامرُ فيه عكساً⁽³⁾

أي ان (كاد) عكس (عسى) خبرها غالباً يأتي غير مقترن بـ (ان) قال تعالى: (وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ) (البقرة/71) والفعل (كرب) أيضاً يدل على قرب

(1) حاشية الخضري: 280/1.

(2) ينظر: شرح المفصل 4/376.

(3) حاشية الخضري: 277/1.

وقوع الحدث لذلك جُرِّد خبره من (ان) في الاغلب والى ذلك اشار الناظم بقوله:

ومثلُ كاذٍ في الاصحِّ كَرَبًا (1)

قال الشاعر:

كَرَبَ القلبُ من جواه يذوبُ حين قال الوشاةُ: هندٌ غَضُوبٌ (2)

البيت أن الفعل (كَرَبَ) جاء خبره (يذوبُ) غير مقترن بـ (أن) اما الفعل

(اوشك) فيدل على الاسراع والكثير في خبره أن يقترن بـ (أن) قال الشاعر:

إذا المجدُّ الرفيع تواكلته بُناةُ السوءِ اوشك أن يضيعا (3)

فالمصدر المؤول (أن يضيعا) من (أن والفعل) في محل رفع فاعل الى الفعل

(اوشك) على انه فعل تام. والى اقتران خبر (اوشك) بـ (ان) غالباً اشار الناظم

بقوله:

وبعدَ اوشك إئتفا (أن) نزرا (4)

افعال الشروع

خبر هذه الافعال مجرد من (ان) وجوباً لما بينهما من المنافاة فـ (أن)

(1) نفسه.

(2) البيت لكليجة اليربوعي ينظر: حاشية الصبّان: 411 / 1.

(3) ينظر: النحو الوافي: 559 / 1.

(4) حاشية الحضري: 280 / 1.

للاستقبال وافعال الشروع للحال⁽¹⁾ فهي تدل على البدء بالحدث والقيام به والى افعال الشروع اشارة الناظم بقوله:

كانشأ السائق يحدو، وطفق كذا جعلت واخذت، وعلق⁽²⁾

قال تعالى: ﴿ءَأَنْتَرَأْسَاتُمْ شَجَرَتًا أَمْتَحَنُ الْمُنْشُوتَ﴾ (الواقعة/ 72) أي بمعنى (أوجدتم) وقوله: ﴿وَطُفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ﴾ (طه/ 121) أي واصلا هذا الفعل وقوله: ﴿وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ النُّجُومَ لِتَهْتَدُوا بِهَا﴾ (الانعام/ 97) أي: أوجد لكم والى تجرد اخبار افعال الشروع من (أن) اشارة الناظم بقوله:

وترك (أن) مع ذي الشروع وجبا⁽³⁾

أحكام افعال المقاربة

- أولاً: افعال المقاربة تلازم صيغة الماضي الا اثنين منها هما (كاد، اوشك) وشارة الناظم الى ذلك بقوله:

واستعملوا مضارعاً لاوشكا وكاد لا غير، وزادوا موشكا⁽⁴⁾

قال تعالى: ﴿يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ﴾ (النور/ 35).

- ثانياً: اخبار افعال المقاربة لا يجوز ان ترفع اسماً ظاهراً فلا يقال: (طفق

(1) شرح ابن عقيل: 1/ 337.

(2) حاشية الخضري: 1/ 281.

(3) حاشية الخضري: 1/ 281.

(4) نفسه: 1/ 282.

زيدٌ يتكلم ابوه) و(أنشأ سعيدٌ ينشد اخوه) لانها جاءت للدلالة على أن فاعلها قد شرع في الحدث لا غيره⁽¹⁾

- ثالثاً: اختصت (عسى) من بين سائر افعال المقاربة بأنها اذا تقدم عليها اسم جاز ان يضمم فيها ضمير يعود على الاسم السابق⁽²⁾ نحو: (زيدٌ عسى أن يقوم) ف (زيد) مبتدأ و (عسى) فعل جامد لا ضمير فيه فالمصدر المؤول (أن يقوم) في محل رفع فاعل (عسى) وجملة (عسى أن يقوم) في محل رفع خبر المبتدأ (زيد) اما اذا عُدَّت (عسى) ناقصة فيجب ان تضمم في (عسى) ضميراً يعود على (زيد) والمصدر المؤول (أن يقوم) في محل نصب بد(عسى) وعلى هذا الاعراب ان المضمم في (عسى) يجب ان يطابق الاسم السابق لـ (عسى) تثنية وجمعاً، تذكيراً وتأنياً تقول (الزيدان عسيا أن يقوما) و (الزيدون عسوا ان يقوموا) و (هند عست... والهندات عسين... اما على الاعراب الاول الذي جعلنا فيه (المصدر المؤول) مرفوعاً بد(عسى) ف (عسى) في هذه الحالة تلازم صورة واحدة واما غير (عسى) من افعال المقاربة فلا يجوز فيها ترك الاضمار فلا يقال (الزيدان اوشكَ يعملان) بل (الزيدان اوشكا يعملان) والى ذلك اشار الناظم بقوله:

وجردن عسى، او ارفع مضمرا بها، إذا اسم قبلها قد ذكرا⁽³⁾

- رابعاً: اختصت (عسى) و (اخلولق) و (اوشك) بأن تكون ناقصة وتامة

(1) ينظر: الهمع: 1/ 420.

(2) ينظر: شرح ابن عقيل: 1/ 343 والنحو الوافي: 1/ 564.

(3) حاشية الخفري: 1/ 285.

فالناقصة مرّ ذكرها اما التامة فنحو (عسى أن يقوم) و (اخلولق ان يعمل)
 و(اوشك ان يفعل) فالمصدر المؤول من (أن والفعل) في محل رفع فاعل
 لهذه الافعال وتعد هذه الافعال لازمة لا تحتاج الى مفعول به بشرط أن لا
 يلي الفعل الواقع بعد (أن) اسم ظاهر يصحّ رفعه به والى ذلك اشار
 الناظم بقوله:

بعد عسى اخلولق اوشك قد يرد غِيْبِي بـ (أَنْ يَفْعَل) عَنْ ثَانٍ قُفِيد⁽¹⁾

عمل المشتقات

هناك أسماء عملت عمل الفعل وهي:

1. المصدر.
2. اسم الفاعل.
3. اسم المفعول
4. صيغ المبالغة.
5. الصفة المشبهة
6. اسم التفضيل.

عمل المصدر

يعمل المصدر عمل فعله فان كان الفعل غير متعدّ نحو (قام زيد) فعند
 اعمال مصدره تقول (اعجبني قيامُ زيد) فـ(زيد) فاعل للمصدر (قيام) مجرور

(1) نفسه: 1/ 284.

لفظاً مرفوع محلاً. وان كان الفعل يتعدى الى مفعول واحد يتعدى مصدره الى مفعول واحد ايضاً نحو (اكرمت زيدا) فعند اعمال المصدر (اكرام) تقول (اعجبني اكرامُ زيدٍ سعيداً) فـ(زيد) فاعل المصدر و (سعيداً) مفعول المصدر (اكرام) وان كان الفعل يتعدى الى مفعولين عدت مصدره الى مفعولين كذلك. نحو (اعطيت زيدا كتاباً) فـ(زيداً) المفعول الاول للفعل (اعطى) و(كتاباً) مفعوله الثاني فعند اعمال المصدر فانك تعديه الى مفعولين فتقول (يعجبني اعطاءُ زيدٍ سعيداً كتاباً) وكذلك ان كان الفعل يتعدى بحرف جر فانك عند اعمالك مصدره تعديه بحرف جر نحو (مررت بزيدٍ) فتقول عند اعمال المصدر (اعجبني مرورُك بزيدٍ)⁽¹⁾.

شروط أعمال المصدر

هناك شروط لاعمال المصدر هي:

1. أن يكون المصدر مقدراً بـ (أن) والفعل او بـ (ما) والفعل فيقدر بـ(ان) والفعل⁽²⁾ إذا أريد الماضي او الاستقبال نحو (عجبتُ من اكرامك زيدا أمسِ او غداً) والتقدير. (من أن اكرمت زيدا أمسِ او من أن تكرم زيدا غداً) ويقدر بـ (ما) والفعل اذا أريد به الحال نحو (عجبت من اكرامك زيدا الآن) والتقدير: (عما تكرم زيدا الآن) ومنه قوله تعالى: ﴿يَمَّا رَحَّبْتُ﴾ (التوبة/ 25) وقوله ﴿وَدَّوَأَمَّا عَيْنُكُمْ﴾ (آل عمران/ 118) أي (برحبها) و(عتكم) والى ذلك اشار الناظم بقوله:

(1) ينظر: شرح المفصل: 73/ 4.

(2) ينظر: شرح قطر الندى/ 260.

- بفعله المصدرَ ألحق في العمل
 إن كان فعلٌ مع (أن) أو (ما) يجلُ محلًّا⁽¹⁾
2. ان لا يكون المصدر مصغراً⁽²⁾ فلا يجوز (اعجبني ضربتكَ زيداً).
 3. ان لا يكون مضمراً فلا تقول (اكرامي زيداً حسنٌ وهو سعيداً قبيح).
 4. ان لا يكون محدوداً نحو (اعجبني ضربتك زيداً).
 5. ان لا يكون المصدر موصوفاً قبل العمل فلا يقال (اعجبني اكرامك الوافرُ زيداً) فان قلت (اعجبني اكرامك زيداً الوافرُ) جاز.
 6. ان لا يكون المصدر مفصلاً من معموله باجني ولهذا ردوا على مَنْ قال (في قوله تعالى: ﴿يَوْمَ بَلَغَ السَّرَّابُ﴾ (الطارق/9) أنه معمول لـ (رَجَعِهِ) (الطارق/8) لانه قد فصلَ بينهما بالخبر.
 7. ان لا يكون المصدر مؤخراً عن معموله فلا يجوز (اعجبني زيداً اكرامك).

صور عمل المصدر

- يعمل المصدر على ثلاث صور: يعمل مضافاً، ومنوناً، ومحلى بـ (ال).
 أ. عمل المصدر مضافاً: يكون عمل المصدر مضافاً أكثر من عمله غير مضاف
 وإذا عمل المصدر مضافاً إما ان يضاف الى الفاعل كقوله تعالى: ﴿وَأَتَوَلَّآ دَفَعُ اللَّهُ النَّاسَ﴾ (البقرة/251) ف (الله) لفظ الجلالة مجرور لفظاً مرفوع

(1) حاشية الخضري: 48-49/2.

(2) ينظر: شرح قطر الندى / 264-265 وشرح التصريح: 5/2.

محلّاً للمصدر (ذُفِع) و (الناس) مفعول به للمصدر. وكذلك قوله تعالى: ﴿ وَأَخَذِهِمُ الرِّبَا وَقَدْ هُمُوهَا عَتَتْ وَأَكَلِهِمُ آمَوالُ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ ﴾ (النساء/ 161) فالضمير (هم) في (أخذهم) و (أكلهم) ضمير متصل في محل رفع فاعل وهو من باب اضافة المصدر الى فاعله.

ويضاف المصدر الى مفعوله كقول الشاعر:

ألا إن ظلمَ نفسه المرءُ بيِّنٌ إذا لم يصنّها عن هوى يغلبُ العقلا⁽¹⁾

فـ (نفس) من (نفسه) مضاف اليه من اضافة المصدر الى مفعوله و(نفس) مضاف و (الهاء) ضمير متصل في محل جر مضاف اليه و (المرء) فاعل بالمصدر (ظلم) مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

ب. عمل المصدر منوناً: إعمال المصدر منوناً أقيس من اعماله مضافاً، لانه يشبه الفعل بالتكثير ((وذلك من قبل أن المصدر انما عمل لشبهه بالفعل، والتثني يدل على التكثير، فهو في المعنى موافق لمعنى الفعل))⁽²⁾.

فمن اعمال المصدر منوناً قوله تعالى: ﴿ أَوْ اطْعَمْتُ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْعَبَةٍ ﴾⁽¹⁶⁾ يَتِيمًا ذَا مَقْرَبٍ ﴿ (البلد/ 14-15) فـ(اطعام) مصدر منون وفاعله محذوف و(يتيماً) مفعول للمصدر (اطعام) و التقدير (او اطعامه يتيماً) .

ج. عمل المصدر معرفاً بـ (ال): عمل المصدر معرفاً بـ (ال) يكون شاذاً في القياس والاستعمال لبعده⁽³⁾ من مشابهة الفعل بدخول (ال) عليه. ومن

(1) ينظر: شرح قطر الندى/ 267.

(2) شرح المفصل: 74/4.

(3) ينظر: شرح المفصل: 75/4.

اعمال المصدر معرفاً بـ (ال) قوله:

ضعيفُ النكايةِ اعداءه يخال الفرارَ يُراخي الأجل⁽¹⁾

ف (النكاية) مصدر معرف بـ (ال) وفاعله محذوف و (اعداءه) مفعول به
للمصدر المعرف بـ (ال) والى إعمال المصدر اشارة الناظم بقوله:

..... مضافاً أو مُجرّداً أو مع ال⁽²⁾

من الملاحظ أن المصدر اذا اضيف الى فاعله فالفاعل يكون مجرور لفظاً
مرفوع محلاً فيجوز في تابعه من الصفة والعطف وغيرهما مراعاة اللفظ⁽³⁾ فيجر
التابع على لفظ المتبوع ومراعاة المحل فيرفع التابع على محل المتبوع فتقول في
مراعاة اللفظ (عجبت من شرب زيد الظريف) بكسر (الفاء) من (الظريف) فهو
نعت تابع لزيد اما مراعاة المحل فنقول (عجبت من شرب زيد الظريف) بضم
(الفاء) من الظريف لألك اتبعته على محل (زيد) لانه مجرور لفظاً مرفوع محلاً
واذا اضيف المصدر الى المفعول فهو مجرور لفظاً منصوب محلاً فيجوز في تابع
المنصوب مراعاة اللفظ او مراعاة المحل. والى ذلك اشارة الناظم بقوله:

وجرّ مايتبعُ ماجرٌ ومن راعى في الاتباع المحلُ فحسن⁽⁴⁾

عمل اسم الفاعل

اسم الفاعل الذي يعمل هو الجاري مجرى الفعل في اللفظ والمعنى

(1) ينظر: شرح الكافية / 4 / 383.

(2) حاشية الخضري: 2 / 48.

(3) ينظر: الكافية الشافية: 1 / 457-458.

(4) حاشية الخضري: 2 / 56.

فالمقصود باللفظ انه يجري على الفعل في حركاته وسكناته ويطرّد فيه وذلك نحو (ضارب) و (مكرم) و (منطلق) و (مستخرج) اما المعنى فهو ما كان دالاً على حال او استقبال⁽¹⁾. فان كان اسم الفاعل مُعرّفاً بـ (ال) عمل مطلقاً ماضياً كان او غيره معتمداً او غير معتمد تقول (جاء المكرمُ زيداً أمسِ او الان او غداً) وذلك لان (ال) هذه موصولة و (مكرم) حال محل (اكرم) ان اريد المضي او (يكرم) ان اريد الحال او الاستقبال، والفعل يعمل في جميع الحالات فكذلك ما حلّ محله⁽²⁾ والى ذلك اشار الناظم بقوله:

وان يكن صلة ال فسي المضي وغيره إعماله قد أرئضي⁽³⁾

وان لم يكن اسم الفاعل صلة لـ (ال) عمل عمل فعله بشرطين⁽⁴⁾

- احدهما: كونه للحال او للاستقبال لانه عمل حملاً على الفعل المضارع لما بينهما من الشبه اللفظي والمعنوي لا حملاً على الماضي لانه لم يشبه لفظ الفعل الذي هو بمعناه خلافاً للكسائي ومن تبعه واستدلوا بقوله تعالى: ﴿وَكَلَّبَهُمْ بِسِطٍ ذِرَاعِيَهُ بِالْوَصِيدِ﴾ (الكهف/18) على ان (باسط) بمعنى الماضي وعمل في (ذراعيه) النصب ولا حجة لهم في ذلك لأن (باسط) ذراعيه على ارادة الحال بمعنى (يسط ذراعيه) فيصح وقوع المضارع معه بدليل ان (الواو) في كلبهم هي واو الحال فضلاً عن ذلك قوله تعالى

(1) شرح المفصل: 4/ 84.

(2) ينظر: شرح التصريح: 2/ 11.

(3) حاشية الخضري: 2/ 60.

(4) ينظر: شرح المفصل: 4/ 84-86 وشرح الكافية: 4/ 390-397 وشرح التصريح: 2/ 12-13.

﴿وَقَلَّبَهُمْ﴾ (الكهف/18) كان بالفعل المضارع الدال على الحال ولم يقل (قلَّبناهم) بالماضي.

- الثاني: ان يعتمد اسم الفاعل على استفهام او نفي او يقع خبراً او صفة لموصوف او صلة لموصول⁽¹⁾ او حالاً لصاحب الحال فمثال اعتماده على الاستفهام نحو (أمكرمٌ زيدٌ سعيداً) فـ (مكرم) مبتدأ و (زيد) فاعل سد مسد الخبر و(سعيداً) مفعول به وفي النفي تقول (ما مكرم زيدٌ سعيداً) ومثال وقوعه خبراً (هذا مكرمٌ زيداً) ومثال اعتماده في الصفة نحو (اكرمتم رجلاً مكرمًا زيداً) وقد يكون الموصوف مقدرًا كقوله تعالى: ﴿مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ﴾ (النحل/69) فـ (مختلف) رَفَع (الوانه) اعتماداً على الموصوف المقدر⁽²⁾ أي: (صنف مختلف الوانه). ومن الاعتماد على الموصوف المقدر نحو (ياطالِعاً جبلاً) فـ (طالِعاً) نصب (جبلاً) لاعتماده على الموصوف المقدر أي: (يارجلاً طالِعاً) ومثال اعتماده على الصلة نحو (اكرمتم المكرمَ زيداً) ومثال مجيئه حالاً نحو (نظرتُ زيداً مكرمًا عمرًا) والى شَرْطِي عمل اسم الفاعل اِشار الناظم بقوله:

كفعله اسمُ فاعل في العمل	إن كان عن مُضِيهِ بمعزل
وولي استفهاماً أو حَرَفَ نِدا	أو نفيًا أو جا صفة أو مسندا
وقد يكون نعت محذوف عُرِف	فيستحق العمل الذي وُصِف ⁽³⁾

(1) ينظر: المقدمة المحسبة: 388-389/20.

(2) ينظر: الكافية الشافية: 1/460.

(3) حاشية الخضري: 57/2، 59.

وعليه فإنَّ اسم الفاعل يجوز في معموله وجهان النصب والجر فالنصب بمعنى الفعلية والجر بمعنى الاسمية وهو الجر بالاضافة فيجوز (هذا مُكْرَمٌ زيداً) و (هذا مُكْرَمٌ زيدٍ) فالقول الاول يدل على المستقبل والقول الثاني يدل على الماضي⁽¹⁾. أمَّا تابع معمول اسم الفاعل المجرور بالاضافة فيجوز فيه الجر والنصب نحو (هذا مُكْرَمٌ زيدٍ وسعيدٍ او سعيداً) فالجر على اللفظ والنصب مراعاة لمحل المجرور.

اما عمل اسم المفعول فهو كاسم الفاعل⁽²⁾ فتقول (جاء المُكْرَمُ عبدهُ) فـ (عبد) نائب فاعل لاسم المفعول (مُكْرَم) بمعنى (جاء الذي أُكْرِمَ عبدهُ) ولا يختص إعمال ذلك بزمان معين لاعتماده على الالف واللام وتقول (زيدٌ مُكْرَمٌ عبدهُ) فتعمله إن اردت الحال او الاستقبال ولكن الاختلاف الذي بين اسم الفاعل واسم المفعول هو ان اسم الفاعل ان كان متعدياً الى واحد لم يتعدَّ اسم المفعول الى واحد - وإن كان اسم الفاعل يتعدى الى اثنين كان اسم المفعول يتعدى الى واحد- وإن تعدى اسم الفاعل الى ثلاثة تعدى اسم المفعول الى اثنين نحو (هذا مُكْرَمٌ زيداً) و (زيدٌ مُكْرَمٌ) و (هذا عالِمٌ زيداً قائماً) وفي اسم المفعول تقول (زيدٌ معلومٌ قائماً) وتقول (هذا معلّمٌ زيداً سعيداً قائماً) وفي اسم المفعول تقول (زيدٌ مُعلِّمٌ سعيداً قائماً)⁽³⁾ والى ذلك اشار الناظم بقوله:

وكلُّ ما قَرَّرَ لاسم فاعل يُعطى اسم مفعول بلا تفاضل

(1) ينظر: المقدمة المحسبة: 390/2.

(2) ينظر: شرح فطر الندى/ 277.

(3) ينظر: شرح المقدمة المحسبة: 388/2 وشرح المفصل: 105-104/4.

فهو كفعل صيغ للمفعول في معناه كـ (المعطى كفافاً يكتفي)⁽¹⁾

عمل صيغ المبالغة

عَمِلَ ضَرْبٌ من أسماء الفاعلين مِمَّا فيه معنى المبالغة عمل الفعل الذي فيه معنى المبالغة في العمل وان لم يكن جارياً عليه في اللفظ⁽²⁾ فقالوا (زيد ضرباً عبيده) و (زيد قتالاً أعداءه) كما قالوا (زيد يضرب عبيده) و (زيد يقتل أعداءه) إذا كثر ذلك منه وصيغ المبالغة على أوزان هي:

1. فَعَالٌ كـ (عَفَّارٌ).

2. فَعُولٌ كـ (شَكُورٌ).

3. مِفْعَالٌ كـ (مِنْحَارٌ).

4. فَعِيلٌ كـ (عَلِيمٌ).

5. فَعِيلٌ كـ (حَلِيرٌ).

وأكثر هذه الصيغ استعمالاً (مِفعال) و (فَعول) و (فَعَال) ثم (فَعِيل) و (فَعِيل) و أعمال (فَعِيل) أكثر من (فَعِيل) والى ذلك أشار الناظم بقوله:
فَعَالٌ أو مِفْعَالٌ أو فَعُولٌ في كثرة عن فاعلٍ بديلٍ
فِيستحق ماله من عملٍ وفي فَعِيلٍ قَلٌّ ذَا وَفَعِيلٍ⁽³⁾

(1) حاشية الخضري: 66/2.

(2) ينظر: شرح المفصل: 88/4.

(3) حاشية الخضري: 61/2.

فمن إعمال (فعال) ماسمعه سيويوه⁽¹⁾ من قول بعضهم (أما العسلَ فأنا شرّابٌ) فـ (العسل) منصوب بصيغة المبالغة بعده (شرّاب) وقول الشاعر:
 اخا الحرب لبأساً إليها جلالها وليس بولاج الخوالف أعقلا⁽²⁾

فـ (جلالها) منصوب بصيغة المبالغة (لبأس). ومن اعمال (مفعال) قول العرب (إنه لمنحار بوائكها)⁽³⁾ فنصب (بوائكها) جمع (بائكة) وهي السمينة الحسنة من النوق نصبها بـ (منحار) صيغة المبالغة لـ (ناحر) وعملت صيغة المبالغة (منحار) لوقوعها خبراً إذ إنَّ شروط عمل صيغ المبالغة كشروط عمل اسم الفاعل ومن اعمال صيغة المبالغة (فعول) قول ابي طالب عم النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)

ضروبٌ بنصل السيف سوقٌ اذا عَليموا زاداً فلألك عاقراً⁽⁴⁾

فنصب (سوق) جمع (ساق) بصيغة المبالغة (ضروب) وعملت لوقوعها خبراً والتقدير (هو ضروبٌ) او (انت ضروبٌ). ومن اعمال (فعل) قول بعض العرب (إن الله سميعٌ دعاءً من دعاه)⁽⁵⁾ فـ (دعاء) منصوب بصيغة المبالغة (سميع) ومن اعمال (فعل) قول الشاعر:

(1) ينظر: الكتاب: 111 / 1 ، 112 .

(2) البيت للفلاخ بن حزن ينظر: شرح المفصل: 89 / 4 .

(3) ينظر: شرح التصريح: 15 / 2 .

(4) ينظر: شرح المفصل: 89 / 4 .

(5) ينظر: حاشية الخضري: 62 / 2 .

حَذِرَ اموراً لا تَضِيرُ وآمَنَ ما ليس مُنْجِيهِ مِنَ الاقْدَارِ (1)
 فنصب (اموراً) بصيغة المبالغة (حذر).

التثنية والجمع في اسم الفاعل وصيغ المبالغة

إذا تُثِي اسم الفاعل او جمع جمعاً سالماً او مكسراً فانه يبقى على عمله (2)
 وكذلك صيغ المبالغة والى ذلك اشار الناظم بقوله:
 وما سِوى المفرد مثله جُعِلَ في الحكم والشروط حيثما عَمِلَ (3)

قال تعالى: ﴿وَالَّذِكْرِيكَ اللَّهُ﴾ (الاحزاب/35) ف (الذاكرين) جمع
 (ذاكر) وفاعله مستتر فيه ولفظ الجلالة منصوب به ولا يحتاج الى شرط للعمل
 لأن اسم الفاعل المجموع جاء مقترناً بـ (ال) وقوله: ﴿هَلْ هُنَّ كَشَفَتْ ضَرْبَهُ﴾
 (الزمر/38) ف (كاشفات) جمع كاشفة وفاعله مستتر فيها و(ضربه) مفعولها
 وعملت لانها جاءت خبراً وقوله: ﴿خُشَعًا أَبْصَرْتُهُمْ﴾ (القدر/7) ف (خشعاً) جمع
 خاشع و (ابصارهم) فاعل.

إعمال الصفة المشبهة باسم الفاعل

وجه الشبه بين اسم الفاعل والصفة المشبهة أن الصفة المشبهة تؤنث وتثنى
 وتجمع تقول في (حَسَنٌ) حسنة وحسنات وحسنتان وحسنون وحسان كما تقول
 في (كاتب) كاتبة وكاتبات وكاتبان وكاتبون وكاتبان فلذلك عملت الصفة

(1) البيت لأبان اللاهقي ينظر: شرح المفصل: 4/89.

(2) ينظر: شرح المفصل: 4/95-97.

(3) حاشية الخضري: 2/63.

المشبهة النصب كما يعمله اسم الفاعل (واقترنت على واحد، لانه اقل درجات المتعدي، وكان اصلها ان لا تعمل النصب لمبايئتها الفعل بدالاتها على الثبوت، ولكونها مأخوذة من فعل قاصر، ولكنها لما اشبهت اسم الفاعل المتعدي لواحد عملت عمله⁽¹⁾).

وعلاوة الصفة المشبهة استحسان جر فاعلها بها نحو: (حَسَنُ الْوَجْهِ) و(منطلق اللسان) و (طاهر القلب) والاصل: (حسن وجهه) و (منطلق لسانه) و(طاهر قلبه) فوجهه مرفوع بحسن على الفاعلية ولسانه مرفوع بمنطلق وقلبه مرفوع بطاهر.. وهذا لا يجوز في غيرها من الصفات والى ذلك اشار الناظم بقوله:

صفة استحسن جر فاعل معنى بها المشبهة اسم الفاعل
وصوغها من لازم لحاضر كطاهر القلب جميل الظاهر⁽²⁾

فالصفة المشبهة لاتصاغ من فعل متعدٍ فلا يقال (زيدٌ مكرم الأب سعيداً) بل تصاغ من فعل لازم⁽³⁾ نحو (طاهر القلب وجميل الظاهر) ولا تكون الا للحال فلا تقول (زيد حسن الوجه غداً أو أمس).

تعمل الصفة المشبهة عمل اسم الفاعل المتعدي وهو الرفع والنصب نحو (زيد حسن الوجه) ففي (حسن) ضمير مرفوع هو الفاعل والوجه منصوب على التشبيه بالمفعول به لأن (حسناً) شبيه بضارب فعمل عمله فهي تعمل بالشروط

(1) شرح التصريح: 45/2.

(2) حاشية الخصري: 82-71/2.

(3) ينظر: شرح الكافية: 411/4.

التي عمل بها اسم الفاعل فلا بد من اعتمادها والى ذلك اشار الناظم بقوله:

وعملُ اسمِ فاعلِ المعدَّى لها على الحدِّ الذي قد حُدَّ⁽¹⁾

فضلاً عن ذلك أن الصفة المشبهة لما كانت فرعاً في العمل عن اسم الفاعل واسم الفاعل كان فرعاً في العمل عن الفعل فصارت الصفة المشبهة اضعف في العمل لانها فرع عن فرع ولذلك لا يجوز تقديم معمولها عليها كما جاز في اسم الفاعل فلا تقول (زيدٌ الوجهَ حسنٌ) كما تقول (زيدٌ سعيداً مكرماً) ومما تختلف فيه الصفة المشبهة عن اسم الفاعل انها لا تعمل في الاجنبي وانما تعمل في السبي⁽²⁾ نحو (زيدٌ حسنٌ وجهه) فلا تقول (زيد حسن سعيداً) اما اسم الفاعل فإنه يعمل في السبي والاجنبي نحو (زيد مكرماً غلامه) و(زيد مكرماً سعيداً) والى ذلك اشار الناظم بقوله:

وسبقُ ما تعمل فيه مجتَّب وكونه ذا سببيَّةٍ وجب⁽³⁾

اعراب صيغة (حسنٌ وجهه):

هذه الصيغة يجوز في اعرابها عدة اوجه⁽⁴⁾:

- الاول: (هذا رجل حسن وجهه وكثير ماله) وهذا هو الاصل لأن (الحسن) انما هو للوجه والكثرة انما هي لماله ولذلك ارتفعا بفعالهما.

(1) حاشية الخضري: 83/2.

(2) ينظر: شرح التصريح: 51-48/2.

(3) حاشية الخضري: 83/2.

(4) ينظر: شرح المفصل: 115-109/4.

- الثاني: (مررت برجل حسن الوجه) بالإضافة وإدخال الالف واللام في المضاف اليه:

- الثالث: (هذا رجلٌ حسنٌ وجهاً) فيحتمل نصبُ (وجه) أمرين.

أ. انه منصوب بـ (حسن) على حدّ المفعول كما يعمل (مكرم) في (زيد) اذا قلت (هذا مكرمٌ زيداً) على التشبيه به.

ب. أن يكون منصوباً على التمييز كما تقول: (هذا احسن منك وجهاً) لأنك بينت بالوجه موضع الحُسْن.

- الرابع: (هذا حسنٌ وجه) فهو مثل (هذا حسن الوجه) فحذفت الالف واللام للتخفيف.

- الخامس: نحو (هو حسنٌ الوجه) فانصباب (الوجه) على التشبيه بالمفعول صار بمنزلة (هذا القائل الحق).

الصفة المشبهة اما أن تكون بالالف واللام نحو (الحسن) أو تكون مجردة عنهما نحو (حسن) وعلى كلا الحالتين فمعمول الصفة المشبهة لا يخلو من اقوال ستة⁽¹⁾:

1. ان يكون المعمول بـ (ال) نحو (الحسنُ الوجه) و (حسنُ الوجه).

2. ان يكون مضافاً لما فيه (ال) نحو (الحسنُ وجه الأب) و (حسنُ وجه الأب).

3. ان يكون مضافاً الى ضمير الموصوف نحو (مررت بالرجل الحسن وجهه) و(برجل حسن وجهه).

(1) ينظر: الكافية الشافية: 1/ 473 والهمع: 3/ 65.

4. ان يكون مضافاً الى مضاف الى ضمير الموصوف نحو: (مررت بالرجل الحسن وجهه غلاميه) و (برجل حسن وجهه غلاميه).
5. ان يكون مجرداً من (ال) دون الاضافة نحو (الحسن وجهه أب) و (حسن وجهه أب).
6. أن يكون المعمول مجرداً من (أل) والاضافة نحو (الحسن وجهاً) و (حسن وجهاً) والى ذلك اشار الناظم بقوله:
- فارفع بها وانصب وجراً مع ال ودون ال مصحوباً أل وما اتصل
بها: مضافاً، او مجرداً، ولا تجرر بها مع أل سماً من ال خلا
ومن اضافة لتاليها، وما لم يخل فهو بالجواز وسماً⁽¹⁾
- أي انك ارفع بالصفة المشبهة وانصب وجراً اذا كانت الصفة المشبهة بال نحو (الحسن) واذا كانت بغير (ال) نحو (حسن) المعمول المصاحب لآل نحو (الوجه) والمعمول المتصل بالصفة اذا كان المعمول مضافاً او مجرداً من (ال) والاضافة ويدخل تحت قوله مضافاً المعمول المضاف الى مافيه (ال) نحو (وجه الاب) وكذلك المضاف الى ضمير الموصوف نحو (وجهه) والمضاف الى ما اضيف الى ضمير الموصوف نحو (وجه غلامه) والمضاف الى المجرد من (ال) دون الاضافة نحو (وجه أب).

اسم التفضيل

- هو الصفة الدالة على المشاركة والزيادة نحو (أكرم) و (اعلم) و (أكثر)⁽²⁾ لاسم التفضيل ثلاث حالات:

(1) حاشية الخضري: 85/2.

(2) ينظر: شرح قطر الندى/280.

الاولى: أن يكون لازماً للأفراد والتذكير⁽¹⁾

وان يكون بعده (من) جارة للمفضول نحو (زيدٌ افضلٌ من سعيدٍ) و (الزيدان افضلٌ من سعيدٍ) و (الزيدون افضلٌ من سعيدٍ) و (هند افضلٌ من سعيدٍ) و (الهندان افضلٌ من سعيدٍ) و (الهندات افضلٌ من سعيدٍ) ولا يجوز غير ذلك قال تعالى: ﴿ إِذْ قَالُوا لِيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَيْنَا مِمَّا ﴾ (يوسف/8) فافرد اسم التفضيل (أحب) مع الاثنين وهما يوسف واخوه وقال تعالى: ﴿ قَدْ لَانَ كَانَ ءَابَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ ﴾ الآية الى قوله ﴿ أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ ﴾ (التوبة/24) فافرد اسم التفضيل (أحب) مع الجماعة. وقد تحذف (من) مع مجرورها للعلم بها⁽²⁾ كقوله تعالى: ﴿ وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَى ﴾ (الاعلى/17) أي: من الحياة الدنيا وقد جاء الاثبات والحذف في قوله تعالى: ﴿ أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا ﴾ (الكهف/34) أي: منك والى ذلك اشار الناظم بقوله:

وافعل التفضيل صله ابدأً تقديراً او لفظاً بمن إن جرداً⁽³⁾

ولا يفصل بين افعال التفضيل و(من) باجني⁽⁴⁾ لانهما كالمضاف والمضاف اليه ويجوز الفصل بينهما بالتمييز نحو (زيدٌ اكثرُ مالا منك) وبالظرف نحو (أنت اكرمٌ عندي من زيد) وبالجار والمجرور نحو (هو افضلُ اليّ منك) ومنه قوله تعالى: ﴿ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْكُمْ وَلَكِنْ لَا تُبْصِرُونَ ﴾ (الواقعة/85) وقوله: ﴿ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ جَبَلِ الْوَرْدِ ﴾ (ق/16) والملاحظ انه يجب تقديم (من) ومجرورها على اسم

(1) ينظر: شرح الكافية الشافية: 506/1.

(2) ينظر: شرح التصريح: 97/2.

(3) حاشية الخضري: 109/2.

(4) ينظر: الكافية الشافية: 506/1.

اسم التفضيل إن كان المجرور بـ (من) استفهاماً لأن الاستفهام له صدر الكلام⁽¹⁾ نحو (أنت مِن أفضل؟) فالاصل: أنت افضل ممن؟ فقُدِّمَ (ممن) على عامله وهو (أفضل) وإلى ذلك اشار الناظم بقوله:

وان تكن بتلو (من) مستفهماً فلهما كن ابداً مُقَدِّمًا⁽²⁾

وكذلك اذا كان المجرور بـ (من) مضافاً الى الاستفهام نحو (أنت مِن غلام من أفضل؟) والاصل: أنت افضل من غلام من؟ فقدمت (من) ومجرورها على (افضل) لان ما اضيف الى ماله الصدر يستحق التصدير.

الثانية: يكون فيها اسم التفضيل مطابقاً لما قبله افراداً وتثنية وجمعاً تذكيراً وتأنثياً⁽³⁾ اذا كان اسم التفضيل مقروناً بـ (ال) نحو (زيدُ الافضل) و(الزيدان الافضلان) و(الزيدون الافضلون) و(هندُ الفضلى) و(الهندان الفضليان) و(الهندات الفضليات) ولا يجوز عدم المطابقة فلا تقول (الزيدون الافضل) ولا (الزيدان الافضل). وإلى ذلك اشار الناظم بقوله:

وتلو (ال) طبق.....⁽⁴⁾

الثالثة: أن يكون اسم التفضيل مضافاً فإن كانت اضافته الى نكرة لزمه امران التذكير والتوحيد⁽⁵⁾ كما يلزمان المجرد من (ال) لاستوائهما في التنكير وإلى

(1) ينظر: شرح التصريح: 98-99/2.

(2) حاشية الحضري: 115/2.

(3) ينظر: الكافية الشافية: 509/1.

(4) حاشية الحضري: 111/2.

(5) ينظر: شرح التصريح: 100/2.

والى ذلك اشار الناظم بقوله:

وان لمنكور يُضَفُّ او جُرِّداً أَلْزَمَ تَذْكِيراً وَأَنْ يُوَحِّدَا⁽¹⁾

فتقول: (زيد أفضل رجل) و (الزيدان أفضل رجلين) و (الزيدون أفضل رجال) و (هند أفضل امرأة) و (الهندان أفضل امرأتين) و (الهندات أفضل نسوة) اما اذا اضيف اسم التفضيل الى معرفة فله وجهان⁽²⁾

- احدهما: يستعمل كالمجرد فلا يطابق ما قبله فتقول: (الزيدان أفضل القوم) و (الزيدون أفضل القوم) و (هند أفضل النساء) و (الهندان أفضل النساء) و (الهندات أفضل النساء).

- الثاني: يستعمل كالمقرون بالالف واللام فيجب مطابقتها لما قبله فتقول: (الزيدان افضل القوم) و (الزيدون افضل القوم و افضل القوم) و (هند فضلى النساء) و (الهندان فضليا النساء) و (الهندات فضليات النساء) والى ذلك اشار الناظم بقوله:

..... وما لعرفه أضيف ذو وجهين عن ذي معرفة⁽³⁾

وقد ورد الاستعمالان في القرآن في اسم التفضيل غير مطابق في قوله تعالى: ﴿وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرًا مِّنَ النَّاسِ عَلَىٰ حَيْثُ وُجِدَ﴾ (البقرة: 96) وجاء غير مطابق في قوله تعالى: ﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكْثَرَ مُّجْرِمِيهَا﴾ (الانعام/123).

(1) حاشية الخضري: 111/2.

(2) ينظر: الهمع: 76/3.

(3) حاشية الخضري: 111/2.

الحرف

تعريفه

الحرف: ((كلمة تدل على معنى، في غيرها فقط))⁽¹⁾، وسمي بذلك لانه طرف في الكلام، وفضلة فالحرف (من، في، على، لم، إن) لا يدل كل منها على معنى، أي معنى، مادامت منفردة بنفسها اما اذا وُضِع كل حرف من الحروف السابقة في كلام فبذلك يظهر له معنى لم يكن من قبل نحو (سافرت من بغداد الى البصرة) فهذا يعني ان السفر أبتدئ من بغداد وانتهى بالبصرة ولولا وجود الحرفين (من، الى) لم يتحصّل هذا المعنى. والى ذلك اشار الناظم بقوله:

سواهما الحرفُ كهل وفي⁽²⁾

فهنا يشير الى أن الحرف يمتاز عن الاسم والفعل بخلوه من علامات الاسماء وعلامات الافعال.

تقسيم الحروف

الحروف على ثلاثة اضرب هي⁽³⁾:

أ. حروف المعجم التي هي أصل مدار الالسن كـ (الف، باء، تاء، ثاء، ...الخ).

ب. حروف الاسماء والافعال والحروف التي هي أبعاضها كحرف

(1) ينظر: الجنى الداني / 20.

(2) حاشية الخضري: 47/1.

(3) ينظر: الاشباه والنظائر: 21/3.

(العين) من جعفر و(الضاد) من (ضرب) و(النون) من (لن) او
(اللام) من (لم).

ج. حروف المعاني وهي التي تلي مع الاسماء او الافعال لمعانٍ كالحروف
(من) (الى) (حتى) (الفاء) (قد).

اختصاص الحروف

الحروف من حيث الاختصاص على ثلاثة اقسام:

أ. قسم مختص بالاسماء وهي حروف الجر والحروف المشبهة بالفعل
(إن واخواتها).

ب. قسم مختص بالافعال كحروف التنفيس (السين، سوف) والجزم كـ
(لم، لما).

ج. قسم مشترك بين الاسم والفعل وهذا القسم حقه ألا يعمل لعدم
اختصاصه باحدهما. وعليه فالحرف المختص إن كان مختصاً بالدخول
على الاسماء او على الأفعال فهذا النوع من الحروف يكون عاملاً اما
الحرف المشترك أي الذي يدخل على الاسماء وعلى الافعال فهذا
النوع من الحروف لا يعمل⁽¹⁾.

من جانب آخر أن الحرف لا يجوز ان تُخبر عنه وكذلك لا يقع خبراً فلا
تقول: (الى منطلق) كما تقول: (الرجل منطلق) كذلك لا تقول: (زيد الى) جاعلاً
(الى) خبراً عن زيد.

(1) ينظر: الجنى الداني / 25.

مواقع الحروف

للحروف ثمانية مواقع⁽¹⁾

1. يدخل على الاسم للتعريف كـ (ال) اذا قلت (الرجل) و (الغلام).
2. يدخل على الفعل ليدل على الاستقبال كالسين وسوف نحو (سيفعل) او (سوف يفعل).
3. يربط الاسم بالاسم نحو (جاء خالد وسعيد).
4. يربط الفعل بالفعل نحو (أكل وشرب).
5. يربط الاسم بالفعل نحو (مررت بزيد).
6. يدخل على الكلام التام والجمل نحو (أزيد أخوك) و(ما قام زيد) فالهمزة تقلب الكلام من الاخبار الى الاستخبار في القول الاول و (ما) نقلت الكلام من الاثبات الى النفي في القول الثاني.
7. يربط جملة بجملة نحو (إن يقيم زيد يقيم خالد).
8. يأتي زائداً كقوله تعالى: ﴿فِيمَا رَحِمْتُمْ مِنَ اللَّهِ﴾ (آل عمران/159).

المبتدأ والخبر

تعريف المبتدأ

هو اسم صريح او بمنزلة الاسم الصريح جُرد عن العوامل اللفظية او بمنزلة المجرّد مُخبرٌ عنه او وصف رافع لمكتفي به عن الخبر، او بمنزلة الوصف⁽²⁾

(1) ينظر: الاصول في النحو: 1/42-43.

(2) ينظر: شرح التصريح: 1/189.

صور المبتدأ

يأتي المبتدأ على صور منها:

1. يأتي اسماً صريحاً نحو: (الله ربُّنا ومحمد نبيُّنا)
2. يأتي مصدراً مؤولاً من (أن) والفعل كقوله تعالى: ﴿وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ (البقرة/184) فـ (أن تصوموا) في محل رفع مبتدأ وهو بمنزلة الاسم الصريح لانه في تأويل (صومكم) وخبره (خير لكم) وهاتان الصورتان أي الاسم الصريح والمصدر المؤول من قسم المبتدأ الذي له خبر. وهناك قسم آخر وهو المبتدأ الذي يأتي على هيئة الوصف ويتناول اسم الفاعل، والمفعول، والصفة المشبهة، والمنسوب. فالوصف في كل ذلك يرفع ما بعده ساداً مسد الخبر نحو (أقائم هذان؟) و (ما مضروب العمران) و(هل حسن الوجهان؟) و(ما كوفي أبواك). وهذا لا بد ان يُسبق بنفي او استفهام فاذا سبق بنفي فالنفي إما ان يكون بالحرف كقول الشاعر:

خليئي ما واف بعهدي انتما اذا لم تكونا لي على من أقاطع⁽¹⁾

- فـ (ما) نافية وهي حرف و (واف) اسم فاعل في محل رفع مبتدأ و (انتما) ضمير منفصل في محل رفع فاعل سد مسد الخبر. أو يكون النفي بالفعل كقولنا: (ليس قائم الزيدان) فـ (قائم) اسم ليس مرفوع و (الزيدان) فاعل بـ (قائم) سد مسد خبر (ليس)⁽²⁾. أو يكون النفي بالاسم نحو (غير قائم الزيدان) فـ (غير)

(1) ينظر: الهمع: 1/309.

(2) ينظر: شرح ابن عقيل: 1/190.

مبتدأ و (قائم) مضاف اليه و (الزيدان) فاعل بـ (قائم) سدّ مسد خبر (غير) لأن المعنى (ما قام الزيدان)⁽¹⁾ ومنه قوله:

غير مأسوفٍ على زمن ينقضني بالهمم والحزن⁽²⁾

فـ (غير) مبتدأ، و (مأسوف) مجرور بالاضافة و (على زمن) جار ومجرور في محل رفع بـ (مأسوف) نائب عن الفاعل، وقد سدّ مسد الخبر. اما اعتماد الوصف على الاستفهام فالاستفهام إما ان يكون بالحرف، او بالاسم والاستفهام بالحرف كقول الشاعر:

أقاطن قوم سلمى أم نووا ضعنا؟ إن يضعنوا فعجيب عيش من قطنا⁽³⁾

فـ (قاطن) مبتدأ سبق بحرف الاستفهام (الهمزة) فهو وصف معتمد و(قوم) فاعل بـ (قاطن) سد مسد الخبر وهو مضاف و (سلمى) مضاف اليه.

والاستفهام بالاسم نحو (كيف جالس الزيدان؟) فـ (كيف) اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب حال من (الزيدان) و(جالس) مبتدأ مرفوع و(الزيدان) فاعل بـ (جالس) علامة رفعه الالف لانه مثنى وقد سد مسد الخبر.

هناك خلاف بين البصريين والكوفيين في مسألة اعتماد المبتدأ اذا جاء وصفاً على نفي او استفهام. فالبصريون الا الاخفش يرون ان هذا الوصف لا يكون مبتدأ الا اذا اعتمد على نفي او استفهام اما الكوفيون ومعهم الاخفش

(1) نفسه.

(2) ينظر: المهمم: 1/309.

(3) ينظر: شرح فطر الندى / 122.

فلا يشترطون ذلك فجائز عندهم القول (قائم الزيدان) على أن (قائم) مبتدأ
و(الزيدان) فاعل سد مسد الخبر والملاحظ ان قول الشاعر:

خبير بنو لهب فلاتك مُلغياً مقالة لُهيّ إذا الطير مرّت⁽¹⁾

جاء موافقاً لرؤيتهم ف (خبير) مبتدأ وهو وصف ولم يُسبق بنفي او
استفهام و (بنو لهب) فاعل بـ (خبير) الصفة المشبهة سد مسد الخبر فلم يُجعل
المرفوع بالوصف خبراً فيما مرّ، لأن الوصف قائم مقام الفعل، والفعل لا يُخبر
عنه فكذلك ما قام مقامه والى ذلك اشار الناظم بقوله:

وأوّل مبتدأ والثاني فاعل أغنى في (أسارِ ذانِ)
وقس، وكاستفهام النفي وقد يجوز نحو (فائز اولو الرشد)⁽²⁾

فقوله: (وقد يجوز: فائز اولو الرشد) أي يجوز ان يأتي هذا الوصف من
غير ان يُسبق بنفي او استفهام وهذا قبيح عند سيبويه وسائغ عند الكوفيين
والاخفش.

المطابقة بين الوصف ومرفوعه

إذا رفع الوصف ما بعده فله ثلاثة احوال.

1. وجوب الابتدائية.

2. وجوب الخبرية.

3. جواز الأمرين

(1) ينظر: شرح التصريح: 1/ 194.

(2) ينظر: حاشية الخضري: 1/ 191.

فالحالة الأولى

أن الوصف تتعين ابتدائيته إذا لم يطابق ما بعده نحو (أقائم اخواك؟)
 فد(قائم) مبتدأ و (اخواك) فاعله سد مسد خبره ولا يجوز ان يعرب (اخواك)
 مبتدأ مؤخرأ و (قائم) خبراً مقدماً، لأنه لا يُخبر عن المثني بالمفرد.

والحالة الثانية

أن يطابق الوصف ما بعده في غير الافراد وهو التثنية والجمع ففي هذه
 الحالة تتعين خبريته نحو: (أقائمان اخواك؟) و (أقائمون اخوتك؟) فالوصف هنا
 يعرب خبراً مقدماً، والمرفوع بعده مبتدأ مؤخر. ولا يجوز ان يعرب الوصف عند
 المطابقة مبتدأ والمرفوع فاعلاً سد مسد الخبر، لان الوصف اذا رفع ظاهراً كان
 حكمه حكم الفعل في لزوم الأفراد على اللغة الفصحى ويجوز ذلك على لغة
 (اكلوني البراغيث)⁽¹⁾.

والحالة الثالثة

أن يطابق الوصف ما بعده في الافراد تذكيراً وتأنياً نحو (أقائم اخوك؟)
 و(أقامة اختك؟) ففي هذه الحالة يجوز ان تعرب الوصف مبتدأ وما بعده فاعلاً
 سد مسد الخبر. او ان تعرب مرفوع الوصف مبتدأ مؤخرأ والوصف خبراً
 مقدماً⁽²⁾ والى هذا التفصيل اشار الناظم بقوله:
 والثاني مبتدأ وذا الوصف خبر إن في سوى الأفراد طبقاً استقر⁽³⁾

(1) ينظر: شرح ابن عقيل: 199/1.

(2) ينظر: شرح التصريح: 195/1.

(3) حاشية الخضري: 196/1.

رافع المبتدأ والخبر

هناك اراء عدة للنحاة في رافع المبتدأ والخبر⁽¹⁾:

- الاول: رأي سيبويه وجمهور البصريين يذهب الى ان المبتدأ مرفوع بالابتداء وهو عامل معنوي، وان الخبر مرفوع بالمبتدأ، وهو عامل لفظي فالعامل المعنوي هو كون الاسم مجرداً عن العوامل غير الزائدة وما اشبهها فالعامل الزائد نحو قوله تعالى: ﴿هَلْ مِنْ خَلْقٍ غَيْرِ اللَّهِ﴾ (فاطر/3) ف (من) حرف جر زائد عامل غير لفظي لانه لا اثر له في محل لفظة (خالق) ف (خالق) مجرورة لفظاً مرفوعة محلاً على أنها مبتدأ والعامل الشبيه بالزائد نحو (ربّ رجل قائم) ف (ربّ) حرف جر شبيه بالزائد و (رجل) مجرور لفظاً مرفوع محلاً على انه مبتدأ و (قائم) خبر والعامل في الخبر هو المبتدأ وهو عامل لفظي والى ذلك اشار الناظم بقوله:

ورفعوا مبتدأ بالابتداء كذاك رفع خبر بالمبتدأ⁽²⁾

ورد رأي سيبويه وجمهور البصريين بأنه قد يكون الخبر نفس المبتدأ في المعنى نحو (زيد اخوك) فلو رُفِعَ (الاخ) بـ (زيد) كان رافعاً لنفسه بنفسه⁽³⁾ فضلاً عن ذلك أنّ المبتدأ قد يرفع فاعلاً نحو: (القائم ابوه ضاحك)، فلو كان رافعاً للخبر لأدّى الى اعمال واحد رفعين ولا نظير له⁽⁴⁾.

(1) ينظر: الهمع: 1/ 311، حاشية الصبّان: 308/1.

(2) حاشية الخضري: 197/1.

(3) ينظر: شرح التصريح: 196/1.

(4) ينظر: الهمع: 1/ 311.

- الرأي الثاني: أن العامل في المبتدأ والخبر الابتداء فالعامل فيهما عامل معنوي وهذا الرأي ينسب للاخفش والرماني وابن السراج ورد هذا الرأي أيضاً بأن العامل المعنوي ضعيف لا يرفع شيئين.

- الرأي الثالث: أن المبتدأ مرفوع بالابتداء والخبر مرفوع بالابتداء والمبتدأ وهذا الرأي للمبرد ورد أيضاً بأنه غير معهود اجتماع عاملين معنوي ولفظي.

- الرأي الرابع: أن المبتدأ رفع الخبر والخبر رفع المبتدأ فهما مترافعان وهذا الرأي للكوفيين ورد أيضاً بأن العمل تأثير والمؤثر أقوى من المؤثر فيه فيلزم ان يكون الشيء الواحد قوياً ضعيفاً من وجه واحد⁽¹⁾.

الخبر

الخبر هو الجزء الذي تحصل به الفائدة مع المبتدأ والى ذلك أشار الناظم بالقول:

والخبر: الجزء المتم الفائدة كالله بر، والأيادي شاهده⁽²⁾

أما اقسامه فثلاثة هي:

1. خبر مفرد.
2. خبر جملة.
3. خبر شبه جملة.

(1) ينظر: شرح ابن عقيل: 1/ 200-201 وكذلك الانصاف: 1/ 44-51 مسألة (5).

(2) حاشية الخضري: 1/ 199.

أولاً الخبر مفرد

فالخبر المفرد إما أن يأتي جامداً نحو: (هذا زيدٌ) ف (زيد) خبر مفرد جامد لا يتحمل الضمير وكذلك (هذا اسدٌ) فاللفظتان (زيد) و (اسد) ليس فيهما ضمير يعود على المبتدأ وإلى ذلك أشار الناظم بالقول:

والمفرد الجامد فارغ وإن يُشتق فهو ذو ضمير مُستكن⁽¹⁾

إلا إن أول الجامد المشتق فبذلك يتحمل الخبر المفرد ضمير المبتدأ نحو (زيد اسد) إذا أُريد به (شجاع) أي: (زيد شجاع). أما إذا جاء الخبر المفرد مشتقاً أي أنه يلتقي مع الفعل في مادة الاشتقاق كلفظة (قائم) من الفعل (قام) ففي هذه الحالة يتحمل الخبر المفرد ضمير المبتدأ وهذا ما يوضحه الشطر الثاني من قول الناظم:

وإن..... يُشتق فهو ذو ضمير مستكن

نحو: (زيد قائم) و (الزيدان قائمان) و (الزيدون قائمون) و (هند قائمة) و (الهندان قائمتان) و (الهندات قائمات) فالخبر في ذلك كله متحمل لضمير مستتر عائد على المبتدأ⁽²⁾. وهذا الحكم إنما هو للمشتق الجاري مجرى الفعل كاسم الفاعل، واسم المفعول، والصفة المشبهة، واسم التفضيل، فإذا لم يكن جارياً مجرى الفعل من المشتقات كأسماء الآلة كـ (مفتاح) فلا يتحمل ضميراً فإذا قلنا (هذا مفتاح) فليس في (مفتاح) ضمير يعود على المبتدأ وكذلك ما كان على صيغة (مفعّل) مقصوداً به اسم الزمان أو المكان نحو (هذا مرمى زيد) أي

(1) نفسه: 203/1.

(2) ينظر: شرح التصريح: 199/1.

مكان رمية او زمان رمية فالخبر المفرد مشتق ولكن لا ضمير فيه⁽¹⁾ فالملحظ أنّ المشتق انما يتحمل الضمير اذا لم يرفع ظاهراً نحو (زيد قائم غلاماه) فهنا الخبر المفرد (قائم) جاء مشتقاً ولكنه لا يتحمل ضميراً لانه رفع اسماً ظاهراً وهو (غلاماه). وعليه، فالكوفيون يميزون مطلقاً ان يتحمل الخبر المفرد الجامد الضمير أما عند البصريين فلا يتحمل الخبر الجامد الضمير الا اذا أوّل بمشتق⁽²⁾ واذا جرى الخبر المشتق على مَنْ هو له استتر الضمير فيه نحو: (زيد قائم) أي: هو ف (هو) اما ان يكون توكيداً للضمير المستتر في (قائم) او ان يكون فاعلاً بـ (قائم) اما اذا جرى الخبر المشتق على غير مَنْ هو له وجب ابراز الضمير سواء أمين اللبس، أو لم يؤمن فمثال ما أمن فيه اللبس نحو (زيدٌ هندٌ مكرمها هو) ومثال ما لم يؤمن فيه اللبس لولا الضمير نحو (زيد عمرو مكرمه هو) فيجب ابراز الضمير في الموضوعين عند البصريين اما الكوفيون فوجوب ابراز الضمير عندهم إذا خيف اللبس والى وجوب ابراز الضمير اشار الناظم بالقول:

وأبرزنه مطلقاً حيث تلا ما ليس معناه له مُحصلاً⁽³⁾

هذه هي احكام الخبر اذا جاء مفرداً.

ثانياً: الخبر جملة

فالجملة إما ان تكون نفس المبتدأ في المعنى ففي هذه الحالة لا تحتاج لرابط يربطها بالمبتدأ كقوله تعالى: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ (الاخلاص/1) ف (هو) مبتدأ

(1) ينظر: شرح ابن عقيل: 206/1.

(2) ينظر: الهمع: 312/1.

(3) حاشية الخضري: 205/1.

و(الله احد) جملة في محل رفع خبر المبتدأ وهذه الجملة هي عين المبتدأ في المعنى، لأنها مفسرة للمبتدأ والمفسر عين المُفسر والى ذلك اشار الناظم بالقول:

وإن تكن اياه معنى اكتفى بها كناطقى الله حسبي وكفى⁽¹⁾

أما اذا لم تكن الجملة هي المبتدأ في المعنى فلا بد فيها من رابط يربطها بالمبتدأ والرابط الذي يربط الخبر جملة بالمبتدأ يأتي على صور⁽²⁾

1. يأتي ضميراً وهو اصل الروابط نحو: (زيد قام ابوه) فجملة (قام ابوه) في محل رفع خبر عن (زيد) والرابط بينهما الهاء وقد يأتي الضمير الرابط مقدراً نحو: (السمن منوان بدرهم) ف (السمن) مبتدأ أول و (منوان) مبتدأ ثان وسوغ الابتداء به الوصف المحذوف أي: منوان منه و (بدرهم) في محل رفع خبر المبتدأ الثاني، وهو وخبره خبر المبتدأ الاول والرابط بينهما الضمير المجرور بـ (من) المقدرة.

2. يأتي اسم اشارة أي يشار به الى المبتدأ كقوله تعالى: ﴿وَلِيَّاسُ الْقَوِيُّ ذَلِكَ خَيْرٌ﴾ (الاعراف/26) ف (لباس) مبتدأ و (التقوى) مضاف اليه و (ذلك) مبتدأ ثان و (خير) خبر المبتدأ الثاني والجملة الاسمية (ذلك خير) في محل رفع خبر المبتدأ الاول والرابط بينهما اسم الاشارة.

3. يحصل الربط بتكرار المبتدأ كقوله تعالى: ﴿الْحَاقَّةُ ۝١ مَالِحَاقَةٌ﴾ (الحاقة 1-2) ف (الحاقة) الاولى مبتدأ و (ما) اسم استفهام في محل رفع مبتدأ ثان و(الحاقة) الاخيرة خبر (ما) الاستفهامية والجملة الاسمية من (ما)

(1) حاشية الحضري: 200.

(2) ينظر: الهمع: 1/ 318-320.

الاستفهامية وخبرها في محل رفع خبر المبتدأ الأول (الحاقة) والرباط بينهما إعادة المبتدأ بلفظه ومعناه.

4. يحصل الربط بأن تشمل الجملة الواقعة خبراً للمبتدأ على اسم اعم واشمل من المبتدأ نحو (زيدٌ نعم الرجل) فـ (زيد) مبتدأ وجملة (نعم الرجل) في محل رفع خبر لـ (زيد) والرباط بينهما العموم الذي في (الرجل) الشامل لـ (زيد)⁽¹⁾ و خلاصة القول في صور الرباط الذي يربط الخبر اذا جاء جملة بالمبتدأ أن الضمير هو الرباط الذي يأتي على اطراد فضلاً عن ذلك أن الضمير يربط به إن كان مذكوراً او محذوفاً وبهذا الخصوص انه اذا كانت الجملة غير المبتدأ في المعنى فلا بد من احتوائها على معنى المبتدأ الذي سيقت له و اشار الى ذلك الناظم بالقول:
..... ويأتي جملة حاوية معنى الذي سيقت له⁽²⁾

ثالثاً: الخبر شبه جملة

أي انه يأتي ظرفاً او جاراً ومجروراً ويشترط في الظرف والجار والمجرور ان يكونا تامين كقوله تعالى: ﴿وَأَلْرَكَّبِ أَسْفَلَ مِنْكُمْ﴾ (الانفال/ 42) وقوله: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ (الفاتحة/ 2) فلا يجوز (زيد مكاناً) ولا (زيد بك) لعدم الفائدة من جانب آخر اختلف النحاة في متعلق الظرف والجار والمجرور في نحو (زيد عندك) و (زيد في الدار) هل هو اسم أم فعل؟ فذهب الاخفش الى ان

(1) ينظر: شرح التصريح: 204/1.

(2) حاشية الخضري: 200/1.

المتعلق المحذوف من قبيل الخبر المفرد فالمحذوف اسم فاعل⁽¹⁾ والتقدير (زيد كائن عندك او مستقر عندك او في الدار) وقد نُسبَ هذا التوجيه لسيبويه وقيل: إن المحذوف جملة وان كلا من الظرف والجار والمجرور متعلق بمحذوف وهذا المحذوف فعل والتقدير (زيد استقر او يستقر عندك او في الدار) ونُسبَ هذا التوجيه الى جمهور البصريين والى سيبويه ايضاً وذهب ابن السراج الى ان كلاً من الظرف والمجرور قسم برأسه⁽²⁾ وخلاصة القول ان كلاً من الظرف والمجرور متعلقان بمحذوف واجب الحذف ولا يترجح تقدير هذا المحذوف باسم او فعل وانما يرتبط ذلك بالمعنى و اشار الناظم الى ذلك بقوله:

واخبروا بظرف او بحرف جر ناوين معنى (كائن) او (استقر)⁽³⁾

فالراجع في التقدير انه اذا أريد الحدوث قدر فعل بحسب الزمن واذا اريد الثبوت قدر اسم فاذا قلت: (الأرض كالكرة) قدرت المحذوف اسماً أي (كائنة). واختلف النحاة في الخبر أهو الظرف والمجرور وحدهما أم هما ومتعلقهما ام متعلقهما وحده؟⁽⁴⁾ والراجع أن الخبر هو نفس المتعلق وحده وان الظرف والجار والمجرور قيده⁽⁵⁾ والملاحظ انه يجوز الاخبار بظرف المكان عن اسماء الذوات والمعاني نحو: (زيد خلفك) و (الخير امامك) ولا يخبر بظرف الزمان عن اسماء الذوات فلا يقال: (زيد اليوم) وانما يخبر بظرف الزمان عن المعاني نحو (الصوم

(1) ينظر: الانصاف: 1/ 246 مسألة (29) .

(2) شرح ابن عقيل: 1/ 211.

(3) حاشية الخضري: 1/ 206.

(4) ينظر: الممع: 1/ 321 - 324.

(5) ينظر: شرح التصريح: 1/ 206.

(الصومُ اليومَ، والسفرُ غداً) والسبب في ذلك ان الاحداث هي افعال وحركات فلا بد لكل حدث من زمان يختص به على خلاف الذوات فان نسبتها الى جميع الازمنه على السواء⁽¹⁾

اما اذا حصلت الفائدة في الاخبار بظرف الزمان عن الذات ففي هذه الحالة يجوز الاخبار لمحو: (الليلة الهلال) ولكن على تقدير محذوف أي: (الليلة طلوع الهلال)⁽²⁾ والى ذلك اشار الناظم بقوله:

ولا يكون اسم زمانٍ خبراً عن جئة، وإن يُفسدُ فأخبراً⁽³⁾

الابتداء بالنكرة

الاصل في المبتدأ أن يكون معرفة، ولا يتبدأ بنكرة لانها مجهولة، والحكم على مجهول لايفيد غالباً إلا إن حصلت به فائدة⁽⁴⁾ والى هذا اشار الناظم بقوله:

ولا يجوز الابتداء بالنكرة ما لم تُفسد كعند زيد ثمرة⁽⁵⁾

وقد يأتي المبتدأ نكرة، لكن بشرط أن تفيد، وتحصل الفائدة بأحد امور

منها:

- احدها: أن يتقدم الخبر عليها، وهذا الخبر اما ان يكون ظرفاً كقوله تعالى

(1) شرح التصريح: 1/ 208.

(2) ينظر الهمع: 1/ 322.

(3) حاشية الخضري: 1/ 209.

(4) ينظر: شرح التصريح: 1/ 209.

(5) حاشية الخضري: 1/ 211.

﴿وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ﴾ (ق/35) او ان يكون الخبر المقدم جاراً ومجروراً كقوله تعالى: ﴿وَعَلَىٰ أَيْمَانِهِمْ عِشْرُونَ﴾ (البقرة/7) ف (مزيد) و (غشاوة) مبتدآن، وهما نكرتان وسوِّغ الابتداء بهما الاخبار عنهما بظرف ومجرور مختص باضافتهما الى ما يصلح للاخبار عنه وهو الضمير، فلا يجوز تقديم الخبر إن كان غير ظرف او جارٍ ومجرور فلا يجوز: (قائمٌ رجلٌ).

- الثاني: ان يتقدم على النكرة نفي نحو (ما رجلٌ قادمٌ) ف (رجل) مبتدأ وهو نكرة وسوِّغ الابتداء بها تقدم النفي عليها، لان النكرة في سياق النفي اعم وبذلك تحصل الفائدة.

- الثالث: أن يتقدم على النكرة استفهام كقوله تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَكُنْ لَكُمْ آيَاتٌ﴾ (النمل/60) ف (إله) مبتدأ وهو نكرة وسوِّغ الابتداء بها لانها جاءت بعد استفهام وبما أن الاستفهام عن سؤال غير معين فبذلك تحصل الفائدة.

- الرابع: ان تكون النكرة موصوفة سواء ذكرت الصفة كقوله تعالى: ﴿وَلَعَبْدٌ مُّؤْمِنٌ خَيْرٌ مِّنْ مُّشْرِكٍ﴾ (البقرة/221) ف (عبد) مبتدأ وهو نكرة وسوِّغ الابتداء بها وصفها بـ (مؤمن) لأن النكرة اذا وصفت قربت من المعرفة او كانت الصفة محذوفة كقوله تعالى: ﴿وَطَائِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنفُسُهُمْ﴾ (ال عمران/154) ف (طائفة) مبتدأ وهو نكرة وسوِّغ الابتداء بها لانها وصفت بصفة محذوفة تقديرها و (طائفة من غيركم)⁽¹⁾. والى هذه الحالات الثلاث أي سبق النكرة بنفي او استفهام او ان تكون موصوفة اشار الناظم بقوله:

(1) حاشية الصبان: 1/326.

وهل فتى فيكم؟ فما خِلُّ لنا ورجلٌ من الكرام عندنا⁽¹⁾

فـ (فتى) مبتدأ نكرة سبقت بحرف الاستفهام (هل) و (خِلُّ) مبتدأ نكرة سبقت بـ (ما) النافية و (رجل) مبتدأ نكرة وصفت بشبه الجملة (من الكرام).

- الخامس: اذا كانت النكرة - عاملة عمل الفعل كالحديث (امرٌ بمعروف صدقة ونهيٌ عن منكر صدقة)⁽²⁾ فـ (امر) و (نهي) مبتدآن وسوِّغ الابتداء بهما كونهما عاملين في محل الجرور بعدهما، لانهما مصدران، والمصدر يعمل عمل فعله⁽³⁾ والى ذلك اشار الناظم بقوله:
ورغبةٌ في الخير خيرٌ وعملٌ برِّيزينٌ وليُقَسَّ ما لم يُقَلَّ⁽⁴⁾

- السادس: أن تأتي النكرة مضافة نحو (وعملٌ برِّيزين) وكالحديث (خمس صلوات كتبهن الله على العباد في اليوم واللييلة)⁽⁵⁾ فـ (عمل) و (خمس) مبتدآن وسوِّغ الابتداء بهما كونهما عملا في المضاف اليه الجر. وهناك مواقع أخر يجوز فيها الابتداء بالنكرة او صلها بعض النحاة الى نُيْفٍ وثلاثين موقعا⁽⁶⁾ منها:

(1) حاشية الخضري: 211/1.

(2) صحيح مسلم: 499/1.

(3) شرح التصريح: 211/1.

(4) حاشية الخضري: 211/1.

(5) الموطأ: 123/1.

(6) ينظر: شرح ابن عقيل: 226-216/1 وكذلك حاشية الخضري: 217-214/1 والنحو

الوافي: 447-440/1.

- السابع: أن تكون النكرة في معنى الفعل وهذا شامل لما يراد بها الدعاء كقوله تعالى: ﴿سَلِّمْ عَلَآءَ آلِ يَاسِينَ﴾ (الصفات/130) وقوله: ﴿وَيَلِّ لِّلْمُطَفِّينَ﴾ (المطففين/1) فد (سلام) و (ويل) مبتدآن وجوز الابتداء بهما لانهما دلتا على الدعاء.

- الثامن: ان يكون في النكرة معنى التعجب نحو (ما احسن زيذا!) فد (ما) نكرة تامة في محل رفع مبتدأ وسوغ الابتداء بها لان فيها معنى التعجب.

- التاسع: ان تكون النكرة من الاسماء الواجبة التصدير كاسماء الاستفهام فاسم الاستفهام كقوله تعالى: ﴿قَالَ فَمَنْ رَّبُّكُمْآيَمُوسَى﴾ (طه/49) واسم الشرط قوله تعالى: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾ (الزلزلة/7) فد (من) في الايتين سوغ الابتداء بهما لان (من) في الآية الاولى دلت على الاستفهام وفي الثانية دلت على الشرط.

- العاشر: أن تقع النكرة بعد (اذا) المفاجئة نحو (خرجت فاذا رجل بالباب) فد (رجل) جوز الابتداء به لانه نكرة سبقت ب (اذا) المفاجئة.

- الحادي عشر: أن تدخل على النكرة لام الابتداء نحو (لرجل قائم).

- الثاني عشر: أن تكون النكرة مصعرة نحو (رجيل عندنا).

- الثالث عشر: أن تدل على العموم نحو (كل يموت).

- الرابع عشر: أن تعطف النكرة على معرفة نحو (زيد ورجل قائمان).

- الخامس عشر: أن يعطف على النكرة اسم موصوف نحو (رجل وامرأة طويلة في الدار).

المبتدأ والخبر من حيث التقديم والتأخير

الأصل تقديم المبتدأ وتأخير الخبر لأن الخبر وصف للمبتدأ فاستحق التأخير كالوصف وللخبر ثلاث حالات من حيث التقديم والتأخير:

الحالة الأولى

التأخير وهو الأصل وإلى ذلك أشار الناظم بقوله:

والأصل في الأخبار أن تؤخراً⁽¹⁾

فيجب تأخير الخبر في الحالات الآتية:

1. إذا تساوى المبتدأ والخبر في التعريف، أو التوكيد ولا قرينة تميز أحدهما من الآخر نحو: (زيدٌ أخوك) و (أفضلٌ من زيد أفضلٌ من عمرو) فلا يجوز تقديم الخبر هنا، لأنك لو قلت (أخوك زيد) و (أفضلٌ من عمرو أفضلٌ من زيد) لكان المقدم مبتدأ وانت تريده ان يكون خبراً وإلى ذلك أشار الناظم بقوله:

فامنعه حين يستوي الجزآن عُرْفاً ونكراً عادِمِي بيان⁽²⁾

فان وُجد دليل من جهة المعنى على ان المتقدم خبر جاز تقديمه كقول الشاعر:

بنونا بنو ابنائنا، وبنائنا بنوهن ابناء الرجال الابعاد⁽³⁾

(1) حاشية الخضري: 1/ 219.

(2) حاشية الخضري: 1/ 221.

(3) ينظر الهمع: 1/ 329.

فقوله (بنونا) خبر مقدم و (بنو أبنائنا) مبتدأ مؤخر لان المراد الحكم على بني أبنائهم بأنهم كبنيتهم، وليس المراد الحكم على بنيتهم بأنهم كبنيتهم⁽¹⁾ ودليل من جهة اللفظ نحو (رجلٌ صالحٌ حاضر) فالقرينة اللفظية وهي (صالح) قضت بان النكرة الموصوفة وهي (رجل) بأنها مبتدأ تقدمت او تأخرت⁽²⁾.

2. يجب تأخير الخبر اذا كان الخبر فعلاً نحو (زيدٌ قام) ف (قام) وفاعله المستتر في محل رفع خبر عن (زيد) ولا يجوز التقديم هنا فلا يقال: (قام زيد) على أن (زيد) مبتدأ مؤخر والفعل مع فاعله المستتر خبر مقدم فهنا (زيد) فاعل للفعل (قام) فلا يكون من باب المبتدأ والخبر، وإنما من باب الفعل والفاعل والى ذلك اشار الناظم بقوله:
كذا اذا ما الفعل كان الخبرا⁽³⁾

اما اذا كان الفعل رافعاً لاسم ظاهر نحو (زيد قام ابوه) فهنا يجوز تقديم الخبر فيقال: (قام ابوه زيد) على ان (زيد) مبتدأ مؤخر وجملة (قام ابوه) خبر مقدم⁽⁴⁾.

3. يجب تأخير الخبر اذا كان محصوراً بـ (أئما) كقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا أَنْتَ نَذِيرٌ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ﴾ (هود/12) فالتقدير (ما انت الا نذير) فلا

(1) حاشية الصبان: 1/ 333.

(2) النحو الوافي: 1/ 450.

(3) حاشية الخضري: 1/ 221.

(4) بنظر شرح التصريح: 1/ 214 وشرح ابن عقيل: 1/ 234-235.

يجوز تقديم الخبر (نذير) او يكون الخبر محصوراً بـ (الا) كقوله تعالى:
﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ ﴾ (ال عمران/ 144) فلا يجوز تقديم الخبر
(رسول) لانه محصور بـ (الا) والى ذلك اشار الناظم بقوله:
..... أو قَصِدَ استعماله منحصرًا⁽¹⁾

4. يجب تأخير الخبر اذا كان المبتدأ من الاسماء التي لها الصدارة في الكلام
كـ (ما) التعجبية نحو (ما احسن زيداً!) واسماء الاستفهام كقوله
تعالى: ﴿ وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَا مُوسَى ﴾ (طه/ 17) واسماء الشرط كقوله
تعالى: ﴿ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا ﴾ (الطلاق/ 2) وكذلك (كم) الخبرية
كقوله تعالى: ﴿ كَمَ مِنْ فَتْنَةٍ لِيُذِلَّ لِقَائِكُمْ فَتَنَةً كَثِيرَةً يُؤْذِنُ اللَّهُ
وَأَلَّهُ ﴾ (البقرة/ 249) فالخبر في هذه الشواهد واجب التأخير لان المبتدأ
فيها له الصدارة في الكلام والى ذلك اشار الناظم بقوله:
..... او لازم الصدر⁽²⁾

5. يجب تأخير الخبر اذا كان المبتدأ مقترناً بـ (لام) الابتداء نحو (لزيد قائم)
فالخبر (قائم) واجب التأخير لان المبتدأ اقترن بـ (لام) الابتداء والى
ذلك اشار الناظم بقوله:
او كان مسنداً لذى لام ابتداء⁽³⁾

وهناك مواقع آخر يجب فيها تأخير الخبر يمكن مراجعتها في كتب النحو⁽⁴⁾

(1) حاشية الخضري: 1/ 221.

(2) نفسه.

(3) نفسه.

(4) ينظر: النحو الوافي: 1/ 453.

الحالة الثانية

وهي الحالة التي يجب فيها تقديم الخبر على المبتدأ فيجب تقديم الخبر في اربعة مواضع هي:

1. يتقدم الخبر وجوباً اذا كان المبتدأ نكرة محضة ولا مسوغ للابتداء به الا تقدم الخبر المختص، ظرفاً كان او جاراً ومجروراً والى ذلك اشار الناظم بقوله:

ولحو عندي درهم، ولي وطر مُلْتَزِمٌ فِيهِ تَقَدُّمُ الْخَبَرِ⁽¹⁾

فلا يجوز القول: (كتاب عندي) ولا (طالب في القاعة) لان كلاً من (كتاب) و (طالب) نكرة لا مسوغ للابتداء بها فإن كان للنكرة مسوغ جاز الابتداء بها كقوله تعالى: ﴿وَأَجَلٌ مُّسَمًّى عِنْدَهُ﴾ (الانعام/2). فلفظة (اجل) جاءت موصوفة لذا يجوز الابتداء بها.

2. يتقدم الخبر وجوباً اذا كان في المبتدأ ضمير يعود على شيء في الخبر كقوله تعالى: ﴿أَرَعَلَى قُلُوبٍ أَعْفَاهَا﴾ (محمد/24) ف (اقفاهها) مبتدأ مؤخر و (على قلوب) خبر مقدم ولا يجوز تأخيره لكيلا تعود الهاء في (اقفاهها) على (قلوب) وهي متأخرة لفظاً ورتبة⁽²⁾ والى ذلك اشار الناظم بقوله:

كذا اذا عاد عليه مُضْمَرٌ مِمَّا بِهِ عَنْهُ مُبَيَّنٌ يُخْبِرُ⁽³⁾

3. يتقدم الخبر وجوباً اذا كان من الاسماء التي لها الصدارة في الكلام كاسماء

(1) حاشية الخضري: 1 / 225.

(2) ينظر: حاشية الصبان: 1 / 337.

(3) حاشية الخضري: 1 / 226.

الاستفهام كقوله تعالى: ﴿أَيْنَ شُرَكَاءِ الَّذِينَ كَفَرُوا تَرْجَمُونَ﴾⁽¹⁾
 (القصص/ 74) ف (أين) اسم استفهام مبني على الفتح في محل رفع خبر
 واجب التقديم لان له الصدارة في الكلام او يُضَاف الخبر الى ما له
 الصدارة في الكلام نحو (أين مَنْ أنت؟) ف (أين) خبر واجب التقديم لانه
 اضيف الى (مَنْ) الاستفهامية التي لها الصدارة في الكلام⁽¹⁾ والى ذلك أشار
 الناظم بقوله:

كذا اذا يستوجب التصديرا كأيمن مَنْ علمته نصيراً⁽²⁾

4. يجب تقديم الخبر اذا كان المبتدأ محصوراً بـ (إلا) والى ذلك اشار الناظم
 بقوله:

وخبّر المحصور قدّم ابداً كمالنا الا إلباغ أحمداً⁽³⁾

ف (لنا) خبر مقدم و (اتباع احمدا) مبتدأ مؤخر جاء محصوراً بـ (الا) وقد
 يكون حصر المبتدأ بالمعنى نحو (لما عندك زيد) ف (عندك) خبر مقدم و (زيد)
 مبتدأ مؤخر والمعنى (ما عندك الا زيد)⁽⁴⁾ وهناك مواقع اخر يجب فيها تقديم
 الخبر يمكن الرجوع اليها⁽⁵⁾.

الحالة الثالثة

وهي الحالة التي يجوز فيها تقديم الخبر. فيجوز تقديم الخبر اذا لم يحصل

(1) ينظر: النحو الوافي: 1/ 457.

(2) حاشية الخضري: 1/ 226.

(3) نفسه.

(4) ينظر: شرح التصريح: 1/ 219.

(5) ينظر: النحو الوافي 1/ 458.

لبس نحو (في الدار زيداً) و (عندك عمرو) وقوله تعالى: ﴿سَلَّمَهُمْ حَتَّىٰ مَطْلَعِ الْفَجْرِ﴾ (القدر/5) و ﴿وَأَيَّةٌ لَهُمُ الْبَيْتُ﴾ (يس/37) فلم يُجعل المقدم في (سلام) و (آية) مبتدأ والمؤخر (هي) و (الليل) خبراً لادائه الى الاخبار عن النكرة بالمعرفة⁽¹⁾ والى ذلك اشار الناظم بقوله:

..... وجوزوا التقديم إذ لا ضرراً⁽²⁾

حذف المبتدأ والخبر

أولاً: حذفهما جوازاً

الاصل في المبتدأ أن يذكر في الكلام لانه عمدة ويجوز حذفه في بعض الاحيان اذا دل عليه دليل كقوله تعالى: ﴿مَنْ عَمِلْ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ ۖ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا﴾ (فصلت/46) أي: من عمل صالحاً فعمله لنفسه، ومن اساء فإسائه عليها والى ذلك اشار الناظم بقوله:

وحذف ما يُعلم جائز.....⁽³⁾

ويقال: (كيف زيد؟) فتقول في الجواب (ذيف) بكسر النون والتقدير (هو ذيف) أي مريض من العشق والى ذلك اشار الناظم بقوله:

وفي جواب (كيف زيد؟) قل فزيد استغنى عنه إذ عُرف⁽⁴⁾

فالملاحظ ان حذف المبتدأ يكثر في جواب الاستفهام كقوله تعالى: ﴿وَمَا

(1) ينظر: شرح قطر الندى/124.

(2) حاشية الخضري: 1/219.

(3) نفسه: 1/228.

(4) نفسه: 1/229.

أَدْرَنَكَ مَا هِيَ ﴿١٠﴾ نَارٌ حَامِيَةٌ ﴿ (القارعة/10-11) أي: هي نار وقوله تعالى: ﴿قُلْ أَفَأَنْتُمْ بِشِرِّ مِنَ ذَلِكَُمُ النَّارُ﴾ (الحج/72) أي: هو النار⁽¹⁾ اما حذف الخبر جوازاً فيحصل بعد (إذا) الفجائية نحو (دخلت فاذا عليّ) فـ (علي) مبتدأ وخبره محذوف جوازاً أي (حاضر) وكذلك قوله تعالى: ﴿أَكُلُّهَا ذَائِبٌ وَظُلْمُهَا﴾ (الرعد/35) فـ (ظلمها) مبتدأ وخبره محذوف جوازاً للدلالة ما قبله عليه أي (دائم)⁽²⁾ ويُقال (مَنْ عندك؟) فتجيب (زيدٌ) فـ (زيد) مبتدأ وخبره محذوف جوازاً للدلالة (مَنْ) عليه أي (عندي) والى ذلك اشار الناظم بالقول:

..... كما _____ تقول (زيد) بعد (مَنْ عندكما)⁽³⁾

واما جواز حذفها معاً فيحذفان للدلالة عليهما كقوله تعالى: ﴿وَالَّتِي يَلِيسَنَّ مِنَ الْمَجِيزِ مِنْ نَسَائِكُمْ إِنْ أَرَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ وَالَّتِي لَمْ يَحِضْنَ﴾ (الطلاق/4) أي (فعدتهن ثلاثة اشهر) فحذف المبتدأ والخبر (فعدتهن ثلاثة اشهر) جوازاً للدلالة ما قبله عليه⁽⁴⁾

ثانياً: حذف الخبر وجوباً

يحذف الخبر وجوباً في اربعة مواضع⁽⁵⁾ هي

1. يحذف الخبر وجوباً اذا كان مبتدأه واقعاً بعد (لولا) قال تعالى: ﴿وَلَوْلَا

(1) ينظر: الهمع: 1/334.

(2) ينظر: شرح التصريح: 1/223.

(3) حاشية الخضري: 1/228.

(4) شرح ابن عقيل: 1/246.

(5) ينظر: شرح التصريح: 1/224-230 والهمع: 1/236-345 والنحو

الوافي: 1/472-480.

رَهْطَكَ لَرَجْمَتِكَ ﴿ (هود/ 91) أي: لولا رهطك موجود. وأشار الناظم الى ذلك بقوله:

وبعد لولا غالباً حذف الخبر حستم.....⁽¹⁾

2. أن يكون المبتدأ صريحاً في القسم أي: لا يستعمل الا في القسم نحو: (لعمرك لا فعلن) التقدير (لعمرك قسمي) فعمرك مبتدأ وقسمي خبره ولا يجوز التصريح به فإن لم يكن المبتدأ نصّاً في اليمين ففي هذه الحالة لا يجوز حذف الخبر نحو (عهد الله لافعلن) التقدير (عهد الله عليّ) فعهد الله مبتدأ و(عليّ) خبره ويجوز لك اثباته وحذفه⁽²⁾ والى ذلك اشار الناظم بقوله:
..... وفي نصّ يمين ذا استقر⁽³⁾

3. يحذف الخبر وجوباً اذا عطف على المبتدأ اسم بواو نصّ في المعية نحو (كلّ رجل وضيعته) فكل مبتدأ و (ضيعته) معطوف على (كل) والخبر حذف وجوباً والتقدير (كل رجل وضيعته مقترنان) والى ذلك اشار الناظم بقوله:
وبعد واوعينت مفهوم مع كمثل (كلّ صانع وماصنع)⁽⁴⁾
فإن لم تكن الواو ذالة على المصاحبة فلا يتحتم حذف الخبر⁽⁵⁾ نحو (زيد وعمرو قائمان).

(1) حاشية الخضري: 231/ 1.

(2) ينظر: حاشية الصبان: 343/ 1.

(3) حاشية الخضري: 231/ 1.

(4) نفسه.

(5) شرح ابن عقيل: 253/ 1.

4. يحذف الخبر وجوباً إذا جاء المبتدأ مصدراً وجاءت بعده حال سَدَّت مسد الخبر نحو (احترامي الرجل اميناً) والتقدير: (احترامي الرجل إذا كان اميناً) إذا أردت الاستقبال و (اذ كان اميناً) إذا أردت الماضي فـ (احترامي) مبتدأ و (الرجل) مفعول به للمصدر و (اميناً) حال سَدَّت مسد الخبر والخبر محذوف وجوباً ولا يصح ان تقع الحال (اميناً) خبراً للمبتدأ (احترامي) لان الاحترام لا يصح ان يخبر عنه بانه امين فلا يقال (احترامي امين) وما يضاف الى المصدر حكمه حكم المصدر والى ذلك اشار الناظم بقوله:

وقبل حالٍ لا يكون خبراً عن الذي خبره قد أضمرنا
كضربي العبد مسيئاً، وأثم تبييني الحقّ منوطاً بالحكم⁽¹⁾

حذف المبتدأ وجوباً

يحذف المبتدأ وجوباً في مواقع اربعة⁽²⁾ هي:

1. يحذف المبتدأ وجوباً إذا وقع في سياق النعت المقطوع في مدح او ذم او ترحم فالمدح نحو (مررت بزيد الكريم) والذم نحو (مررت بزيد الخبيث) والترحم نحو (مررت بزيد المسكين) فالمبتدأ محذوف وجوباً في مثل هذه المواضع والتقدير هو الكريم - هو الخبيث - هو المسكين⁽³⁾.

(1) حاشية الحضري: 231/1.

(2) ينظر النحو الوافي: 463/1.

(3) ينظر: شرح التصريح: 221/1.

2. يحذف المبتدأ وجوباً إذا كان الخبر مخصوصاً بالمدح أو الذم نحو (نعم الرجل زيداً) و (بش الرجل عمرو) ف (زيد) و (عمرو) خبران لمبتدأ محذوف وجوباً والتقدير (هو زيد) و (هو عمرو).
3. يحذف المبتدأ وجوباً إذا كان الخبر فيه صريحاً في القسم نحو (في ذمتي لافعلن) ف (في ذمتي) خبر لمبتدأ محذوف وجوباً تقديره (في ذمتي يمين).
4. يحذف المبتدأ وجوباً إذا كان الخبر مصدراً نائباً مناب الفعل نحو (صبر جميل) و (صبر جميل) و (صبر جميل) ف (صبري) مبتدأ حذف وجوباً و (صبر جميل) خبره⁽¹⁾.

تعدد الخبر

يصح تعدد الخبر في حال كون الخبر مفرداً او جملة⁽²⁾ نحو (زيد شاعر وكاتب) و (زيد قام ضحك) سواء اقترن الخبر بعاطف نحو (زيد شاعر وكاتب ام لا كقوله تعالى: ﴿وَهُوَ الْعَفْوَ وَالْوَدُودُ﴾⁽¹⁶⁾ ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ⁽¹⁵⁾ فَقَالَ لِمَا يُرِيدُ ﴿البروج/14، 15، 16﴾ و اشار الناظم الى تعدد الخبر بقوله:

واخبروا بأثنتين أو بأكثرًا عن واحدٍ كهم سرأة شعراً⁽³⁾

أما في حالة تعدد الخبر لفظاً دون المعنى نحو (الرمان حلوٌ وحامض) فلا يجوز العطف لأنهما بمثابة خبر واحد ولا يجوز تأخير المبتدأ أيضاً. فالصواب (الرمان حلوٌ وحامض) بلا عطف.

(1) ينظر: حاشية الصبان: 1/ 349.

(2) ينظر: شرح قطر الندى/124 والممع: 1/ 345 - 346 والنحو الوافي: 1/ 480.

(3) حاشية الخضرى: 1/ 239.

الافعال الناقصة (كان واخواتها)

وهي الافعال التي ترفع المبتدأ اسماً لها وتنصب الخبر خبراً لها فهي ثلاثة عشر فعلاً⁽¹⁾

اختلف النحاة في سبب تسميتها ناقصة، فذهب اكثرهم الى انها سميت ناقصة لأن سائر الافعال تدل على الحدث والزمن، بينما هذه الافعال لا تدل على الحدث فهي دالة على الزمن فقط فكانت ناقصة لتجردها من الحدث. وذهب آخرون الى أنها سميت ناقصة، لأنها لا تكتفي بمرفوعها وانما هي تفتقر الى المنصوب ايضاً فتسمية هذه الافعال كذلك لنقصانها عن بقية الأفعال أو بالافتقار الى شيئين⁽²⁾

اقسامها

هذه الافعال تأتي على ثلاثة اقسام:

القسم الاول

هذا القسم يرفع الاسم وينصب الخبر مطلقاً دون أي شرط وعدد افعال هذا القسم ثمانية هي: (كان، اصبح، اضحى، ظل، بات، صار، امسى، ليس) كقوله تعالى: ﴿وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا﴾ (الفرقان/54) وقوله تعالى: ﴿فَأَصْبَحَتْ مِثْمَ يَعْمِيَتِهِ﴾ (الاحقاف/103) وقوله تعالى: ﴿ظَلَّ وَجْهَهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَافِرٌ﴾ (النحل/58) والى افعال هذا القسم اشار الناظم بقوله:

ترفع كان المبتدأ اسماً والخبر _____ تنصبه...

(1) ينظر: مغني ابن فلاح: 3/13.

(2) ينظر: الهمع: 1/368

ككان ظلّ بات اضحى اصبحا امسى وصار ليس...⁽¹⁾

القسم الثاني

هذا القسم من الافعال لا يرفع الاسم وينصب الخبر الا بشرط أن يتقدمه نفي بحرف او اسم او فعل او ان يتقدم هذه الافعال نهي او دعاء وهذه الافعال اربعة هي: (زال ماضي يزال، وبرح، وفتى، وانفك) وانما اشترطوا فيها ذلك لأنها بمعنى النفي فاذا دخل عليها النفي صار اثباتاً⁽²⁾ والى ذلك اشار الناظم بقوله:

.....وهذي الاربعة لشبه نفي او لنفي متبعه⁽³⁾

فمثال ما سبق بنفي من هذه الافعال قوله تعالى: ﴿وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ﴾ (هود/118) ف (يزال) فعل مضارع والواو اسمه ومختلفين خبره. وقوله تعالى: ﴿لَنْ نَّبْرَحَ عَلَيْكَ عَنكِفِينَ﴾ (طه/91) ف (نبرح) فعل مضارع ناقص واسمه مستتر فيه وجوباً و (عاكفين) خبره منصوب. ونفي هذه الافعال قد يكون مقدراً كقوله تعالى: ﴿تَاللّٰهِ تَفْتَوًا تَدَّكَّرُ يُوْسُفَ﴾ (يوسف/85) فالاصل: لا تفتأ. ومثال ما سبق بنهي قول الشاعر:

صاح شمرٌ ولا تزل ذاكر المومنين فَنَسِيَانَهُ ضَلَالٌ مَّيِّنٌ⁽⁴⁾

(1) حاشية الخضري: 1/241-242.

(2) ينظر: شرح التصريح: 1/235.

(3) حاشية الخضري: 1/242.

(4) البيت بلا نسبة ينظر: الممع: 1/35.

ومثال ما سبق بدعاء قول الشاعر:

ألا يا أسلمي يادارمى على البلى ولا زال منهلاً بجرعائك القطر⁽¹⁾

ف (القطر) اسم (زال) مؤخر و (منهلاً) خبره مقدم.

القسم الثالث

هذا القسم يعمل بشرط أن يتقدمه (ما) المصدرية الظرفية وهو (دام) خاصة كقوله تعالى: ﴿وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنْتُ وَأَوْصَنِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا﴾ (مریم/ 31) ف (ما) مصدرية ظرفية و (دمت) دام واسمها و (حيًا) خبرها فاستدل على مصدرية (ما) وظرفيتها انها تقدر بمصدر أي (مدة دوامي حيا) والى هذا القسم من الافعال اشار الناظم بقوله:

ومثل كان دام مسبقاً بـ (ما) كأعطى ما دمت مصيباً درهماً⁽²⁾

تصرف هذه الافعال

الافعال التي تدخل على المبتدأ والخبر من حيث التصرف على ثلاثة اقسام⁽³⁾

1. قسم لا يتصرف مطلقاً وهما الفعلان: (ليس ودام).
2. قسم يتصرف تصرفاً ناقصاً و يضم الافعال (زال، فتى، برح، انفك) فهذا

(1) البيت الذي الرمة ينظر ديوانه/ 559.

(2) حاشية الخضري: 1/ 242.

(3) ينظر: شرح ابن عقيل: 1/ 268 - 269 وكذلك شرح التصريح: 1/ 239 والنحو الوافي:

513/1 - 514.

القسم لا يأتي منه الأمر لان من شرط عملها أن تكون منفية والنفي لا يدخل على الامر.

3. قسم يتصرف تصرفاً تاماً أي يأتي منه المضارع والامر والمصدر ويضم بقية الافعال والى القسمين الثاني والثالث اشار الناظم بقوله:
وغير ماضٍ مثله قد عملاً إن كان غير الماضي منه استعمالاً⁽¹⁾

وهذا يعني ان هذا القسم من الافعال يعمل على أي هيئة جاء بها ف (كان) مثلاً لا تقتصر في رفعها المبتدأ ونصبها الخبر على زمن الماضي دائماً تعمل في حالة المضارع كقوله تعالى: ﴿وَلَمْ أَكُ بِغَيِّيًا﴾ (مریم/ 20) ف (أك) مضارع (كان) اصله (اكون) حذفت الضمة منه لدخول اداة الجزم وحذفت (الواو) لالتقاء الساكنين، والنون للتخفيف واسم (أك) ضمير مستتر فيه و (بغياً) خبره منصوب كذلك تعمل (كان) في حالة الامر كقوله تعالى: ﴿قُلْ كُونُوا حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا﴾ (الاسراء/ 50) ف (الواو اسم (كان) وحجارة خبرها فضلاً عن ذلك تعمل (كان) بهيئة اسم الفاعل كقول الشاعر:

وما كلُّ منْ يدي البشاشة كائناً أخاك، اذا لم تُلفه لك منجداً⁽²⁾

ف (كائناً) اسم فاعل من (كان) و اسمه ضمير مستتر فيه تقديره (هو) و(أخاك) خبره. فما يتصرف من هذه الافعال من العمل والشروط ما للماضي منها⁽³⁾ قال الشاعر:

(1) حاشية الحضري: 1/ 246.

(2) البيت بلا نسبة ينظر الهمع: 1/ 365.

(3) نفسه.

قضى الله يا اسماء أن لست زائلاً أُحِبُّكَ حتى يُغمض العينَ

ف (زائلاً) اسم فاعل (زال) الناقصة واسمه مستتر فيه تقديره (انا) وجملة (احبك) في محل نصب خبر (زائل).

توسط اخبارها بينها وبين اسمائها

يجوز توسط اخبارهن بينهن وبين اسمائهن بلا استثناء⁽²⁾ والى ذلك اشار الناظم بقوله:

وفي جميعها توسط الخبر أجزء، وكلُّ سَبَقِه دَامَ حَظَرَ⁽³⁾

فهذه الافعال يجوز فيها مطلقاً ان تتوسط اخبارها بينها وبين اسمائها قال تعالى: ﴿وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ (الروم/47) ف (حقاً) خبر (كان) مقدّم و(نصر المؤمنين) اسم (كان) مؤخر والخبر (كان) واخواتها حالات:

الحالة الاولى

وجوب تأخير الخبر ويأتي على صورتين:

1. اذا كان اعراب الاسم والخبر جميعاً غير ظاهر نحو (كان صديقي عدوِّي) ف(عدوِّي) خبر (كان) منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدّرة مجانسة لياء المتكلم.
2. اذا كان خبر (كان) محصوراً بـ (الا) كقوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ

(1) ينظر: شرح التصريح 1/241..

(2) ينظر: حاشية الصبّان: 1/366 والنحو الوافي: 1/515.

(3) حاشية الخضري: 1/248.

عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَّاءً وَتَصْدِيَةً ﴿ (الانفال/ 35) فـ (مكء) خبر كان
واجب التأخير.

الحالة الثانية

وجوب. توسط خبر (كان) واخواتها بين الفعل واسمه نحو قولنا:
(يعجبني ان يكون في المكتب صاحبه) فلا يجوز تأخير الخبر (في المكتب) هنا لثلاث
يلزم أن يعود الضمير على متأخر لفظاً ورتبة.

الحالة الثالثة

وجوب تقديم الخبر على الافعال الناقصة واسمائها جميعاً، وذلك اذا كان
الخبر له الصدارة في الكلام نحو (اين كنت؟) وهناك من النحاة مَنْ منع تقديم
خبر (ليس) و (مادام) على اسميهما والصواب جوازه كما في قوله تعالى على
قراءة (حمزة وحفص) ﴿لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُولُوا﴾ (البقرة / 177) بنصب (البر) خبراً لـ
(ليس) مقدم والمصدر المؤول (أن تولوا) في محل رفع اسم (ليس) مؤخر فقد
توسط خبر (ليس) بينها وبين اسمها وكذلك قول الشاعر:

سلي-إن جهلت-الناسَ عتاً وعنهم فليس سواءً عالم وجهول⁽¹⁾

والملاحظ ان خبر (مادام) تقدم على اسمها في قول الشاعر:

لا طيبَ للعيش ما دامت منغصةً لذائثه بأذكار الموت والهرم⁽²⁾

(1) البيت للسموأل ينظر ديوانه/ 92 الممع: 1/ 372.

(2) البيت بلا نسبه ينظر: شرح ابن عقيل: 1/ 274.

تقديم الاخبار على الافعال الناقصة

يجوز تقديم اخبارهن عليهن كما في قوله تعالى: ﴿أَهْلُوا بِآيَاتِكُمْ كَأُولِ مَعْبُودٍ﴾ (سبا/ 40) وقوله ﴿وَأَنْفُسُهُمْ كَانُوا يَظْلِمُونَ﴾ (الاعراف/ 177) ف (اياكم) و (انفسهم) معمولان لخبر (كان) وقد تقدما عليها وتقديم المعمول يؤذن بجواز تقديم العامل⁽¹⁾ ويستثنى من ذلك خبر (ما دام) وخبر (ليس) فقول الناظم (وكل سبقه دام حطر) يشير الى ان النحاة منوا ان يتقدم خبر (ما دام) عليها مقرونة ب (ما) لان معمول صلة الحرف المصدرى لا يتقدم عليه فلا يجوز (لا أصبحك قائماً ما دام زيداً) والظاهر يجوز تقديم خبر (دام) على (دام) وحدها نحو (لأصبحك ما قائماً ما دام زيداً)⁽²⁾ اما (ليس) فاختلف النحويون⁽³⁾ في جواز تقديم خبرها عليها والى ذلك اشار الناظم بقوله:

ومنع سبق خبر ليس أصطفي.....⁽⁴⁾

فالكوفيون والمبرد وابن السراج ذهبوا الى منع ذلك اما ابو علي الفارسي فأجاز القول: (قائماً ليس زيداً) واختلف النقل عن سيويه⁽⁵⁾ في هذه المسألة واستدل من اجاز التقديم بقوله تعالى: ﴿الْأَيُّومَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ﴾ (هود/ 8) بحجة أن (يَوْمَ يَأْتِيهِمْ) معمول لخبر (ليس) وهو (مصروفاً) وقد تقدم على (ليس) فلما جاز تقديم معمول الخبر فمن باب اولى جواز تقديم

(1) ينظر: شرح التصريح: 1/ 244.

(2) شرح ابن عقيل: 1/ 276.

(3) ينظر: الانصاف: 1/ 160-164 مسألة (18) وكذلك شرح المفضل: 4/ 369.

(4) حاشية الحضري: 1/ 251.

(5) ينظر الكتاب: 1/ 147.

الخبر (مصرفاً) على (ليس) فلا يتقدم المعمول الا حيث يتقدم العامل والصواب ان عدم التقديم أولى من التقديم لان (ليس) فعل لا يتصرف ((والفعل أتما يتصرف عمله اذا كان متصرفاً في نفسه فاذا لم يكن متصرفاً في نفسه، لم يتصرف في عمله))⁽¹⁾.

أما اذا كان الفعل الناقص منفيّاً سواء أكان النفي شرطاً في عمله كما هو في (ما زال، ما برح....) أم لم يكن فهنا لا يجوز تقديم الخبر على الفعل المنفي خاصة اذا كان النفي بـ (ما) فلا يقال (قائماً ما زال زيد) ولا يقال (قائماً ما كان سعيد) والحجة عند البصريين على ان ادوات النفي لها الصدارة⁽²⁾ ولكن يجوز ان يقع الخبر بين حرف النفي والفعل فيقال: (ما قائماً زال زيد) و (ما قائماً كان سعيد) والى ذلك اشار الناظم بقوله:

كذلك سبق خبر ما النافية فجئ بها متلوّة، لا تالية⁽³⁾

واذا جاء النفي بغير (ما) أي بـ (لا) او (لن) او (لم) جاز التقديم عند الجميع نحو (عالمًا لم يزل زيد)⁽⁴⁾.

(كان) واخواتها من حيث التمام والنقصان

هذه الافعال منها ما يكون تاماً وناقصاً ومنها ما لا يكون الا ناقصاً.

ومعنى التام ان الفعل يكتفي بمرفوعه. كقوله تعالى: ﴿وَلَمَّا كَانَتْ ذُو عَشْرَةٍ﴾

(1) اسرار العربية / 89.

(2) ينظر الكافية الشافية: 1/ 171.

(3) حاشية الخضري: 1/ 250.

(4) الكافية الشافية: 1/ 171.

(البقرة/ 280) ف (كان) بمعنى حصل أي وان حصل ذو عسرة و (امسى) أي دخل في المساء و(اصبح) دخل في الصباح قال تعالى: ﴿ فَسَبِّحْنَا اللَّهَ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ ﴾ (الروم/ 17) أي حين تدخلون في المساء وحين تدخلون في الصباح وكذلك (دام) بمعنى (بقي) قال تعالى: ﴿ خَلِّدِيكَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ ﴾ (هود/ 107) أي ما بقيت وعليه ف (كان) واخواتها يجوز ان تستعمل تامة⁽¹⁾ واذا جاءت تامة فهي تكتفي بفاعلها ف (ذو) في الآية الاولى والواو في (تمسون) و(تصبحون) في الآية الثانية و(السَّمَاوَات) في الآية الثالثة كل منها يعرب على انه فاعل للافعال التامة ويستثنى من هذه الافعال ثلاثة هي (زال) التي مضارعها (يزال) اما التي مضارعها (يزول) فهي تامة نحو (زال الخطر) وكذلك الفعلان (فتى) و (ليس) فلا يستعملان الا ناقصين والمراد بالناقص ان الفعل لا يكتفي بمرفوعه وانما يحتاج معه الى منصوب والى ذلك اشار الناظم بقوله:

وذو تمام ما برفع يكتفي
وما سواه ناقص والنقص في فتى ليس زال دائما فُتِي⁽²⁾

تقديم معمول الخبر على اسم الفعل الناقص

يجوز باتفاق النحاة⁽³⁾ أن يلي الافعال الناقصة معمول خبرها اذا كان المعمول (ظرفاً) او (جاراً ومجروراً) نحو (كان عندك زيدٌ حاضراً) او (كان في المسجد زيدٌ معتكفاً) والى ذلك اشار الناظم بقوله:

(1) ينظر: شرح التصريح: 249/ 1.

(2) حاشية الخضري: 251/ 1.

(3) ينظر: شرح الكافية: 174/ 1.

ولا يلي العاملَ معمولُ الخبرِ إلا إذا ظرفاً أتى أو حرفَ جرٍ⁽¹⁾

وإذا ورد من لسان العرب ما ظاهره انه ولي (كان) واخواتها معمول خبرها وهو ليس ظرفاً او جاراً فيصار الى تأويل (ضمير الشأن) بعد (كان) او احدى اخواتها على أن في (كان) ضميراً مستتراً هو ضمير الشأن والجملة بعدها في محل نصب خبر (كان) كما في قول الشاعر:

قنائلٌ هذاجون حولَ بيوتهم بما كان إياهم عطيةً عوداً⁽²⁾

فـ(كان) في البيت اسمها ضمير الشأن محذوف و (عطية) مبتدأ خبره الجملة الفعلية (عوداً) و (اياهم) مفعول به لـ (عوداً) وجملة المبتدأ والخبر في محل نصب خبر لـ (كان) والى ذلك اشار الناظم بقوله:

ومُضمَّر الشأنِ اسماً أنوإن وقع مُوهِمٌ ما استبانَ أنه امتنع⁽³⁾

وعليه، فلا يجوز (كان كتابك زيداً قارئاً) لان معمول الخبر (كتابك) ليس بظرف ولا جاراً ومجروراً.

اقسام (كان)

تأتي كان على ثلاثة اقسام: ناقصة، وتامة، وزائدة. وقد ذُكر قسمها الناقص والتام وبقي الزائد الذي اشار اليه الناظم بقوله:

وقد تزايدَ كان في حشوِّ كما كان اصحَّ عِلْمَ مَنْ تَقَدَّما⁽⁴⁾

(1) حاشية الخضري: 1/ 253.

(2) البيت للفرزدق ينظر ديوانه/ 253 وشرح التصريح: 1/ 247.

(3) حاشية الخضري: 1/ 254

(4) حاشية الخضري/ 256.

ومن شروط زيادة (كان) ان تأتي بلفظ الماضي، وان تقع بين شيئين متلازمين ليسا جاراً ومجروراً والشيطان المتلازمان كالمبتدأ والخبر نحو (زيدٌ كان قائمٌ) والفعل ومرفوعه نحو (لم يوجد كانٌ مثلك) والصلة والموصول نحو: (جاء الذي - كان - اكرمه) والصفة والموصوف نحو (مررت برجل - كان - قائم) وزيادتها بغير هذه المواقع يكون شاذاً⁽¹⁾ فيؤتى بـ (كان) زائدة للتأكيد ودخولها كخروجها فهي لا عمل لها في اسم ولا خبر⁽²⁾ وتكثر زيادة (كان) بين (ما) التعجبية وفعل التعجب⁽³⁾ نحو (ما كان أحسن زيداً) وتعد زيادتها هنا قياسية⁽⁴⁾.

حذف (كان)

مما تختص به (كان) غير اختصاصها بالزيادة أنها تختص بالحذف، ويكثر حذفها في موضعين على المشهور.

- الاول: وهو الاكثر ان تحذف مع اسمها ضميراً كان او ظاهراً ويبقى خبر (كان) دالاً عليها وعلى اسمها وهذا النوع من الحذف يكثر بعد (إن) و(لو) الشرطيتين والى ذلك اشار الناظم بقوله:

ويحذفونها ويقتون الخبر وبعد إن ولو كثيراً اذا اشتهر⁽⁵⁾

فمثال حذف (كان) بعد (إن) الشرطية قولك: (سر مسرعاً إن ركباً وإن

(1) ينظر: الكافية الشافية: 1/187.

(2) ينظر: شرح المفصل: 1/347.

(3) ينظر: شرح التصريح: 1/251.

(4) شرح ابن عقيل: 1/288.

(5) حاشية الخضري: 1/258.

ماشياً) أي: إن كنت ركباً وإن كنت ماشياً وقوله:

لا تقرين الدهر آل مطرفٍ إن ظالماً ابداً وإن مظلوماً⁽¹⁾

أي: إن كنت ظالماً وإن كنت مظلوماً. ومثال حذف (كان) واسمها بعد (لو) الشرطية الحديث (إلتمس ولو خائماً من حديد)⁽²⁾ أي التمس شيئاً ولو كان الملتمس خائماً من حديد وقولنا: (اعطني ولو كتاباً قديماً) أي ولو كان المأطى كتاباً قديماً فالثلاثان حذف فيهما (كان) مع اسمها وبقي الخبر ذالاً عليهما.

- الثاني: أن تحذف (كان) وحدها ويبقى اسمها وخبرها. ويكثر ذلك بعد (أن) المصدرية ويعوض عنها (ما) وإلى ذلك اشار الناظم بقوله:

وبعد (أن) تعويض (ما) عنها ارتكب كمثل (أما أنت برأ فاقرب)⁽³⁾

ف (أما أنت برأ فاقرب) اصله (أن كنت برأ) فحذفت (كان) فانفصل الضمير المتصل بها (التاء) فصار (أن أنت برأ) ثم جيء بـ (ما) عوضاً عن (كان) المحذوفة فصار (أن ما أنت برأ) ثم ادغمت النون في الميم للتقارب في مخرجيهما الصوتي فصار (أما أنت برأ)⁽⁴⁾.

حذف (النون) من مضارع (كان)

تحذف نون (يكون) بشرط ان يكون مجزوماً وعلامة جزمه السكون، وإن

(1) البيت لليلى الاخيلية في ديوانها/ 109.

(2) الموطأ: 2/ 526.

(3) حاشية الخصري: 1/ 26.

(4) شرح ابن عقيل: 1/ 296-297.

يكون غير متصل بضمير نصب، ولا متصل بساكن كقوله تعالى: ﴿وَلَمْ أَكُذِّبًا﴾ (مريم/ 20) وقوله: ﴿وَإِنْ تَكُ حَسَنَةً يُضَوِّعْهَا﴾ (النساء/ 40) فاصل الفعلين (اكون) و(تكون) بالرفع فحذفت الضمة التي على نون المضارع للجازم فصار (اكون) فالتقيا ساكنان الواو والنون فحذفت الواو فصار الفعل (اكن) وحذفت النون للتخفيف فصار الفعل (أك) وإلى ذلك أشار الناظم بقوله:

ومن مضارع لكان مُنْجَزَمٌ تُحذفُ نونٌ وهو حذفٌ ما التزم⁽¹⁾

والملاحظ انه اذا اتصل بنون المضارع الناقص ضمير نصب ففي هذه الحالة لا تحذف نون الفعل المضارع لمحو (وإن يكنه فلن تُسَلِّطَ عليه)⁽²⁾ فلا تحذف النون لاتصالها بضمير النصب، لأن الضمير يراد الأشياء الى اصولها كذلك لا تحذف نون المضارع اذا التقت بساكن كقوله تعالى: ﴿لَتَرِيكُنَّ اللَّهَ يَعْفِرُكُمْ﴾ (النساء/ 137) لاتصال النون بلام التعريف الساكنة فكسرت النون لالتقاء الساكنين وهذا الحذف يحصل في نون يكون سواء أكانت (كان) تامة أم ناقصة كقوله تعالى في التامة: ﴿وَإِنْ تَكُ حَسَنَةً يُضَوِّعْهَا﴾ (النساء/ 40) والحذف في الحالتين جائز لا واجب⁽³⁾.

المشبهات بـ (ليس)

1. (ما) في (ما) العاملة عمل (ليس) لغتان، لغة أهل الحجاز: وهي التي

(1) حاشية الخضري: 261/1

(2) جزء من حديث ينظر: الممع: 387/1 (هامش 1).

(3) ينظر: شرح التصريح: 1/259-260 والنحو الوافي: 1/532.

يرفعون بها الاسم وينصب بها الخبر لمشابهتها (ليس) من ثلاثة اوجه⁽¹⁾:

- احدها: اشتراكهما في نفي الحال.

- الثاني: اشتراكهما في الدخول على المبتدأ والخبر.

- الثالث: اشتراكهما في دخول الباء في خبرهما لتأكيد النفي قال تعالى:

﴿أَمَّا نَحْنُ بِمَعِيَتَيْنِ﴾ (الصفات/58) وأما (ما) في لغة تميم فهي غير عاملة

لأنها حرف غير مختص فهي كما تدخل على الاسم نحو (ما زيد قائم)

كذلك تدخل على الفعل نحو: (ما قام زيد) وما لا يختص بالدخول

على فعل، او اسم فحقه ألا يعمل⁽²⁾. واللغة المشهورة في (ما) هي لغة

الإعمال لأنها لغة القرآن وأكثر العرب⁽³⁾ قال تعالى: ﴿مَا هُنَّ

أُمَّهَاتِهِمْ﴾ (المجادلة/2) سميت (ما) العاملة بـ (ما) الحجازية وإن

الحجازيين لم يعملوها مطلقاً وإنما عملوها بشروط هي⁽⁴⁾:

- احدها: أن لا يقترن اسمها بـ (إن) الزائدة فإن اقترنت بها بطل عملها

نحو: (ما إن زيد قائم) برفع (قائم) وقول الشاعر:

فما إن طُبنا جيناً ولكن منايانا ودولة آخرينا⁽⁵⁾

(1) ينظر: مُغْنِي ابْنِ فَلَاحٍ: 3/ 497.

(2) ينظر: شَرْحُ ابْنِ عَقِيلٍ: 1/ 302.

(3) ينظر: النُّحُو الوَافِي: 1/ 537.

(4) ينظر: شَرْحُ التَّصْرِيحِ: 1/ 261 والهِمْع: 1/ 389.

(5) البيت لفروة بن مُسَيْك، ينظر: الجَنَى الدَّانِي/ 327.

- الثاني: أن لا يتنقض نفي خبرها بـ (الآ) فإن أنقض بطل عملها كقوله تعالى: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ﴾ (ال عمران/144) وقوله: ﴿وَمَا أَمْرُ السَّاعَةِ إِلَّا كَلَمْحِ الْبَصَرِ﴾ (القمر/50) برفع (رسول) و (واحدة).

- الثالث: أن لا يتقدم خبرها على اسمها إلا اذا كان ظرفاً أو جاراً ومجروراً ففي قولنا: (ما طالب زيد) فـ (ما) مهملة لان الخبر (طالب) تقدم على المبتدأ (زيد) أما نحو: (ما عندك زيد) وقول الشاعر:
وما للمرء خير في حياة إذا ما عدُّ من سَقَطِ المتاع⁽¹⁾

ففي الحالتين يجوز اعمال (ما) وأهمالها فاذا عملت يُعرب كل من الظرف والجار والمجرور في محل نصب خبر (ما) واذا أهملت يعرب كل من الظرف والجار والمجرور، في محل رفع خبر مقدم وما جاء في الالفية: ((ومقتضاه أنه متى تقدم الخبر لا تعمل (ما) شيئاً - سواء كان الخبر ظرفاً أو جاراً ومجروراً، أو غير ذلك))⁽²⁾ وإلى هذه الشروط الثلاثة اشار الناظم بقوله:

اعمالٌ (ليس) أعملت (ما) دون (إن) مع يقسا النفسي وترتيب زكن⁽³⁾

- الرابع: أن لا يتقدم معمول خبرها على اسمها إلا اذا كان المعمول ظرفاً أو جاراً ومجروراً فـ (ما) في قولنا: (ما كتابك زيد قارئ) مهملة. لان معمول خبرها (كتابك) تقدم على اسمها وهو لم يكن ظرفاً ولا جاراً ومجروراً اما

(1) ينظر: النحو الوافي: 1/539..

(2) شرح ابن عقيل: 1/305.

(3) حاشية الخضري: 1/262 وترتيب زكن: أي علم.

قولنا: (ما خلفك زيداً واقفاً) و (ما في الدار محمدٌ جالساً) فهنا (ما) عاملة لان معمول خبرها جاء في الجملة الاولى ظرفاً وفي الثانية جاراً ومجروراً لان الظرف والجار والمجرور توسع العرب في استعمالهما⁽¹⁾ والى ذلك اشار الناظم بقوله:

وسبقَ حرف جر او ظرفٍ كـ بي أنت مَعْنِيًّا) أجاز العُلَمَّا⁽²⁾

وهنا فمن الأولى ولكي تطرد القاعدة أن يُقال أن خبر (ما) أو معمول خبرها اذا جاء ظرفاً أو جاراً ومجروراً وتقدم خبر (ما) او معمول خبرها على اسمها تبقى (ما) عاملة لتوسع العرب في استعمال الظرف والجار والمجرور.

- الخامس: أن لا تتكرر (ما) فإن تكررت بطل عملها نحو: (ما ما زيدٌ قائمٌ) لان (ما) الاولى نافية و (ما) الثانية نفت النفي فصار الكلام اثباتاً فلا يجوز نصب (قائم) ⁽³⁾.

حكم المعطوف على خبر (ما)

اذا عُطِفَ على خبر (ما) اسم فينظر الى حرف العطف فاذا كان مما يقتضي الايجاب ك (لكن) و (بل) وجب رفع الاسم المعطوف نحو (ما زيدٌ قائمٌ لكن جالسٌ) او (بل جالسٌ) فـ (جالس) بالرفع خبر لمبتدأ محذوف تقديره (لكن هو

(1) ينظر: مغني ابن فلاح: 102/3 والهمع: 393/1.

(2) حاشية الخضري: 262/1.

(3) ينظر: الهمع: 391/1.

جالس) أو (بل هو جالس) ولا يجوز نصب (جالس) لان (ما) لا تعمل في موجب ف (لكن) و (بل) هنا حرفا استئناف.

اما اذا كان حرف العطف لا يقتضي الايجاب وانما يلتقي مع المعطوف عليه في الاعراب كالواو و (لا) ونحوهما فهنا يجوز النصب والرفع نحو (ما زيداً قائماً ولا قاعداً) ويجوز الرفع فنقول: (ولا قاعداً) فهو خبر لمبتدأ محذوف والتقدير: (ولا هو قاعداً) والى ذلك اشار الناظم بقوله:

ورفع معطوف بلكن او بيل من بعد منصوب بما لزم حيث

زيادة الباء في خير (ما) و (ليس)

ثزاد الباء كثيراً في الخبر بعد (ليس) و(ما) كقوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَكْفُرُونَ عِبَادَةَ اللَّهِ﴾ (الزمر/36) وقوله: ﴿وَمَا اللَّهُ بِغَفِيلٍ﴾ (البقرة/74) والى ذلك اشار الناظم بقوله:

وبعد (ما) وليس جرّ الباء الخبر وبعد لا ونفي كان قد تجر⁽²⁾

والملاحظ انه يقل مجيء الباء زائدة في خبر (يكون) المنفي ب (لم)⁽³⁾ كقول

الشاعر:

وإن مُدَّتْ الأيدي الى الزّاد لم اكن بأعجلهم، إذ اجشع القوم

2. (لا): اعمال (لا) عمل (ليس) قليل جداً عند الحجازيين واليه ذهب

(1) حاشية الخضري: 1/ 267

(2) نفسه: 1/ 268.

(3) ينظر: النحو الوافي: 1/ 550-551.

(4) البيت للشنفرى في ديوانه/ 59.

سببويه⁽¹⁾ ويشترط في عمل (لا) عمل (ليس) الشروط السابقة التي عملت فيها (ما) ما عدا الشرط الاول وهو ألا يقترن اسم (لا) بـ (إن) الزائدة ومن شروط⁽²⁾ إعمال (لا) ايضاً:

أ. أن يكون اسمها وخبرها نكرتين نحو (لا عملٌ انفعَ من طاعة الله) وقول الشاعر:

تَعَزَّ فلا شيءٌ على الارض باقياً ولا وُزِّرَ مما قضى الله واقياً⁽³⁾

وسببويه لا يُعمل (لا) في معرفة ابدأ.

ب. ان لا يتقدم خبرها على اسمها فلا يقال: (لا قادمأ احدٌ) بنصب (قادم) على انه خبر (لا) مقدم وانما (لا قادمٌ احدٌ) برفع (قادم).

ج. أن لا ينتقض نفيها بـ (الأ) نحو (لا طالبٌ الا احسنُ من زيد) فد(احسن) يجب رفعه والى ذلك اشار الناظم بقوله:

في النكرات أُعْمِلتْ كليس (لا).....⁽⁴⁾

هذا وقد ورد قليلاً زيادة الباء في خبر (لا) كقول الشاعر:

فكن لي شفيعاً يوم لا ذو شفاعةٍ بمغنٍ فتيلاً عن سواد بن قارب⁽⁵⁾

3. (إن) اعمال (إن) عمل (ليس) ليس بمشهور وانما قائم على السماع وقد

(1) ينظر: الكتاب: 295/2.

(2) ينظر: شرح التصريح 267/1.

(3) ينظر: الجنى الداني / 292.

(4) حاشية الخضري: 269/1.

(5) البيت لسواد بن قارب ينظر: الهمع: 405/1.

اعملها المبرّد⁽¹⁾ مستشهداً بالقول:

إن هو مستولياً على أحد إلا على أضعف المجانين⁽²⁾

ف (هو) في محل رفع اسمها و (مستولياً) خبرها منصوب ويشترط في عملها الشروط التي عملت فيها (ما) النافية الا الشرط الخاص بـ (إن) الزائدة فإنها لا تدخل عليها⁽³⁾ ولا يشترط في اسمها وخبرها أن يكونا نكرتين بل تعمل في النكرة والمعرفة⁽⁴⁾ نحو (إن رجل قائماً) و (إن زيد قائماً) و (إن زيد قائم).

4. (لات) تعمل (لات) بالشروط السابقة عمل (ليس) في رفع اسمها ونصب خبرها. ولكن يُشترط في اسمها وخبرها أن يكونا من الفاظ الزمان وأن يُحذف أحدهما والغالب أن يحذف اسمها⁽⁵⁾ كما في قوله تعالى: ﴿وَلَاتِ حِينَ مَنَاصٍ﴾ (ص/3) ف (لات)⁽⁶⁾ حرف نفي واسم (لات) محذوف تقديره (الحين) او (الوقت)⁽⁷⁾ و (حين) خبر (لات) منصوب والى ذلك اشار الناظم بقوله:

(1) ينظر: شرح الكافية: 2/ 258.

(2) البيت بلا نسبة ينظر: شرح التصريح: 1/ 271.

(3) ينظر: النحو الوافي: 1/ 547.

(4) ينظر: حاشية الخضري: 1/ 272.

(5) ينظر: الكافية الشافية: 1/ 195..

(6) التاء في (لات) اما للتأنيث او للمبالغة كما في علامة، ينظر: شرح الكافية 2/ 259.

(7) ينظر: النحو الوافي: 1/ 548.

وما له (لات) في سوى حين عمل وحذف ذي الرفع فشا والعكس
أي ان حذف خبر (لات) قليل وإنما الغالب حذف اسمها الدال على
الزمان.

الحروف المشبهة بالفعل

الحروف المشبهة بالفعل هي: (إن، أن، ليت، لكن، لعل، كأن)
هذه الحروف الست أشبهت الأفعال من خمسة أوجه:
أحدها: فتح آخرها كالأفعال الماضية.
الثاني: اتصال نون الوقاية بها كالأفعال.
الثالث: اتصال ضمائر المنصوب بها كالفعل.
الرابع: أن أقلها حرفاً يأتي ثلاثياً، كما أن أقل الأفعال حرفاً ثلاثياً.
الخامس: اختصت بالأسماء كالأفعال⁽²⁾.

معانيها

لكل حرف من هذه الحروف معنى يفيد الجملة الاسمية عند الدخول
عليها.

1. إن: بكسر الهمزة تأتي للتوكيد قال تعالى: ﴿قُلْ إِي وَرَبِّي إِنَّهُ لَحَقٌّ﴾
(يونس/53).

2. أن: بفتح الهمزة للتوكيد ايضاً كقوله تعالى: ﴿الَّذِينَ تَرَأَتْكُ اللَّهُ خَلَقَ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ﴾ (إبراهيم/19).

(1) حاشية الحضري: 1 / 269 .

(2) ينظر: مغني ابن فلاح: 3 / 123.

3. ليت: تفيد التمني والتمني يكون في المستحيل كقوله تعالى عن لسان مريم (ع) ﴿يَلَيْتَنِي مِثَّ قَبْلَ هَذَا﴾ (مريم/23) ونحو (ليت الشباب يعود).
 4. لكن: تفيد معنى الاستدراك قال تعالى: ﴿وَلَوْ أَرَدْنَاكُمْ كَثِيرًا لَفَشَلْنَاكُمْ وَلَكِنَّا نَحْنُ أَعْلَمُ بِالَّذِينَ فِي الْأَعْيُنِ وَاللَّيِّنَاتِ﴾ (الأنفال/43).
 5. لعل: تفيد معنى الترجي في المرغوب كقوله تعالى: ﴿لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾ (البقرة/189) وكذلك تأتي لمعنى الأشفاق من شيء مكروه كقوله تعالى: ﴿فَلَعَلَّكَ بَنِيعٌ نَفْسِكَ﴾ (الكهف/6) أي اشفق على نفسك ان تقتلها حسرة⁽¹⁾.
 6. كأن: تفيد التشبيه قال تعالى: ﴿وَإِذْ نَقْنَا الْجَبَلَ فَوْقَهُمْ كَأَنَّهُمْ ظُلَّةٌ﴾ (الاعراف/171).

عملها

هذه الحروف تنصب الاسم، وترفع الخبر كقوله تعالى: ﴿أَنْ اللَّهُ بَرِيءٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ﴾ (التوبة/3) وقوله ﴿لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ﴾ (الشورى/17) فعملها عكس عمل (كان) واخواتها والى ذلك اشار الناظم بقوله:
 لِإِنَّ أَنْ لَيْتَ، لَكِنْ لَعَلَّ كَأَنَّ، عَكْسُ مَا لَكَانَ مِنْ عَمَلٍ⁽²⁾

ومن شروط عملها⁽³⁾:

- أولاً: أن يتقدم اسمها على خبرها كما في الايتين الكریمتین السابقتین واذا

(1) ينظر: شرح التصريح: 295/1.

(2) حاشية الحضري: 286/1.

(3) ينظر: الممع: 434/1.

تقدم خبرها فيشترط فيه ان يكون ظرفاً او جاراً ومجروراً كقوله تعالى:
﴿إِنَّ لَدَيْنَا أَنْكَالًا وَحِمِيمًا﴾ (المزمل/12) ف (لدينا) خبر مقدم و (أنكالاً) اسم
(إن) مؤخر وقوله تعالى: ﴿إِنَّ فِيهَا قَوْمًا جَبَّارِينَ﴾ (المائدة/22) ف (فيها) في
محل رفع خبر (إن) مقدم و (قوماً) اسم (إن) مؤخر منصوب.

- ثانياً: يجب تقدم خبرها على اسمها إذا كان في اسمها ضمير يعود على
الخبر نحو: (إن في الدار مالکها) لثلا يعود الضمير المتصل باسمها على
خبرها المتأخر لفظاً ورتبة.

- ثالثاً: لا يجوز تقديم معمول خبرها على اسمها إذا كان غير ظرف ولا
مجرور فلا يجوز: (إن خبرك زیداً ناشراً) ويجوز (إن خلفك زیداً سائر)
ف(خلفك) معمول خبر (ان) وهو (سائر) جاز تقديمه لانه جاء ظرفاً
وكذلك نحو (إن في الدار زیداً جالساً) ايضاً جاز تقديم (في الدار) وهو
معمول خبر (إن) (جالس) لانه جاء جاراً ومجروراً وخلاصة القول ان
حكم معمول خبر هذه الحروف كحكم اخبارها فكما لا يجوز تقديم
اخبارها على اسمائها كذلك لا يجوز تقديم معمول اخبارها على اسمائها
الا اذا كان الخبر او معمول الخبر ظرفاً أو جاراً ومجروراً⁽¹⁾.

- رابعاً: لا يجوز تقديم خبرها على اسمها اذا كان خبرها جملة اسمية او
فعلية. نحو: (إن الطالب اخلاقه رفيعة) و (إن زیداً يدرك مسؤوليته).

والملاحظ ان هذه الحروف عملت النصب في الاسماء والرفع في الاخبار
لانهما فرع على الفعل في العمل⁽²⁾ واثار الناظم الى مراعاة تقديم اسمها على

(1) ينظر: حاشية الصبان: 1/ 426-427.

(2) ينظر: اسرار العربية / 94.

خبرها بقوله:

وراعِ ذا الترتيب، الا في الذي كليت فيها- او هنا- غيرَ البذي⁽¹⁾
ومعنى البذي: الوقح.

فتح همزة (إنّ) وكسرها)

همزة (إنّ) لها ثلاثة احوال: وجوب الفتح، ووجوب الكسر، وجواز الامرين.

الحالة الاولى: يجب فتح همزة (إنّ) في الحالات الآتية:

1. اذا قُدِّرَت بمصدر و اشار الناظم الى ذلك بقوله:

وهمزَ إنَّ افتح لَسَدًا مصدر مَسَدَهَا، وفي سوى ذاك اكسر⁽²⁾
فاذا قُدِّرَت (أن ومعمولها) بمصدر فتحت همزة (إنّ) وهذا المصدر يأتي على صور:

أ. يقع في محل رفع فاعلاً كقوله تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ آتَا أَنْزَلْنَا﴾
(العنكبوت/51) ف (أنّ) واسمها الضمير (نا) وخبرها الجملة الفعلية (انزلنا) في محل رفع فاعل للفعل (يكفي) والتقدير (لم يكفهم انزالنا).

ب. يقع المصدر في محل نصب مفعولاً به كقوله تعالى: ﴿وَلَا تَخَافُوتْ أَنْفُسَكُمْ أَشَرُّكُمْ﴾ (الانعام/81) أي: (لا تخافون اشراككم).

ج. يقع المصدر في محل رفع نائباً عن الفاعل كقوله تعالى: ﴿قُلْ أَوْحَى إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ﴾ (الجن/1) أي (استماعُ نفر).

(1) حاشية الخضري: 290 / 1.

(2) حاشية الخضري / 292.

د. يقع المصدر في محل رفع مبتدأ كقوله تعالى: ﴿وَمِنَ آيَاتِهِ أَنْكَ تَرَى الْأَرْضَ خَاشِعَةً﴾ (فصلت/ 39) أي: (رويتك الارض).

هـ. يقع المصدر المؤول في محل جر مجرف الجر كقوله تعالى: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ﴾ (الحج/ 6) او في محل جر بالاضافة كقوله تعالى: ﴿إِنَّهُ لَحَقُّ مِثْلِ مَا أَنْتُمْ تَطْفُرُونَ﴾ (الذاريات/ 23) أي: (مثل نطقكم).

2. كذلك يجب فتح همزة (إن) اذا وقعت مبدلة مما قبلها كقوله تعالى: ﴿وَإِذْ يَعِدُكُمُ اللَّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ﴾ (الانفال/ 7) ف (انها لكم) بدل اشتمال من (احدى) والتقدير: (احدى الطائفتين كونها لكم)⁽¹⁾.

3. تفتح همزتها وجوباً اذا وقعت بعد (لولا)⁽²⁾ كقوله تعالى: ﴿فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ﴾ (الصفافات/ 143) والتقدير: (لولا كونه من المسبحين موجود).

4. تفتح همزتها وجوباً اذا جاءت بعد (لو) كقوله تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا﴾ (الحجرات/ 5). فالمصدر المؤول (أنهم صبروا) في محل رفع فاعل لفعل محذوف تقديره لو (ثبت صبرهم).

الحالة الثانية: وجوب كسر همزه (إن) تُكسر همزه (إن) في مواضع هي⁽³⁾:

1. اذا وقعت (إن) ابتداءً كقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ مُبَرَّكَتٍ﴾ (الدخان/ 3) فلو فتحت لصارت مبتدأ بلا خبر لأن (أن) المفتوحة

(1) ينظر: شرح التصريح: 304/ 1.

(2) ينظر: الهمع: 440/ 1.

(3) ينظر: شرح ابن عقيل: 12/ 2 وحاشية الصبان: 429/ 1 والنحو الوافي 588/ 1.

في تاويل مفرد والمفرد لا يستقل به الكلام.

2. اذا وقعت بعد (ألا) الاستفتاحية كقوله تعالى: ﴿أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السَّفَهَاءُ﴾ (البقرة/13).

3. اذا وقعت بعد (حيث) نحو (جلست حيث إن زيدا جالس).

4. اذا وقعت بعد فعل من افعال القلوب عُلِقَ عَنِ الْعَمَلِ بِـ (لام) الابتداء كقوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُتَفَقِينَ لَكَاذِبُونَ﴾ (المنافقون/1) وهذه اللام إنما تأخرت لئلا يدخل حرف التوكيد على مثله.

5. اذا وقعت بعد القول كقوله تعالى: ﴿قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ﴾ (مريم/30).

6. اذا وقعت جواباً للقسم وفي خبرها السلام كقوله تعالى: ﴿وَالْعَصْرِ ۝١ إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكْفُورٌ﴾ (العصر/1-2) وكذلك تُكْسَرُ هَمْزُهَا إِذَا وَقَعَتْ جَوَاباً لِقِسْمٍ ذَكَرَ فَعَلَهُ كقوله تعالى: ﴿وَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ إِنَّهُمْ لَمِنْكُمْ﴾ (التوبة/56).

7. أن تقع في جملة في موضع الحال كقوله تعالى: ﴿كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَاذِبُونَ﴾ (الانفال/5) فجملة (إن ومعموليها) في محل نصب على الحال.

8. أن تقع صدر صلة كقوله تعالى: ﴿وَأَيُّنَّهُ مِنَ الْكُذُوبِ مَا إِنَّ مَفَاحِيَهُ لَسَنُورٌ﴾ (القصص/76) والى حالات وجوب كسر همزة (إن) أشار الناظم بقوله: فاكسر في الابتداء وفي بدء صلة وحيث (إن) ليمين مكمله او حكيته بالقول، او حلت محلّ حال، كزرته واني لذو أمل

وكسروا من بعد فعل غَلَقَا باللام، كاعلم أنه لذو ثقی (1)

الحالة الثالثة

جواز الامرين. يجوز كسر همزة (إن) وفتحها في مواضع هي:

1. اذا وقعت بعد فاء الجزاء كقوله تعالى: ﴿مَنْ عَمِلْ مِنْكُمْ سُوءًا يَجْهَلْهُ ثُمَّ تَابَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (الانعام/ 54) فالكسر على جعل ما بعد فاء الجزاء جملة تامة على معنى (فهو غفور رحيم) والفتح على جعل (أَنْ) ومعموليها) خبراً لمبتدأ محذوف أي: فالحاصل الغفران والرحمة (2).

2. أن تقع بعد (إذا) الفجائية كقول الشاعر:

وكنْتُ أرى زيداً كما قيل: سيداً إذا إنَّه عبدُ القفا واللهازم (3)

فمن كسر فعلى تقدير (فاذا هو عبد) ومن فتح فعلى تقدير (فاذا العبودية) ف (أَنْ) وما عملت فيه على انه مصدر ابتدئ به، وحذف خبره.

3. أن تقع جواب قسم وليس في خبرها اللام سواء كانت الجملة المقسم بها فعلية فعلها ملفوظ به نحو (حلفت إن زيداً ناجح) او غير ملفوظ به نحو (وحياتك إن زيداً ناجح) او كانت جملة اسمية نحو (لعمرك إن العلم نور) اما اذا اقترنت اللام بخبر (إن) بعد القسم فيجب كسر

(1) حاشية الخضري: 1/ 293

(2) ينظر: شرح التصريح: 1/ 304-305

(3) ينظر: الكافية الشافية: 1/ 215.

همزتها⁽¹⁾.

4. أن تقع خبراً عن قول ومخبراً عنها بقول والقائل للقولين شخصاً واحداً نحو (قولي إني أحمد الله) بفتح همزة (إن) وكسرها فالتقدير على الفتح أي: قولي حمد الله والتقدير على الكسر أي: مقولي إني أحمد الله فالخبر على الفتح خبر مفرد والخبر على الكسر خبر جملة وليس فيها عائد لأنها نفس المبتدأ في المعنى⁽²⁾ وإلى جواز كسر همزة (إن) وفتحها أشار الناظم بقوله:

بعد إذا فجاءة أو قسم لا لام بعده بسوجهين تُمسي
مع تلوفا الجزاء، وذا يطردُ في نحو (خيرُ القول إني أحمدُ)⁽³⁾

وهناك مواقع أخر يجوز فيها كسر همزة (إن) وفتحها ذكرها النحاة في مواطنها⁽⁴⁾.

دخول لام الابتداء على خير (إن) مكسورة الهمزة

هذه اللام سميت بـ (اللام) المزلحقة لأن أصل (إن زيداً لقائم) (لأن زيداً قائم) ففكروا افتتاح الكلام بحرفي توكيد فزحلخوا (اللام) إلى خير (إن)⁽⁵⁾

(1) ينظر: شرح ابن عقيل: 20/2 (هامش/1).

(2) ينظر: الجمع: 441/1.

(3) حاشية الخضرى: 296/1.

(4) ينظر: حاشية الصبان: 435/1 وشرح التصريح: 308-309/1 والنحو الوافي: 595/1.

(5) ينظر: حاشية الصبان: 436-437/1.

ومواقع دخولها كالاتي:

تدخل اللام على خبر (إن) المكسورة بثلاثة شروط هي:

أ. أن يكون الخبر مؤخراً عن الاسم.

ب. أن يكون مثبتاً.

ج. ألا يكون فعلاً ماضياً وبذلك تدخل (اللام) على الخبر إذا كان:

1. مفرداً كقوله تعالى: ﴿إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعٌ الدُّعَاءِ﴾ (ابراهيم/39).
2. جملة فعلية فعلها مضارع كقوله تعالى: ﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَعْلَمُ﴾ (النمل/74).
3. جاراً ومجروراً كقوله تعالى: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَّ خُلِقْتَ عَظِيمٍ﴾ (القلم/4).
4. جملة اسمية كقوله تعالى: ﴿وَإِنَّا لَنَحْنُ نُحْيِي- وَنُمِيتُ وَنَحْنُ الْوَارِثُونَ﴾ (الحجر/23).
5. ضمير فصل كقوله تعالى: ﴿إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْقَصَصُ﴾ (ال عمران/62).

وخلاصة القول إن هذه المواقع يجوز فيها دخول اللام على خبر (إن) المكسورة ما عدا الفعل الماضي المتصرف كقوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ أَصْطَفَى﴾ (البقرة/132) وهناك من النحاة من اجاز دخولها على الفعل الماضي إذا كان جامداً⁽¹⁾ نحو (إن زيدا نعلم الرجل) او كان متصرفاً مقروناً ب (قد) نحو (إن زيدا لقد أحسن) والى ذلك اشار الناظم بقوله:

وبعد ذات الكسر تصحب الخبر لام ابتداءً نحو إني لوزر
ولا يلي ذي اللام ما قد نفيها ولا من الافعال ما كرضيا

(1) ينظر: الكافية الشافية: 217/1

وقد يليها مع قد، كإنَّ ذا لقد سما على العدا مُسْتَحْوِذاً⁽¹⁾

فضلاً عن ذلك أن (لام) الابتداء تدخل على معمول خبر (إنَّ) المكسورة إذا توسط بين الاسم والخبر نحو (إنَّ زيدا لأخاك محترماً) وكذلك تدخل (اللام) على اسم (إنَّ) إذا تأخر عن خبرها كقوله تعالى: ﴿وَإِنَّ لَكَ لَأَجْرًا غَيْرَ مَمْتُونٍ﴾ (القلم/3) وإلى ذلك أشار الناظم بقوله:

وتصحب الواسط معمول الخبر والفصل، واسماً حلَّ قبله الخبر⁽²⁾

لقد اختصت (إنَّ) المكسورة دون اخواتها بدخول (لام) الابتداء على خبرها لان معناها ومعنى (اللام) توافقاً على التوكيد خلاف اخواتها فان لكلٍ منهما معنى يتعارض مع (اللام) التي للتوكيد⁽³⁾.

كف الحروف المشبهة بالفعل عن العمل

إذا دخلت (ما) الزائدة والتي تسمى بـ (ما) الكافة على هذه الحروف كفتها عن عمل النصب والرفع وبين ثم تهيئها للدخول على الجمل الفعلية كقوله تعالى: ﴿قُلْ إِنَّمَا يُوحِي إِلَيْكَ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ إِلَهٌ وَاحِدٌ﴾ (الانبياء/108) ف(إنَّ) الاولى مكسورة الهمزة كُفَّتْ عن العمل بـ (ما) الزائدة فدخلت على الجملة الفعلية (يوحى) و(أنَّ) الثانية كُفَّتْ عن العمل بـ (ما) فدخلت على الجملة الاسمية (الهكم اله واحد) وكذلك قوله تعالى: ﴿كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى الْمَوْتِ وَهُمْ يَنْظُرُونَ﴾ (الانفال/6) وإلى ذلك أشار الناظم بقوله:

(1) حاشية الخضري: 299-302.

(2) نفسه/303.

(3) ينظر: مغني ابن فلاح: 3/170.

ووصلُ (ما) بذِي الحروف مبطلٌ إعمالها وقد يُبْقَى العمل⁽¹⁾

والملاحظ انه ليست كل (ما) اتصلت بهذه الحروف هي كافة لها عن العمل فهناك (ما) الموصولة و (ما) المصدرية فهاتان لا علاقة لهما بكف الحروف عن العمل فتكتبان منفصلتين عن هذه الحروف أما (ما) الكافة فتتصل بالحرف مباشرة فمثال (ما) الموصولة نحو (إنّ ما تقرأ مفيدٌ) و(ما) المصدرية نحو: (إنّ ما فعلتَ حسنٌ)⁽²⁾. إلّا (ليت) فتبقى على اختصاصها بالجمل الاسمية فيجوز اعمالها.

العطف على اسم الحروف المشبهة بالفعل

إذا جيء بعد اسم (إنّ) وخبرها بعاطف فالاسم المعطوف له وجهان من الاعراب⁽³⁾

- احدهما: النصب عطفاً على اسم (إنّ) نحو (إنّ زيداً قائمٌ وعمراً).
- الثاني: الرفع على انه معطوف على محل اسم (إنّ) لانه في الاصل مرفوع لكونه مبتدأ او على انه مبتدأ وخبره محذوف تقديره. (وعمره كذلك) فإن كان العطف قبل أن تأخذ (إنّ) خبرها فهنا يتعين نصب الاسم المعطوف نحو (إن زيداً وعمراً قائمان) وهذا الامر ينطبق على (أنّ) مفتوحة الهمزة و(لكنّ) قال تعالى: ﴿أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ﴾ (التوبة/ 3) فيجوز نصب لفظه (رسول) ورفعها. ونقول (ما زيد قائماً، لكنّ عمراً منطلقاً

(1) حاشية الخضري: 305/1.

(2) ينظر: مغني ابن فلاح: 211/3 وشرح ابن عقيل: 35/2..

(3) ينظر: شرح التصريح: 320/1 وحاشية الصبان: 446-445/1.

وخالداً) بنصب (خالد) و (رفعه) و (ما زيد قائماً لكنْ عمراً و خالداً منطلقان) بالنصب فقط اما (ليت) و (لعل) و (كانْ) فلا يجوز فيها الا النصب سواء تقدّم المعطوف او تأخر نحو (ليت زيداً و عمراً قائمان) و (ليت زيداً قائمٌ و عمراً) بنصب (عمر) في الحالتين وهذا الامر ينطبق على (لعل) و (كانْ) و الى ذلك اشار الناظم بقوله:

وجائز رفعك معطوفاً على منصوب (إن) بعد أن تستكملاً
والحقت بإن لكنْ و أن من دون ليت ولعل وكان⁽¹⁾

تخفيف الحروف المشبهة بالفعل

تخفف (إن) مكسورة الهمزة فيكثر اهمالها لزوال اختصاصها بالاسماء⁽²⁾
كقوله تعالى: ﴿وَإِنْ كُلٌّ لَمَّا جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ﴾ (يس/32) ف، (كل) مبتدأ واللام لام الابتداء و(ما) زائدة و (جميع) خبر المبتدأ و(محضرون) نعته ويجوز اعمال (إن) المخففة على قلّة. كقوله تعالى: ﴿وَإِنْ كَلَّمْنَا لَوْفِيَّتَهُمْ رَبِّكَ أَصَمَلَهُمْ﴾ (هود/111) على قراءة نافع وابن كثير ف (إن) مخففة من الثقيلة عاملة و (كلأ) اسمها منصوب واللام في (لأ) لام الابتداء و (ما) موصولة في محل رفع خبر (إن) و (لوفيتهم) جواب لقسم محذوف⁽³⁾ وجملة القسم وجوابه صلة (ما). والملاحظ انه اذا اهملت (إن) المخففة لزمته اللام الفارقة نحو (إن زيداً لقائم) فاللام في (قائم) فارقة بين (إن) المخففة المهملة و (إن) النافية لان (إن) النافية

(1) حاشية الخضري: 1/ 307-308.

(2) ينظر: شرح ابن عقيل: 2/ 39.

(3) ينظر: شرح التصريح: 1/ 326.

النافية لاتنصب الاسم وترفع الخبر والى تخفيف (إن) اشار الناظم بقوله:

وَحُفِّفَتْ إِنْ فَقَلَّ الْعَمَلُ وتلزم اللام إذا ما تهمل⁽¹⁾

وهذه اللام قد تغني عنها قرينة لفظية⁽²⁾ بان يكون الخبر منفيًا نحو (إن زيدا لن يقوم) لان الخبر المنفي لا تدخل عليه لام الابتداء، او قرينة معنوية كأن يكون الكلام سبق للاثبات كقول الشاعر:

أنا ابن أباة الضيم من آل مالك وإن مالك كانت كرام المعادن⁽³⁾

ولو قال: لكانت باللام لجاز ولكن استغني عن اللام لان المقام مقام مدح وتوهم النفي هنا ممتنع والى ذلك اشار الناظم بقوله:

وربما استغني عنها إن بدا ما ناطق أرادّه معتمدا⁽⁴⁾

لا يأتي بعد (إن) المخففة من الافعال الا ما كان متصرفاً ناسخاً ماضياً او مضارعاً⁽⁵⁾ كقوله تعالى: ﴿وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً﴾ (البقرة/ 143) وقوله تعالى: ﴿وَإِنْ تَنْظُرْكَ لَيَنْ الْكَذِبِينَ﴾ (الشعراء/ 186) وقوله ﴿وَإِنْ وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ فَنَسِيتُمْ﴾ (الاعراف/ 102) والى ذلك اشار الناظم بقوله:

والفعل إن لم يك ناسخاً فلا ثلثيه غالباً إن ذي موصلاً⁽⁶⁾

(1) حاشية الخضري: 308/1

(2) ينظر: الهمع: / 451.

(3) البيت للطرامح ينظر ديوانه / 512 والجنى الداني: / 134.

(4) احاشية الخضري: 308/1.

(5) ينظر: شرح التصريح: 327/1.

(6) حاشية الخضري: 311/1.

تخفيف (أَنْ)

إذا خففت (أَنْ) مفتوحة الهمزة تبقى على عملها لأنها أكثر شبهاً بالفعل من (إِنْ) مكسورة الهمزة⁽¹⁾ ولا يكون اسمها الا ضمير الشأن محذوفاً، وخبرها لا يكون الا جملة اسمية او فعلية فاذا جاء خبرها جملة اسمية، او فعلية فعلها جامد او دال على الدعاء فهي لا تحتاج الى فاصل معوض لما حذف منها فخير (أَنْ) المخففة جملة اسمية كقوله تعالى: ﴿وَأَخْرَجُوا دَعْوَاهُمْ أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ (يونس/10) ومجى خبرها فعلاً جامداً كقوله تعالى: ﴿وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى﴾ (النجم/39) وما جاء فعلاً ذالاً على الدعاء قوله تعالى: ﴿أَنْ بُرِكَ مَنْ فِي النَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا﴾ (النمل/8) وعليه، فلو قلنا (علمتُ أَنْ زيدٌ ناجح) ف (أَنْ) مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشأن محذوف و (زيد ناجح) جملة اسمية من المبتدأ والخبر في محل رفع خبرها⁽²⁾ اما اذا لم يأت خبر (أَنْ) على الصور التي ذكرناها سابقاً فيجب ان يُقرن خبرها بفاصل معوض عما حُذِف عند تخفيفها وهذا الفاصل يكون:⁽³⁾

أ. الحرف (قد) كقوله تعالى: ﴿وَتَعْلَمَ أَنْ قَدْ صَدَقَتْنَا﴾ (المائدة/113).

ب. حرف تنفيس كقوله تعالى: ﴿عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ﴾ (الزمل/20).

ج. حرف نفي ويُشترط ان يكون بـ (لا) او (لن) او (لم) كقوله تعالى:

﴿وَحَسِبُوا إِلَّا تَكُونُ فِتْنَةً﴾ (المائدة/71) وقوله: ﴿أَيَحْسَبُ أَنْ لَنْ يَقْدِرَ عَلَيْهِ﴾

(1) ينظر: الكافية الشافية: 1/219-220.

(2) ينظر: حاشية الصبان: 1/454.

(3) ينظر: شرح التصريح: 1/331.

(البلد/5) وقوله: ﴿أَيَّحْسَبُ أَنْ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ﴾ (البلد/7).

د. الحرف (لو) كقوله تعالى: ﴿وَأَلْوِ اسْتَقْنُمُوا﴾ (الجن/16) والى ذلك اشار الناظم بقوله:

وإن تُخفف أنَّ فاسمها استكن والخبر اجعل جملة من بعد أن
وإن يكن فعلاً ولم يكن دُعَاً ولم يكن تصريفه مُمتنعاً
فالاحسن الفصل بقد، او نفى أو تنفيس اولو وقليل ذكر لو⁽¹⁾

تخفيف (كان)

إذا خففت (كان) يبقى عملها وينوى اسمها على انه ضمير شأن محذوف
فان جاء خبرها جملة اسمية فلا تحتاج الى فاصل كقوله:

وصدر مشرق النحر كأن ثدياه حنَّان⁽²⁾

ف (ثدياه حقان) مبتدأ وخبر والجملة الاسمية في محل رفع خبر (كان) المخففة واسمها ضمير شأن محذوف أي: كأنه. وان كان خبرها جملة فعلية فصلت بـ (لم) اذا كان فعلها مضارعاً منفيّاً كقوله تعالى: ﴿كَأَن لَّمْ تَقْرَأْ بِالْأَمْسِ﴾ (يونس/24) واذا كان فعلها ماضياً مثبتاً فصلت بـ (قد) كقول الشاعر:

أفد الترحل غير أن ركابنا لآتزل برجالنا وكان قد⁽³⁾

أي: وكأنه قد زالت فجملة (قد زالت) جملة فعلية محلها الرفع خبر

(1) حاشية الخضري: 1/312-313.

(2) البيت بلا نسبة ينظر: الكتاب 2/135 والجنى الداني / 575.

(3) ينظر: شرح ابن عقيل: 2/50.

لـ (كان) المخففة والهاء ضمير الشأن اسمها والى ذلك اشار الناظم بقوله:

وَحُفِّتْ كَأَنَّ أَيْضاً فَنَوِي مَنْصُوبَهَا، وَثَابِتاً أَيْضاً رُؤْيِي⁽¹⁾

(لا) النافية للجنس:

(لا) النافية للجنس أشبهت (إن) من اربعة وجوه فحُمِلت عليها في العمل. وهذه الوجوه⁽²⁾

أ. أن كلاً منهما يدخل على الجملة الاسمية.

ب. أن كلاً منهما للتأكيد فـ (لا) لتأكيد النفي و (إن) لتأكيد الاثبات.

ج. أن (لا) نقيضة (إن) والشئ يُحْمَلُ عل نقيضه كما يحمل على نظيره.

د. أن كلاً منهما له صدر الكلام. ولكن اختلفت (لا) عن (إن) فأسم (لا) لا

يكون الا مظهراً واسم (إن) يكون مظهراً ومضمراً واسم (لا) لا يكون

الا نكرة واسم (إن) يكون نكرة ومعرفة وتختلف عنها أنه لا يجوز ان

يتقدم خبرها اذا كان ظرفاً او مجروراً ويجوز هذا في خبر (إن). فتدخل

(لا) النافية للجنس) على النكرة فتنفيتها نفياً عاماً كقولنا: (لا رجل في

الدار) نفينا وجود أي رجل ينطبق عليه جنس الرجال أن يكون في الدار

اما قولنا (لا رجل في الدار) برفع لفظة (رجل) فهنا (لا) عاملة عمل

(ليس) ولم تكن لنفي الجنس. وانما لنفي الوحدة فيصح القول هنا (لا

رجل قائماً بل رجلاً او رجالاً) لكن لا يصح ان تقول ذلك مع (لا)

(1) حاشية الخضري: 316/1.

(2) ينظر: مُعْنَى ابْنِ فُلَاح: 3/242 وشرح التصريح: 1/363.

النافية للجنس لانها نَفَتْ نَفياً عاماً⁽¹⁾.

شروط عملها

تعمل (لا) النافية للجنس عمل (إن) في نصبها الاول: اسماً لها ورفعها الثاني خبراً لها وعملها محكوم بشروط هي:⁽²⁾

1. أن تكون دالة على النفي.
2. أن يكون معمولها نكرتين فهي لا تعمل في معرفة كقوله تعالى: ﴿ذَلِكَ الَّذِي كَتَبَ لِرَبِّهِ فِيهِ هَدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾ (البقرة/ 2).
3. ألا يفصل بينها وبين اسمها بفواصل حتى ولو بالخبر كقوله تعالى: ﴿لَا يَفِيهَا عَوَّلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنْزَوُونَ﴾ (الصفافات/ 47).
4. ألا تتوسط بين عامل ومعموله نحو: (جئت بلا زاد).
5. ألا يتقدم معمول خبرها على اسمها فالعاملة نحو (لا طالب قارئ كتابك) فلا تعمل حين نقول: (لا كتابك طالب قارئ) والى عمل (لا) النافية للجنس اشار الناظم بقوله:

عَمَلٌ إِنْ إِجْعَلَ لَهَا فِي نَكْرَةٍ مُفْرَدَةً جَاءَتْكَ أَوْ مَكْرَرَةً⁽³⁾

والملاحظ في زمنها ان النفي فيها لمطلق الزمن ويكثر زمنها أن يكون للحال كقوله تعالى: ﴿لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ﴾ (هود/ 43) او يكون نفيها دالاً على المستقبل اذا دلت قرينة على ذلك كقوله تعالى: ﴿لَا بُشْرَى يَوْمَئِذٍ لِلْمُجْرِمِينَ﴾ (الفرقان/ 22).

(1) ينظر: شرح قطر الندى / 166..

(2) ينظر: حاشية الصبان: 2/ 4-5 والنحو الوافي: 1/ 625

(3) حاشية الخضري: 1/ 317.

صور اسم (لا) النافية للجنس

لا يخلو اسم (لا) هذه من ثلاث صور:

- الأولى: أن يكون مضافاً وإذا جاء مضافاً فهو منصوب نحو (لا صاحب علم عموت) و (لا صاحب جود مذموم) فلفظة (صاحب) اسم (لا) منصوب لانه مضاف وعلامة نصبه الفتحة.

- الثانية: أن يكون شبيهاً بالمضاف وهو ما اتصل به شيء من تمام معناه إما مرفوع به نحو (لا قبيحاً فعله محمود) ف (فعله) فاعل (قبيحاً) لانه صفة مشبهة او منصوب به نحو (لا قارئاً قصة بيننا) ف (قصة) مفعول به لـ (قارئاً) لانه اسم فاعل او مجرور متعلق به نحو (لا خيراً من زيد عندنا) ف (من زيد) متعلق بـ (خيراً) لانه اسم تفضيل ويكون اعراب اسم (لا) النافية للجنس اذا جاء شبيهاً بالمضاف النصب ايضاً⁽¹⁾ والى هاتين الصورتين اشار الناظم بقوله:

فانصب بها مضافاً، أو مضارعه وبعد ذاك الخبر اذكر رافعه⁽²⁾

- الثالثة: أن يأتي اسمها مفرداً فاذا جاء مفرداً فانه يُبنى على ما ينصب به حين كان معرباً فاذا كان مفرداً او جمع تكسير بني على الفتح.

فالمفرد كقوله تعالى: ﴿لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ﴾ (هود/43) والجمع كقولنا: (لا رجال في الدار) فلفظة (عاصم) في الآية الكريمة ولفظة (رجال) في المثال تُعرَب كلُّ لفظه منهما على أنها اسم لـ (لا) النافية للجنس مبني على الفتح في

(1) ينظر: شرح المفصل: 91/2 وشرح التصريح 344/1.

(2) حاشية الخضري: 319/1.

حل نصب فاسم (لا) المفرد يُرَكَّبُ معها تركيب (خمسة عشر) والى ذلك اشار الناظم بقوله:

وَرَكَّبَ المفرد فاتحاً: كلا حولَ ولا قوَّةَ.....⁽¹⁾

أما اذا جاء اسمها مثنى او جمع مذكر سالماً فيبنى على الياء فمثال مجيئه مثنى قول الشاعر:

تعزُّ فلا إلفين بالعيش مُتَّعاً ولكن لوراد المنون تتابع⁽²⁾

فـ (إلفين) بكسر الهمزة ثنية (إلف) وهو الأليف ويعرب (إلفين) على أنه اسم (لا) مبني على الياء لانه مثنى في محل نصب ومثال مجيئه جمع مذكر سالماً قول الشاعر:

يُحشِر الناسُ لابنين ولا آ باءَ إلا وقد عَنَّثهم شؤون⁽³⁾

فـ (بنين) جمع (ابن) اسم (لا) مبني على الياء في محل نصب. واذا جاء اسم (لا) جمع مؤنث سالماً فيبنى على الكسر كقول الشاعر:

إنَّ الشبابَ الَّذي مجدَّ عواقبُهُ فيه نلَّدَ ولا لذاتٍ للشيب⁽⁴⁾

فـ (لذات) جمع لذة وهو اسم (لا) مبني على الكسر في محل نصب ويجوز فتح التاء في (لذات)⁽⁵⁾. ويذكر خبر (لا) بعد اسمها مرفوعاً والرافع له (لا).

(1) نفسه.

(2) البيت بلا نسبة ينظر: الهمع: 467/1.

(3) الهمع: 468/1.

(4) البيت لسلامة بن جندل في ديوانه / 91 وينظر: شرح التصريح / 341/1.

(5) ينظر: حاشية الصبان: 12/2.

اسم (لا) المتكررة مع العطف

يجوز في الاسم المفرد والمعطوف بعد (لا) المكررة نحو: (لا حول ولا قوة الا بالله) خمسة أوجه من الاعراب فاذا جاء المعطوف عليه (حول) مبنياً على الفتح فالمعطوف (قوة) فيه ثلاثة أوجه من الاعراب⁽¹⁾

1. البناء على الفتح على أن (لا) المتكررة عاملة ايضاً عمل (إن) فيصبح التركيب (لا حول ولا قوة الا بالله).

2. نصب المعطوف (قوة) عطفاً على محل اسم (لا) الاولى لأن محل النصب فيصبح التركيب (لا حول ولا قوة الا بالله) وفي هذه الحالة تكون (لا) الثانية زائدة.

3. رفع المعطوف (قوة) ورفع يُخرَج على الاتي.

أ. على أن (لا) الثانية عاملة عمل (ليس) و (قوة) اسمها مرفوع فيصبح التركيب (لا حول ولا قوة الا بالله).

ب. على أن (لا) غير عاملة و (قوة) مبتدأ خبره محذوف.

ج. على أن (قوة) عطفت على محل (لا) الاولى مع اسمها لان محلها الرفع على الابتداء.

اما اذا جاء المعطوف عليه (حول) مرفوعاً فيجوز في المعطوف (قوة) وجهان من الاعراب:

(1) ينظر: حاشية الصبان: 2/13-17 وشرح التصريح: 1/345 والنحو الوافي: 1/633-

1. البناء على الفتح على جعل (لا) المكررة نافية للجنس فيصبح التركيب (لا حول ولا قوة إلا بالله).

2. الرفع على ان (لا) المكررة زائدة لتوكيد النفي و (قوة) معطوف على (حول) المرفوع فيصبح التركيب (لا حول ولا قوة إلا بالله).

وهنا لا يجوز نصب (قوة) لان النصب انما يجري على جعل (لا) المكررة زائدة والاسم الذي بعدها معطوف على محل اسم (لا) الاولى المبني لفظاً المنصوب محلاً فلما كان (حول) هنا مرفوعاً وليس مبنياً على الفتح لفظاً كان غير منصوب محلاً، فلا يجوز العطف على محله والى ذلك اشار الناظم بقوله:

..... وإن رفعت أولاً لا تنصبا⁽¹⁾

فاذا جاء المعطوف عليه منصوباً نحو (لا غلام رجل ولا امرأة) فالمعطوف (امرأة) ايضاً له الاوجه الثلاثة من الاعراب وهي: البناء على الفتح، والنصب، والرفع نحو: لا غلام رجل ولا امرأة او امرأة او امرأة وإن رفع المعطوف عليه المضاف فالمعطوف فيه وجهان من الاعراب:

- الاول: البناء على الفتح نحو (لا غلام رجل ولا امرأة).

- الثاني: الرفع نحو (لا غلام رجل ولا امرأة) ولا يجوز نصب المعطوف هنا لان (لا) الثانية لم تكن ناصبة⁽²⁾.

حكم نعت اسم (لا) من الاعراب

اذا نعت اسم (لا) بنعت مفرد نحو: (لا رجل خداع محترم) فلفظة (خداع)

(1) حاشية الخضري: 319/1.

(2) ينظر: الكافية الشافية: 233/1.

التي جاءت نعتاً لـ (رجل) يجوز فيها ثلاث حالات من الاعراب:

- الاولى: البناء على الفتح على انها رُكبت مع أسم (لا) تركيب (خمسة عشر) فيصبح التركيب: (لا رجلَ خَدَاعَ محترمٌ).
- الثانية: النصب على محل اسم (لا) لان محله النصب فيصبح التركيب (لا رجلَ خداعاً محترمٌ).

- الثالثة: الرفع على انها نعت لمحل (لا) مع اسمها لان محله الرفع فيصبح التركيب: (لا رجلَ خَدَاعَ محترمٌ) والى ذلك اشار الناظم بقوله:

ومفرداً نعتاً لمبني يلي فافتح، او انصبين، أو ارفع، تعدل⁽¹⁾

فاذا كان النعت غير مفرد نحو (لا رجلَ خَدَاعَ الناس محترمٌ) فلا يجوز في النعت (خداع الناس) البناء على الفتح لانه لا يصح تركيب هذا النعت مع اسم (لا) تركيب (خمسة عشر) لأن التركيب سيقوم على اكثر من كلمتين وهذا غير جائز⁽²⁾ وعليه فالنعت غير المفرد يجوز فيه الرفع والنصب كذلك اذا كان المنعوت غير مفرد كأن يكون مضافاً او شبيهاً بالمضاف او فصل بين النعت والمنعوت بفاصل ففي كل ذلك أن النعت لا يجوز فيه الا الرفع او النصب ولا يجوز فيه البناء على الفتح نحو (لا غلامٌ سفر ظريفاً عندنا) فـ (ظريفاً) يجوز فيه النصب والرفع وكذلك عند الفصل نحو (لا رجلَ فيها ظريفاً) بنصب (ظريف) او رفعه. والى ذلك اشار الناظم بقوله:

(1) حاشية الحضري: 327/1.

(2) ينظر: النحو الوافي: 1/640 (هامش) (2).

وغير ما يلي، وغير المفرد لا تبين وانصبه، أو الرفع أقصد⁽¹⁾

حكم المعطوف على اسم (لا) بغير تكرارها

إذا لم تتكرر (لا) وعطف على اسمها جاز في المعطوف النكرة حالتان من الأعراب⁽²⁾

أ. الرفع نحو (لا رجلَ وامرأةً في الدار) على جعل (امرأة) معطوفةً على محل (لا) مع اسمها لان محله الرفع.

ب. النصب نحو (لا رجلَ وامرأةً في الدار) على جعل (امرأة) معطوفةً على محل اسم (لا) لان محله النصب.

كذلك إذا كان هذا المعطوف غير مفرد فلا يجوز فيه الا الرفع او النصب فالرفع نحو (لا رجلَ وغلأمُ امرأةً) والنصب نحو (لا رجلَ وغلأمُ امرأة) كذلك إذا كان المعطوف عليه غير مفرد فلا يجوز فيه الا الرفع او النصب أما إذا كان المعطوف معرفة فلا يجوز فيه الا الرفع نحو (لا رجلَ وزيدٌ فيها) والى ذلك اشار الناظم بقوله:

والعطفُ إن لم تتكرَّر (لا) احكما له بما للثعت ذي الفصل انتمى⁽³⁾

من الملاحظ انه اذا دخلت همزة الاستفهام على (لا) النافية للجنس فلا تؤثر على عملها وتبقى لـ (لا) جميع الاحكام التي مرت سابقاً سواء قُصِد بالاستفهام التويخ كقول الشاعر:

(1) حاشية الحضري: 328/1.

(2) ينظر: شرح التصريح: 349/1 والنحو الوافي: 638/1.

(3) حاشية الحضري: 328/1.

آلا ارعواء لمن ولت شبيته وأذنت بمشيب بعده هرم؟⁽¹⁾
 أم قصد به الاستفهام عن النفي نحو (ألا صديق لزيد؟) وإلى ذلك أشار
 الناظم بقوله:

واعط (لا) مع همزة استفهام ما تستحق دون الاستفهام⁽²⁾

حذف خبر (لا) النافية للجنس

إذا دل على خبر (لا) النافية للجنس دليل وجب حذفه⁽³⁾ نحو (هل من
 رجل قائم؟) فالجواب (لا رجل) فيحذف الخبر (قائم) فإن لم يكن هناك دليل
 على الخبر فلا يجوز حذفه عند الجميع كقوله تعالى: ﴿ذَلِكَ الَّذِي كَذَّبَ لَا رَبَّ فِيهِ هُدًى
 لِلشَّقِيَّةِينَ﴾ (البقرة/2) وقوله: ﴿يَا أَهْلَ يَثْرِبَ لَا مُقَامَ لَكُمْ﴾ (الاحزاب/13) وإلى ذلك
 أشار الناظم بقوله:

وشاع في ذا الباب اسقاط الخبر إذا المراد مع سقوطه ظهر⁽⁴⁾

وإذا علم خبر (لا) النافية للجنس من سياق الكلام فحذفه كثير⁽⁵⁾ كقوله
 تعالى: ﴿قَالُوا لَا ضَيْرَ﴾ (الشعراء/50) أي: علينا وقوله تعالى: ﴿فَلَا قُوَّةَ﴾
 (سبا/51) أي: لهم.

الفاعل

(1) البيت بلا نسبة ينظر: الممع: 472/1.

(2) حاشية الخضري: 329/1.

(3) ينظر: الكافية الشافية: 239/1.

(4) حاشية الخضري: 331/1..

(5) ينظر: شرح التصريح: 356/1.

الفاعل في اللغة مَنْ أوجدَ الفعل وفي الاصطلاح اسم صريح ظاهر أو مضمّر بارز أو مستتر أو ما جاء مؤولاً يُسند إلى فعل تام التصرف أو جامد⁽¹⁾ أو ما جاء مؤولاً بالفعل:

صور الفاعل

يأتي الفاعل على صور⁽²⁾

1. يأتي اسماً صريحاً ظاهراً كقوله تعالى: ﴿تَبَارَكَ اللَّهُ﴾ (الاعراف/ 54).
 2. يتأتى مضمراً نحو (تباركت يا الله).
 3. يأتي ضميراً مستتراً نحو (نقوم وأقوم) تقديره (لحن)، (أنا).
 4. يأتي مصدراً مؤولاً كقوله تعالى: ﴿أَوْلَتْهُ يَكْفِيهِمْ أَنَا أَنْزَلْنَا﴾ (العنكبوت/ 51) أي: (أنزلنا) فالفاعل مرفوع سواء كان مرفوعاً بفعل متصرف أو فعل جامد نحو (نعم الفتى زيد).
- أما المؤول بالفعل فيشمل:

- أ. إسم الفاعل كقوله تعالى: ﴿مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ﴾ (النحل/ 69) فد (الوانه) فاعل لاسم الفاعل (مختلف) وإلى ذلك اشار الناظم بقوله:
الفاعل الذي كمرفوعي ((أتى زيداً منيراً وجهة)) ((نعم الفتى))⁽³⁾
- ب. صيغ المبالغة نحو (ضرباً، ضروب، مضراب) كقوله تعالى: ﴿إِنَّ رَبَّكَ فَعَالٌ لِمَا يُرِيدُ﴾ (هود/ 107) ففاعل (فعال) ضمير مستتر تقديره (هو).

(1) ينظر: حاشية الصبّان: 2/ 59-60.

(2) ينظر: شرح جمل الزجاجي: 1/ 93-95.

(3) حاشية الحضري: 1/ 357..

ج. المصدر كقول الشاعر:

ألا إنَّ ظلَّم نفسه المرءُ بيِّن إذا لم يصنِّها عن هوى يغلبُ العقلا⁽¹⁾

ف (المرء) فاعل المصدر (ظلَّم).

د. اسم الفعل كقوله تعالى: ﴿هَيَّاتَ هَيَّاتَ لِمَا تُوْعَدُونَ﴾ (المؤمنون/36)

ف (ما) في محل رفع فاعل لاسم الفعل (هيئات) ولحو: (هيئات العقيق).

هـ. اسم التفضيل نحو (مررت بالاكرم اخوه).

و. الصفة المشبهة نحو (زيد جميلٌ وجَّهه) ف (وجهه) فاعل للصفة المشبهة (جميل).

أحكام الفاعل

أولاً: حكمه من الاعراب

حكم الفاعل الرفع لانه عمدة فلا يستغني الكلام عنه ورافعه الفعل او ما اشبه الفعل⁽²⁾ وحكمه من الاعراب انه يأتي على صور⁽³⁾:

1. يأتي مجروراً لفظاً باضافة المصدر كقوله تعالى: ﴿وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ﴾ (البقرة/251) فلفظ الجلالة (الله) فاعل مجرور لفظاً مرفوع محلاً و (الناس) مفعول به.

(1) البيت لم ينسب لاحد ينظر شرح قطر الندى / 267.

(2) ينظر: الكتاب: 1/ 33-34 للنحاة اراء في رافع الفاعل منها ان رافعه الاسناد او شبهه بالبتداء، او كونه فاعلاً في معنى الفاعلية ينظر: المجمع: 1/ 511

(3) ينظر: شرح التصريح: 1/ 395.

2. يأتي مجروراً بـ (من) الزائدة كقوله تعالى: ﴿أَنْ تَقُولُوا مَا جَاءَنَا مِنْ بَشِيرٍ﴾

(المادة/19) فلفظة (بشير) مجرورة لفظاً بـ (من) الزائدة مرفوعة محلاً على أنها فاعل الفعل (جاء).

3. يأتي مجروراً بـ (الباء) الزائدة كقوله تعالى: ﴿وَكَيْفَ يَأْتِيَهُمْ اللَّهُ بِشَيْءٍ﴾ (النساء/79)

فـ (لفظ الجلالة) مجرور لفظاً بـ (الباء) الزائدة مرفوع محلاً على انه فاعل للفعل (كفى).

4. يأتي مجروراً بـ (اللام) الزائدة كقوله تعالى: ﴿هَيَّاتَ هَيَّاتَ لِمَا تُوعَدُونَ﴾

(المؤمنون/36) فالاصل: هيهات ما توعدون.

ثانياً: ترتيبه مع الضعل⁽¹⁾:

يجب تأخيره عن الفعل (عامله) او ما اشبه الفعل نحو (قام زيد) و (زيد قام ابوه) فلا يجوز تقديم الفاعل على رافعه فلا يُقال: (زيد قام) و(الزيدان قام) على أن يكون (زيد) و (الزيدان) فاعلين مقدّمين وانما يعرب (زيد) و (الزيدان) مبتدئين وما بعدهما في محل رفع خبر لهما والى وجوب تأخير الفاعل عن رافعه اشار الناظم بقوله:

وبعد فعل فاعل، فإن ظهر فهو، وإلا فضمير استتر⁽²⁾

ثالثاً: تجريد فعله من علامات التثنية والجمع

يجب تجريد الفعل من علامة التثنية او الجمع اذا كان الفاعل مثنى او جمعاً

(1) حاشية الصبّان: 65/2.

(2) حاشية الحضري: 362/1.

كقوله تعالى: ﴿ قَالَ رَجُلَانِ ﴾ (المائدة/ 23) وقوله تعالى: ﴿ وَقَالَ الظَّالِمُونَ ﴾ (الفرقان/ 8) وقوله تعالى: ﴿ وَقَالَ نِسْوَةٌ ﴾ (يوسف/ 30) فيلاحظ أن الفعل (قال) لزم حالة الافراد في حين ان الذي أسند اليه الفعل جاء مثنى او جمعاً. وهناك لغة فصيحة سَمَّاهَا النحاة لغة (اكلوني البراغيث)⁽¹⁾

وسمَّاهَا ابن مالك لغة (يتعاقبون فيكم ملائكة)⁽²⁾ بأن تلحق الفعل المسند الى الظاهر علامة تدل على التثنية او الجمع على أنها حروف والى ذلك اشار الناظم بقوله:

وجرد الفعل اذا ما أسندا لاثنين أو جمع كـ (فاز الشهدا)
وقد يُقال: سَعِدَا وسعدوا والفعل للظاهر - بعدُ- مُسندٌ⁽³⁾

رابعاً: حذف عامل الضاعل

يُحذف الفعل ويبقى فاعله ولهذا الحذف حكمان:

1. يحذف الفعل وجوباً⁽⁴⁾ اذا وقع الفعل بعد (إن) و (إذا) كقوله تعالى: ﴿ وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ ﴾ (التوبة/ 6) فـ (احد) فاعل لفعل محذوف وجوباً يفسره الفعل (استجارك) والتقدير: (وان استجارك احد استجارك) وكذلك قوله تعالى: ﴿ إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ ﴾ (الانشقاق/ 1) فـ(السماء) فاعل لفعل محذوف وجوباً يفسره الفعل المذكور (انشق) والتقدير: (اذا انشقت السماء انشقت).

(1) ينظر: الهمع: 1/ 513.

(2) ينظر: الكافية الشافية: 1/ 259.

(3) حاشية الخضري: 1/ 364.

(4) ينظر: شرح التصريح: 1/ 399-403 وحاشية الصبَّان: 2/ 69.

2. ي حذف الفعل جوازاً، اذا دلّ عليه دليل وخاصةً اذا ما وقع في سياق الاستفهام كقولـه تعالى: ﴿وَلَيْن سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولَنَّ اللَّهُ﴾ (الزخرف/87) فلفظ الجلالة (الله) فاعل لفعل محذوف جوازاً دلّ عليه الفعل المذكور (خلقهم) والى ذلك اشار الناظم بقوله:

ويرفعُ الفاعلَ فعلٌ ضميراً كمثل (زيدٌ) في جواب (من قرأ؟)

خامساً: اتصال تاء التانيث بعامله⁽²⁾

اذا كان الفاعل مؤنثاً تلحق الفعل الماضي تاء التانيث الساكنة في حال اسناد الفعل الى مؤنث سواء كان تانيثه حقيقياً نحو: (لجحتُ هندٌ) أو مجازياً نحو: (طلعتُ الشمسُ) والى ذلك اشار الناظم بقوله:

وتاء تانيث تلي الماضي اذا كان لأنثى كـ(أبت هندُ الأذى)⁽³⁾

فلتزم تاء التانيث الفعل الماضي في موضعين⁽⁴⁾: الاول: أن يُسند الفعل الى ضمير مؤنث متصل، ولا فرق في ذلك بين التانيث الحقيقي او المجازي نحو: (هند خرجت) و(الشمس طلعت) أما اذا كان الضمير المسند منفصلاً فلا يؤتى بالتاء نحو: (فاطمة ما نُجح الـاهي): الموضع الثاني: تثبت التاء في الفعل الماضي اذا كان الفاعل ظاهراً حقيقياً التانيث كقوله تعالى: ﴿إِذْ قَالَتِ امْرَأَتُ عِمْرَانَ﴾ (ال عمران/35) والى ذلك اشار الناظم بقوله:

(1) حاشية الخضري: 1/367..

(2) ينظر: شرح قطر الندى / 182-183 وحاشية الصبّان: 2/72-75 والنحو الوافي: 81-74 /2

(3) حاشية الخضري: 1/367.

(4) ينظر: حاشية الصبّان: 2/72.

وإنما تلزم فعل مضمير موصول، أو مفهيم ذات جر⁽¹⁾

وعليه فالتاء لا تلزم في المؤنث المجازي الظاهر كقوله تعالى: ﴿قَدْ جَاءَكُمْ مَوْعِظَةٌ﴾ (يونس/57) وفي آية أخرى ﴿فَقَدْ جَاءَكُمْ بَيِّنَةٌ﴾ (الأنعام/157) أما إذا كان الفاعل اسماً ظاهراً أو مؤنثاً حقيقياً، ولكنه فصل عن عامله بفاصل جاز تانيث العامل وعدم تانيثه⁽²⁾ نحو: (كتب القصة كاتبة بارعة) أو (كتبت) فالحالتان جائزتان. أو أن يفصل بين الفعل والفاعل المؤنث بـ (إلا) نحو: (ما جاء الا طالبة واحدة) وقد يأتي الفاصل ضميراً كقوله تعالى: ﴿يَأْتِيهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ﴾ (المتحنة/12) والى الفصل بين الفعل وفاعل المؤنث اشار الناظم بقوله:

وقد يبيح الفصل ترك التاء في نحو (اتى القاضي بنت الواقف)
والحذف مع فصل بإلا فضلاً كـ ((ما زكا إلا فتاة ابن العلاء))⁽³⁾

وإذا أسند الفعل الى جمع فإن كان جمع سلامة لم يجز اقتران الفعل بالتاء نحو (قام الزيدون) فلا يجوز (قامت الزيدون) وان كان جمع تكسير لمذكر كالرجال، او لمؤنث كالهنود او جمع سلامة لمؤنث كالهندات جاز اثبات التاء وحذفها والى ذلك اشار الناظم بقوله:

والتاء مع جمع - سوى السالم من مذكر - كالتاء مع إحدى اللين⁽⁴⁾

(1) حاشية الخضري: 1/268.

(2) ينظر: حاشية الصبان: 2/74.

(3) حاشية الخضري: 1/369.

(4) نفسه: 1/371.

أي بمعنى (اللبننة) تقول (كسّرت اللبننة) و (كسّير اللبننة) لانه مؤنث مجازي
وتقول (قامت الرجالُ وقام الرجالُ) و (وقامت الهنودُ وقام الهنودُ).

سادساً: اتصال الفاعل بفعله

يتصل الفاعل بفعله لأنه يُنزل منزلة الجزء منه ثم يأتي المفعول فمن جواز
تقديم الفاعل على المفعول كقوله تعالى: ﴿وَوَرِيثٌ سُلَيْمَانُ دَاوُدَ﴾ (النمل/16)
فـ(سليمان) فاعل و (داود) هو المفعول به والى ذلك اشار الناظم بقوله:

والاصلُ في الفاعل أن يتصلاً والاصل في المفعول أن ينفصلاً⁽¹⁾

فالاصل أن يلي الفاعلُ الفعلَ من غير أن يفصل بينهما فاصل.

احكام الضاعل من حيث التقديم والتأخير

للفاعل احكام من حيث ترتيبه مع المفعول⁽²⁾:

الحكم الاول

وجوب تقديم الفاعل على المفعول في الحالات الآتية:

1. اذا خيف اللبسُ وأن ليس هناك من قرينة تميّز الفاعل من المفعول نحو:
(اكرم موسى الفتى) فـ (موسى) يجب ان يكون الفاعل و (الفتى)
المفعول. او أن يتصل كل من الفاعل او المفعول بـ (ياء) المتكلم نحو
(استقبل اخي صديقي) فـ (اخي) هو الفاعل و (صديقي) المفعول به
فإن وُجدت قرينة لفظية أو معنوية تميّز الفاعل من المفعول نحو:

(1) حاشية الحضري: 1/373.

(2) ينظر: شرح الكافية: 1/263 وشرح التصريح: 1/412.

- (اكرمت يحيى ليلى) فاقتران (التاء) بالفعل قرينة لفظية ميّزت لنا الفاعل ونحو (اكل الكمثرى موسى) ف (موسى) فاعل بقرينة المعنى.
2. أن يكون الفاعل ضميراً متصلاً والمفعول اسماً ظاهراً نحو: (النجزت المهمة).
3. أن يكون المفعول به قد وقع عليه الحصر بـ (ما) و (الا) او بـ (إنما) نحو (ما قابل زيداً الا علياً) و (إنما قابل زيداً علياً).
4. أن يكون كلٌّ من الفاعل والمفعول ضميراً متصلاً نحو: (ذكرتك كما ذكرتني) والى وجوب تقديم الفاعل أشار الناظم بقوله:
وأخّر المفعول إن لبسٌ حذر أو أضمير الفاعل غير منحصر⁽¹⁾

الحكم الثاني

تقديم المفعول به جوازاً: يجوز تقديم المفعول به على الفاعل اذا لم يحصل هناك لبسٌ كقوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ جَاءَ آلَ فِرْعَوْنَ النَّذِيرُ﴾ (القمر/ 41) ف (الندّر) فاعل (جاء) و(آل فرعون) مفعول به توسط بين الفعل والفاعل والى ذلك اشار الناظم بقوله:

وقد يُجاءُ بخلاف الاصل⁽²⁾

أي ان يأتي المفعول قبل الفاعل.

(1) حاشية الخضري: 374 / 1.

(2) نفسه: 375 / 1.

الحكم الثالث

وجوب تقديم المفعول على الفعل⁽¹⁾. يُقدّم المفعول على الفعل وجوباً في حالات ثلاث:

- الأولى: أن يكون المفعول مما له الصدارة في الكلام كاسم الاستفهام كقوله تعالى: ﴿فَأَيُّ آيَاتِ اللَّهِ تُنْكِرُونَ﴾ (غافر/ 81) فـ (أي) مفعول به مقدم وجوباً للفعل (تنكرون). أو اسم شرط كقوله تعالى: ﴿أَيُّهَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى﴾ (الاسراء/ 110) فـ (أياً) اسم شرط مفعول به مقدم وجوباً للفعل (تدعوا).

- الثانية: أن يقع عامل المفعول به بعد (فاء) الجزاء في جواب (أما) ظاهرة أو مقدّرة بشرط ألا يكون لعامل المفعول منصوب غير المفعول به مقدم فمثال (أما) الظاهرة قوله تعالى: ﴿فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ﴾ (الضحى/ 9) فـ (اليتيم) مفعول به واجب التقديم للفعل (تقهر) الواقع بعد (فاء) الجزاء مسبقاً بـ (أما) ومثال (أما) المقدّرة قوله تعالى: ﴿وَرَبِّكَ فَكَبِّرْ﴾ (المدثر/ 3) فالتقدير: وأما ربك فكبر.

- الثالثة: إذا كان المفعول به ضميراً منفصلاً لوتأخر لزم اتصاله كقوله تعالى: ﴿إِيَّاكَ تَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ (الفاتحة/ 5) فلو أخر المفعول (إياك) لوجب اتصاله وفي غير هذه الحالات يجوز تقديم المفعول به على الفعل نحو: (محمداً أكرم زيداً) وإلى ذلك أشار الناظم بقوله:

وقد يجي المفعول قبل الفعل⁽²⁾

(1) ينظر: شرح جمل الزجاجي: 1/ 102 وشرح التصريح: 1/ 418 والنحو الوافي: 2/ 87.

(2) حاشية الحضري: 1/ 373.

الحكم الرابع

وجوب تقديم المفعول به على الفاعل⁽¹⁾ يجب تقديم المفعول به على الفاعل في حالتين:

- الأولى: أن يتصل بالفاعل ضمير يعود على المفعول كقوله تعالى: ﴿وَإِذْ أَبْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ﴾ (البقرة/124) فـ (إبراهيم) مفعول به مقدّم وجوباً و (رَبُّهُ) فاعل وقوله تعالى: ﴿يَوْمَ لَا يَنْفَعُ الظَّالِمِينَ مَعذِرَتُهُمْ﴾ (غافر/52) فـ (الظالمين) مفعول به مقدّم وجوباً و (معذرتهم) فاعل مؤخر ووجب تقديم المفعول في الآيتين لثلا يعود الضمير على المفعول وهو متأخر لفظاً ورتبةً.

- الثانية: أن يُحصر الفاعل⁽²⁾ بـ (إنما) كقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾ (فاطر/28) فـ(العلماء) فاعل حُصرت فيه الخشية فوجب تأخيرها والتقدير: ما يخشى الله من عباده الا العلماء وكذلك اذا كان الفاعل محصوراً بـ (إلا) المسبوقه بالنفي كقولنا: (لا يزينُ المرءُ الا خلقه) والى ذلك أشار الناظم بقوله:

وما بإلا أو بإئما المحصر أخر، وقد يسبق إن قصداً ظهر⁽³⁾

وما يلاحظ أنه شاع في لسان العرب تقديم المفعول المشتمل على ضمير يعود على الفاعل المتأخر نحو (خاف ربُّه عمر) فـ (ربُّه) مفعول مقدّم وقد اشتمل على ضمير يرجع الى (عمر) وهو الفاعل. وإنما جاز ذلك، وان كان فيه عود الضمير على متأخر لفظاً. وذلك لأن الفاعل في نية التقديم على المفعول،

(1) ينظر: شرح جمل الزجاجي: 1/101.

(2) ينظر: الهمع: 1/516.

(3) حاشية الحضري: 1/375.

لأن الاصل في الفاعل أن يتصل بالفعل فهو مقدم رتبة وإن تأخر لفظاً. وإلى ذلك أشار الناظم بقوله:

وشاع نحو: (خاف ربّه عمراً) (1)

النائب عن الفاعل

هو المسند اليه بعد فعل مجهول أو شبهه، قد يُترك الفاعل ويؤتى بما ينوبُ عنه لأغراض متعددة:

اسباب حذف الفاعل

يحذف الفاعل للأغراض الآتية:

1. لغرض لفظي كقولهم: (من طابت سريرته، حُمدت سيرته) فلو قيل: (حَمدَ الناسُ سيرته) لا خُتِلَتِ السجعة⁽²⁾.
2. لغرض معنوي كالعلم به كقوله تعالى: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ﴾ (البقرة/216) للعلم بأن الفاعل هو (الله)⁽³⁾.
3. للجهل بالفاعل نحو (ضُرِبَ اللصُّ)⁽⁴⁾.

بناء الفعل للمجهول

الفعل لا يخلو أن يكون على ثلاثة احرف او على أربع فإن كان على ثلاثة

(1) نفسه.

(2) ينظر: شرح قطر الندى / 187.

(3) ينظر: الهمع / 1 / 518.

(4) ينظر: شرح جبل الزجاجي: 1 / 561.

احرف فبناؤه للمجهول حسب الآتي⁽¹⁾.

1. اذا كانت حروفه كلها صحيحة: يُضم اوله ويكسر ما قبل آخره في الماضي كقوله تعالى: ﴿فَإِذَا نْفِخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ﴾ (الحاقة/ 13) فالفعل (نْفِخ) ضُم اوله (النون) وكسر ما قبل آخره (الفاء) اما اذا كان مضارعاً فَيُضَمُّ اوله وَيُفْتَحُ ما قبل آخره كقوله تعالى: ﴿هَلْ يَهْلِكُ إِلَّا الْقَوْمَ الظَّالِمُونَ﴾ (الانعام/ 47) فالفعل (يَهْلِكُ) ضُم اوله (الياء) وفتح ما قبل آخره (اللام) والى ذلك اشار الناظم بقوله:

فأولَ الفعل اضمَّن، والمتصل بالآخر اكسر في ماضي كوصيل
واجعله من مضارعٍ مفتوحاً كيتتحي المقول فيه يُتَّحَى⁽²⁾

وان كان الماضي الثلاثي مُضَعَّفًا نحو (رَدَّ) فيفعل به ما يفعل بالصحيح بضم اوله وفتح ما قبل الاخر كقوله تعالى: ﴿هَلْذِهِ بِضَعْنَعُنَّ رَدَّتْ إِتِنَّا﴾ (يوسف/ 65) ويجوز نقل الكسرة من العين الى الفاء فيقال: (رَدِّ) وهناك من يُشَمُّ الضم في الفاء إشعاراً بأنها كانت مضمومة والاشمام هو النطق بحركة صوتية تجمع بين الضمة والكسرة على التوالي السريع بغير مزج بينهما فينطق المتكلم اولاً بجزء قليل من الضمة ثم يُعَقَّبُ بجزء كبير من الكسرة.

2. اذا كان معتل العين واوياً كان نحو (صام) او يائياً نحو (باع) فعند بنائه للمجهول جاز في فائه إما الكسر الخالص فينقلب حرف العلة ياءً، نحو (صيم) و (بيع) وإما الاشمام⁽³⁾ والى ذلك اشار الناظم بقوله:

(1) ينظر المصادر السابقة.

(2) حاشية الخضري: 380/1.

(3) ينظر: النحو الوافي: 2/100.

واكسر او اشمم فا ثلاثي اعلّ عَيْنًا وضمُّ جا كـ (بُوع) فاحتُمِل (1)

هذه الصور الثلاث جائزة اذا لم يحصل لبس بالفعل (ساد) واشباهه اذا اسند الى ضمير المتكلم والمخاطب ففي البناء للمعلوم يُقال عند الضم (سُدْتُ) او (سُدْتِ) ولو بني هذا الفعل للمجهول يُقال (سُدْتُ) للمتكلم و(سُدْتِ) للمخاطب فيثبتان على نفس الصياغة وبالتالي يقع اللبس بين صياغتي البناء للمعلوم وللمجهول وعند ذلك يجب الابتعاد عن ضم الحرف الاول عند بناء الفعل (ساد) للمجهول وللجوء إما الى كسر الحرف الاول او الى الاشمام وذلك لازالة اللبس والى ذلك اشار الناظم بقوله:

وإن بشكل خيف لبسٌ يُجتنب (2)

3. اذا جاء الفعل على وزن (انفعل) او (افتعل) معتل العين مثل (انقاد، انهار) و (اجتاز، احتال) جازت فيه الالوجه الثلاثة (3) فيقال: (أُنْقُوذ) او (انقيد) او تُشمم حركة الحرف الاول والثالث (4). وكذلك (أخْتَوِر) او (اختير) او اشمام حركة الحرف الاول والثالث.

4. اذا كان الفعل الماضي مبدوءاً بـ (تاء) نحو (تعلم، تفضل) فعند بنائه للمجهول يجب ضم الحرف الثاني مع الاول فيقال: تُعْلَمَ وتُفْضَلُ. والى ذلك اشار الناظم بقوله:

(1) حاشية الخضري: 382/1.

(2) حاشية الخضري: 383/1.

(3) ينظر: حاشية الصبان: 92/2.

(4) ينظر: شرح جمل الزجاجي: 570/1.

والثاني التالي تا المطاوعة كالأول اجعله بلا منازعه⁽¹⁾
 5. اذا كان الماضي مبدوءاً بهمزة الوصل فإن الثالثة يُضَمُّ مع أوله نحو: (اعتمد،
 انتصر) فيقال عند بنائهما للمجهول: (أعتمد) و (أنتصر) بضم الهمزة
 والتاء والى ذلك اشار الناظم بقوله:

وثالث الذي بهمز الوصل كالأول اجعلته كاستحلي⁽²⁾

ما ينوب عن الفاعل

اذا حُذِفَ الفاعل يُقام المفعول به مقامه كقوله تعالى: ﴿وَيَغِيصَ الْمَاءَ وَنُحْيَى
 آلَآمُرْ﴾ (هود/44) فالاصل: غاصَّ اللهُ الماءَ وقضى اللهُ الامرَ. فحُذِفَ الفاعل
 للعلم به وانيب المفعول به منابه فصار مرفوعاً بعد أن كان منصوباً وصار عمدة
 بعد أن كان فضلة والى ذلك اشار الناظم بقوله:

ينوب مفعول به عن فاعل فيماله كئيل خير نائل⁽³⁾

فإن لم يكن في الكلام مفعول به ناب عن الفاعل احد ثلاثة اشياء هي:

1. الجار والمجرور: قال تعالى: ﴿وَلَمَّا سَوَّطَتْ آيَاتِهِمْ﴾ (الاعراف/149)
 وقوله تعالى: ﴿وَنُفِخَ فِي الصُّورِ﴾ (الزمر/68) وقوله: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَتَغَيَّرُ
 يُشْرَكَ بِهِ﴾ (النساء/48) فناب في الايات الثلاث الجار والمجرور مناب
 الفاعل لان المجرور بالحرف مفعول به معنى فصَحَّتْ نيابته⁽⁴⁾.

(1) حاشية الخضري: 1/381.

(2) حاشية الخضري: 1/381.

(3) نفسه: 1/382.

(4) ينظر: شرح التصريح: 1/422.

2. الظرف الزماني او المكاني: ويُشترط لذلك أن:

- أ. يكون الظرف مخصصاً⁽¹⁾ وهو ما خصَّصَ باضافة او وصف او تعريف.
 ب. يكون الظرف متصرفاً وهو ما فارق النصب على الظرفية فيقع مبتدأً أو خبراً أو فاعلاً أو غير ذلك فمثال إنابة ظرف الزمان نحو (صيمَ رمضان) وإنابة ظرف المكان نحو (جُلسَ أمام الامير) فـ (رمضان) و(امام الامير) ظرفان متصرفان. اما الظرف غير المتصرف كـ (عندك، قط، عوض) فلا يجوز انابته عن الفاعل⁽²⁾ وكذلك اذا كان الظرف غير محدد كلفظة (زمان) فلا يُقال: (صيم زماناً).

3. المصدر: ويُشترط فيه لانابته عن الفاعل أن:

- أ. يكون متصرفاً ومخصصاً بصفة او غيرها كقوله تعالى: ﴿فَإِذَا نَفَخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةً وَحِدَةً﴾ (الحاقة/ 13) فـ (نفخة) نائب الفاعل وهو مصدر متصرف لكونه مرفوعاً. ومخصصٌ لكونه موصوفاً بـ (واحدة).
 ب. يكون غير ملازم للمصدرية كـ (سبحان الله) و (معاذ الله)⁽³⁾ فلا يجوز انابته عن الفاعل.
 ج. لا يكون المصدر مبهماً غير محدد نحو: (سير سير). والى ذلك اشار الناظم بقوله:
 وقابلٌ من ظرفٍ أو من مصدرٍ أو حرفٍ جرٍّ بنيايةٍ حَرِيٍّ⁽⁴⁾

(1) ينظر: شرح قطر الندى: 189 وحاشية الصبان: 92/ 2.

(2) ينظر: النحو الوافي: 114/ 2.

(3) ينظر: شرح جل الزجاجي: 563/ 1.

(4) حاشية الخضري: 384/ 1.

أما إذا كان الفعل من باب (ظن وأخواتها) المتعدية الى مفعولين او كان متعدياً الى ثلاثة مفاعيل فالاشهر أن يُقام المفعول الاول ولا يجوز إقامة الثاني، او الثالث فيقال: (ظُنَّ محمدٌ قائماً) ولا يقال: (ظُنَّ مجمداً قائمٌ) لان المفعول الثاني في باب (ظن واخواتها) قد يكون جملة والجملة لا تقع فاعلاً ولا نائباً عنه⁽¹⁾ واذا كان الفعل المتعدي يأخذ مفعولين ليس اصلهما مبتدأ وخبراً كـ (منح، كسا) نحو (منحت الزميلَ كتاباً) فلا يصح إنابة غير المفعول الاول لأن كلاً من الاول والثاني يصلح أن يكون آخِذاً ومأخوذاً⁽²⁾ فلا يمكن التمييز بينهما عند بناء الفعل للمجهول فاذا قُدِّم أحدهما اتضح انه الآخذ وغيره المأخوذ. والى ذلك اشار الناظم بقوله:

وبإتفاق قد ينوب الثانِ من باب (كسا) فيما التباسه أمن
في باب (ظُنَّ) و (أرى) المنع اشتهر ولا أرى منعاً إذا القصدُ ظهر⁽³⁾

وعليه، فإذا كان للفعل اكثر من مفعول أقتت واحداً منها مقام الفاعل ونصبتَ الباقي نحو: (أعطي زيدَ كتاباً) و (أعلمَ زيدَ سعيداً ناجحاً). و (أستقبل زيدَ استقبالاً حافلاً يومَ الجمعةِ أمامَ اصدقائه في داره).

المفعول به

هو الذي يقع عليه فعل الفاعل نحو: (أكرمتُ زيداً) و(بلغتُ البلدَ)⁽⁴⁾

(1) ينظر: شرح المفصل: 4/ 310 والممع: 1/ 525.

(2) ينظر: النحو الوافي: 2/ 110.

(3) حاشية الحضري: 1/ 389-390.

(4) ينظر: شرح المفصل: 1/ 308..

ناصب المفعول به:

أختلف في ناصب المفعول به فالبصريون ذهبوا الى ان ناصبه الفعل او ما اشبه الفعل وقال هشام من الكوفيين أن ناصبه هو الفاعل ويرى القراء بأن ناصبه الفعل والفاعل معاً وقال خلف الاحمر أن ناصبه معنى المفعولية أي كونه مفعولاً⁽¹⁾

ترتيب المفعول به مع الفعل

ذكرت في درس الفاعل احكام تقديم المفعول على الفاعل وتأخيره عنه وكذلك احكام تقديم المفعول على الفعل وهنا نقف عند احكام تأخير المفعول به عن الفعل وجوباً. يتأخر المفعول به وجوباً عن عامله في الحالات الآتية:⁽²⁾

1. اذا كان المفعول به ضميراً متصلاً: قال تعالى: ﴿ قُلْ إِنِّي هَدَانِي رَبِّي ﴾ (الانعام/161) ف (الياء) في (هداني) في محل نصب مفعول به تأخر وجوباً.
2. أن يكون المفعول به متكوئناً من (أن) المشددة او المخففة مع معموليهما نحو: (عرفت (ألك ناجح) او (ألك ناجح)).
3. ان يأتي المفعول به مع فعل التعجب نحو (ما احسن زيداً!).
4. أن يأتي مع فعل مسبق بجازم نحو (لم اكرم زيداً).
5. أن يأتي مع فعل مسبق بـ (لام) الامر نحو (لينصر زيداً سعيداً) او بـ (لام) القسم نحو (والله لأكرم من زيداً) او مسبوقة بـ (قد) او (سوف) نحو (والله قد اكرمت زيداً) و (سوف اكرم زيداً).

(1) ينظر: الانصاف: 1/78 مسألة (11) والهمع: 2/5.

(2) ينظر: شرح جل الزجاجي: 1/102 وكذلك الهمع: 2/8 والنحو الوافي: 2/88-91.

6. أن يقع مع فعل مؤكّد بالنون نحو: (أكرمناً زيداً) فالحالات التي ذكرت لا يجوز فيها تقديم المفعول به على فعله.

حذف المفعول به

حذف المفعول به جائز لانه يمكن الاستغناء عنه لذلك سميّ بـ (الفُضلة) عكس الفاعل لانه عمدة فلا يُستغنى عنه فيمتنع حذف المفعول به اذا أُخِلَّ حذفه في المعنى فيمتنع حذفه في حالات ثلاث⁽¹⁾:

- الأولى: أن يكون المفعول به الجواب على سؤال معين نحو: (من أكرمت؟) والجواب (زيداً) فـ (زيداً) المفعول به لا يجوز حذفه لانه دلّ على الجواب المراد.

- الثانية: أن يكون المفعول به واقعاً في سياق التعجب نحو (ما أجمل الربيع!).
- الثالثة: اذا وقع المفعول به محصوراً بـ (الآ) نحو (ما أكرمت إلا زيداً) فلا يحذف المفعول به هنا لان حذفه يؤدي الى نفي الاكرام مطلقاً وهذا غير المطلوب انما المطلوب نفي الاكرام عن (زيد) وحده. والى ذلك اشار الناظم بقوله:

وحذف فُضلة أجز، إن لم يَضِرْ كحذف ما سبق جواباً أو حُصِرَ⁽²⁾

حذف عامل المفعول به

يجوز حذف عامل المفعول به اذا دلّ عليه دليل⁽³⁾ كقوله تعالى: ﴿مَاذَا أَنْزَلَ

(1) ينظر: شرح الكافية 1/ 343 والهمع: 2/ 9-10 والنحو الوافي: 2/ 168-169.

(2) حاشية الحضري: 1/ 411.

(3) ينظر: الهمع: 2/ 12.

أَنْزَلَ رُبُّكُمْ قَالُوا خَيْرًا ﴿ (النحل/ 30) أي: أنزل وقوله تعالى: ﴿يَلْ وَآةَ إِزْهَبُوا حَتَّىٰ أَتَىٰ﴾ (البقرة/ 135) أي: تَتَّبِعُ ويجب حذف عامل المفعول به في ابواب نحوية منها⁽¹⁾:

باب الاشتغال كقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ خَلَقْنَا لَكُمْ فِيهَا﴾ (النحل/ 5) وقولنا (خالداً اكرمه) فلما شغِلَ الفعل (اكرم) بضمير خالد نصبه ف (خالداً) منصوب بفعل حذف وجوباً والتقدير (اكرمتُ خالداً اكرمه) وكذلك باب النداء نحو (يا زيدُ) ف (زيد) منادى مبني على الضم في محل نصب لفعل محذوف وجوباً تقديره (انادي) او (ادعو). وباب الاغراء والتحذير والى ذلك اشار الناظم بقوله:

ويُحذف التاصيها إن عَلِمَا وقد يكون حذفهُ مُلتزماً⁽²⁾

ظن واخواتها

أفعال هذا الباب نوعان:

- الاول: أفعال القلوب نحو: علم وظن وحسب.
- الثاني: أفعال التحويل او التصيير نحو: جعل واتخذ وترك وهذه الافعال تدخل على المبتدأ والخبر فتنصبهما مفعولين.

أفعال القلوب

سميت بهذا لان معانيها قائمة بالقلب⁽³⁾ فهي ليست ظاهرة حسية نحو

(1) ينظر: النحو الوافي: 2/ 170.

(2) حاشية الخضري: 1/ 411.

(3) شرح التصريح: 1/ 358.

ضَرْبَ وَأَكَلَ. وهذه الافعال منها ما هو لازم نحو (جَبُنْ خَالِدٌ) ومنها ما هو متعدٍ الى مفعول واحد نحو: (خَفْتُ اللهُ). ومنها ما هو متعدٍ لمفعولين وهو المقصود بالدراسة. قسم النحاة هذه الافعال على قسمين:

1- افعال القلوب 2- افعال التحويل. وافعال القلوب على قسمين:

أ- افعال اليقين وهي: رأى، علم وجد، درى، تعلم.

ب- افعال الرجحان وهي: خال، ظن، حسب، زعم، عد، حجا، جعل، هب.

افعال اليقين

1. رأى

يأتي هذا الفعل لليقين كقوله تعالى: ﴿وَيَرَى الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ الَّذِينَ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ مِنَ رَبِّكَ هُوَ الْحَقُّ﴾ (سبا/6). وقد يستعمل بمعنى الظن كقوله تعالى: ﴿وَأَن تَأْتِيَهُم بَرُوءُهُمْ بِمِثْلِهِ﴾ (المعارج/6-7) والظاهر ان الفعل (برونه)⁽¹⁾

لليقين ايضاً فهم يرون البعث بعيداً على اعتقادهم هم⁽²⁾. كذلك يأتي بمعنى (حلم) كقوله تعالى: ﴿إِنِّي أَرَبُّنِي أَخْبَرْتُ حَمْرًا﴾ (يوسف/36) فيأخذ مفعولين ك (رأى) القلبية ويأتي ايضاً بمعنى (ابصر) نحو (رأيت الكواكب) فيأخذ مفعولاً واحداً.

(1) ينظر: الهمع: 1/ 476.

(2) ينظر: شرح الكافية: 5/ 161.

2. علم

قال تعالى: ﴿فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ﴾ (المتحنة/10) فالضمير (هن) مفعول (علم) الاول و (مؤمنات) مفعوله الثاني. واذا تضمن (علم) معنى (عرف) فانه يأخذ مفعولاً واحداً كقوله تعالى: ﴿لَا تَعْلَمُونَ﴾ (النحل/78) اذا قصد بـ (علم) «معرفة الشيء دون تعرض لمعرفة ما هو عليه»⁽¹⁾.

3. وجد

وهو بمعنى علم لان من وجد الشيء على حقيقته فقد علمه⁽²⁾ قال تعالى: ﴿تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ﴾ (المزمل/20) فـ (الماء) في (تجدوه) مفعوله الاول و (خيراً) مفعوله الثاني.

4. درى

يستعمل (درى) بمعنى (علم) قال تعالى: ﴿وَمَا آذَرْتِي مَا يُفْعَلُ بِي وَلَا يَكْرَهُ﴾ (الاحقاف/9) واكثر ما يستعمل (درى) مُعَدَى بالباء⁽³⁾ قال تعالى: ﴿وَلَا آذَرْتَكُمْ بِئِهِ﴾ (يونس/16) فضمير المخاطبين (كم) مفعوله الاول والمجرور بالباء مفعوله الثاني.

5. تعلم

وهو بمعنى (اعلم) وليس امراً للفعل (تعلم) وهذا الفعل لا يتصرف⁽⁴⁾

(1) الكافية الشافية: 1/240.

(2) ينظر: شرح التصريح: 1/359.

(3) ينظر: حاشية الصبان: 2/32.

(4) ينظر: شرح الكافية: 5/160.

كقول الشاعر:

تعلّم شفاء النفس قهرَ عدوّها فبالغ بلطف في التحيّل والمكر⁽¹⁾

وتقول (تعلّمتُ زيداُ ناجحاً) أي: علمت فهو ليس امرأً للفعل (تعلّم) نحو (تعلّم النحو) أي خذ بأسباب العلم من الدرس والتحصيل فهذا يأخذ مفعولاً واحداً اما اذا قلت (تعلّم أن الله يمهّل الظالم ولا يهمله) أي اعلم ذلك فهذا يأخذ مفعولين والاكثر في (تعلّم) غير المتصرف ان يدخل على (أن) المشدّدة وصلتها فتسد مسد مفعوليه. جاء في شرح الكافية. «فاذا قيل لك: تعلّم أن الامر كذا، فلا تقل له: تعلمت، بل علمت»⁽²⁾.

ب. افعال الرجحان

القسم الثاني من افعال القلوب والتي تسمى بـ (افعال الرجحان) هي:

1. خال

خال تأتي اما للظن كقول الشاعر:

إخالك إن لم تغضض الطرف ذا هوى يسومك مالا يُستطاع من الوجد⁽³⁾

فـ (الكاف) في (اخالك) مفعوله الاول و (ذا هوى) مفعوله الثاني ويأتي (خال) لليقين كقول الشاعر:

دعاني الغواني عمّهنّ وخلصني لي اسمّ فلا أدعى به وهو اول⁽⁴⁾

(1) البيت لزياد بن سيار ينظر: الهمع: 1/ 480.

(2) شرح الكافية: 5/ 160.

(3) ينظر: الهمع: 1/ 482.

(4) البيت للنمر بن تولب في ديوانه / 370 والكافية الشافية: 1/ 241.

2. ظَنُّ

هذا الفعل استعمل بمعنى (الظن) كقوله تعالى: ﴿إِن نَّظُنُّ إِلَّا ظَنًّا وَمَا نَحْنُ بِمُتَّقِينَ﴾ (الجاثية/32) واستعمل بمعنى اليقين كقوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلْكُوا رَبِّهِمْ﴾ (البقرة/46) جاء في البرهان: «إِنَّ كُلَّ ظَنٍّ يَتَّصِلُ بَعْدَ (أَنَّ) الْخَفِيْفَةَ فَهُوَ شَكٌّ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِن ظَنَّا أَنْ يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ﴾ (البقرة/230)..... وكل ظن يتصل به (أَنَّ) المشددة فالمراد به اليقين كقوله ﴿إِنِّي ظَنَنْتُ أَنِّي مُلْكٌ حَسْبِيَّةٌ﴾ (الحاقة/20)»⁽¹⁾

3. حَسِبَ

هذا الفعل يأتي أيضاً بمعنى (الظن) او الاعتقاد الراجح⁽²⁾ كقوله تعالى: ﴿يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ﴾ (البقرة/273) ف (هم) مفعوله الاول و (اغنياء) مفعوله الثاني ويأتي لليقين كقول الشاعر:
حَسِبْتُ التَّقَى وَالْجُودَ خَيْرَ تِجَارَةٍ رِبَاحاً إِذَا مَا الْمَرْءُ أَصْبَحَ ثَاقِلاً⁽³⁾
ف (التقى) مفعول (حسب) الاول و (خير تجارة) مفعوله الثاني.

4. زَعَمَ

الزعم هو قول لا يتصف بصفة الوثوق، فقد تُستعمل في الحق والباطل⁽⁴⁾ واكثر ما يقع الزعم على الباطل⁽⁵⁾ قال تعالى: ﴿زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا قُلْ بَلَى وَرَبِّي

(1) البرهان: 4/156-157.

(2) ينظر: الكافية الشافية: 1/240-241.

(3) البيت للبيد بن ربيعة في ديوانه/246 وينظر: شرح التصريح: 1/362.

(4) ينظر: حاشية الخضري: 1/337 واللسان: 6/47 (زعم) ..

(5) ينظر: الهمع: 1/478.

لَنْ يَبْعَثُوا قَلْبِي بَلْ وَرَدِّي لَتَبْعَثَنَّ ﴿ (التغابن/7) وقوله: ﴿ بَلْ زَعَمْتَ أَنْ نَجْعَلَ لَكَ مَوْعِدًا ﴾ (الكهف/48) والاكثر في (زعم) انه يتعدى الى (أن) مُسَكَّنَةُ النون وصلتها كما مر او الى (أن) واسمها وخبرها كما في قول الشاعر:

وقد زَعَمْتَ أَنِّي تَغَيَّرْتُ بَعْدَهَا وَمَنْ ذَا الَّذِي يَاعِزُّ لَا يَتَغَيَّرُ⁽¹⁾

ف(أني تغيرت) من (أن) المشددة مفتوحة الهمزة واسمها وخبرها في محل نصب سد مسد مفعولي (زعم).

5- عَدَّ

يأتي بمعنى (الظن) قال الشاعر:

فلا تعددُ المولى شريكك في الغنى ولكنما المولى شريكك في العُدْمِ⁽²⁾

أي: لا تظنه ف (المولى) مفعول (تعدد) الاول و (شريك) مفعوله الثاني فإن كان (عدّ) المحسوس الذي هو بمعنى الاحصاء فهو يتعدى الى مفعول واحد⁽³⁾ كقوله تعالى: ﴿ وَإِنْ تَعَدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا ﴾ (النحل/18).

6. حجا

يأتي بمعنى (ظن)⁽⁴⁾ كقول الشاعر:

قد كنتُ أحجو أبا عمرو أحياناً ثقةً حتى أَلَمْتُ بنا يوماً مُلَمَّاتٍ⁽⁵⁾

(1) البيت لكثير عزة في ديوانه/328 وينظر: شرح التصريح: 1/361..

(2) البيت للنعمان بن بشير في ديوانه /29 وينظر: الكافية الشافية: 1/242..

(3) ينظر: الهمع: 1/477.

(4) ينظر: حاشية الصبان: 2/31.

(5) نسب هذا البيت الى اكثر من واحد ينظر شرح ابن عقيل: 2/86.

فـ (أبا عمرو) مفعول (أحجرو) الاول و (أخأ) مفعوله الثاني.

7. جَعَلَ

يأتي بمعنى (اعتقد) كقوله تعالى: ﴿ وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِنْدَ الرَّحْمَنِ لِإِنْتِهَا ﴾ (الزخرف/19) فـ (الملائكة) مفعول (جعل) الاول. و (انأأ) مفعوله الثاني و إذا جاء (جعل) بمعنى (أوجد) تعدى الى مفعول واحد⁽¹⁾ كقوله تعالى: ﴿ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ ﴾ (الانعام/1).

8. هَبَّ

فعل امر لا يتصرف بمعنى: احسب وظن فهو غير (هَبَّ) الذي ماضيه (وَهَبَّ) من الهبة وتقول: (هَبَّ زيدا منطلقاً) بمعنى احسب، يتعدى الى مفعولين، ولا يستعمل منه ماضٍ ولا مستقبل في هذا المعنى قال ابن سيده: ((وهبني فعلت ذلك أي احسبني واعددني ولا يقال: هب آني ولا يقال في الواجب: وهبتك فعلت ذلك لأنها كلمة وضعت للامر))⁽²⁾ قال الشاعر:

فَقُلْتُ أُحِرِّنِي أَبَا مَالِكٍ وَإِلَّا فَهَبْنِي امْرَأً هَالِكاً⁽³⁾

فـ (ياء) المتكلم في (هبني) مفعوله الاول و (امراً) مفعوله الثاني وافعال القلوب هذه بقسميها الدالة على اليقين والدالة على الرجحان جمعها الناظم بقوله:

انصِبْ بفعل القلب جزأي ابتداءً أعني: رأي، خال، عَلِمْتُ، وَجَدَا

(1) ينظر: حاشية الصبان 32/1.

(2) اللسان: 412/15 (وهب).

(3) البيت لعبد الله بن همام السلولي ينظر: شرح التصريح: 361/1.

ظَنَ، حَسِبْتُ، وَزَعَمْتُ، مَعَ عَدَاةٍ، وَجَعَلَ اللَّذَى كَأَعْتَقَدَ
وَهَبَ، تَعَلَّمَ..... (1)

القسم الثاني من افعال (ظنُّ واخواتها) (افعال التحويل):

سُمِّيَتْ بذلك لدلالاتها على التحويل والانتقال من حالة الى أخرى (2)
وهذه الافعال تضم (جعل، ردّ، ترك، ائخذ، تخذ، صير، وهب).

1. جعل

يأتي بمعنى التحويل كقوله تعالى: ﴿فَجَعَلْنَاهُ هَيْكَلًا مَّشُورًا﴾ (الفرقان/ 23)
ف(الهاء) في (جعلناه) مفعوله الاول و (هباء) مفعوله الثاني و(مشوراً) نعت
لـ(هباء). فالجعل هنا حسيّ فعندما نقول: (جعلتُ الطينَ خزفاً) أي صيرته.

2. ردّ

الرد هو صرف الشيء وارجاعه الى محله (3) قال تعالى: ﴿لَوْ يَرُدُّوكُمْ مِنْ
بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا﴾ (البقرة/ 109) فالضمير (كم) مفعول (يردون) الاول
و(كفاراً) مفعوله الثاني.

3. ترك

بمعنى طرح فضمن معنى (صير) قال تعالى: ﴿وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي
بَعْضٍ﴾ (الكهف/ 99) ف (بعضهم) مفعول (ترك) الاول وجملة (يموج في بعض)
في محل نصب مفعوله الثاني.

(1) حاشية الحضري: 1/ 332-333.

(2) ينظر: حاشية الصبان: 2/ 34-35 والهمع: 1/ 483-485.

(3) ينظر: اللسان: 5/ 184 (ردد).

4. اِتَّخَذَ

نقول (اتخذت دارك سكناً لي) أي: صيرتها. قال تعالى: ﴿وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا﴾ (النساء/125) فـ (ابراهيم) مفعول (اتخذ) الاول و (خليلاً) مفعوله الثاني وقوله تعالى: ﴿اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾ (المجادلة/16). فـ (أيمانهم) مفعول (اتخذ) الاول و (جئة) مفعوله الثاني.

5. تُخَذَ

هو بمعنى (اتخذ) جاء في اللسان: ((والاِتِّخَاذُ اِفْتِعَالٌ أَيْضاً مِنَ الْاِخْتِذَاذِ لِأَنَّهُ اُدْغِمَ بَعْدَ تَلْيِينِ الْهَمْزَةِ وَابْتِدَالِ التَّاءِ ثُمَّ لَمَّا كَثُرَ اسْتِعْمَالُهُ عَلَى لَفْظِ الْاِفْتِعَالِ تَوَهَّمُوا أَنَّ التَّاءَ اَصْلِيَّةً فَبَنُوا مِنْهُ فَعِلٌ يَفْعَلُ، قَالُوا اتَّخَذَ يَتَّخَذُ))⁽¹⁾ قال تعالى: ﴿لَوْ شِئْتَ لَتَّخَذْتَ عَلَيْهِمْ أَجْرًا﴾ (الكهف/77) قال الشاعر:

اِتَّخَذْتُ غُرَازَ إِثْرِهِمْ دَلِيلًا وَفَرَّوْا فِي الْحِجَازِ لِيُعْجِزُونِي⁽²⁾

فـ (غراز) وهو اسم لوادٍ جاء مفعولاً اولاً للفعل (تخذ) و (دليلاً) مفعوله الثاني .

6. صَيَّرَ

يدل على تحويل الشيء الى صورة اخرى جاء في الهمع ((صير وأصار المنقولات من صار، احدى اخوات كان بالتضعيف والهمز))⁽³⁾ نقول: (صيرت

(1) اللسان: 85/1 (أخذ).

(2) البيت لابي جندب الهذلي بنظر: شرح اشعار الهذليين: 354/1 وكذلك الكافية الشافية: 244/1 وشرح التصريح: 367/1.

(3) الهمع: 483/1.

الطينَ إبريقاً) قال الشاعر:

وَلَعِبْتَ طَيْرٌ بِهِمْ أَبَايِلَ (فصَّيِّرُوا مِثْلَ كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ) (1)

ف (الواو) في (صَيِّرُوا) نائب فاعل، وهي المفعول الاول و (مثل) المفعول الثاني لـ (صَيِّرُوا).

7. وَهَبَ

اصله من الهبة وهو ملازم لصيغة المضي (2) لانه سُمِعَ في مثل والامثال لا يُتَصَرَّفُ (3) فيها فقالوا في الدعاء (وهَبْني الله فداءك) (4) أي: صَيِّرْني فـ (ياء) المتكلم مفعول (وَهَب) الاول و (فداءك) مفعوله الثاني.

احكام افعال القلوب

أفعال القلوب منها المتصرف ومنها الجامد فالجامد من هذه الافعال الفعلان: (هَبْ، وتَعَلَّمْ) اما المتصرف منها فيستعمل في الماضي نحو: (ظننتُ زيداً قائماً) والمضارع نحو: (أظنُّ زيداً قائماً) والامر نحو (ظنَّ زيداً قائماً) واسم الفاعل نحو (أنا ظانُّ زيداً قائماً) واسم المفعول نحو (زيدٌ مظنون ابوه قائماً) ف(ابوه) هو المفعول الاول وارتفع لقيامه مقام الفاعل و (قائماً) المفعول الثاني. وكذلك المصدر نحو (عجبتُ من ظنِّك زيداً قائماً) فيثبت لهذه المشتقات من العمل ما ثبت للفعل الماضي (5). أما الفعلان: (هَبْ) و (تَعَلَّمْ) فلا تستعمل

(1) البيت لرؤبة بن العجاج في ملحق ديوانه / 181 وينظر: حاشية الصبَّان: 34/2.

(2) ينظر: الارتشاف: 4/2099.

(3) ينظر: شرح التصريح: 1/368.

(4) ينظر: الكافية الشافية: 1/243.

(5) ينظر: حاشية الحضري: 1/341.

منهما الأ صيغة الامر. وفضلاً عن عمل افعال القلوب في نصبها لمفعولين فلها احكام اختصت بها هي:

1. اختصاصها بالتعليق: وهو ابطال العمل لفظاً لا محلاً لمجيء ما له صدر الكلام بعد الفعل كـ (لام) الابتداء و (ما) النافية والاستفهام نحو (ظننت لزيد قائم) فقولك (لزيد قائم) لم تعمل فيه (ظننت) لفظاً لان (لام) الابتداء علقت الفعل (ظن) عن العمل لفظاً لكن بقى القول (لزيد قائم) في محل نصب بدليل أنك لو عطفت عليه لنصبت المعطوف نحو (ظننت لزيد قائم وعمراً منطلقاً)⁽¹⁾ وكذلك قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ عَلَّمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِثَ خَلْقٍ﴾ (البقرة/102) ف (اللام) لام الابتداء و(مَنِ) موصول اسمي محله الرفع على الابتداء وجملة (اشتراه) صلته وجملة (ما له في الآخرة من خلاق) في محل رفع خبر الى المبتدأ (مَنِ) وجملة (مَنِ) وخبره في محل نصب علقت عنها عمل الفعل (علم) بـ (لام) الابتداء. ومثال التعليق بـ (ما) النافية قوله تعالى: ﴿لَقَدْ عَلَّمْتُمَا هَوَالَاءِ يَنْطِقُونَ﴾ (الانبياء/65) ف (ما) نافية و (هؤلاء) مبتدأ و(ينطقون) خبره والجملة الاسمية في محل نصب بـ(علمت) علقت عنها عمل الفعل (علمت) بـ (ما) النافية⁽²⁾ ومثال التعليق بالاستفهام قوله تعالى: ﴿وَلِإِن أَدْرَيْتُمْ أَقْرَبَ أَمْرَبَعِيدٍ مَا تُؤْعَدُونَ﴾ (الانبياء/109) ف (قريب) مبتدأ و (وأم بعيد) معطوف عليه و (ما) موصول (اسمي في محل رفع خبر المبتدأ) و (ما)

(1) شرح ابن عقيل: 2/ 91-93.

(2) ينظر: شرح التصريح: 1/ 372.

عطف عليه وجملة (توعدون) صلة الموصول والعائد محذوف. وجملة المبتدأ والخبر في محل نصب بفعل القلب (أدرى) الذي عُلّق بحرف الاستفهام (الهمزة)⁽¹⁾ فهذه صورة من صور التعليق بالاستفهام وهي أن يُسبق فعل القلب باداة استفهام وله صورتان أخريان: أن يكون احد الاسمين اسم استفهام نحو (علمتُ أيُّهم ابوك؟) أو أن يكون مضافاً الى اسم الاستفهام نحو (علمتُ غلامُ أيُّهم أنت)⁽²⁾ فضلاً عن ذلك ان التعليق يمكن ان يتم بـ (إن) النافية نحو (علمتُ إنَّ زيدَ قائمٌ) او لام القسم كقول الشاعر:

ولقد علمتُ لتأتينَ منيبي إنَّ المنايا لا تطيشُ سهامها⁽³⁾

فـ (اللام) في (لتأتينَ) لام القسم والقسم وجوابه في محل نصب عُلّق عنها عملُ فعل القلب (علم) بـ (لام) القسم وخلاصة القول أنه يجب تعليق فعل القلب اذا وقعت بعده اداة من ادوات التعليق التي ذكرت والى ذلك اشار الناظم بقوله:

وألّزمتُ التعليق قبل نفي (ما)

و(إن) و (لا) لام ابتداء، أو قسم كذا، والاستفهام ذال له المحتم⁽⁴⁾

2. اختصاصها بالإلغاء: الإلغاء: هو ترك العمل لفظاً ومحلاً لضعف العامل بتوسطه بين المبتدأ والخبر او تأخره عنهما والألغاء يكون في الافعال القلبية

(1) ينظر: شرح التصريح: 372/1.

(2) ينظر: الارتشاف: 2114/4.

(3) البيت للبيد بن ربيعة في ديوانه / 308 وينظر كذلك: الممع: 495/1.

(4) حاشية الخضرى: 343/1.

المتصرفه اما غير المتصرفه فلا يكون فيها الغاء كما لا يكون فيها تعليق وايضاً افعال التحويل نحو (صير) واخواتها فلا يحصل فيها الغاء ولا تعليق⁽¹⁾ فيجوز الغاء الافعال القلبية المتصرفه اذا وقعت وسطاً نحو (زيدٌ ظننتُ قائمٌ) او جاءت متأخرة نحو (زيدٌ قائمٌ ظننتُ) وقيل إن هذه الافعال اذا توسطت بين معموليها فالإعمال والإلغاء سيان وقيل الاعمال احسن من الالغاء وان تأخرت فالالغاء احسن⁽²⁾

ويثبت للمشتق من افعال القلوب المتصرفه من التعليق والالغاء ما ثبت للفعل الماضي منها نحو (أظنُّ لزيدٌ قائمٌ) و (زيدٌ اظنُّ قائمٌ)⁽³⁾.

حذف مفعولي افعال القلوب

لا يجوز حذف احد مفعولي افعال القلوب او حذف كليهما، إلا اذا دلّ دليل على ذلك⁽⁴⁾ فمثال حذف مفعولي ظنُّ للدلالة عليهما يقال: (هل ظننت زيدا قائماً؟) فتقول: (ظننت) والتقدير: (ظننت زيدا قائماً) فحذف مفعولا (ظن) للدلالة ما قبلهما عليهما ومنه قول الشاعر:

بأي كتاب أم بأية سُنَّةٍ ترى حُبهم عاراً عليّ وتحسب⁽⁵⁾

أي: (وتحسب حُبهم عاراً عليّ) فحذف المفعولين وهما (حُبهم) و (عاراً)

(1) ينظر: حاشية الصبان: 2/36-37.

(2) ينظر: شرح ابن عقيل: 2/94-95 وكذلك الهمع: 1/490.

(3) شرح ابن عقيل: 2/93.

(4) ينظر: الهمع: 1/487 وحاشية الصبان: 2/48-49.

(5) البيت للكُميت ينظر: شرح التصريح: 1/377.

عليّ) للدلالة ما قبلهما عليهما. ومثال حذف احد المفعولين للدلالة عليه أن يُقال (هل ظننت احداً قائماً؟) فتقول: (ظننت زيداً) والتقدير (ظننت زيداً قائماً) فتحذف المفعول الاول للدلالة عليه والى ذلك اشار الناظم بقوله:
ولا تُجْزُ هنا بلا دليل سقوطة مفعولين أو مفعول⁽¹⁾

قال تعالى: ﴿إِنَّ شُرَكَاءِي الَّذِينَ كَفَرُوا زَعَمُونَ﴾ (القصص/62) تقديره: الذين كنتم تزعمونهم شركاء.

القول بمعنى الظن

إن كل فعل استعملته اللغة بمعنى (ظن) أو (علم) فهو واحد من افعال القلوب، يسرى عليه ما يسرى على جميعها ومن هذه الأفعال التي تستعمل بمعنى (ظن) الفعل (قال) وهذا الفعل لا تستعمله اللغة بهذا المعنى الا بشروط هي:

1. أن يكون بصيغة المضارع.
2. أن يكون للمخاطب فقط.
3. أن يُسبق باستفهام.
4. أن لا يفصل بينه وبين الاستفهام فاصل، إلا أن يكون ظرفاً أو جاراً، أو احد معمولي الفعل (قال) والى هذه الشروط اشار الناظم بقوله:
وَكَتَّظُنُّ اجعل (تقول) إن ولي مستفهماً به، ولم ينفصل
بغير ظرف، أو كظرف، أو عمل وان ببعض ذي فصلت يُحتمل⁽²⁾

(1) حاشية الخضري: 1/348.

(2) حاشية الخضري: 1/348.

ومثال الفعل الذي توفرت فيه الشروط السابقة قول الشاعر:

متى تقول القُلصنَ الرواسمًا يحملنَ أم قاسم وقاسمًا⁽¹⁾

أي: متى تظنّها تحملهما؟ فالفعل (تقولُ) نصب مفعولين الاول (القُلصنُ) ومعناه الشابة من النوق و (الرواسمًا) صفة النوق وهو نوع من سير الابل والمفعول الثاني الجملة الفعلية (يحملن) فهي في محل نصب.

الافعال التي تنصب مفاعيل ثلاثة

الافعال التي تنصب مفاعيل ثلاثة هي (أعلم وأرى) فهذان الفعلان اصلهما (علم وأرى) الناصبين لمفعولين فلما عُدّيَا بـ (همزة) التعدية اصبحا على هذه الصورة (أعلم وأرى) فعُدّيَا الى مفاعيل ثلاثة لان همزة التعدية تجعل الفعل اللازم متعدياً الى مفعول واحد وتجعل المتعدي الى واحد متعدياً الى اثنين والمتعدي الى اثنين متعدياً الى ثلاثة نحو (أعلم زيداً سعيداً خالداً مسافراً) وقوله تعالى: ﴿كَذَلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَلَهُمْ حَسْرَتٍ﴾ (البقرة/ 167) ف (يرى) بضم (الياء) مضارع (أرى) و (هم) مفعوله الاول و (اعمالهم) مفعوله الثاني و (حسرات) مفعوله الثالث.

والفعلان (أعلم وأرى) ألحقَ بهما من الافعال ما ضمّن معناهما وهذه الافعال: (نبأ، أنبا، خبر، أخبر، حدّث)⁽²⁾ فصار مجموعها سبعة افعال مع الفعلين (أعلم وأرى) والى ذلك اشار الناظم بقوله:

الى ثلاثَةِ رأى وعِلِمًا عدّوا، اذا صارا أرى وأعلّمًا

(1) البيت لهدبة بن الحشرم في ديوانه/ 130 وكذلك: الهمع: 1/ 504.

(2) ينظر: شرح التصريح: 1/ 386.

وكأرى السابق نبأ، اخبراً حدث، أنباء، كذاك خبيرا⁽¹⁾

فنقول: (نبأتُ زيداً سعيداً قائماً) و (أنبأتُ خالداً سعيداً مسافراً) وهذه الافعال لها من الاحكام مالاأفعال التي نصبت مفعولين كالتعليق والالغاء وجواز حذف المفعولين فمثال التعليق قوله تعالى: ﴿يُنَبِّئُكُمْ إِذَا مُرِّقَتُمْ كُلَّ مُمَرِّقٍ إِنَّكُمْ لَعِنْدِي جَكِيدٌ﴾ (سبا/7) فد(كم) مفعول (يُنَبِّئُ) الاول وجملة (إنكم لفي خلق جديد) في محل نصب سدّت مسد مفعوليه الثاني والثالث والفعل (يُنَبِّئُ) مُعَلَّقٌ عن الجملة بـ (اللام).

ومثال الالغاء قولك: (سعيداً أعلمتُ زيداً قائماً) والملاحظ ان المفعول الاول لهذه الافعال لا يجوز تعليق الفعل عنه ولا الغاؤه⁽²⁾ ومثال حذف مفعولها الاول وابقاء الثاني نحو (أعلمتُ الحقّ) أي: (أعلمتُ زيداً) ومثال حذف الثاني وابقاء الاول نحو (أعلمتُ زيداً) ومثال حذفهما نحو (أعلمتُ) والى ذلك اشار الناظم بقوله:

وما لمفعولي علمتُ مطلقاً للثان والثالث أيضاً حَقُّقا⁽³⁾

المفعول المطلق

تسميته

سُمِّيَ بالمفعول المطلق ((لصدق المفعول عليه غير مقيد بحرف جر ونحوه،

(1) حاشية الخضري: 353 / 1، 356.

(2) ينظر: حاشية الصبان: 55 / 2.

(3) حاشية الخضري: 354 / 1.

بجلاف غيره من المفعولات، فانه لا يقع عليه اسم المفعول الاً مُقَيِّداً كالمفعول به، والمفعول فيه، والمفعول معه، والمفعول له))⁽¹⁾

أنواعه

ذهب النحاة الى ان أنواع المفعول المطلق ثلاثة⁽²⁾:

1. المؤكد لعامله كقوله تعالى: ﴿ قُلْ مَنْ كَانَ فِي الصَّلَاةِ فليَمْدُدْ لَهُ الرَّحْمَنُ مَدًّا ﴾ (مريم/75) ف (مدًا) مفعول مطلق (المصدر) جاء لتوكيد الفعل (العامل) (يمدد) وقوله تعالى: ﴿ لَقَدْ أَحْصَيْنَاهُمْ وَعَدَّهُمْ عَدًّا ﴾ (مريم/94).

2. المبين لنوع العامل: إما بوصفه كقوله تعالى: ﴿ فَصَوَّرَ رَسُولٌ رَيْبِهِمْ فَأَخَذَهُمْ أَخْذَةً رَآيَةَ ﴾ (الحاقة/10) ف (أخذة رايية) مفعول مطلق بين العامل (أخذ) أو باضافته كقوله تعالى: ﴿ يَطْنُوتُ بِاللَّهِ عَيْرَ الْحَقِّ ظَنُّ الْجَاهِلِيَّةِ ﴾ (ال عمران/154).

3. المبين لعدده كقوله تعالى: ﴿ فَذَكَرْنَا ذِكْرًا وَجِدَةً ﴾ (الحاقة/14) والى انواع المفعول المطلق اشار الناظم بقوله:

توكيداً أو نوعاً يبين أو عدداً كسرت سيرتين سير ذي رشداً⁽³⁾

عامل المصدر

المصدر المنصوب على المفعولية المطلقة عامله يأتي على صور⁽⁴⁾:

(1) ينظر شرح الكافية: 293/1 وشرح ابن عقيل: 205/2.

(2) ينظر: شرح المفصل: 273-274/1 وحاشية الصبان: 164/2.

(3) حاشية الخضري: 424/1.

(4) ينظر/: الكافية الشافية: 293/1 والجمع: 74/2.

1. يأتي مصدراً كقوله تعالى: ﴿فَأَنزَلْنَا جَهَنَّمَ جِزْأً وَكُرْجِزاً مَّقْشُورًا﴾ (الاسراء/63) فـ (جزاء) مفعول مطلق وعامله المصدر (جِزْأُكُمْ) فهو مصدر مثله.

2. يأتي العامل فعلاً أشتق منه المصدر كقوله تعالى: ﴿وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْوِيمًا﴾ (النساء/164).

3. يأتي عامله وصفاً مشتقاً كاسم الفاعل قال تعالى: ﴿وَالصَّافَّاتِ صَفًّا﴾ (الصافات/1) واسم المفعول نحو (هو مكرمٌ اكراماً) والى عامل المصدر أشار الناظم بقوله:
 بمثله أو فعلٍ أو وصفٍ نُصِبَ وكونه اصلاً لهذين اثنُخب⁽¹⁾

ما ينوب عن المصدر

ينوب عن المصدر في الانتصاب على المفعول المطلق ما يدل على المصدر والذي يدل على المصدر الاتي⁽²⁾

1. لفظتا (كل) و (بعض) قال تعالى: ﴿فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمَيْلِ﴾ (النساء/129) فـ (كل) مفعول مطلق نائب عن مصدر محذوف والتقدير (فلا تميلوا ميلاً كل الميل) وقوله تعالى: ﴿وَلَوْ نَقُولُ عَلَيْنَا بَعْضُ الْأَقَابِ﴾ (الحاقة/44) فـ (بعض) نائب عن المصدر منصوب.

2. ينوب عن المصدر المشارك للمصدر في الاشتقاق أو ما يسمى بـ (اسم

(1) حاشية الخضري: 1/423.

(2) ينظر: شرح المفصل: 1/274-277 وشرح الكافية: 1/299-301 وشرح التصريح:

1/493-497 والممع: 2/76-77.

المصدر) كقوله تعالى: ﴿وَيَبْتَلِ إِيَّاهُ بِتَيْلًا﴾ (المزمل/ 8) وقوله: ﴿وَاللَّهُ أَنْبَتَكُمْ مِّنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا﴾ (نوح/ 17) فـ(تبتيلا) نائب عن (تبتلا) و(نباتا) نائب عن (إنباتا) فالاصل في مصدر (تبتل) و(أنبت) (تبتلا) و(إنباتا).

3. ينوب عنه المصدر المرادف لمصدر الفعل المذكور أي مرادفه في المعنى كقوله تعالى: ﴿وَمَا أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ بِالَّتِي تُقَرِّبُكُمْ عِندَنَا زُلْفَىٰ﴾ (سبا/ 37) فـ (زلفى) نائب عن المصدر (المفعول المطلق) لانه مرادف للفعل (تقريبكم) بالمعنى ونحو (فرحت جدلا) فـ (جدلا) مصدر مرادف لمعنى مصدر الفعل (فرح).

4. ينوب عن المصدر عدده كقول تعالى: ﴿فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً﴾ (النور/ 4) والاصل (فاجلدوهم جلداً ثمانين) فحذف المصدر (جلداً) وناب عنه عدده (ثمانين).

5. ينوب عنه آتته نحو (ضربته سوطاً) و(طعنته سكيناً) فالاصل (ضربته ضرباً بسوط وطعنته طعناً بسكين).

6. تنوب عن المصدر صفة المصدر قال تعالى: ﴿فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلًا وَيَبْكُوا كَثِيرًا﴾ (التوبة/ 82) أي: ضحكاً قليلاً وبكاءً كثيراً فحذف المصدران (ضحك ويكاء) وناب عنهما صفتيهما (كثيراً) وكذلك قوله تعالى: ﴿وَكَلَّا مِنْهَا رَعْدًا﴾ (البقرة/ 35) أي: اكلأ رعداً.

7. ينوب عن المصدر الضمير العائد الى المصدر كقوله تعالى: ﴿فَإِنِّي أُعَذِّبُهُ عَذَابًا لَا أُعَذِّبُهُ أَحَدًا مِّنَ الْعَالَمِينَ﴾ (المائدة/ 115) فتقديره لا اعذب هذا التعذيب. فـ (الهاء) في (اعذبه) نابت عن المصدر (التعذيب).

8. ينوب عن المصدر اسم الإشارة نحو (اكرمه ذلك الاكرام) بنصب (الاکرام) فـ (ذلك) اسم الإشارة في محل نصب مفعول مطلق نائب عن المصدر وقد اشار الناظم الى ما ينوب عن المصدر بقوله:
وقد ينوب عنه ما عليه دل كجيداً كل الجدِّ وافرح الجدَل⁽¹⁾

المصدر المؤكّد لعامله

لا يجوز تثنية المصدر المؤكّد لعامله، ولا جمعه وإنما يجب افراده فنقول:
(اكرمت اكراماً) لأن المصدر المؤكّد لعاملة بمثابة تكرر الفعل. والفعل لا يُثنى ولا يجمع⁽²⁾ وأما غير المؤكّد كالمبيّن للنوع او العدد فيجوز تثنيته وجمعه والأولى تثنية المبيّن للعدد وجمعه نحو: (قرأت قراءتين او قراءاتٍ) اما تثنية المبيّن للنوع وجمعه فليس على القياس و اشار الناظم الى ذلك بقوله:
ومالتوكيد فوحّد أبداً وثنّ واجمع غيره و أفرداً⁽³⁾

والملاحظ أنّ المبيّن للنوع المشهور فيه جواز تثنيته وجمعه، اذا اختلفت انواعه نحو (سرت سيّري زيد الحسن والقبيح)⁽⁴⁾.

حذف عامل المصدر

لا يجوز حذف عامل المصدر المؤكّد، وذلك لأنه جيء به لتقوية المؤكّد

(1) حاشية الخضري: 425/1.

(2) ينظر: حاشية الصبان: 168/2.

(3) حاشية الخضري: 427/1.

(4) نفسه/428.

وتقرير معناه والحذف ينافي ذلك⁽¹⁾ أما فعل المصدر المبيّن للنوع والعدد فجائز الحذف اذا كان هناك دليل مقالي او حالي والدليل المقالي الذي مرجعه الى القول كان يُقال: (ألمْ تُهِنِ المقصِرُّ؟) فالجواب: بلى إهانةً بالغة أو إهاناتٍ متعددة. أما الدليل الحالي فمرجعه الى الحال كقولك لمن ينوي السفر: (سفرأ ميموناً) ولمن جاء من السفر: (قدوماً مباركاً) فـ (سفرأ) و (قدوماً) مصدران نوعيان جاز حذف عاملهما (تسافر) و (قدمت) لانهما ذلاً على معنى زائد على معنى الفعل⁽²⁾ والى ذلك اشار الناظم بقوله:

وحذف عامل المؤكّد امتنع وفي سواه لدليل مُتّسع⁽³⁾

حذف عامل المصدر وجوباً

يُحذف عامل المصدر وجوباً في المواضع الآتية⁽⁴⁾:

1. اذا وقع المصدر في سياق الطلب كاللداء نحو (سقيا ورعياً) أي: سقاك الله سقياً، ورعاك الله رعيماً، او الامر نحو (قياماً لا قعوداً) أي: قم قياماً لا تقعد قعوداً. أو الاستفهام نحو: (أتقصيراً وأنت المجدّ) ؟ أي: أتقصّر تقصيراً وحقيقة الامر أن حذف عامل المصدر في هذه المواضع ليس واجباً وإنما

(1) ينظر: الكافية الشافية: 295/1.

(2) ينظر: الكافية الشافية: 295/1.

(3) حاشية الخضري: 428/1.

(4) ينظر: شرح المفصل: 277-289 وشرح التصريح: 499-508 والمجم: 90-91/2.

جائز لانه ذُكِرَ العامل في مواقع مشابهة كقوله تعالى: ﴿فَأَمِيرٌ صَبْرًا حَيِيلًا﴾ (المعارج/5) وقوله: ﴿وَأَهْجُرْهُمْ هَجْرًا حَيِيلًا﴾ (الزمل/10).

2. يُحذفُ عامل المصدر وجوباً اذا وقع تفصيلاً لما تقدّمه بشرط أن تتقدمه الجملة المراد بيانها كقوله تعالى: ﴿حَتَّى إِذَا أَنْتَضَوْهُ فَذُورُوا أَلْوَانَكَ فَمَا تَأْتِيهِمْ إِلَّا فِدَاءٌ﴾ (محمد/4) فـ (منأ) و (فداء) مصدران منصوبان بفعل حذف وجوباً والتقدير فإما تمتون منأ وإما تفدون فداءً وأشار الناظم الى ذلك بقوله: ومالتفصيل كإمّا منأ عاملةٌ يُحذف حيثُ عتّا⁽¹⁾

3. يحذف عامل المصدر وجوباً اذا أخبر بالمصدر عن اسم عين⁽²⁾ وكان المصدر مكرراً، أو محصوراً⁽³⁾ فالمكرر نحو: (أنت سيراً سيراً) والتقدير: أنت تسير سيراً فحذف العامل (تسير) وجوباً لقيام المصدر المكرر مقامه وإمّا المحصور فنحو: (ما أنت الا سيراً) والتقدير: ما أنت الا تسير سيراً فحذف العامل (تسير) وجوباً لما في المصدر من قوة التكرير فجعل المصدر المكرر بدلاً من الفعل المحذوف فامتنع اظهاره لثلاثاً يُجمع بين البدل والمبدل منه وكذلك في الحصر، لان في الحصر من التوكيد ما يقوم مقام التكرار⁽⁴⁾ والى ذلك اشار الناظم بقوله:

كذا مكرراً وذو حصر ورذُ نائبَ فعلٍ لاسم عين استند⁽⁵⁾

(1) حاشية الخضري: 1/ 433.

(2) ينظر: شرح الكافية: 1/ 312.

(3) ينظر: الكافية الشافية: 1/ 298-299.

(4) حاشية الخضري: 1/ 434.

(5) نفسه.

4. يحذف عامل المصدر وجوباً إذا كان المصدر مؤكداً لنفسه أو مؤكداً لغيره فالمؤكد لنفسه هو الواقع بعد جملة تكون نصاً على معناه نحو: (له عليّ الفّ اعترافاً) فجملة (له عليّ الف) نصّ في الاعتراف فسمي المصدر مؤكداً لنفسه والتقدير (اعترف اعترافاً). أما المؤكد لغيره فهو الواقع بعد جملة تحتمل معناه وغيره نحو: (أنت ابني حقاً) والتقدير (أحق حقاً) فجملة (أنت ابني) تحتمل الحقيقة والمجاز: أي أنت ابني من صليبي. أو أنت في الخبر بمنزلة ابني وإلى ذلك أشار الناظم بقوله:

ومنه ما يدعونه مُؤكِّداً لنفسه، أو غيره فالتبديداً
لنحو ((له عليّ الفّ عرفناً)) والثان ك ((ابني أنت حقاً صرّفناً))⁽¹⁾

5. يحذف عامل المصدر وجوباً إذا فُصدَ به التشبيه ولا يتم هذا الحذف إلا بشروط هي:

- أ. أن يكون هذا المصدر علاجياً⁽²⁾ والمقصود بالعلاجي أنه يحصل بتحريك عضو من الاعضاء نحو (له صوت صوت الحمام) ف(الصوت) يؤدّي بعضو والتقدير: (يصوت صوت الحمام).
- ب. أن يُسبق هذا المصدر بجملة وهذه الجملة ((مشتملة على اسم بمعنى هذا المصدر المنصوب، وهو المبتدأ المرفوع وهي مشتملة على صاحب ذلك الاسم))⁽³⁾ والجملة في المثال السابق (له صوت) وهي مشتملة على صاحب المصدر وهو (الهاء).

(1) حاشية الخضري: 435/1.

(2) ينظر: شرح التصريح: 507/1.

(3) شرح الكافية: 316/1.

ج. ألا تتم الجملة إلا به⁽¹⁾ نحو (الصوتُ صوتُ الحمام) وإلى ذلك أشار الناظم بقوله:

كذلك ذو التشبيه بعد جُمْلَةٍ ك ((لي بكا بكاءً ذاتِ عُضْلِهِ⁽²⁾))

فاذا لم يتحقق شرط من هذه الشروط فيجب رفع المصدر فلو قلت: (له علمٌ عِلْمُ الفقهاء) فيجب رفع لفظ (علمٌ) الثانية لأن المصدر ليس علاجياً فهو مصدر يُفهم بالمعنى⁽³⁾ وكذلك يجب رفع المصدر إذا كانت قبله جملة وليست مشتملة على الفاعل في المعنى نحو (هذا بكاءً بكاءً الثكلى) فيجب رفع لفظة (بكاءً) الثانية⁽⁴⁾.

المفعول لأجله

تعريفه

هو المصدر الفُضْلة المَعْلَل لحدث شاركه في الزمان والفاعل⁽⁵⁾ ويسمى أيضاً المفعول من أجله ولأجله وحكمه النصب ولكن بشروط.

شروط المفعول لأجله:

1. أن يكون مصدرأ⁽⁶⁾.

(1) الكافية الشافية: 30/1

(2) حاشية الخضري: 436/1.

(3) ينظر: شرح التصريح: 507/1.

(4) ينظر: حاشية الخضري: 437/1.

(5) ينظر: شرح ابن عقيل: 222/2.

(6) ينظر: شرح المفصل: 449/1..

2. أن يكون مذكوراً للتعليل⁽¹⁾ نحو: (نصحت ابني خوفاً عليه) فالمصدر (خوفاً) مبين لعلّة النصح.

3. أن يشارك الحدث في الزمن⁽²⁾ كقوله تعالى: ﴿يَجْعَلُونَ أَصْنَعَهُمْ فِي آثَانِهِمْ مِثْنَ الْقَوَائِدِ حَذَرَ الْمَوْتِ﴾ (البقرة/19) فزمن جعل الأصابع هو زمن الحذر فلا يصح القول: (خرجت اليوم أكرام زيد غدا).

4. أن يكون فاعل الحدث والمصدر واحداً⁽³⁾ نحو (أكرمته محبةً) ففاعل الأكرام و المحبة واحد فلا يصح القول (جتتك محبتك آيائي) لأن فاعل المجيء المتكلم وفاعل المحبة المخاطب.

5. أن يكون المصدر قلبياً⁽⁴⁾ أي: من أفعال النفس الباطنة فلا يجوز: (جتتك قراءة للعلم) لأنّ (القراءة) من أفعال اللسان والى هذه الشروط أشار الناظم بقوله:

يُنصب مفعولاً له المصدر إن أبان تعليلاً كـ «جُدْتُ شُكراً ودين»
وهو مما يعمل فيه متّخذ وقتاً وفعالاً.....⁽⁵⁾

فإن فقد شرطاً أو أكثر من هذه الشروط جرّ بحرف التعليل كقوله تعالى: ﴿وَإِذْ أَسْتَسْقَى مُوسَى لِقَوْمِهِ﴾ (البقرة/60) فجرت لفظة (قوم) بلام التعليل لأنها ليست مصدراً وكذلك في قوله تعالى: ﴿أَقْرِ الصَّلَاةَ لِذُلُوكِ السَّمِينِ﴾

(1) ينظر: الهمع: 2/98.

(2) ينظر: شرح الكافية: 2/28.

(3) ينظر: الارتشاف: 3/1385.

(4) ينظر: شرح التصريح: 1/509.

(5) حاشية الخضري: 1/438-439.

(الاسراء/78) فجُرَّتْ لفظة (دلوك) باللام لانتهاء شرطي اتحاد الوقت واتحاد الفاعل ففاعل القيام المخاطب وفاعل الدلوك الشمس وكذلك زمن إقامة الصلاة متأخرة عن زمن الدلوك⁽¹⁾ وخلاصة القول إنَّ الشروط الموضوعية لنصب المصدر على انه مفعول لاجله غير مطرّده⁽²⁾ فليس من الضروري أن يتحد زمن الحدث مع زمن المصدر قال تعالى: ﴿زَلَّ عَلَيْكَ الْكِتَابُ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنزَلَ التَّوْرَةَ وَالْإِنجِيلَ ﴿٥﴾ مِن قَبْلِ هَذِهِ لِّلنَّاسِ وَأَنزَلَ الْقُرْآنَ إِنَّا الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا اللَّهُ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو نِقْمٍ ﴿٦﴾﴾ (ال عمران/3-4) فزمن هداية الناس لم يكن مصاحباً للنزول وإنما بعده كذلك لا يُشترط أن يأتي المصدر قليلاً فلو قلنا: (اسرع الناس اطفاءً للنار) فالمصدر (اطفاء) لم يكن قليلاً وعليه، فإنَّ الشروط التي ذكرت غير مطرّدة فضلاً عن ذلك أنه يجوز جر المفعول لاجله وإن وُجدت فيه هذه الشروط وإلى ذلك أشار الناظم بقوله:

..... وليس يمتنع مع الشروط: كلزهدٍ ذا قنع⁽³⁾

صور المفعول لاجله

المفعول لاجله اذا استكمل الشروط يأتي على صور ثلاث:

- الأولى: يأتي مُجرّداً من الألف واللام والاكثر فيه النصب⁽⁴⁾ قال تعالى: ﴿وَأَدْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا﴾ (الاعراف/56) ويجوز فيه الجر نحو (جئتُ لرغبة في العلم).

(1) ينظر: حاشية الصبان: 2/181-182..

(2) ينظر: الهمع: 2/98.

(3) حاشية الخضري: 1/439.

(4) ينظر: شرح التصريح: 1/514.

- الثانية: يأتي معرفاً بالالف واللام فيكون الأكثر فيه الجر⁽¹⁾ نحو:
(ضربتُ المقصرَ للعقوبة) ويجوز نصبه نحو (ضربتُ المقصرَ العقوبة)
وشاهد المنصوب قول الشاعر:

لا اعدد الجينَ عن الهيجاء ولو توالست زمرُ الاعداء⁽²⁾

ف (الجين) مفعول لاجله وهو مقترن بـ (ال) وجاء منصوباً والى هاتين
الصورتين أي تجرد المفعول لاجله من (ال) واقتارانه بها اشار الناظم
بقوله:

وقلْ أن يصحبها الجرُّدُ والعكسُ في مصحوب (ال).....⁽³⁾

- الثالثة: يأتي مضافاً وإذا أتى على هذه الصورة فيجوز فيه النصب
والجر⁽⁴⁾ قال تعالى: ﴿يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ
أَللّهِ﴾ (البقرة/ 265) ف (ابتغاء) مفعول لاجله وهو مضاف منصوب
والجر كقوله تعالى: ﴿وَلِئَلَّ مِنْهَا لَمَّا يَهَيِّطُ مِنَ خَشْيَةِ اللَّهِ﴾ (البقرة/ 74)
ف(خشية) مفعول لاجله وهو مضاف مجرور.

المفعول فيه وهو المسمى ظرفاً

تعريفه

الظرف: هو ما كان وعاءً لشيء فظروف الزمان والمكان أوعية لما يُجعل

(1) ينظر: حاشية الصبان: 183/ 2.

(2) البيت بلا نسبة ينظر: الهمع: 100/ 2.

(3) حاشية الخضري: 442/ 1.

(4) ينظر: الكافية الشافية: 302/ 1.

فيها والظرف فيها ما كان منصوباً على تقدير (في) ⁽¹⁾ باطراد.

لا يسمي النحاء اسم الزمان ولا المكان ظرفاً حتى يتضمن معنى (في) ⁽²⁾ الظرفية نحو: (سرتُ يسارك) فالسير كان في جهة اليسار، وكذلك (قدمتُ مساء اليوم) فالقدوم كان في المساء وعلى هذا يكون (يسارك) ظرفاً لمكان الحدث (السير) و (المساء) ظرفاً لزمان الحدث (القدوم) فإن لم يتضمن اسم الزمان أو المكان معنى (في) الظرفية. فلا يسمى ظرفاً. وهذا يحصل اذا وقع اسم المكان او الزمان في موقع المبتدأ او الخبر، أو الفاعل او المفعول به.

فقولك: (يومنا مشمس) ف (يومنا) مبتدأ لأنك لم تذكر حدثاً وقع في هذا اليوم كذلك قولك: (الدار لزيد) ف (الدار) لا تتضمن معنى (في) فهي مبتدأ ولم يكن هناك من حدث وقع فيها قال تعالى: ﴿يَخَافُونَ يَوْمًا﴾ (النور/37) ف (يوماً) ليس ظرفاً لانه لم يتضمن معنى (في) لأنه ليس المراد أن الخوف واقع في ذلك اليوم فالمراد يخافون نفس اليوم فانصب على المفعول به لان الحدث وقع عليه لا فيه ⁽³⁾ فإن صُرح بالحرف (في) نحو (نمت في الساعة الثالثة) او (جلست في الدار) فلا يسمي ظرفاً لأن معنى التضمين أن يكون الحرف مقدراً.

ومعنى باطراد ⁽⁴⁾ أن تتعدى الى الظرف سائر الافعال مع بقاء تضمينه للحرف (في) نحو (جلست فوق الدار) و (نمت فوق السرير) و (اكلت فوق المنضدة) فكلمة (فوق) تعدت اليها افعال متعددة ومع هذا بقيت متضمنه لمعنى

(1) ينظر: شرح المفصل: 1/ 422-423 وشرح الكافية: 3/2.

(2) ينظر: الارتشاف: 3/1389.

(3) ينظر: شرح التصريح: 1/ 518-519 والنحو الوافي: 2/230.

(4) ينظر: حاشية الصبان: 2/185.

(في) خلاف قولك: (دخلت البيت) فالمعنى دخلت في البيت فالبيت هنا متضمن (في) ولكنه غير مطرد في سائر الافعال. فلا يقال (قرأت البيت) أي في البيت. ولا (اكلت البيت) بمعنى اكلت في البيت. والى ذلك اشار الناظم بقوله:
الظرف: وقت، أو مكاناً ضَمْنَا (في) باطراد، كهنا امكث أزمنا⁽¹⁾

ناصب المفعول فيه

حكم ما يتضمَّن معنى (في) من اسماء الزمان والمكان النصب والناصب للظرف يأتي على صور ثلاث:

- الاولى: يأتي فعلاً⁽²⁾ نحو (جلست يوم الجمعة أمامك) فالظرفان (يوم الجمعة) و(أمامك) نصبهما الفعل (جلس).

- الثانية: يأتي مصدراً⁽³⁾ نحو (السيرُ يمِينُ الطريقِ اسلم) فالمصدر (السير) هو الناصب لظرف المكان (يمين الطريق).

- الثالثة: يأتي وصفاً⁽⁴⁾ ونعني بالوصف ما جاء مشتقاً من الفعل كاسم الفاعل واسم المفعول نحو (أنا سائرٌ غداً خلفَ الراكب) فـ (سائر) اسم فاعل نصب لنا ظرف الزمان (غداً) وظرف المكان (خلف الراكب) والى ذلك اشار الناظم بقوله:

(1) حاشية الخضري: 1 / 443.

(2) ينظر: الهمع: 2 / 102.

(3) ينظر: النحو الروافي: 2 / 231..

(4) ينظر: حاشية الصبَّان: 2 / 187.

فانصبه بالواقع فيه مُظهِراً كـ... (1)

حذف ناصب المفعول فيه

ناصب المفعول فيه له ثلاثة احكام:

1. أن يكون مذكوراً وهو الاصل، لأن الاصل في العامل ان يكون مذكوراً نحو (صُمت يومَ الخميس).
2. أن يُحذف جوازاً اذا دلَّ عليه دليل كأن تُسأل: (متى وصلت؟) فتجيب: يوم الجمعة (وكم سرت؟) فتجيب: ميلين أي وصلت يوم الجمعة وسرت ميلين.

أن يُحذف وجوباً في الحالات الآتية⁽²⁾:

- أ. اذا وقع المفعول فيه صفة. كقوله تعالى: ﴿فَإِنْ كُنْ نِسَاءً فَوْقَ اثْنَتَيْنِ﴾ (النساء/ 11) ف (فوق اثنتين) صفة للنساء.
- ب. اذا وقع صلة: كقوله تعالى: ﴿الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ﴾ (النمل/ 40) ف (عنده) صلة (الذي).
- ج. اذا وقع حالاً كقوله تعالى: ﴿وَلَا تَسْأُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ﴾ (البقرة/ 237) ف (بينكم) حال من (الفضل).
- د. اذا وقع خبراً كقوله تعالى: ﴿فَلْتَمَاحِسَابُهُ عِنْدَ رَبِّهِ﴾ (المؤمنون/ 117) ف (عند ربه) خبر لـ (حساب).

فالناصب لهذه الظروف في هذه المواقع حُذف وجوباً ويقدر بـ (استقر) او

(1) حاشية الخضري: 1/ 445.

(2) ينظر: حاشية الصبان: 2/ 188 وشرح التصريح: 1/ 521 والنحو الوافي: 2/ 233.

(مستقر) إلا إذا وقع الظرف صلةً فيكون التقدير (استقر) لأن الصلة لا تقع الا جملة والى ذلك اشار الناظم بقوله:

..... وإلا فأنوه مُقَدَّرًا⁽¹⁾

ما يُنصَب على الظرفية

الذي يُنصب على الظرفية قسمان:

الاول: اسم الزمان⁽²⁾

يتقبل اسم الزمان النصب على الظرفية مبهماً كان أو مختصاً فالزمان المبهم: ما دلّ على زمان غير مقدر، ولا حد له فينصب نحو (حين، زمن، مدة، وقت) قال تعالى: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا﴾ (الاسراء/1) فينصب (ليلاً) على جهة التوكيد المعنوي. أما المختص من الزمان فماله نهاية تحصره. بأن يكون معلوم الوقت، أو المقدار سواء كان معرفة أو نكرة: نحو (يوم، ليلة، شهر، الصيف، الشتاء) والمختص من الزمان إما أن يكون مختصاً باضافة نحو (سرت يوم الجمعة) أو بوصف نحو (سرت يوماً طويلاً) او بعدد نحو (سرت ليلتين) والملاحظ أنّ الفعل يقوى على نصب ظرف الزمان المبهم والمختص لأن الفعل وضعاً دالّ على زمانٍ وحدث⁽³⁾ والى ذلك اشار الناظم بقوله:

وكل وقتٍ قابِلٌ ذاك.....⁽⁴⁾

(1) حاشية الخضري: 1/ 445.

(2) ينظر: شرح جمل الزجاجي: 1/ 307 والجمع: 2/ 103.

(3) ينظر: اسرار العربية / 106.

(4) حاشية الخضري: 1/ 446.

الثاني: اسم المكان

لا يقبل النصب على الظرفية من أسماء المكان إلا ثلاثة أقسام هي:

1. المبهم: كالجهاث الست⁽¹⁾ نحو: (فوق، تحت، يمين، شمال، أمام، وراء) كقوله تعالى: ﴿أَفَلَا يَنْظُرُوا إِلَى السَّمَاءِ فَوْقَهُمْ كَيْفَ بَنَيْنَاهَا﴾ (ق/6) وقوله: ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الظُّلُمِ فَوْقَهُمْ صَخْرَاتٌ وَيَقْيِضْنَ﴾ (الملك/19) فهذه الجهات صارت مبهمة لانه، ليس لها حدود محصورة فما كان فوقك قد يكون تحتاً لغيرك.
2. المقادير: نحو: (ميل، فرسخ، غلوة، بريد)⁽²⁾ نحو: (سرتُ ميلاً، وفرسخاً، وبريداً).

3. ما كان عاملة من لفظه⁽³⁾ نحو: (ذهبتُ مذهب زيد) و (جلستُ مجلس خالد) قال تعالى: ﴿وَأَنَّا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقْعَدًا لِّلسَّجِّدِ﴾ (الجن/9) ف (مذهب) و (مجلس) و (مقاعد) أسماء مكان منصوبة على الظرفية وهي مأخوذة من مادة الفعل (العامل) والى ذلك اشار الناظم بقوله:

نحو الجهاتِ والمقادير وما صيغَ من الفعل كمرمى مِنْ رَمَى⁽⁴⁾

فان كان عامله من غير لفظه تعيّن جرّه بـ (في) نحو: (جلستُ في مرمى زيد) أمّا المختص من أسماء المكان فهو ما له حدود ونهايات مضبوطة. كالدار والسوق والبيت فلا يصح: (نمتُ الدار) و (بعث السوق) بنصب (الدار) و (السوق) على الظرفية فلا بدّ أن تأتي بـ (في).

- (1) ينظر: حاشية الصبّان: 2/188 وشرح التصريح: 1/521 والنحو الوافي: 2/233.
- (2) الفرسخ يساوي ثلاثة أميال والبريد يساوي أربعة فراسخ والغلوة بفتح الغين مائة باع ينظر: شرح ابن عقيل: 2/231 (هامش/1).
- (3) ينظر: شرح التصريح: 1/524.
- (4) حاشية الخضري: 1/447.

الظرف المتصرف وغير المتصرف

الظرف الزماني والمكاني نوعان: متصرف: وهو ما استعمل ظرفاً وغير ظرف أي أنه يأتي فاعلاً أو مبتدئاً أو خبراً⁽¹⁾

فاستعمالهما ظرفين نحو: (سرتُ يوماً) و (جلستُ مكاناً) واستعمالهما غير ظرفين نحو (يومُ الجمعة يومٌ مبارك) و (مكائِكُ مرتفع) فجاء الظرفان (يوم) و (مكان) مبتدئين وبهذا خرجا عن الظرفية فيعربان حسب موقعهما في الجملة. اما غير المتصرف من ظرفي الزمان والمكان فهو ما لا يستعمل الا ظرفاً فالظروف التي لا تفارق الظرفية أصلاً نحو (قطُّ) وهو لاستغراق الزمن الماضي و(عَوْضُ) لاستغراق المستقبل ولا يستعملان الا بعد نفي نحو (ما فعلته قطُّ) ولا افعله عَوْضُ⁽²⁾

وهناك نوع من الظروف ما لا يخرج عن الظرفية إلا بعد دخول الجار عليه وهو (من) خاصة⁽³⁾ لأنها ام الباب في حروف الجر⁽⁴⁾ نحو: (قبلُ وبعدُ) من ظروف الزمان و (لدى وعند) من ظروف المكان فاذا دخل حرف الجر (من) عليها كقوله تعالى: ﴿يَلْوِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ﴾ (الروم/4) وقوله تعالى: ﴿ءَأَنْتُمْ رَحْمَةٌ مِنْ عِنْدِنَا وَعَلَّمْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا عِلْمًا﴾ (الكهف/65) لم يخرجها عن الظرفية فإن جُرُّ شيءٍ من الظروف بغير الحرف (من) صار متصرفاً كقوله تعالى: ﴿عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ عِزِينَ﴾ (المعارج/37) والسبب لان (من) كثرت زيادتها فلا يُعتدُّ بدخولها.

(1) ينظر: الارتشاف: 3/ 1392.

(2) ينظر: شرح التصريح: 1/ 526.

(3) ينظر: حاشية الصبان: 2/ 194.

(4) ينظر: شرح التصريح: 1/ 526.

ومن الظروف غير المتصرفة (سَحَرَ) اذا أردت به سحر اليوم بعينه⁽¹⁾
تقول: (خرجت يوم الجمعة سَحَرَ) فان لم ترده من يوم بعينه فهو متصرف كقوله
تعالى: ﴿إِلَّا آءَالَ لَوْ طَاجِحْتَهُمْ بِسَحَرٍ﴾ (القمر/34) والى الظرف المتصرف وغير
المتصرف اشار الناظم بقوله:

وما يُرى ظرفاً وغيرَ ظرفٍ فذاك ذو تصرّفٍ في العُرفِ
وغيرُ ذي التصرّفِ: الذي لَزمَ ظرفيةً أو شسبها مِن الكَلَمِ⁽²⁾

ما ينوب عن الظرف

مما ينوب عن الظرف⁽³⁾:

1. صفة الظرف كقوله تعالى: ﴿وَمَنْ كَفَرَ فَأُمْتِعْهُ، قَلِيلًا﴾ (البقرة/126) أي زمناً قليلاً ونحو (جلستُ شرقيّ الدار) أي مكاناً شرقيّ الدار.
2. ينوب عنه العدد: قال تعالى: ﴿بَلْ لَيْسَتْ مِائَةَ عَامٍ﴾ (البقرة/259).
3. ينوب عن الظرف الالفاظ: (كل، بعض، جميع) قال تعالى: ﴿لَيْسَتْ أَيَّامًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ﴾ (الكهف/19) ونحو (سرت بعضَ الليل وكلّ المسافة).
4. المصدر: ينوب المصدر عن ظرف الزمان كثيراً⁽⁴⁾ نحو: (أتيتك طلوعَ الشمس) و(قدومَ الحاج) أي: وقت طلوع الشمس ووقت قدوم الحاج ف (طلوع) و (قدوم) مفعول فيهما منصوبان نصبَ ظرف الزمان

(1) ينظر: الكتاب: 1/ 225.

(2) حاشية الخضري: 1/ 450.

(3) ينظر: شرح التصريح: 1/ 515-517..

(4) ينظر: حاشية الصبّان: 2/ 196.

لانهما نابا عن ظرف الزمان فحُدِّف المضاف وهو (وقت) وناب عنه المصدر (طلوع) و (قدوم) والى ما ينوب عن الظرف اشار الناظم بقوله:

وقد ينوب عن مكانٍ مصدرٌ وذاك في ظرف الزمان يكثر⁽¹⁾

طائفة من الظروف

هذه طائفة من الظروف رُتِّبَت على حروف المعجم

الآن

(الآن) ظرف من ظروف الزمان يدل على الزمن الحاضر⁽²⁾ وهو الذي يقع فيه زمن كلام المتكلم، وهذا الظرف مبني على الفتح واختلف في علة بنائه على الفتح. فذهب قوم لوقوعه اول احواله معرُفاً بالالف واللام وبذلك خالف بقية الاسماء لأن الاسماء تقع في اول وضعها منكورة. فلما خالف بقية الاسماء بأن وقع معرفة في اول احواله بُني لذلك ولزم موضعاً واحداً كما تلزم الحروف مواضعها وهذا الرأي للمبرد. وهناك آراء آخر⁽³⁾ في بنائه قال تعالى: ﴿فَمَنْ يَسْمِعِ الْآنَ﴾ (الجن/9) وقوله ﴿الَّذِينَ خَفَّفَ اللَّهُ عَنْكُمْ﴾ (الأنفال/6).

إذ

ظرف للزمن الماضي⁽⁴⁾ مبني على السكون والدليل على

(1) حاشية الخضري: 452 / 1.

(2) ينظر: شرح المفصل: 3 / 131 والجمع: 2 / 135.

(3) ينظر: شرح الكافية: 4 / 177.

(4) ينظر: الكتاب: 4 / 229..

اسميتها⁽¹⁾ قبولها التنوين والاضافة كقوله تعالى: ﴿يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا﴾ (الزلزلة/4) وقوله ﴿بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا﴾ (ال عمران/8) وهي تلازم الظرفية ولا تخرج عنها⁽²⁾ الا بعد إضافة اسم زمان اليها نحو: (حينئذٍ ويومئذٍ) وهي تدخل على الجملة الاسمية والفعلية كقوله تعالى: ﴿إِذْ هَمَّا فِي الْعَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ﴾ (التوبة/40) ومن دلالتها أنها تأتي للمفاجأة⁽³⁾ اذا وقعت بعد (بينما وبينما) نحو (فبينما العسرُ اذ دارت مياسيرُ) وانها تدل على التعليل كقوله تعالى: ﴿وَلَنْ يَنْفَعَكُمْ يَوْمَئِذٍ إِذْ ظَلَمْتُمْ﴾ (الزخرف/39) أي لاجل ظلمكم في الدنيا وجاز وقوعها مفعولاً به كقوله تعالى: ﴿وَأَذْكُرُوا إِذْ كُنْتُمْ قَلِيلًا﴾ (الاعراف/86) ووقوعها بدلاً⁽⁴⁾ كقوله تعالى: ﴿وَأَذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ انبَدَتْ﴾ (مريم/16).

اذا

ظرف لما يُستقبل من الزمان مبني على السكون وسبب بنائها لانها مفتقرة الى جملة بعدها ثبتيها. وهي مختصة بالدخول على الجملة الاسمية وتتضمن معنى الشرط⁽⁵⁾ ولكونها تتضمن معنى الشرط فلا يليها الا فعل ظاهراً كان أو مقدرًا⁽⁶⁾ فالظاهر كقوله تعالى: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ (النصر/1)

(1) ينظر: الارشاف: 3/ 1402..

(2) ينظر: شرح الكافية: 4/ 143.

(3) ينظر: الجنى الداني / 188-189.

(4) ينظر: الهمع: 2/ 126-127.

(5) ينظر: الكتاب: 4/ 232.

(6) ينظر: الجنى الداني / 368.

والمقدر كقوله تعالى: ﴿إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ﴾ (الانشقاق/1) تأتي (إذا) دالة على المفاجأة فتختص بالجملة الاسمية⁽¹⁾ كقوله تعالى: ﴿وَلِإِنْ تُصِيبَهُمْ مُّسِيئَةٌ بِمَا قَدَّمْت أَيْدِيَهُمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ﴾ (الروم/36) والملاحظ ان (إذا) الظرفية اسم و (إذا) الفجائية حرف.

أمس

وهو اسم لليوم الذي قبل يومك وهو معرفة مبنية على الكسر نحو (جئت أمس) فد (أمس) ظرف زمان مبني على الكسر في محل نصب في حالات الرفع والنصب والجر نحو (ذهب أمس بما فيه) و (أحببت أمس) و (ما رأيتك منذ أمس)⁽²⁾ وسبب بنائه انه تضمن معنى الحرف وهو (لام) التعريف⁽³⁾ فاذا اقترن (أمس) ب (ال) الدالة على العهد فهو لليوم الماضي المعهود بينك وبين المخاطب وليه يومك أم لا قال تعالى: ﴿فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا كَأَن لَّمْ تَغْرِبْ بِالْأَمْسِ﴾ (يونس/24) فد (الأمس) لا يدل على اليوم الذي قبل يومك. وفي هذه الحالة يكون معرباً⁽⁴⁾.

أيان

ظرف زمان مبهم بمعنى (متى) والفرق بينه وبين (متى) أنّ (متى) يستعمل في كل زمان و (أيان) لا يستعمل الا في حالات تضخيم الامر وتعظيمه⁽⁵⁾ كقوله

(1) ينظر: الهمع: 2/134..

(2) ينظر: الارتشاف: 3/1428 والهمع: 2/139.

(3) ينظر: شرح المفصل: 3/137.

(4) ينظر: الهمع: 2/140.

(5) ينظر: الكافية: 4/148.

تعالى: ﴿أَيَّانَ مَرَّسْنَهَا﴾ (الاعراف/187) وقوله: ﴿يَسْتَلْ أَيَّانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ (القيامة/6) مبني على الفتح لتضمنه همزة الاستفهام وحرّك آخره للتقاء الساكنين فحرك بالفتح اتباعاً لحركة الياء⁽¹⁾.

حيثُ

ظرف مكان مبني على الضم ملازم الاضافة الى الجملة اسمية كانت او فعلية قال تعالى: ﴿فَكَلَّامًا مِّنْ حَيْثُ شِئْتُمَا﴾ (الاعراف/19) وحو: (جلستُ حيثُ الماءُ وفير) بُنيت على الضم لأنها اشبهت الغايات (قبلُ وبعدُ) او لانها خرجت عن بابها لانه ليس من ظروف الامكنة يُضاف الى جملة إلا (حيثُ)⁽²⁾ وقد تأتي مفعولاً به⁽³⁾ كقوله تعالى: ﴿اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ﴾ (الانعام/124).

دونَ

ظرف مكان مبني على الفتح في بعض الاحيان يكون ظرفاً وغير ظرف فاذا جاءت ظرفية فمعناها للتقريب لحو: (قعد زيدٌ دونَ عمرو) أي في مكان منخفض⁽⁴⁾ وهو ممنوع التصرف عند سيبويه⁽⁵⁾ وجمهور البصريين ويكون بمعنى (رديء) فهو ليس بظرف لحو (هذا ثوبٌ دونُ): أي رديء⁽⁶⁾.

عند

(1) ينظر: شرح المفصل: 3/136.

(2) ينظر: شرح المفصل: 3/114-115.

(3) ينظر: الهمع: 2/154.

(4) نفسه: 2/155.

(5) ينظر: الكتاب: 1/409.

(6) ينظر: الارشاف: 3/1450.

تأتي لمكان حضور الشيء أو لزمان حضوره ودنوه⁽¹⁾ لا يفارقها النصب على الظرفية الا مجرورة بـ (من) وتأتي لاقصى نهايات القُرب⁽²⁾ سواء كان القرب حسياً كقوله تعالى: ﴿عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى ﴿١١﴾ عِنْدَ حَاجَةِ الْمَأْوَى﴾ (النجم/14-15) أو معنوياً كقوله تعالى: ﴿قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ﴾ (النمل/40) ومثال مجيئها لزمان الحضور نحو (الصَّبْرُ عِنْدَ الصَّدْمَةِ الْاُولَى) و(جِئْتُكَ عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ)⁽³⁾.

غدوة وبكرة

غدوة ظرف زمان ووقته من طلوع الفجر الى طلوع الشمس وهو ممنوع من الصرف اذا كان معيناً أي من يوم بعينه كان تقول (آتية يوم الجمعة غدوة)⁽⁴⁾ فاذا نكرتها صرفتها نحو: (سير عليه غدوة من الغدوات) و (بكرة) تأتي في معنى (غدوة) قال تعالى: ﴿وَلَمْ يَرْزُقْهُمْ فِيهَا بَكْرَةً وَعَشِيًّا﴾ (مريم/62).

لُدُنْ

هو بمعنى (عند) لكنه اقرب مكاناً من (عند) وهي غالباً تأتي مجرورة بـ (من) فهو إما يأتي لاول غاية زمان⁽⁵⁾ نحو (مارأيت من لُدُنْ ظهر الخميس) أو لاول غاية مكان كقوله تعالى: ﴿ءَايَاتِنَا رَحْمَةٌ مِّنْ عِنْدِنَا وَعَلَمُنَا مِّنْ لَّدُنَّا عِلْمًا﴾ (الكهف/65) (وعلمناه من لُدُنَا): أي من جهتنا فدلَّت على المكان فضلاً

(1) ينظر: الكتاب: 232/4 ومغني اللبيب: 136/1.

(2) ينظر: الارتشاف: 1452/3.

(3) ينظر: مغني اللبيب: 136/1.

(4) ينظر: المقتضب: 569/4 وشرح الكافية 15/2.

(5) ينظر: الارتشاف: 1453/3 وشرح الكافية: 164/4.

عن ذلك أن (لَدُنْ) لاتقع عمدة أي انها لا تأتي خبراً ولا غيره⁽¹⁾ فلا تقول:
 (الكتاب من لَدُنْكَ) بخلاف (عند) تقول: (الكتاب عندك) وبخلاف (لدى) ايضاً
 قال تعالى: ﴿وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ﴾ (الانعام/ 59) وقوله: ﴿وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ﴾ (ق/ 35).
 مُنْذُ وَمُنْذُ

هذان الظرفان يختصان بالزمان فهما لابتداء الغاية وهما مضافان أما الى
 جملة نحو (ما رأيته مُنْذُ كان عندي، وَمُنْذُ جاءني)⁽²⁾ او الى زمان مضاف الى
 الجملة⁽³⁾ نحو: (ما رأيته مُنْذُ زيدٌ قائمٌ) أي مذ زمان زيدٌ قائم. او منذ قدم زيدٌ أي
 (منذ زمان قدم زيد) والمشهور انهما حرفان اذا جاء ما بعدهما مجروراً واسمان
 اذا ارتفع ما بعدهما فاذا قلت: (ما رأيته مُنْذُ يومان) فـ (مُنْذُ) مبتدأ في محل رفع
 وما بعده خبره، او العكس وعلى هذا تكون (مُنْذُ) و (منذ) اسمين اما اذا جُرُّ ما
 بعدهما نحو: (ما رأيته مذ يوم الخميس) فيكونان حرفين وما بعدهما مجرور⁽⁴⁾.

المفعول معه

تعريفه

هو اسم فضلة بعد واو أريدَ بها التنصيص على المعية مسبوقه بفعل، أو ما

(1) ينظر: الهمع: 2/ 160.

(2) ينظر: الكتاب: 3/ 117..

(3) ينظر: شرح جمل الزجاجي: 2/ 151-152 والارتشاف: 3/ 1417.

(4) ينظر: الجنى الداني / 500 والهمع: 2/ 166..

فيه حروف الفعل ومعناه⁽¹⁾ نحو: (سرتُ والجبلُ) والى ذلك اشار الناظم بقوله:
يُنصبُ تالي الواو مفعولاً معه في نحو ((سيرى والطريقَ مُسرعة))⁽²⁾

فالمفعول معه هو الاسم الذي اجتمعت فيه الامور الاتية:⁽³⁾

1. أن يكون اسماً نحو: (سرتُ والطريقُ) فخرج بذلك الفعل الذي يلي الواو نحو: (لا تأكلُ السمكَ وتشربُ اللبن). لان (تشرب) فعل.
2. أن يكون مفرداً فخرجت الجملة نحو: (سرتُ والشمسُ طالعةً) لان ما بعد الواو (الشمس طالعة) جملة.
3. أن يكون فضلة أي أنه أتى به بعد تمام الكلام فخرج بذلك القول: (اشترك زيدٌ وسعيدٌ) لان (سعيد) معطوف وهو مُتَمِّم الكلام وليس فضلة.
4. أن تكون (واو) المعية تأتي بعد جملة فخرج بذلك القول (كلُّ رجلٍ وضيئته) فلا يجوز في (ضيئته) النصب لان ما قبله ليس جملة.

ناصب المفعول معه

هناك أكثر من رأي للنحاة في ناصب المفعول معه:

- الاول: ذهب البصريون الى ان ناصب المفعول معه هو ما تقدمه من فعل⁽⁴⁾ أو شبهه نحو (استوى الماء والخشبة) فـ (الخشبة) مفعول معه وناصبه الفعل.

(1) ينظر: شرح التصريح: 528 / 1.

(2) حاشية الخضري: 453 / 1.

(3) ينظر: حاشية الصبّان: 198-199.

(4) ينظر: اسرار العربية / 108 والمجم: 176-177.

- الثاني: ذهب الكوفيون الى انه منصوب على الخلاف وهو عامل معنوي.

- الثالث: أنه منصوب بعامل مقدّر والتقدير فيه (استوى الماء ولا بسّ الخشبة) وهذا الرأي للزجاج⁽¹⁾.

- الرابع: أنه منصوب بالواو نفسها وهذا الرأي للجرجاني⁽²⁾ وإلى ذلك أشار الناظم بقوله:

بما من الفعل وشبهه سبق ذا النصب، لا بالواو، في القول الاحق⁽³⁾

اعراب الاسم بعد (الواو)

قسمّ النحاة الاسم الواقع بعد (الواو) اقساماً هي:

1. وجوب العطف: يجب عطف ما بعد (الواو) ولا يجوز فيه النصب على المعية ثلاثة اشياء⁽⁴⁾.

أ. اذا كان الفعل ذالاً على المشاركة نحو: (تصافح زيدٌ وسعيدٌ) فـ (سعيد) اسم معطوف على (زيد) لان المصافحة لا تقع الا بين اثنين.

ب. اذا كان في الجملة ما يدل على عدم المصاحبة نحو (جاء زيد وسعيد قبله أو بعده) فلفظة (قبله أو بعده) لا تدل على مصاحبة فـ (سعيد) في هذه الحالة معطوف على (زيد).

(1) ينظر: الارتشاف: 3/ 1484.

(2) ينظر: المقتصد: 1/ 659-661.

(3) حاشية الخضري: 1/ 453.

(4) ينظر: شرح الكافية: 2/ 35-37 والكافية الشافية: 1/ 310-312 وحاشية الصبان:

2/ 203-207 وشرح التصريح: 1/ 533-536.

ج. ان يكون المقدم على الواو مفرداً لا جملة نحو: (كلُّ رجلٍ وعمله) فـ(عمله) معطوف على لفظة (كل).
 2. وجوب النصب على المعية: وذلك اذا كان العطف ممتنعاً نحو (قمتُ وطلوعُ الشمس) لانه لا يصح اشتراك ما بعد الواو مع ما قبلها في حدث القيام وكذلك نحو (مالكٌ وزيداً) فـ (زيد) لا يجوز عطفه على الضمير الجرور (الكاف) الا بعد اعادة الجار كقوله تعالى: ﴿وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفُلْكِ تُحْمَلُونَ﴾ (المؤمنون/22).

3. جواز الامرين أي: العطف والمعية مع رجحان العطف نحو: (جاء محمدٌ وعليّ) و (كيف أنت ومحمدٌ؟) و (ما أنت وسعيدٌ؟) لان العطف في هذه المواقع جائز بلا ضعف والى ذلك اشار الناظم بقوله:

والعطف إن يُمكن بلا ضعف أحقُّ والنصب مختار لدى ضعف النسق
 والنصب إن لم يَجْزُ العطفُ يجبُ (1)

4. جواز الامرين مع رجحان النصب⁽²⁾ على المعية نحو (اذهب وزيداً) فهنا أن العطف على ضمير الرفع المتصل لا يحسن الا بعد توكيده بضمير منفصل مناسب. كذلك اذا لم يصلح الفعل للتسلط على ما بعد الواو امتنع العطف عند جمهور النحاة، وجاز النصب على المعية كقوله تعالى: ﴿تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْأَيْمَانَ﴾ (الحشر/9) فـ (الايمان) مفعول معه او مفعول

(1) حاشية الحضري: 456/1.

(2) ينظر: الكافية الشافية: 310/1.

بـ(اعتقدوا) مقدراً⁽¹⁾، لأن الفعل (تَبَوَّأوا) لا يقع على الايمان.

5. إمتناع العطف والمفعول معه كما في قول الشاعر:

علفتها تبناً وماءً بارداً حتى شئت همالةً عينها⁽²⁾

وقول الشاعر:

إذا ما الغائيات برزن يوماً وزججن الحواجب والعيون⁽³⁾

فامتنع العطف لان (الماء) لا يشارك (التبن) في العلف. والعيون لا تشارك (الحواجب) في التزجيج وهو تدقيق الحواجب وتطوليلها. وامتنع المفعول معه لان (الماء) لا يصاحب (التبن) في العلف والعيون لا تصاحب الحواجب في التزجيج فوجب لذلك اضممار فعل ناصب للاسم الواقع بعد (الواو) وهو (الماء) في البيت الاول و (العيون) في البيت الثاني على انه مفعول به والتقدير: علفتها تبناً وسقيتها ماءً في البيت الاول وزججن الحواجب وكحلن العيون في البيت الثاني والى ذلك اشار الناظم بقوله:

..... أو اعتقد إضممار عامل تُصب⁽⁴⁾

من المتفق عليه عند النحاة⁽⁵⁾ ان المفعول معه لا يتقدم على عامله فلا

(1) ينظر: الارتشاف: 3/ 1489.

(2) البيت بلا نسبة ينظر: الانصاف: 2/ 613.

(3) البيت للراعي النميري في ديوانه / 269 وينظر: الهمع: 2/ 182..

(4) حاشية الخضري: 1/ 456.

(5) ينظر: حاشية الصبان: 2/ 201.

يقال: (والجبل سار زيداً) لأن ((المعطوف لا يتقدم على عامل المعطوف عليه
اجماعاً))⁽¹⁾.

الاستثناء

تعريفه

الاستثناء في اللغة: هو اخراج شيء من حكم شيء آخر بواسطة احدى
ادوات الاستثناء. ((واستثنت الشيء من الشيء: حاشيته))⁽²⁾. أو اخراج الثاني
ما دخل فيه الاول⁽³⁾.

أدوات الاستثناء

يُؤدَّى اسلوب الاستثناء بادوات جاءت على صور أربع:

أ. جاءت حرفاً: وهما: إلا و حاشا.

ب. جاءت اسماً: وهما غير وسوى⁽⁴⁾.

ج. جاءت فعلاً: وهما ليس و (لا يكون).

د. ما استعمل حرفاً وفعلاً: كـ (خلا) (وعدا).

إلا: هذه الاداة من الضروري الوقوف عندها وذلك، لكثرة استعمالها

(1) الهمع: 2/ 178.

(2) اللسان: 2/ 143 (ثني).

(3) ينظر: شرح جمل الزجاجي: 2/ 380.

(4) ينظر: شرح المفصل: 2/ 48، 60.

ولأنها سُميت بـ (أم) ادوات الاستثناء⁽¹⁾. فهي صالحة لأنواع الاستثناء المختلفة من متصل، ومنقطع، ومفترغ ولكي نحدد صورة (إلا) التي للاستثناء علينا أن نُميِّزها عن غيرها مما يأتي على صورتها. فهناك (الآ) الاسمية التي تأتي بمعنى (غير) فهي صفة لما قبلها ويُشترط فيما قبلها أن يكون نكرة أو معرفاً بـ (ال) الجنسية، وأن يكون جمعاً كما في قوله تعالى: ﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلُ اللَّهِ فَسَدَّتَا﴾ (الانبياء/22) فـ (إلا) في الآية الكريمة ليست أداة استثناء وإنما صفة والوصف ليس بها وحدها وإنما بها وبتاليها فضلاً عن ذلك هناك صورة أخرى لـ (إلا) المركبة من (إن) الشرطية و (لا) النافية كما في قوله تعالى: ﴿وَلَا أَنْصُرْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْنَّ﴾ (يوسف/33) فـ (إلا) في الآية ليست للاستثناء، وإنما للشرط⁽²⁾.

احكام المستثنى والمستثنى منه

يذهب أكثر النحاة الى أنه يجوز استثناء مادون النصف. فلا يجوز عندهم استثناء النصف، ولا استثناء الاكثر. وهناك مَنْ اجاز استثناء النصف مستدلاً بقوله تعالى: ﴿قُرْآنٌ لِّئَلَّا قَلِيلًا ۝۱۰۱﴾ (الزمر/2-3) فـ (نصفه) بدل من (قليلًا) والضمير عائد على الليل. واستدلَّ مَنْ اجاز استثناء الاكثر بقوله

(1) هناك الاداة (لما) التي تشبه (إلا) في الدلالة على الاستثناء، لكنها لا تدخل إلا على جملة اسمية كقوله تعالى: ﴿إِنْ كُنَّ تَقِرُّنَّ لِمَا عَلَيْنَا حَافِظٌ﴾ (الطارق/4) فـ (إن) نافية والتقدير: (ما كلُّ نفس الا عليها حافظ) وقد تدخل (لما) على جملة فعلية لفظاً لامعنى نحو (انشدك الله لما فعلت) أي: إلا فعلت ينظر: الجنى الداني/594 ومغني اللبيب: 1/63-64.

(2) ينظر: شرح جمل الزجاجي: 2/282.

تعالى: ﴿إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ إِلَّا مَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْغَاوِينَ﴾ (الحجر/42) فإن الغاوين أكثر من بقية العباد⁽¹⁾ والصواب في حكم اخراج المستثنى أن يكون أقل من النصف⁽²⁾ ومن الملاحظ أنه لا يجوز استثناء النكرة التي لم تُخصَّص من المعرفة نحو: (قام القومُ إلا رجلاً) فإن تخصصت جاز نحو: (قام القومُ الا رجلاً منهم) كذلك لا يصح استثناء معلوم من مجهول نحو: (قام رجالٌ إلا زيداً) ولا استثناء مجهول من مجهول نحو: (قام رجالٌ الا رجلاً) لعدم الفائدة لان النكرة محضة اذا أفادت جاز⁽³⁾ الاستثناء كقوله تعالى: ﴿فَلَيْتَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا فَيَسَّرَ عَامًا﴾ (العنكبوت/14) أما اذا كانت النكرة في سياق الاستثناء التام المنفي فيجوز الاستثناء منها لأن الفائدة تتحقق بالنفي وشبهه، لدلالة النفي على العموم نحو (ما جاءني أحدٌ إلا رجلاً، او إلا زيداً).

صور الاستثناء بـ (إلا):

ينقسم الاستثناء بـ (إلا) الى قسمين أحدهما: التام والآخر: المفرغ. والتام ينقسم الى متصل ومنقطع:

أ. الاستثناء المتصل: وهو ما كان المستثنى فيه بعضاً من المستثنى منه كقوله تعالى: ﴿فَشَرُّوْا مِنْهُ إِلَّا قَلِيْلًا مِّنْهُمْ﴾ (البقرة/249) ف (قليلاً) هو المستثنى و (واو) الجماعة المستثنى منه⁽⁴⁾ كذلك في قولنا (نجح الطلابُ الا سعيداً) ف (سعيد) مستثنى متصل لانه بعض الطلاب.

(1) ينظر: الجنى الداني / 513.

(2) ينظر: الهمع: 2/185.

(3) ينظر: النحو الوافي: 2/306.

(4) ينظر: شرح التصريح: 1/540.

ب. الاستثناء المنقطع: وهو ما كان المستثنى فيه ليس بعضاً من المستثنى منه كقوله تعالى: ﴿ فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ﴿٣٠﴾ إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى أَنْ يَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ ﴾ (الحجر/30-31) فد (ابليس) ليس من الملائكة بل من الجن.

- الآخر: الاستثناء المفرغ: وهو ما لم يُذكر فيه المستثنى منه⁽¹⁾ ولا يقع هذا النوع من الاستثناء الا في سياق نفي كقوله تعالى: ﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ ﴾ (ال عمران/144) او نهى كقوله تعالى: ﴿ وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ ﴾ (النساء/171) او استفهام كقوله تعالى: ﴿ هَلْ هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ ﴾ (الانبياء/3).

عامل النصب في المستثنى

للنحاة آراء عدة في ناصب المستثنى هي⁽²⁾:

1. انه منصوب بـ (إلا) وعزى هذا الرأي لسيبويه والمبرد.
2. يرى البصريون أنّ العامل في المستثنى النصب هو الفعل المقدم، او معنى الفعل بتوسط (إلا) وعليه السيرافي والفارسي.
3. أنه منصوب بالفعل المضمرة (استثنى) كما أن المنادى منصوب بالفعل (انادي) وعليه المبرد والزجاج.

(1) ينظر: الهمع: 2/187.

(2) ينظر: شرح جمل الزجاجي: 2/384-385 وشرح الكافية: 2/125-128 وشرح المنفصل:

47-46/2.

4. أنه منصوب بـ(أنَّ) مقدرة بعد (إلّا) محذوفة الخبر فالقول: (قام القومُ الا زيدا) بمعنى: (قام القوم إلا أنَّ زيدا لم يقم).

5. أنَّ العامل فيه النصب المستثنى منه بواسطة (إلّا) قال احدهم ((لأنَّه ربّما لا يكون هناك فعل ولا معناه فيعمل، نحو: (القومُ إلا زيدا إخوئك)).

6. أنه انتصب بعد تمام الكلام وهو في ذلك يشبه التمييز وارجح الاراء في ناصب المستثنى هو الرأي الذي يذهب الى انه نُصِبَ بـ (إلّا) وذلك لان (إلّا) اداة مخصصة بالاسماء والحرف المختص من صفاته أنه يعمل وتُهمل (إلّا) اذا وقعت في استثناء مفرّغ لان العمل لغيرها.

احكام المستثنى الاعرابية

اصل المستثنى ان يكون منصوباً لانه كالمفعول⁽¹⁾ وفي اعراب المستثنى ثلاثة احكام⁽²⁾

- الاول: وجوب النصب: اذا جاء المستثنى بـ (إلّا) من كلام تام وموجب ومتصل كقوله تعالى: ﴿ فَشَرُّوْا مِنْهُ اِلَّا قَلِيْلًا مِّنْهُمْ ﴾ (البقرة/ 249) فالاستثناء في الاية الكريمة تام لان المستثنى منه (واو) الجماعة مذكور وموجب لانه لم يتقدم عليه نفي ولا شبهه فوجب النصب لما بعد (إلّا)

(1) ينظر: شرح المفصل: 46/2.

(2) ينظر: شرح جمل الزجاجي: 385-388/2 والكافية الشافية: 315/1 وشرح قطر

الندى/ 244-246 وشرح التصريح: 540-547/1.

وهو (قليلاً) وإلى ذلك أشار الناظم بقوله:

ما استثنى (إلا) مع تمام ينتصب (1)

كذلك يجب نصب المستثنى إذا جاء الاستثناء منقطعاً فالنصب واجب عند الحجازيين وراجع عند التميميين كقوله تعالى: ﴿ مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا أَنْبَاءَ الْأَنْبَاءِ ﴾ (النساء/157) بنصب (اتباع) بتوجيه الحجازيين أما التميميون فعلى أنه بدل من العلم أبديلاً على المحل لأن لفظة (علم) مجرورة لفظاً مرفوعة محلاً وإلى ذلك أشار الناظم بقوله:

..... وانصب ما انقطع وعن تميم فيه إبدال وقع (2)

- الثاني: جواز النصب على الاستثناء والاعراب على البدل من المستثنى منه وهذا يحصل إذا كان الكلام تاماً لكنه غير موجب كقوله تعالى: ﴿ مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ ﴾ (النساء/66) فـ (قليل) بدل مرفوع أبديلاً من (الواو) في (فعلوه) ويجوز نصب (قليل) على الاستثناء وكذلك قوله تعالى: ﴿ وَلَا يَلْفُتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا أَمْرًا نَكَ ﴾ (هود/81) برفع (امرائك) على البدلية من (أحد) لأنه فاعل مرفوع ويجوز نصب (امرائك) على الاستثناء.

من الملاحظ أنه أحياناً لا يأتي الأعراب على البدلية من لفظ المستثنى منه وذلك لحصول إشكال ما كقوله تعالى: ﴿ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ (الصفوات/35) فلفظ الجلالة (الله) أبديلاً من محل (لا واسمها) لأن محله

(1) حاشية الخضري: 1/ 459.

(2) حاشية الخضري: 1/ 459.

الرفع بالابتداء ولا يجوز ابداله من لفظ اسم (لا) لان (لا) الجنسية لا تعمل في معرفة ولا في موجب. كذلك القول: (ما فيها من احدٍ الا زيد) ف (زيد) ابدل من محل (احد) لان محله الرفع على انه مبتدأ مؤخر ولا يجوز جر (زيد) حملاً على لفظ (احد) لانها موجبة بعد دخول (إلا) عليها و (من) الزائدة لا تعمل في موجب⁽¹⁾.

- الثالث: اعراب المستثنى حسب موقعه في الجملة⁽²⁾ ولا يحصل هذا الاعراب، الا في سياق النفي، وان يكون الاستثناء غير تام أي لم يُذكر معه المستثنى منه فيسمى بـ (الاستثناء المفرغ) أي أن العامل ما قبل (إلا) تفرغ للعمل فيما بعدها. فإن كان ما قبل (إلا) يطلب مرفوعاً رُفع ما بعدها، وإن كان يطلب منصوباً نُصب، وهكذا كقوله تعالى: ﴿فَهَلْ يُهْلَكُ إِلَّا الْقَوْمُ الْفَاسِقُونَ﴾ (الاحقاف/ 35) ف(القوم) نائب فاعل للفعل (يُهْلَكُ) المبني للمجهول وكذلك قوله تعالى: ﴿وَيَأْتِ اللَّهُ الْآنَ يُنَزِّلُ نُورَهُ﴾ (التوبة/ 32) فحُمِلَ الفعل (يَأْتِ) في إفادة النفي على (لا يريد) وجاء المصدر المؤول (أن يُنم) في محل نصب مفعولاً به للفعل المفرغ (يَأْتِ) الذي أفاد معنى (لا يريد)⁽³⁾. والى الاستثناء المفرغ اشار الناظم بقوله:

وإن يُفرغ سابق (إلا) لما بعدُ يكن كمالو (إلا) عُدِماً⁽⁴⁾

(1) ينظر: شرح قطر الندى / 246 والممع: 2/ 190.

(2) ينظر: الكافية الشافية: 1/ 318.

(3) ينظر: شرح التصريح: 1/ 540.

(4) حاشية الخضري: 1/ 465.

تقديم المستثنى

إذا تقدّم المستثنى على المستثنى منه وجب نصبه مطلقاً سواء كان الاستثناء من نوع المنقطع نحو: (ما في الدار إلا البواب أحد) أو كان متصلًا نحو: (ما وصل إلا إياك الضيوف) ومنه قول الشاعر:

ومالي إلا آل أحمد شيعته ومالي إلا مذهب الحق مذهب⁽¹⁾

بنصب المستثنى المتقدمين (ال) و (مذهب) الأول وامتنع الاتباع في ذلك لأن التابع لا يتقدم على المتبوع⁽²⁾.

تكرار (إلا)

تكرار (إلا) إمّا للتوكيد أو لغيره⁽³⁾ فإن كان للتوكيد فـ (إلا) لا تؤثر فيما دخلت عليه شيئاً ولا تفيد إلا توكيد (إلا) السابقة لها فبالتالي تصبح ملغاة. وهذا يحصل في البدل والعطف نحو (ما سلّمت على أحد إلا زيد إلا أخيك) فـ (أخيك) بدل مجرور من (زيد) ولم تؤثر فيه (إلا) شيئاً كأنك قلت: (ما سلّمت على أحد إلا زيد أخيك) فكررت (إلا) لغرض التوكيد إمّا العطف فنحو (لمجح الطلاب إلا زيداً وإلا سعيداً) أي: إلا زيداً وسعيداً فكررت (إلا) لغرض التوكيد وقد اجتمع تكرار (إلا) في البدل والعطف في قوله:

(1) البيت للكميت الاسدي: ينظر: حاشية الصبّان: 2/ 219.

(2) ينظر: المقنضب: 4/ 599 وشرح قطر الندى/ 246-257.

(3) ينظر: شرح الكافية: 2/ 168-169.

مالك من شيخك الا عمُّه إلا رسيمة وإلا رَمَلُهُ⁽¹⁾

والاصل: الا عمله، رسيمة ورمَلُهُ. ف (رسيمة) بدل من (عمله) و (رَمَلُهُ) معطوف على (رسيمة) وكررت (الآ) فيهما للتوكيد والى ذلك اشار الناظم بقوله:

والغ (الآ) ذات توكيد كلا تَمَرُّزُ بِهِمُ إِلَّا الْفَتَى إِلَّا الْعَلَا⁽²⁾

أما اذا تكررت (الآ) لغير توكيد ففي هذه الحالة الاستثناء إما أن يكون مفرغاً، أو غير مفرغ. فاذا كان مفرغاً فعليك ان تعطي العامل واحداً من المستثنيات للعمل فيه وتنصب ما تبقى نحو (ما لمحج الا زيداً إلا خالداً الا سعيداً) دون ان تعين أي واحدٍ من المستثنيات لان يُشغَل به العامل⁽³⁾ واذا كان الاستثناء غير مفرغ فهناك حالتان: إما ان تتقدم المستثنيات على المستثنى منه أو تتأخر. فاذا تقدمت المستثنيات وجب نصبها جميعاً سواء كان الاستثناء موجباً أو غير موجب نحو (لمحج الا زيداً إلا محمداً الطلاب) أو (ما لمحج الا زيداً إلا محمداً الا سعيداً الطلاب) وإن تأخرت المستثنيات فاذا كان الاستثناء موجباً وجب نصبها جميعاً نحو (لمحج الطلاب الا زيداً الا محمداً الا سعيداً) وإن كان الاستثناء غير موجب فواحد من هذه المستثنيات لا على التعيين يُبدل مما قبله وأما المتبقي فيجب نصبه نحو (ما لمحج الطلاب الا زيداً الا محمداً الا سعيداً) ف (زيد) بدل من (الطلاب)

(1) الرجز بلا نسبة: ينظر: الكتاب: 4/2 وشرح ابن عقيل: 257/2 قوله (مالك من شيخك) أي: جملك والرسيم والرمل: نوعان من السير.

(2) حاشية الخضري: 466/2.

(3) ينظر: حاشية الصبّان: 223-224 وشرح التصريح: 552/1.

من (الطلاب) ولك ان تبدل أي واحد من المستثنيات مما قبل (إلا) والى ذلك
أشار الناظم بقوله:

ودون تفریح: مع التقدّم نصبَ الجميع أحکم به والتزم
وانصب لتأخیر، وجيء بواحدٍ منها كما لو كان دون زائد⁽¹⁾

الاستثناء بـ (غير) و (سوى):

أشبهت غير (إلا) في الاستثناء لأنها تخالف الاسم الذي بعدها في
الحكم⁽²⁾ كما يخالف ما قبل (إلا) حكم ما بعدها إلا أن (غير) تلازم الأضافة لما
بعدها فما بعدها لا يكون إلا مجروراً⁽³⁾ أما صورة (غير) في الاستثناء فهي اسم
تعمل فيه العوامل فيصبح الأعراب الواجب للاسم الواقع بعد (إلا) حاصلًا لها
فاذا استثنينا بـ (غير) وجب نصبها في ثلاثة مواقع:

- الأول: اذا كان الاستثناء موجباً والمستثنى منه موجود نحو (نجح الطلابُ
غيرَ زيدٍ).

- الثاني: اذا كان الاستثناء منقطعاً نحو (حضر الطلابُ غيرَ كتبهم).

- الثالث: اذا قُدِّمت (غير) على المستثنى منه نحو (ما نجح غيرَ زيدٍ الطلابُ).

أما اذا جاءت (غير) في سياق كلام منفي والمستثنى منه موجود فلها
حالتان من الأعراب: النصب على انها مستثنى او الأعراب على البدلية من

(1) حاشية الخصري: 1/ 468-469.

(2) ينظر: المقتضب: 4/ 619.

(3) ينظر: الكافية الشافية: 1/ 320.

سابقها نحو: (ما تأخر الطلابُ غير سعيدٍ) فـ (غير) يجوز فيها الرفع على أنها بدل من (الطلاب) كونه فاعلاً ويجوز فيها النصب على الاستثناء⁽¹⁾.

وإذا جاءت (غير) في استثناء مفرغٍ تعرب حسب ما يحتاجه العامل السابق لها نحو: (ما تأخر غيرُ زيدٍ) برفع (غيرٍ) على الفاعلية و (ما أكرمتُ غيرَ زيدٍ) بنصب (غير) على المفعول به و (ما مررتُ بغيرِ زيدٍ) بجر (غير) بحرف الجر.

أما (سوى) في الاستثناء فتجري عليها الاحكام نفسها⁽²⁾ التي جرت على (غير) إلا إنَّ الحركة الاعرابية على اخرها تُقدَّر والملاحظ في (غير) و (سوى) أنهما يكونان هما الاداة والمستثنى معاً وان المستثنى بهما يأتي دائماً مضافاً اليه.

وإذا عطف على المستثنى بـ (غير) جاز في المعطوف مراعاة اللفظ في الجر⁽³⁾. و على حسب ما كان الاسم عليه لو كان بدل (غير) (إلا)⁽⁴⁾ فتقول: (جاء الطلابُ غيرَ زيدٍ وسعيدٍ) او (سعيداً) فـ (سعيد) بالجر عطفاً على لفظة (زيد) و (سعيداً) بالنصب عطفاً على (غير) لأنها مستثنى منصوب. وفي حالة النفي تقول (ما جاء الطلابُ غيرُ زيدٍ وسعيدٍ) او (سعيدتُ) بالضم على التبع على البدلية لان (غير) هنا بدل من الطلاب. والى الاستثناء بـ (غير) و (سوى) اشار الناظم بقوله:

واستثنى مجروراً بغير مُعرباً بما مستثنى بسلاً تُسبأ

(1) ينظر: شرح المفصل: 60-69.

(2) ينظر: شرح التصريح: 559/1.

(3) ينظر: الهمع: 206/2..

(4) ينظر: شرح جمل الزجاجي: 391/2.

ولسوى سُوى سَوَاءٍ اجعلا على الاصحُ ما لغير جُعلا⁽¹⁾

الاستثناء بـ (خلا، عدا، حاشا):

هذه الادوات لا تستعمل الا في الاستثناء المتصل التام، مثبتاً جاء او منفيّاً،
 اما الاستثناء المنقطع، أو المفرغ، فلا يقع بها وهذه الالفاظ ملازمة لصيغة الماضي
 فلا تتصرف الى مضارع او أمر⁽²⁾. فإن سُبقت بـ (ما) المصدرية بإستثناء (حاشا)
 فهي افعال وما بعدها يكون واجب النصب على الاستثناء على أنها مفاعيل
 للافعال التي خرجت للاستثناء، وفاعل هذه الافعال ضمير مستتر وجوباً تقديره
 (هو)⁽³⁾ نحو: (أحبُّ الناسَ ما خلا الخداع) و (أحترمُ الرجالَ ما عدا المنافق)
 و(وصل القومُ حاشا أبا زيد). أما اذا جاء ما بعد هذه الادوات مجروراً فهي
 حروف جر نحو (لمجح الطلابُ خلا اخيك) و (مات الناسُ عدا ذي علم)
 و(قرأت الصحفَ حاشا ثلاث) والى ذلك اشار الناظم بقوله:

وحيث جراً فهما حرفانِ كماهما إن نصبا فعلان⁽⁴⁾

الاستثناء بـ (ليس) و (لا يكون)

هذان الفعلان ضُمَّنا معنى الاستثناء⁽⁵⁾ بشرط ان تسبق (لا) النافية دون

(1) حاشية الخضري: 1/ 470، 474.

(2) ينظر: الهمع: 2/ 210.

(3) ينظر: النحو الوافي: 2/ 329.

(4) حاشية الخضري: 1/ 478.

(5) ينظر شرح الكافية: 2/ 138.

غيرها الفعل (يكون). وفاعلهما واجب الاضمار. وحكم المستثنى بهما واجب النصب لانه يُقدَّرُ خبراً لهما ولا بد ان يكون هذا النوع من الاستثناء تاماً متصلاً نحو: (لمحج الطلابُ ليس زيداً) و (لمحج الطلابُ لا يكون زيداً).

حذف المستثنى

حذف المستثنى جائز اذا كانت اداة الاستثناء (إلا) او (غير) تسبقهما كلمة (ليس) نحو: (صرفت عشرةً ليس إلا، أو ليس غير: أي ليس المصروف إلا عشرة أو ليس المصروف غير العشرة⁽¹⁾)

فائدة:

تُفارق (غير) (إلا) من وجوه:

1. أن (إلا) تقع بعدها الجمل دون (غير)
2. يجوز القول: (عندي درهم غير جيد) على الصفة ويمتنع (عندي درهم إلا جيد).
3. يجوز القول: (قام غير زيد) ولا يجوز (قام إلا زيد).
4. يجوز القول: (ما قام القوم غير زيد وعمرو) بجر (عمرو) على لفظ (زيد) ورفعاً حملاً على المعنى، لأن المعنى: ما قام إلا زيد وعمرو، ومع (إلا) لا يجوز إلا مراعاة اللفظ.
5. يجوز: (ما جئتك إلا ابتغاءاً معروفك) بالنصب. ولا يجوز مع (غير) إلا بالجر نحو (ما جئتك لغير ابتغاء معروفك).

(1) ينظر: الكتاب: 344/2 والنحو الوافي: 336/2.

المصادر

القرآن الكريم

- ابن انس مالك الموطأ، إعداد احمد راتب عرموش، دار النفائس، بيروت، ط2، 1972م.
- ابن بابشاذ، طاهر بن احمد (ت469هـ)، شرح المقدمة المحسبة، تحقيق: خالد عبد الكريم، الكويت، المطبعة العصرية، ج1، ط1، 1976م، ج2، ط1، 1977م.
- ابن جني، ابو الفتح عثمان (ت392هـ)، الخصائص، تحقيق: د. عبد الحميد هندراوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط2، 1424هـ-2003م.
- ابن جني ابو الفتح (392هـ)، اللمع في العربية، تحقيق: حامد المؤمن، العراق، النجف الاشرف، 1401هـ-1981م.
- ابن عقيل، عبد الله بهاء الدين (769هـ)، شرح ابن عقيل على الفية ابن مالك، ط2، (د.ت).
- ابن منظور، محمد بن مكرم (ت711هـ)، لسان العرب، طبعة اعنتى بتصحيحها أمين محمد عبد الوهاب ومحمد الصادق العبيدي، دار احياء التراث العربي، بيروت، ط3، (د.ت).

- الأزهرى، خالد بن عبد الله (ت905هـ)، شرح التصريح على التوضيح، تحقيق، محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1421هـ-2000م.
- الاستريادي رضوي الدين (686هـ)، شرح شافية ابن الحاجب، تحقيق: محمد نور الحسن ومحمد الزفزاف، ومحمد محيي الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية، بيروت.
- الاستريادي (ت686هـ)، شرح الكافية في النحو، شرح وتحقيق د. عبد العال سالم مكرم، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1421هـ-2000م.
- الإشبيلي ابن عصفور ابو الحسن علي (ت669هـ)، شرح جمل الزجاجي، قدم له فواز الشعار، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1419هـ-1998م.
- الأنباري، عبد الرحمن بن محمد (ت577هـ)، اسرار العربية، دراسة وتحقيق، محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1418هـ-1997م.
- الانباري، عبد الرحمن بن محمد (ت577هـ)، الانصاف في مسائل الخلاف، دار احيار التراث العربي، القاهرة، (د.ت).
- الاندلسي، ابو حيان (ت745هـ)، ارتشاف الضرب من لسان العرب، تحقيق: د. رجب عثمان محمد، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط1، 1418هـ-1998م.

- الانصاري، ابن هشام، شرح شذور الذهب ومعه كتاب منتهى الأرب بتحقيق شرح شذور الذهب، تأليف محمد محيي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة، القاهرة، ط1، 1963م.
- الأنصاري ابو محمد عبد الله بن هشام (ت761هـ)، شرح فطر الندى وبل الصدى، مطبعة السعادة، مصر، ط11، 1383هـ-1963م.
- الأنصاري، ابو محمد عبد الله بن هشام (ت761هـ)، مغني اللبيب عن كتب الاعاريب، دار احياء التراث العربي، بيروت، ط2، 1428هـ-2008م.
- البطليوسي، ابو محمد عبد الله (ت521هـ)، كتاب الخلل في اصلاح الخلل من كتاب الجمل، تحقيق: سعيد عبد الكريم سعودي، منشورات وزارة الثقافة والاعلام، العراق، 1980م..
- الجرجاني عبد القادر عبد الرحمن (ت471هـ)، المقتصد في شرح الايضاح، تحقيق: د. كاظم بحر المرجان، بغداد، 1982م.
- حسن عباس، النحو الوافي، منشورات ناصر خسرو، طهران، ط7.
- الخضري محمد، حاشية على شرح ابن عقيل على الفية ابن مالك، شرحها وعلق عليها تركي فرحان المصطفى، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1419هـ-1998م.
- الرّماني، ابو الحسن علي بن عيسى (ت384هـ)، كتاب معاني الحروف، تحقيق د. عبد الفتاح اسماعيل شلبي، مكتبة الطالب الجامعي، مكة المكرمة، ط2، 1407هـ-1986م.
- الزجاجي ابو القاسم عبد الرحمن (ت337هـ)، الايضاح في علل النحو، تحقيق: د. مازن المبارك، ط2، منشورات الرضي (قم)، 1363هـ.

- السامرائي، فاضل صالح، معاني النحو، دار الفكر، الاردن، ط2، 1423هـ-2003م.
- سيويه، ابو بشر عمرو بن عثمان الكتاب، تحقيق عبد السلام هارون، مكتبة الخالجي، القاهرة، 1412هـ-1992.
- السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن (ت911هـ)، الاشباه والنظائر في النحو، تحقيق د. عبد العال سالم مكرم، عالم الكتب، القاهرة، ط3، 1423هـ-2003م
- السيوطي، جلال الدين عبد الرحم (ت911هـ)، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، تحقيق احمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1418هـ-1998م.
- الشافعي، ابو عبد الله جمال الدين ابن مالك (ت672هـ) شرح الكافية الشافية، تحقيق: علي محمد عوض وعادل احمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1420هـ-2000م.
- الصبّان، محمد بن علي (1206هـ)، حاشية الصبان، تحقيق محمود بن الجميل، مكتبة الصفا، القاهرة، ط1، 1423هـ-2002م.
- الفراء، ابو زكريا يحيى (ت207هـ)، معاني القرآن، تقديم: ابراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1423هـ-2002.
- المرادي، الحسن بن قاسم، (ت749هـ)، الجنى الداني في حروف المعاني، تحقيق، د. فخر الدين قباوة ومحمد نديم فاضل، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1413هـ-1992م.

- المنصوري، علي جابر، الدلالة الزمنية في الجملة العربية، جامعة بغداد، ط1، 1984م.
- الموصليّ، موفق الدين بن يعيش (643هـ)، شرح المفصل، تقديم د. اميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1422هـ-2001م.
- اليمني، ابو الحسن علي (ت599هـ) كشف المشكل في النحو علق عليه د. يحيى مراد، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1424هـ-2004م.
- اليمني، تقيّ الدين بن فلاح (ت680هـ)، المغني في النحو، تحقيق د. عبد الرزاق عبد الرحمن اسعد السعدي، دار الشؤون الثقافية العامة، ط1، بغداد، 2000م.



رابطہ بدیل
lisanerab.com



أ. علاء الدين شوقي

www.lisanarb.com





النحو الوسيط



مؤسسة دار
العرفاء
طبع في

العراق - بابل - الدلة - هاتف : 0096647801233129
E-mail : alssadiq@yahoo.com

دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع

المملكة الأردنية الهاشمية - عمّان - شارع الملك حسين
مجمع الفحيص التجاري - هاتف : +962 6 4611169
تفاكس : +962 6 4612190 ص.ب. 922762 عمّان 11192 الأردن
E-mail: safa@darsafa.net www.darsafa.net

